Hi-Tech صخر
ناشرنت
للنشر بالعربية على الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Competitive Fares
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 24, MAY, 1997 ISSUE NO 12503
إن الحياة عقيدة وجهاد

الصداقة مؤقتة... والعداوة مؤقتة... والمصالح دائمة

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ تناول كثير من الاقلام في عالمنا العربي موضوع التحالف التركي – الاسرائيلي بحساسية وانفعال شديدين، فأسهب في الحديث عنه، وصب جام غضبه على تركيا بسبب خيانتها للعرب ووقوفها في صف اسرائيل، متناسياً صداقتها ومواقفها الايجابية مع العرب والمسلمين، كأنه قد فرض على تركيا نظراً لصداقتها لنا ان تظل قابضة على هذه الصداقة، مهما حدث لها، والا تبحث عن مصالحها أو تسأل عما جنته من هذه الصداقة! ولكن، من العدل، قبل ان نلوم تركيا أو نعاتبها أن نسأل انفسنا: ماذا فعلنا – نحن العرب – لتغذية هذه الصداقة وتعميقها وتحويلها من صداقة مؤقتة الى مصالح متبادلة دائمة؟

بداية يجب ان اعترف بان موضوع «تركيا واسرائيل والعالم العربي» محاط بالاشواك، والخوض فيه كالسير في حقول الغام كثيفة على غير هدى ومن دون خرائط. فالحديث لن يرضي أي طرف من الأطراف بخاصة اذا تحدثنا بصراحة، وحللنا بموضوعية.

كما اعترف ايضاً بقدرة اسرائيل وتفوقها في جعل العرب يرقصون على ايقاعات من تأليفها، وتسحبهم الى الاهتمام بالاتجاهات الثانوية، تطبيقاً لسياسة الاقتراب غير المباشر التي تعتنقها وتنفذها بدقة، وتجعلهم – أي العرب – في حالة دائمة من «رد الفعل»، الذي يبدأ بالغضب والصياح، والاستنكار والادانة، ثم الهدوء والاستكانة.

ولنضرب على ذلك مثالاً قريباً: فبمجرد تعثر مفاوضات السلام نتيجة لبدء العمل في مستوطنة جبل أبو غنيم، بدأت اسرائيل في إعادة الاعلان والترويج للاتفاقيات العسكرية بينها وبين تركيا، والمناورات البحرية المنتظرة، والتحالف الاستراتيجي، ومشروعات الصناعات العسكرية. فكانت النتيجة ان احتلت القدس المرتبة الثانية من اهتماماتنا اليومية، وتحولنا الى الاتجاه الثانوي الذي جنبتنا اليه اسرائيل، متناسين الاتجاه الرئيسي الأهم، وهو ما يقوم به اريل شارون من تغيير الواقع على الأرض، وتغيير البنية الأساسية وديموغرافية الدولة.

سأحاول في هذا المقال طرح وجهة نظر شخصية من خلال الاجابة عن أسئلة محددة، تدور حول موضوع: «تركيا والعالم العربي»:

١ – الم تكن لتركيا مواقف ايجابية تجاه العرب، علينا ان نتذكرها ونحن نقيّم علاقتها بنا؟

٢ – ما هي حقائق الاتفاقية التركية – الاسرائيلية؟

٣ – الا يحق لنا – نحن العرب – ان نقلق من وجود مثل هذه الاتفاقية؟

٤ – هل ما اتبعناه في ادارة هذه الأزمة هو الأسلوب الصحيح لإدارة الأزمات؟

٥ – الم تكن لتركيا علاقات ومواقف مع اسرائيل منذ نشأتها، ولم نعترض على ذلك؟

٦ – آلا يحق لتركيا ان تبحث عن مصالحها الوطنية في المقام الأول؟

٧ – ما الذي يجب علينا ان نفعله حتى لا نخسر تركيا فتتحول عن صداقتها للعرب ومؤازرتها لهم، وتنجح اسرائيل في جولة اخرى ضدنا؟

٨ – متى نتعلم ان الصداقة مؤقتة، والعداوة مؤقتة، والمصالح المتبادلة المتوازنة هي الدائمة؟

التتمة في الصفحة (١٨)

اقبال كثيف في انتخابات الرئاسة الايرانية

انصار خاتمي يتحدثون عن "فوز ساحق"

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اقبل الايرانيون بكثافة على صناديق الاقتراع امس، ويبدو من خلال استطلاعات أولية لآراء الناخبين أن حجة الاسلام محمد خاتمي يتجه إلى تحقيق فوز منذ الدورة الأولى، ويتحدث انصاره عن «فوز ساحق»، في حين تحفظ عدد من انصار الشيخ علي اكبر ناطق نوري اتصلت بهم «الحياة» عن التعليق على اي توقع. وقالت مصادر سياسية مطلعة إن النتائج الاولية في محافظات خوزستان وكردستان ويزد (مسقط راس خاتمي) وايلام وانربيجان الشرقية وفارس

التتمة في الصفحة (٦)

ناطق نوري يدلي بصوته.(ا ف ب)

خاتمي يقترع.(ا ب)

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ تعرض حزب الطريق الصحيح، الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، الى هزات قوية امس هددت بانهيار الحكومة الائتلافية التركية التي تضم حزبها وحزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. وأعلنت تشيلر اثر اجتماع لقيادة حزبها، ان اجراء انتخابات مبكرة اصبح حتمياً.

وكان امس يوماً اسود بالنسبة الى تشيلر اذ استقال من حزبها النائبان شامل ايريم وحكمت ايدين وأعلنا ان هناك آخرين سيلحقون بهما في اطار

التتمة في الصفحة (٦)

دعا تركيا في حديث مع "الحياة" الى إحياء الاتفاقات الثنائية

برزان التكريتي: على اميركا معرفة ان الآخرين ليسوا ضد مصالحها

□ لندن – من خيرالله خيرالله:

■ دعا السيد برزان التكريتي ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف تركيا الى احياء الاتفاقات القائمة بينها وبين العراق وقال في حوار هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن اول من امس «اننا نرفض» دخول القوات التركية شمال العراق لان «هذا العمل يستبيح حرمة اراضينا لحل مشكلة تخص بلداً آخر».

لكنه اضاف: «ان الاتفاقات الثنائية التي كانت تنظم امن الطرفين ومصالحهما في المنطقة اثبتت فعاليتها وفائدتها لتركيا بشكل خاص، فلماذا لا تعود تركيا الى اعتماد مثل هذه الاتفاقات مع العراق؟» (نص الحديث ص٧)

وبعدما اعتبر الموقف العربي من دخول القوات التركية الاراضي العراقية «محزناً ومؤسفاً»، قال «ان ما يثار عن ان هناك اتفاقاً تركياً – عراقياً كلام ساذج وغير معقول وله اهداف معروفة».

وعن تفسيره للموقف الاميركي من الاكراد، قال: «سبب الموقف الاميركي هو ان تركيا حليف للولايات المتحدة والعراق على خلاف معها. وهذا يؤكد ان مواقف الولايات المتحدة من حقوق الانسان وغيرها ليست مبدئية». واضاف: «ان على اميركا ان تأخذ في الاعتبار ان الآخرين لا يرفضون العلاقة معها وليسوا ضد مصالحها المشروعة في بلدانهم ومناطقهم. على الجميع ان يعرفوا حقيقة اساسية هي ان الذي يريد ان يربح دائماً ويرفض الشراكة المتوازنة حتى وإن تنازل جزئياً لا يمكن ان يكون ديموقراطياً ولا يؤمن بالديموقراطية. كذلك فان من لا يعترف بخطأه بشكل مباشر او

التتمة في الصفحة (٦)

وفد اقتصادي عراقي يزور دمشق خلال اسبوعين

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الحياة» امس ان الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ ١٩٨٠ ستفتح «قريباً امام مرور البضائع وعبور الاشخاص العراقيين الى الاراضي السورية». وافادت مصادر اخرى ان وفداً من رجال الاعمال العراقيين برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية السيد زهير عبدالغفور سيصل الى سورية «خلال اسبوعين لاستئناف المحادثات التي اجراها الوفد السوري في الأيام الأخيرة».

وكان رئيس غرفة تجارة دمشق الدكتور راتب الشلاح راس وفداً اقتصادياً ضم سبعة اشخاص، واجرى بين يومي الاثنين والخميس محادثات في بغداد مع وزراء ورجال اعمال عراقيين استهدفت «البحث في تصدير بضائع وادوية سورية في اطار قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ ومذكرة التفاهم مع الامم المتحدة».

التتمة في الصفحة (٦)

حزب الأمة: المهدي لن يعود والنظام السوداني يوسط القذافي

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اصدر مكتب حزب الامة في القاهرة بياناً امس اكد فيه ان زعيم الحزب رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي «لن يعود الى السودان في ظل حكومة عمر حسن البشير» ونفى ان يكون المهدي طلب تمكينه من العودة. لكن البيان لفت الى «اتصالات مباشرة وغير مباشرة من جانب النظام الحاكم في الخرطوم مع المهدي تهدف الى احداث وقيعة في صفوف المعارضة السودانية ونحن ندرك ذلك».

التتمة في الصفحة (٦)

أنان يلفت نظر مجلس الأمن إلى التدخل التركي في العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ لفت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، انظار مجلس الأمن الى الوضع القائم في شمال العراق الناتج عن توغل القوات التركية داخل الأراضي العراقية. ووزع وكيله للشؤون الانسانية، ياسوشي اكاشي، على اعضاء المجلس اثناء جلسة مغلقة للبحث في تنفيذ القرار ٦٨٩، نص تصريحات أنان الصحافية التي طالب فيها تركيا بان «تسحب قواتها من العراق باسرع وقت ممكن». واعرب عن امله ان «تضغط حكومات اخرى» على الأتراك كي «ينسحبوا من الأراضي العراقية.

ولم تبادر اية دولة الى التقدم بطلب رسمي الى مجلس الأمن للبحث في العملية العسكرية التركية داخل الأراضي العراقية. وقال احد الديبلوماسيين الاعضاء في المجلس «ان مثل هذه الخطوة

التتمة في الصفحة (٦)

"لماذا لا أزور المنطقة؟... لان المنطقة جاءت الى هنا"

أولبرايت مصابة بـ"خيبة" بسبب الشرق الأوسط

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بـ «الخيبة» لأن عملية السلام في الشرق الأوسط «لم تحقق تقدماً» خلال الأشهر الاربعة منذ تسلمها منصبها، لكنها اكدت مجدداً في مؤتمر صحافي عقدته أمس ان على الأطراف المعنية نفسها اتخاذ القرارات الضرورية لإعادة العملية إلى مسارها.

وكررت أولبرايت القول إنها مهتمة جداً بعملية السلام في الشرق الأوسط لأن الإدارة تعتبرها إحدى ابرز أولوياتها.

ورداً على سؤال عن الأسباب التي ادت إلى عدم قيامها حتى الآن بزيارة المنطقة، قالت أولبرايت: «الواقع ان المنطقة جاءت إلى هنا» (واشنطن). منذ كانون الثاني (يناير) الماضي جاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك والملك حسين، ناهيك عن زيارتي وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي والاتصالات الهاتفية التي تجريها باستمرار مع الزعماء العرب.

واضافت ان زيارتها للمنطقة يجب أن تكون مرتبطة بمدى فائدتها، «والنقطة المهمة هنا هي ان على الأطراف التي على الارض اتخاذ القرارات الصعبة وان يتوصلوا إلى القناعة بفائدة إعادة العملية السلمية إلى مسارها».

واعتبرت انه إذا مضت إسرائيل في تنفيذ اعلانها بناء مساكن للفلسطينيين «سيكون ذلك خطوة ايجابية لجهة إزالة النقص في المساكن لدى الفلسطينيين».

وكررت القول إن موقف واشنطن هو انه «رغم ان الولايات المتحدة تلعب دوراً هنا، فإن الامر في النهاية يعود إلى الأطراف على الأرض لاتخاذ القرارات «لاستئناف المفاوضات ولا نستطيع اتخاذ القرارات نيابة عنهم...».

مسجد تينمال اعيد ترميمه رمزاً لوحدة المغرب العربي

□ مراكش – من محمد الشرقي:

■ وسط جبال الاطلس الكبير على ارتفاع الفي متر اعادت شركات مغربية مرحلة حافلة من تاريخ شمال افريقيا وغرب البحر الأبيض المتوسط عندما مولت ترميم مسجد تينمال الذي شيده الخليفة عبدالمؤمن بن علي في القرن الثاني عشر الميلادي إبان حكم دولة الموحدين.

لقد كان على نحو ٥٠ سيارة ٤ X ٤ (تلك التي قوة الدفع فيها على العجلات الأربع) قطع مسافة مئة كلم في ثلاث ساعات من مراكش الى مسجد تينمال على سفوح جبال الاطلس الكبير. ورغم حداثة التكنولوجيا، بقي الطريق شاقاً الى مكان المسجد الذي بناه قبل ٧٥٠ عاماً انصار محمد بن تومرت الملقب بالمهدي ليكون شاهدا على قوة الدولة التي اسسوها في مراكش بعد انتصارهم على دولة المرابطين اواسط القرن الثاني عشر، وليصبح كل شمال افريقيا والاندلس وصقلية وجنوب الصحراء جزءاً من امبراطوريتهم التي زادت في عمر الوجود العربي في الاندلس قرنين من الزمن.

لم يكن بناء مسجد تينمال او ما بقي منه على الاقل متواضعاً رغم مرور ثمانية قرون وعوامل الزمن. اذ استمرت في تشييده صخور الجبال والرخام والخشب والنقوش والمعادن النفيسة التي تدل على تحكم الموحدين بنواحي الهندسة والرياضيات والمعمار وسيطرتهم على اهم المناجم التي كانت معروفة في تلك المنطقة. لقد رغب الخليفة عبدالمؤمن بن علي في انشاء علم شامخ بجوار قبر استاذه المهدي بن تومرت يجسد قوة الموحدين والرفاه الذي ساد عصرهم. لذلك واجه المرممون مشكلة توافر العناصر نفسها التي شيد بها المسجد في عصره الاول. ولذلك كان على علماء الآثار التمتع بدرجة من الدقة يمنع معها الخطأ، الخطأ في استعمال مواد حديثة قد تشوه معالم المسجد، والخطأ في اعتماد تقنيات قد تهدد بناءه الاصلي. ولتفادي ذلك استعين بالمعهد الألماني للآثار في مدريد الذي اشترط ان يكون اي ترميم خاضعاً مسبقاً للتجارب العلمية على اساس اعادة تجسيد الجوانب المهدمة بالمواد الاولية التقليدية المحلية نفسها التي استخدمت اصلاً في البناء. وقد استعمل القرميد الاحمر الذي خضع للطهي في الفرن نفسه الذي استخدمه الموحدون قبل ثمانية قرون لاعادة احياء الاقواس المصفقة والزخارف الهندسية وتيجان الاعمدة التي استخدمت انواعاً نادرة من الاخشاب هي نفسها التي في المحراب الذي لم يشمله الترميم الا قليلاً.

صمم مسجد تينمال الذي يقع وسط قلعة حصينة تحميها الجبال من كل جانب عام ١١٤٨م في المدارس التي انجز فيها تصميم الهندسة المعمارية لصومعة الكتبية في مراكش وانتهت الاشغال عام ١١٥٣. وهو بذلك شبيه ببقية مساجد الموحدين مثل الكتبية وصومعة حسان في الرباط وصومعة الجيرالدا في اشبيلية.

كتب هنري تيراس عام ١٩٣٢ عن المسجد انه «لم ترق ابداً عمارة المساجد الكبرى الى هذا المستوى من الدقة المنطقية والوضوح». ويقول لسان الدين بن الخطيب: «ولمنبر ذلك المسجد كالدور الشائل والسائمة الواردة ما بين قرطبة واشبيلية وغرناطة وافريقيا».

تعود قصة بناء مسجد تينمال الى البدايات الأولى للدولة الموحدية في المغرب. ويقول المؤرخ المغربي حمد التريكي ان التفسير المتشدد لقواعد الدين الاسلامي في منطقة شمال غربي افريقيا التي كانت تابعة لدولة المرابطين ذوي الاصول الصحراوية

التتمة في الصفحة (٦)

تظاهرات معارضة... الأمور عادت الى طبيعتها في كينشاسا!

موبوتو في الرباط "منهاراً"

□ الرباط – من محمد الأشهب:
□ كينشاسا، بيروت – «الحياة»:

■ «عادت الأمور الى طبيعتها في كينشاسا»! هكذا علق احد اللبنانيين المقيمين في العاصمة الكونغولية (الزائيرية سابقاً) على الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت ضد لوران كابيلا أمس إثر قراره استبعاد الزعيم المعارض اتيان تشيسيكيدي من الحكومة. (راجع ص ٨)

لكن بعض المراقبين في العواصم الأوروبية كان اكثر تشاؤماً وذهب هؤلاء الى حد التخوف من اضطرابات جدية يثيرها أنصار رئيس الوزراء السابق الذي عرف بعدائه الشديد لنظام الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو.

ولم تستبعد مصادر في كينشاسا تحدثت اليها «الحياة» ان يكون أنصار تشيسيكيدي تمكنوا في ظل الفوضى التي سادت أخيراً من جمع كميات من الأسلحة لم تكن متوفرة لديهم في السابق.

في غضون ذلك، وصل الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو الى المغرب للإقامة بضعة أيام ريثما ينتقل الى الدولة التي ستكون منفاه الدائم. ولوحظ ان موبوتو كان متعباً جداً عندما استقل طائرة وضعها في تصرفه رئيس توغو غناسينغبي ايادييما وكان مرافقوه يعاونونه على صعود سلم الطائرة. وشغل موبوتو ومرافقه فندقاً في الصخيرات على الطريق بين الرباط والدار البيضاء.

ولم تستبعد مصادر في فرنسا ان ينتقل موبوتو اليها لكن بعد استكمال الانتخابات الفرنسية حتى لا يدخل وصوله في اطار النقاشات بين الاحزاب المتنافسة هناك وتستغله المعارضة للنيل من السياسة الحكومية.

وعمت التظاهرات احياء كينشاسا امس وردد المشاركون فيها شعارات معادية لكابيلا ما اثار حفيظة أنصار الأخير الذين عمدوا الى اطلاق النار في الهواء في بعض المناطق لتفريق خصومهم. وقدر شهود عدد المتظاهرين بما يزيد عن ألف شخص.

وفي وقت ظل كابيلا الذي نصب نفسه رئيساً للبلاد بعيداً عن الانظار رغم مضي خمسة أيام على دخوله كينشاسا، عقد تشيسيكيدي مؤتمراً صحافياً أعلن فيه عدم اعترافه بالحكومة الجديدة وطلب من المواطنين التصدي لمحاولاتها فرض حكم غير شرعي لا يتمتع بتأييد الشعب».

وجاء ذلك اثر مسيرة صاخبة من منزل تشيسيكيدي الى مقر البرلمان وسط المدينة ردد المشاركون فيها شعارات طالبت بانسحاب «القوات الرواندية المندسة في صفوف قوات التحالف الديموقراطية» بزعامة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24

الحريري استقبل الأمير خالد بن طلال واليوم في بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم السبت البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، في اول لقاء بينهما بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان (في ١٠ أيار/ مايو الجاري و١١ منه). وسيعرض معه التطورات العامة ونتائج زيارة البابا والعناوين الكبرى في «الارشاد الرسولي» وسبل ترجمتها. وسيتناول طعام الغداء الى مائدته.

وكان الحريري استقبل امس في دارته في قريطم السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وركزا على الاجواء التي رافقت زيارة البابا ونتائجها. ثم استقبل الامير خالد بن طلال بن عبدالعزيز في حضور السفير السعودي في لبنان محمد احمد الكحيمي. بعد اللقاء قال الامير خالد بن طلال: «كان لنا شرف اللقاء والرئيس الحريري ومنذ اليوم الاول لزيارتنا لبنان وجدنا استقبالاً حاراً وتكريماً. وهذا ليس بغريب على بلد مثل لبنان الذي نتمنى ان يعود الى عهده السابق من الازدهار والرخاء، ونتمنى التوفيق للمسؤولين لما يقومون به لإعادته الى ما كان عليه». وقدم الامير خالد بن طلال الى الرئيس الحريري هدية تذكارية «عربون محبة تقديراً لجهوده في سبيل اعادة الانماء والاعمار».

ومن زوار الحريري وزير الدولة غازي سيف الدين يرافقه وفد اغترابي ضم نائب الرئيس العالمي رئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نجيب زهر والامين العام للمجلس احمد طرابلسي وامين العلاقات الاقتصادية في الجامعة رجا مزهر. وقال زهر: «عرضنا لمواضيع تخص المغتربين اللبنانيين وتمنينا على دولته بذل مساعيه وجهوده مع رئيسي الجمهورية (الياس الهراوي) والمجلس النيابي (نبيه بري) وجميع المعنيين من اجل وحدة الجامعة الثقافية نظراً الى اثر هذا الموضوع في الجسم الاغترابي ومصلحته».

واطلع الرئيس الحريري من رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان جوزف ساسين على سير العمل في المصرف والتسهيلات المقدمة الى المواطنين الراغبين في الحصول على قروض اسكانية.

رسالة من الهراوي الى صفير

■ بيروت - «الحياة» - تسلّم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير بعد ظهر امس رسالة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يكشف مضمونها. واستقبل البطريرك صفير امس الموفد الرئاسي لدولة السنغال محمد مختار امبالي يرافقه قنصل السنغال في لبنان انطوان عسقيسقي، في زيارة بروتوكولية بتكليف من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، ثم النائب اسطفان الدويهي الذي اعتبر ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «اعطت الآمال للبنانيين جميعاً في المستقبل، خصوصاً ما جاء في الارشاد الرسولي».

لبنان يشيد بجهود كابيلا لحماية الجاليات الاجنبية

■ بيروت - «الحياة» - رحبت وزارة الخارجية امس بعودة الامن والاستقرار الى جمهورية الكونغو الديموقراطية مشيدة بالجهود التي يبذلها الحكم الجديد بقيادة لوران ديزيريه كابيلا لحماية الجاليات الاجنبية هناك وبينها الجالية اللبنانية. وقدرت الوزارة في بيان لها للحكم الجديد الجهود التي يبذلها لاعادة الحياة السلمية في جميع اراضي الجمهورية ولحماية الجاليات الاجنبية ومن بينها الجالية اللبنانية».

الحص لتسليم الطاعنين نصوص المخالفات

عون وحزب الأحرار يقاطعان الإنتخابات الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت امس ردود الفعل على قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، والانتخابات الفرعية المزمع اجراؤها في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل لملء اربعة مقاعد شغرت بإبطال نيابة اربعة. وكان ابرزها للعماد ميشال عون ولحزب الوطنيين الاحرار اللذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات الفرعية.

فقد تمنى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، في تصريح امس، على المجلس الدستوري «العودة عن قراره حجب نص المخالفات المدونة على القرارات الصادرة عنه في الطعون النيابية، وتسليم اصحاب الشأن نسخاً عنها، لأن المخالفة تعتبر متممة للقرار ومن حق الطاعنين والمطعون في نيابتهم الاطلاع عليها».

واعلن وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش (المبطلة نيابته)، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، انه انطلق امس في حملته الانتخابية. وأوضح انه بحث مع صفير «الملابسات التي احاطت بقرارات المجلس الدستوري».

وعما بعد الطعن، قال: «بدأت انتخابات جديدة وأعتقد انها ستكون الاحد في ٢٩ حزيران المقبل، وسنعود للاحتكام الى الشعب وسننتظر كلمته ونرضخ لإرادته. تناسينا الماضي وفتحنا صفحة جديدة لانتخابات جديدة وسنحتكم الى الشعب وسنرى الى جانب من سيكون الحق. ويوم ٢٩ حزيران سيكون يوم الفصل». وقال ان «التحالفات في الشمال ستكون بين المرشحين الماروني والسني. وهناك الحلفاء الذين تعاونت معهم في انتخابات العام ٩٦ (لائحة كرامي - فرنجية - فارس) وسيكون لهم موقف ونحن ننتظره لنبني على الشيء مقتضاه».

واعلن رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض انه اجرى اتصالاً بالعماد عون للبحث في موضوع الانتخابات الفرعية فأكد له ان «لا شيء تغير حتى يتبدل موقفنا المقاطع». وقال محفوض: «لذا نعلن امتناعنا عن الترشح والاقتراع ودعم اي مرشح».

ورأى المجلس الاعلى لحزب «الوطنيين الاحرار» في بيان بعد اجتماعه برئاسة السيد دوري شمعون، ان «قرار الإبطال المدوّن الصادر عن المجلس الدستوري كان كافياً لإثارة غضب اهل الحكم ونقمتهم، اذ لم يتوقعوا منه الخروج على توجهاتهم او مخالفتها، ولو جزئياً، ولا عجب في ذلك، وقد تأكدت لهم السيطرة على مرافق الدولة وخيراتها. وتوافرت لهم وسائل فرض ارادتهم على الشعب بكل الادوات. واتقنوا فن تزوير الوقائع وتشويه الحقائق والاسراف في الادعاءات، والاصرار عليها خلافاً للحقيقة، والامعان في تحويل المؤسسات ادوات لدعم حكمهم وامرار قراراتهم ووسيلة لتغطية ما يرتكبونه من مخالفات».

وانتقد الحملة التي استهدفت المجلس الدستوري وبعض اعضائه. وسأل: «حيال الهجوم على المؤسسات الذي شنه اهل الحكم وبعض الدائرين في فلكهم مداورة والمتضررون ايضاً: ما عساه يكون مصير احد المعارضين لو استشف من كلامه تلميح من هذا القبيل او استهجان لأداء احدى المؤسسات او لتحاملها عليه بقرار مجحف؟». واعتبر ان «الانتخابات الفرعية قد تستغل للالهاء وتسعير الخلافات واثارة المشاعر والحساسيات. ويخشى ان تندرج في سياق مخطط الهدف منه ضرب مفاعيل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وقد تجلت في وحدة الشعب وتضامنه والالتفاف على الارشاد الرسولي بغية تفشيله». وكرر اعلان مقاطعة الانتخابات الفرعية.

وسأل نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي: «بعدما حدد المجلس الدستوري جرائم انتخابات العام ١٩٩٦، هل يحاسب المسؤولون ويعاقب مرتكبو المخالفات؟ وأي قيمة تبقى لقرارات المجلس اذا لم تكن هناك محاسبة وعقاب؟».

واكد مجلسا نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس «معارضتهما في شدة اي طرح لإنقاص صلاحيات المجلس الدستوري او اخضاعه لأي وصاية من اي نوع كان». وأملا ان «يقوم المجلس النيابي ومجلس الوزراء باختيار الرجال الاكفياء الشجعان حتى لا يفرغ المجلس الدستوري من مضمونه فيصبح شكلاً لا مضمون له». ولاحظا ان «الانتخابات النيابية لم تكن في معظمها صحيحة، اذ شابتها عيوب كثيرة. وعبّر المجلس الدستوري في وضوح عن هذا الواقع اذ اورد في حيثيات قراراته ما يفيد حصول مخالفات عديدة وخطيرة في العملية الانتخابية، فضلاً عن حصول ضغوط غير عادية على ارادة الناخبين، وقيام مناخات لا تدعو الى الاطمئنان سادت العمليات الانتخابية وأثرت تأثيراً مباشراً في حرية الناخبين وسلامة الاقتراع كمثل التهديد والتوقيف وحجز الحريات».

ودعا المجلسان المسؤولين الى «استخلاص العبر من صدور مثل هذه القرارات القضائية فضلاً عن وجوب تحرك النيابة العامة للادعاء والملاحقة بعدما اعلن المجلس الدستوري افعالاً تشكل جرائم جزائية من جانب مرتكبيها».

طلبات التجنيس توقفت للانشغال بالانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت المديرية العامة للأحوال الشخصية امس توقف العمل في ملفات طلبات الجنسية اللبنانية «بسبب انشغال دوائر المديرية ابتداء من الاثنين ٢٦ ايار (مايو) الجاري وحتى الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل بشؤون الانتخابات النيابية الفرعية». كذلك اعلنت «توقف اي مكتب عن قبول طلبات التجنيس خلال المدة المذكورة اعلاه وحتى اشعار آخر».

بويز اهتم بأوضاع موارنة قبرص

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل سفره الى واشنطن لتسلم مهامه، زار سفير لبنان المعين لدى الولايات المتحدة الاميركية محمد شطح وزير الخارجية فارس بويز واستمع الى توجيهاته.

وكانت الحكومة الاميركية وافقت على اعتماده سفيراً للبنان لديها. واشار الى انه قدم استقالته من وظيفته في مصرف لبنان. وسيلتحق بمركز عمله «خلال اسبوع او اسبوعين» كما قال.

والتقى الوزير بويز راعي ابرشية قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل الذي قال: «تحدثنا عن الموارنة في قبرص لأن في حزيران (يونيو) المقبل ستجرى مفاوضات بين الجزء اليوناني والجزء التركي لحل المشكلة القبرصية. ونعرف من تاريخ الموارنة ارتباطهم بلبنان وبالدولة اللبنانية، وكأصدقاء نلتجئ الى الدولة اللبنانية لكي تعالج هذا الموضوع ولكي يكون هناك حل عادل ومنصف بالنسبة الى الموارنة الذين هم من اصل لبناني وهم جالية لبنانية»، مشيراً ان عددهم «في قبرص هو ستة آلاف يتوزعون بين الشطرين».

سئل: هل يعانون مشكلات؟ اجاب: «كلا، ولكن نريد من يدافع عن قضيتهم ونأمل في ان ينظر لبنان الى اولاده المشتتين في الخارج وأن يساعدهم من دون تأخير عندما يستطيع ذلك». وأوضح «ان الموارنة لا يعانون مشكلات من جراء التنازع بين الجزئين اليوناني والتركي لان الامور تتحلحل بين الطرفين».

'قرارات المجلس الدستوري لحفظ ماء الوجه'

'حزب الله' امل ألا يتكرر ما حصل في الاتحاد العمالي مع الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب حسين الحاج حسن (حزب الله) ان «مشكلة الجامعة اللبنانية سياسية لا مطلبية»، مشيراً الى ان «رجال الحكم لا يريدون لأي مؤسسة وطنية ان تكون مؤسسة حكم ولا ضير عندهم من اختزال المؤسسات حتى لو كانت الجامعة اللبنانية».

وقال في محاضرة القاها في كلية العلوم - الجامعة اللبنانية في النبطية عن واقع الجامعة ومستقبلها: «ليست المشكلة في تحديد المطالب بل كيف يمكن ان نصل، وإذا كنا نعتقد اننا بالحوار مع هذه السلطة يمكن ان نصل، نكون مخطئين، لأنها لا تعطي الا الوعود وحتى المواضيع التي لا تحتاج الى المال يعطلونها داخل الجامعة».

ورأى ان «الواقع السياسي في البلد دقيق بعد تقاسم المؤسسات الحاكمة في شكل اصبح القرار معطلاً». وامل «الا يتكرر ما حصل في الاتحاد العمالي العام مع الجامعة اللبنانية».

وحيّا النائب عمار الموسوي (حزب الله) «جهاد المقاومة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه». وقال في تصريح امس: «في غمرة التصعيد الصهيوني والتهديدات المتواصلة للبنان وسورية ولمناطق الحكم المدني والاصرار على بناء المستوطنات». واعتبر ان «من المعيب ان نسمع اصراراً على عقد مؤتمر اقتصادي شرق اوسطي في احدى العواصم العربية يحضره الكيان الصهيوني». ولفت الى ان «السياسة الاميركية تعمل على انتاج الاحلاف العسكرية التي من شأنها وضع المنطقة على حافة الانفجار الكبير».

وعن قرارات المجلس الدستوري الاخيرة، تمنى «لو انه نجح منذ البداية في الحفاظ على صورته النقية الناصعة كمؤسسة فوق التدخلات والشبهات ولكن، يا للأسف، لم نجد فيه المناعة الكافية». واعتبر ان «قراراته جاءت لحفظ ماء الوجه بعد تجاوز المهل المقررة وبروز خلافات كانت تتسرب الى وسائل الاعلام».

المرأعد مشروع مرسوم الانتخابات الفرعية وطلب التحقق من وقائع الطعون

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم يرمي الى دعوة الهيئات الانتخابية في دوائر محافظة لبنان الشمالي ومحافظة البقاع وقضاء جبيل الانتخابية لانتخاب نواب للمقاعد الشاغرة في هذه الدوائر، الاحد ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل، على النحو الآتي: «مقعد ماروني ومقعد سنّي في دائرة محافظة لبنان الشمالي - قضاء عكار، مقعد ماروني في دائرة محافظة البقاع - منطقة البقاع الغربي وراشيا، مقعد ماروني في دائرة قضاء جبيل».

كذلك وجّه الوزير المر كتاباً الى مدير الداخلية العام عطاالله غشام والمدير العام للأحوال الشخصية غسان شحادة ومحافظي الشمال خليل الهندي والبقاع فريد القرم وجبل لبنان سهيل يموت وفيه: «قبيل الانتخابات النيابية العامة لصيف ١٩٩٦، عقدنا اجتماعات عمل في حضوركم وأعطيناكم التعليمات بوجوب تطبيق القوانين بحرفيتها وضمان حرية الانتخابات وسلامتها. وقد توليتم الاشراف والادارة للعمليات الانتخابية في كل مراحلها وتفاصيلها ونعلم انكم قمتم بواجبكم على احسن ما يرام. وبما ان وزارة الداخلية تتعرض لحملات تشكيك احياناً من بعض المغرضين تستهدف الذين اشرفوا على العمليات الانتخابية وتولوا ادارتها على رغم ان هذه الحملات مبنية على افتراءات وعلى وقائع غير صحيحة، وبما ان المجلس الدستوري اصدر قرارات قبول اربعة طعون في بعض الدوائر الانتخابية، لذلك نطلب منكم الآتي: الدرس بدقة كل التفاصيل الواردة في قرارات الطعون وابداء مطالعة مشتركة منكم جميعاً في الامور التي اثيرت ولها علاقة بوزارة الداخلية، بهدف تبيان دقة ما ورد في قرارات الطعون وصحته، وعند ثبوت صحة بعض الوقائع المذكورة، تحديد المسؤول عنها واقتراح التدابير المسلكية في حقه (...)، ويجب ان تأخذوا في الاعتبار ان الهدف من التقرير المطلوب منكم ليس للمس بما صدر عن المجلس الدستوري الذي نحترمه كمؤسسة ولكن لتبيان الحقائق وبالتالي لتحسين الاداء عند اللزوم».

السفير الألماني: ابعاد اللبنانيين يتم بشكل قانوني

■ بيروت - «الحياة» - بحث امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع السفير الالماني الجديد في بيروت بيتر فيتغ العلاقات الاقتصادية والضرائبية والتربوية والثقافية بين البلدين، اضافة الى اتفاق الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي.

وأشار السفير الالماني بعد اللقاء، رداً على سؤال في شأن اعادة اللاجئين اللبنانيين في المانيا الى لبنان الى «وجود لبنانيين كثر في المانيا بغرض اللجوء السياسي وهم يأتون عن طريق بلدان اخرى مجاورة ويقيمون بصورة غير مشروعة». لكنه اكد ان «لهؤلاء الحق في مراجعة القضاء الالماني». وأشار الى «اجراءات قانونية يتم اللجوء اليها قبل الابعاد». ورأى ان «الامر ضروري في بعض الحالات، لكن لا اسباب سياسية وراء ذلك والعملية لا تتم الا بعد اتباع كل الاجراءات القانونية وبصورة انسانية ومقبولة».

وعن موضوع النفايات السامة، اكد ان «كل النفايات التي جاءت من المانيا ستعاد اليها وان المشكلة ستحل». وأشار الى ان «المستوعبات الموجودة في مرفأ بيروت قسمت الى قسمين لأسباب تقنية، قسم اعيد منذ ايام الى المانيا وهو عبارة عن ٢١ مستوعباً والقسم الثاني سيعاد خلال ايام وهو عبارة عن ١٥ مستوعباً».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif**, **Jubail**, **Dammam**, **Yanbu**, **Abha**, **Makkah** and **Madinah**.

جهاز لحماية الهاتف والفاكس من التنصت والتسجيل

microCOM-M
٢٧٠٠ جنيه استرليني

٤٩٩ جنيهاً استرلينياً

CAUTION PROOF LTD

■ أصغر الهواتف التي تعمل عن طريق الاقمار الصناعية/يعمل من أي مكان في العالم ■ جميع المناظير الليلية ■ اجهزة لسباق الهجن/اجهزة ملاحقة الطيور ■ ملابس واقية ضد الرصاص ■ نحن نقوم بتصنيع جميع الاجهزة الامنية

لقد قمنا بصناعة المنظار 126 BINCAM (يبث صوراً وصوتاً عن بعد ٣٠ كم إلى أي جهاز تلفزيون بعد تركيب الريسفر والانتين - يستعمل للصيد)

أرخص الأسعار في أي مكان في العالم

للاتصال بنا في لندن:
هاتف: ٦٨٨٨ ٤٩٥ - ١٧١ - ٤٤ فاكس: ٥١١١ ٤٩٥ - ١٧١ - ٤٤

رجاء الزيارة بموعد مسبق

37 Albemarle Street,
Mayfair, London W1X 3FB England

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩/٢٢٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

EDITORS

ARABIC CHILDREN'S MAGAZINE
We publish the leading Arabic children's comics, and we need a brilliant, funny, inventive journalist with superb command of English humour and written Gulf Arabic (Classical & colloquial) to edit our flagship Disney weekly. Mac computer literacy is a distinct advantage.

ARABIC COMPUTER MAGAZINE
We already publish the leading English-language computer magazines in the Gulf. We now need a technical journalist, fluent in spoken and written Gulf Arabic, to head-up the launch of our new Arabic PC title. As this is a high profile position, you will have strong inter-personal skills in addition to your design and writing strengths.

The successful candidates will have the option of being based either in the UK or Dubai. Salary will be commensurate with experience.
Please send your C.V. with a covering letter indicating which position you are applying for, to: Mike Bayman, Al Futtaim/ITP, 13 Tilehouse Street, Hitchin, Herts., SG5 2DU. Fax: 01462 630063.

VACANCIES VACANCIES VACANCIES

A leading company in Building Materials has the following openings in its branches in AlKhobar, Riyadh & Jeddah

1. SALES MANAGER
With 5 years experience in wholesale of Hardware, Houseware and Tools
2. SALES CIVIL ENGINEERS
With 3 years experience in Construction Chemicals
3. SALES MANAGER
With 5 years experience in building materials
4. SALES IRRIGATION ENGINEER
With 3 years experience in irrigation projects
5. GENERAL SALESMEN
With 3 years experience in building materials
6. FINANCIAL CONTROLLER
With 5 years experience in a trading company

Kindly Fax Your CV to Fax No.: 966-3-857 4496
Al-Khobar, Saudi Arabia; Attn: Vacancies

حافظوا على نظافة مدينتكم

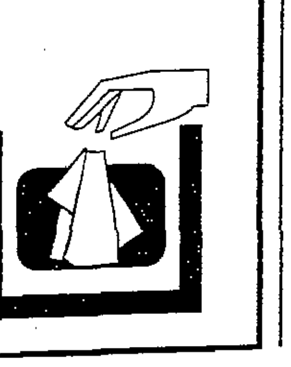

الحياة

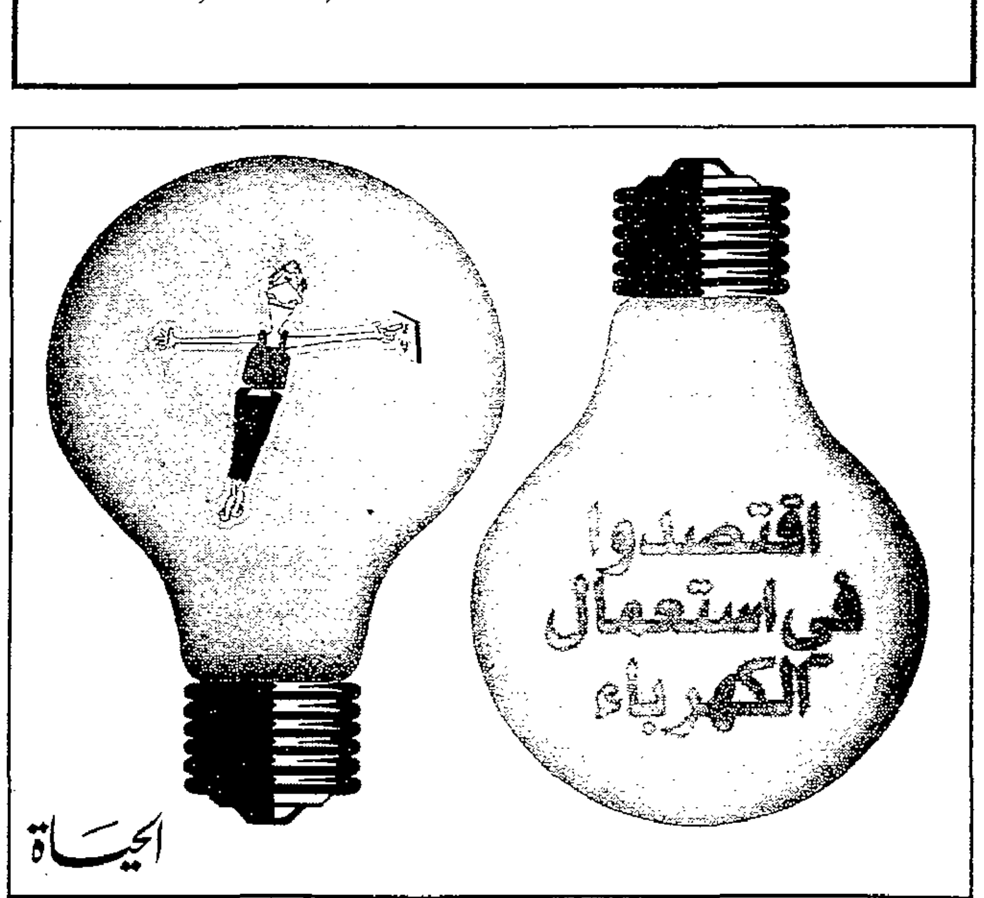

الحياة

شمس الدين: هوية لبنان حسمت بالوفاق
قبلان: نصوص الطائف ليست مقدسات
فضل الله: الوضع يتجه الى الفوضى

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين الى «الخروج من المراهقة السياسية والتشكيك السياسي وما يسمى بالاحباط السياسي عند هؤلاء او أولئك». وقال في خطبة الجمعة امس: «لا يجوز لاحد ان يخلق اوهاماً عند طرف او آخر».

واكد: «ليس للشيعة المسلمين اللبنانيين مشروع خاص ولا يجوز لغيرهم ان يكون عنده مشروع خاص والمسلمون اللبنانيون جميعهم ليس عندهم مشروع خاص. بل عندهم مشروع اليقين واعلم علم اليقين ان الاكثرية الساحقة من المواطنين المسيحيين ليس لها مشروع خاص يوجد مسلمون لا يمثلون الا الندرة قد يكون بعضهم في رأسه افكار ولكنني اقول ان المسلمين ليس عندهم هذا التفكير وقد اطلعت على الكلام الذي قيل فيه ان لبنان عربي لكنه غير مسلم ونحن لم نقل مرة ان لبنان مسلم. لبنان فيه مسلمون وفيه مسيحيون ولا يوجد عند المسلمين اي مشروع لأسلمة لبنان فالمشكلة لم تكن مشكلة أسلمة لبنان بل هوية لبنان الحضارية وقد حسمت بوفاق وطني على اساس ان لبنان عربي ويكفي النظر الى الصحف اللبنانية ليرى كيف يعمل اللبنانيون لبناء دولة صحيحة لمجتمع مدني فيه طوائف وليس طائفياً». اضاف: «يوجد بعض المسلمين يفكرون في أسلمة لبنان ويوجد مسيحيون يفكرون في مسحنة لبنان وقد قلنا كلمتنا في بعض المواضيع ولا حاجة للتذكير. هناك اشخاص نريد ان يبقوا موضوع تبجيل واحترام يقولون انه لم يحل شيئ ولم يحدث شيئ وندعو في هذا المجال ان يتركوا الحكومة اللبنانية والدولة تتصرف ولا حاجة الى بث الشبهات». وأشار الى الوضع الامني الذي رافق زيارة البابا الى لبنان وقال: «على رغم كل هذه الاجراءات التي رافقت الزيارة فانه لو كان في نية احد ان يخرب على هذه الزيارة لكان فعل لكن اللبنانيين تصرفوا بسجية ورحبوا بهذه الزيارة».

وأشاد شمس الدين بالقرارات التي اتخذها المجلس الدستوري وقال: «من المرات النادرة في المجتمعات الديموقراطية ان هيئة قضائية مؤثرة ومعظمة تصدر قرارات من هذا النوع وهي ظاهرة نهنيء بها الشعب اللبناني والنظام اللبناني. اننا نستبشر خيراً ونعرف ان مشروع الدولة هو مشروع صحيح، وان المشككين يشككون في غير موضع التشكيك والمترددين يترددون في غير موضع التردد لان مشروع الدولة يقوم على اساس صحيح».

ووصف العملية التركية في العراق بانها «عدوانية بلا ريب، ونقول ان مجد تركيا ودورها العالمي وعظمتها لا تقوم على معاداة العرب وطعنهم في خاصرتهم والتحالف مع الاسرائيليين».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان نصوص اتفاق الطائف ليست من المقدسات ويمكن البحث فيها وتعديلها وتغييرها وتطويرها»، معتبراً «ان المشكلة في النيات». واكد «ضرورة توحيد الصفوف والبدء بمرحلة جديدة من العمل الجدي من خلال التحرر من القيود المصلحية والنفعية».

فضل الله

ورأى السيد محمد حسين فضل الله «ان الوضع في لبنان يتجه الى الفوضى وربما الى العصيان المدني بفعل عجز المواطن عن دفع الضرائب من خلال فقدان فرص العمل».

وقال في خطبة الجمعة امس: «نحن ضد الوصول الى الفوضى السياسية والامنية، لكن ذلك يتطلب اهتماماً مسؤولاً من الدولة من جهة ووحدة الجائعين والمحرومين في التخطيط للاستمرار في الضغط لتحقيق مطالبهم»، داعياً المسؤولين الى «الاسراع في حل هذه المشكلات القائمة». ولفت الى «ان التحالف التركي – الاسرائيلي يهدف الى ايجاد وضع متوتر يضغط في اتجاه التسوية السلمية». واضاف: «اننا نقف بكل إجلال واحترام وتقدير امام العملية البطولية التي خاضها مجاهدان في البقاع الغربي ضد ما يقارب خمسين جندياً من المظليين الاسرائيليين، ما انزل بالعدو خسائر كبيرة، والعملية الاستشهادية ضد الاسرائيليين في البحر». واكد «ان حركة المقاومة تمثل الاستمرار في خط المواجهة لتخويف العدو وارباك خطوطه وخططه العدوانية، وهذا يفرض على الجميع الوقوف مع المجاهدين وتأمين كل وسائل الدعم لهم».

الطفيلي: الدولة مسؤولة عن الجوع

■ بيروت – «الحياة» – تابع الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الدعوة الى «ثورة الجياع» في منطقة البقاع التي كان حدد لها موعداً هو الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

وأعلن امس في خطبة الجمعة التي القاها في الضاحية الجنوبية لبيروت «ان هذه الثورة ليست ثورة مناطقية بل هي لكل فقراء لبنان ومن اجل الجياع في كل لبنان». وهاجم الدولة بعنف واعتبر انها «المسؤولة عن الجوع في بلادنا وعلينا ان نتصدى للسلطة ونواجهها بكل الوسائل الممكنة بدل السكوت وعدم التحرك».

وقال الطفيلي: «علينا ان نتحرك بوسائل سلمية عبر الامتناع عن دفع الضرائب والرسوم، والدولة لا تستطيع ان تواجهنا مما سيضطرها لتحقيق مطالبنا. يجب على الدولة ان تقدم جواباً واضحاً حول واقع الجوع في لبنان وكيفية معالجة هذه المشاكل. وعلى كل مسؤول وعلى كل مواطن واجب نصرة الجياع، ومن لا يدافع عن الجياع ولا يقف معهم لا يرضي الله ولا يرضي الشعب. وعلى الدولة التي تدّعي انها تتبنى المقاومة ان تحقق مطالب المقاومين عبر الاهتمام بالأسرى والجرحى واسر الشهداء بالمستوى نفسه الذي تعامل به الدولة الأسرى والجرحى والشهداء في الجيش اللبناني ويجب ان تكون السنوات التي يقضيها المقاومون في الخدمة من ضمن سنوات العمل او خدمة العلم».

وهاجم الطفيلي «مواقف السلطة الاردنية من الصحافة الاردنية». وندد «بالاجتياح التركي لشمال العراق لانه عمل عدواني واستفزازي ضد سورية والعراق وايران».

هل يسعى الطفيلي الى تأسيس تيار ينتزع اعترافاً ايرانياً؟

«حزب الله» يراهن على استيعاب تحركه ويرى الخلاف في الاسلوب لا على المطالب

□ بيروت – من محمد شقير:

■ أصرّت اوساط مقربة من «حزب الله» على عدم الدخول في سجال مباشر او غير مباشر مع الامين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي الذي دعا الى «ثورة الجياع» في ٤ تموز (يوليو) في مدينة بعلبك. ورأت ان «لا مصلحة للدخول في تجاذب سياسي وان معالجة الاشكال تتم في اطار البيت الواحد لما من صلة قربى وتاريخ وتضحيات مشتركة بين الحزب والشيخ الطفيلي الذي لم ينفصل عنه».

واكدت الاوساط نفسها «ان معالجة المشكلة او الاشكال المترتب على دعوة الشيخ الطفيلي الى ثورة الجياع، تتم من خلال الحوار الهادئ من ضمن الحزب الواحد والرؤية المشتركة لأي تحرك شرط ان تؤخذ في الاعتبار الأبعاد الاقليمية والدولية المحيطة بلبنان».

ولفتت الى ان الاعلام «يحاول ان يكبّر المشكلة، ويسعى الى تصويرها كأنها بداية لحصول انشقاق داخل الحزب، وهذا امر غير وارد، خصوصاً ان الشيخ الطفيلي يعلن في السر والعلن ان تحركه ليس انشقاقاً عن الحزب، وان كانت هناك خلافات في وجهات النظر تتعلق باداء سياسي حيال حركة مطلبية معينة».

وذكرت اوساط «حزب الله» ان لقاءات عدة عقدت بين قيادة الحزب والشيخ الطفيلي وقالت «انها لم تؤد الى نتيجة ملموسة، لكنها لم تتوقف وستتابع بهدف استيعاب التحرك من دون اهمال دوافعه المطلبية». واعترفت بان «الحرمان الذي تعانيه منطقة بعلبك – الهرمل، لم يكن وليد الساعة، وان الحكومات المتعاقبة مسؤولة عنه، وان الحكومات الجديدة لم تحقق حتى الساعة، ما يبشر انها على طريق معالجته على نحو جدي وفاعل تكون له نتائج على الارض».

ورداً على ما يتردد في بعض الاوساط السياسية ان الشيخ الطفيلي يسعى الى بلورة حركة سياسية جديدة في موازاة «حزب الله»، اكدت الاوساط «ان ما يحكيه الشيخ الطفيلي في العلن يتحدث عنه في السر، رافضاً كل ما يشاع عن انه سيتخذ من الدعوة الى ثورة الجياع في ٤ تموز محطة على طريق التأسيس لتيار سياسي شيعي، الى جانب القوى الشيعية الموجودة على الساحة اللبنانية عموماً وفي البقاع خصوصاً».

وفي المقابل، قالت مصادر شيعية مراقبة للحركة التي بدأ بها الشيخ الطفيلي، انها «لا تستبعد ان يكون لهذه الحركة علاقة مباشرة بما قد يحصل في الجمهورية الاسلامية في ايران في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الرئاسية (التي اجريت امس)».

واضافت انها تعتقد «ان لهذه الحركة صلة ما ببعض الجهات في طهران، كما يتردد بين صفوف بعض الاوساط الشيعية، التي بدأت تتحدث عن صلته بالتطورات السياسية والانتخابية في ايران كمدخل لخلق تيار يمكن ان يحظى بتأييد جهات ايرانية على غرار مبادرة القيادة الايرانية بالاعتراف في السابق بـ «حركة أمل الاسلامية» بقيادة السيد حسين الموسوي (ابو هشام) الذي انشق في اوائل الثمانينات عن «أمل» بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ومن ثم بـ «المقاومة المؤمنة» التي انسلخت عن أمل في وقت لاحق». واشارت الى «ان البعض في الساحة الشيعية يرى في حركة الشيخ الطفيلي انه يريد ان يفرض تياراً سياسياً جديداً كأمر واقع يراهن من خلاله على انتزاع اعتراف طهران بهذا التيار المحدث».

الى ذلك، قالت مصادر سياسية غير شيعية انها تراقب تحرك الشيخ الطفيلي «لتعرف هل يأخذ مداه، وصولاً الى فرض جو غير مستقر داخل «حزب الله»، الذي يرفض الانجرار وراء السجال الاعلامي كأنه واثق من انه سيتمكن في نهاية المطاف من استيعابه، من دون ان يترك آثاره السلبية على الوحدة التي يتمتع بها الحزب».

ورأت «ان الشيخ الطفيلي وان كان لا يزال بين صفوف الحزب على رغم انه لا يحتل موقعاً قيادياً، نجح في تأمين التفاف من حوله من كوادر حزبية بقاعية كانت أبدت اعتراضها على موقف الحزب من الانتخابات النيابية الاخيرة، والطريقة التي اتبعها في تسمية مرشحيه».

هل ينجح «حزب الله» في استيعاب حركة الشيخ الطفيلي قبل فوات الأوان، ويرفض تكبير المشكلة ويعتبر ان لا خلاف او تباين في شأن الحركة المطلبية بمقدار ما يتعلق الامر بالاسلوب الذي يتبعه الامين العام السابق للحزب، وبالتالي تبقى المسألة في اطار السجال للتعبير عن حيوية الحوار داخل الحزب، ام انها تتعداه الى محاولة خلق نواة تيار سياسي شيعي جديد؟

عودة المهجرين الى «حارة المسيحيين» في النبطية

الجنوب: قصف إسرائيلي وعمليات للمقاومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قصفت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي امس الجبل الرفيع واحراج سجد والريحان في اقليم التفاح وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية الفوقا واحراج علي الطاهر ومحيط قصر غندور والاودية المحيطة بموقع الاحتلال في السويداء.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» ان مجموعة لها هاجمت قبل الظهر موقع قوات الاحتلال في سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتمكنت من تحقيق اصابات فيما تمكنت مجموعة اخرى من اصابة احد عناصر الميليشيات المتحالفة مع الاحتلال عند ساتر الموقع.

واشارت المقاومة ايضاً الى انها اشتبكت فجراً مع قوة اسرائيلية راجلة كانت تحاول التقدم من موقع الدبشة باتجاه ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية الفوقا، كما هاجمت تجمعات آلية لقوات الاحتلال في الدبشة وحققت فيها اصابات.

من جهة ثانية، اشرف رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس على عملية تسليم ١٧ منزلاً الى اصحابها في حارة المسيحيين في النبطية. وقال ان «مجلس الجنوب انجز اخلاء المنازل من شاغليها في المدينة»، مؤكداً ان «عودة المهجرين لن تقتصر على النبطية بل ستشمل صيدا وصور وبنت جبيل وكل اقضية الجنوب في مرحلة اقصاها الصيف المقبل».

وشكر رئيس دير مار انطونيوس في النبطية الاب جان مارون مغامس الدولة وقياداتها على «عودة المهجرين الى منازلهم في النبطية لإيمانهم بان التئام جرح الجنوب النازف يعني عودة الحياة والعافية الى الوطن اجمع».

استجواب ابو رزق الاثنين في دعوى الزغبي

□ بيروت – «الحياة»:

■ قرر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار تكرار دعوة الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى جلسة للاستماع الى افادته في الدعوى المقامة عليه من الاتحاد برئاسة غنيم الزغبي بجرم انتحال صفة. وتقرر ان تعقد الجلسة قبل ظهر الاثنين المقبل بعدما تبين ان ابو رزق لم يبلغ موعد جلسة امس وفقاً للأصول، ولم يكن في مكتبه في تلفزيون لبنان، عندما حضر عناصر من قسم المباحث الجنائية المركزية لإبلاغه.

وعقد القاضي بيطار جلسة استمرت ثلاث ساعات امس في دعوى الاتحاد على ابو رزق «بجرم انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية».

وحضر وكيل الاتحاد المحامي كميل قنيانوس الذي كرر الادعاء وسلّم القاضي بيطار المعلومات والمستندات المتوافرة لديه في هذه الدعوى.

وفي هذا الاطار، اصدر ابو رزق البيان الآتي: «اتصل قسم المباحث في قوى الامن الداخلي في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم (امس) برئيس الاتحاد العمالي العام السيد الياس ابو رزق ودعاه الى جلسة مع النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار. وكان الاعلام الرسمي حدد موعداً لمثل هذه الجلسة العاشرة قبل الظهر (امس). وبسبب الارتباط بمواعيد واتصالات اتفق بعد مراجعة القاضي بيطار على تحديد موعد الاثنين المقبل. وابلغ ابو رزق منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب هذا التطور ودعا الى اجتماع طارئ لهيئة المكتب للبحث في هذا الموضوع».

بعثة الدول المانحة تفقدت خمسة مخيمات

روبنسون: اللاجئون الفلسطينيون يجمعون على ان مساعداتهم لا تعني التوطين

□ بيروت – «الحياة»:

■ تفقدت بعثة الدول المانحة التي ضمت مندوبين من كندا ومصر ودول الاتحاد الاوروبي وهولندا خمسة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان هي برج البراجنة في بيروت وعين الحلوة والرشيدية في الجنوب ونهر البارد والبداوي في طرابلس ضمن برنامج مكثف للاطلاع على اوضاع المخيمات المعيشية والاقتصادية عن كثب للبحث مع الحكومة اللبنانية في الحلول الملائمة لتحسينها، وللقاء بممثلي اللاجئين واللجان الشعبية للتحاور معهم والاطلاع على آرائهم.

هذا ما اكده اندرو روبنسون رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف. وقال في مؤتمر صحافي بعد ظهر امس، اختتم فيه زيارة البعثة للبنان: «وجدنا خلال بحثنا في مستوى الخدمات التي قدمتها منظمة اونروا والمعايير الصحية التي ستقدم في المستقبل ان المخيمات لا تزال في حاجة ماسة الى اعادة تأهيل. وقد صدم الوفد عندما رأى قنوات الصرف الصحي مفتوحة في مناطق سكنية مظلمة ورطبة ومزدحمة حيث يعيش ١٢ فرداً في غرفة واحدة. وما لحظناه ان الوضع الصحي في ذلك المجتمع يشكل خطورة على القاطنين في المخيمات، اضافة الى المجتمعات اللبنانية المجاورة».

وعن ربط الجولات التفقدية التي يقوم بها وفد الدول المانحة على المخيمات والمساعدات التي تقدمها «انروا» في ما يقال عن توطين الفلسطينيين في لبنان قال: «اللاجئون اكدوا لنا انهم لم يأخذوا في الاعتبار ان يكون لبنان الدولة البديلة من وطنهم إنما حالهم موقتة فيه. والمساعدات لهم لا تعني الاستيطان وهذه النظرة يجمع عليها اللاجئون الفلسطينيون الموزعون في دول العالم كافة».

وما إذا كانت المساعدات التي ستقدمها الدولة المانحة عبر «اونروا» أم للاجئين مباشرة؟ قال: «عملنا الاساسي المعاينة لايجاد انسب الحلول وتقديم المساعدات لتحسين معيشة اللاجئين عبر اونروا».

وهل نقل المخيمات الفلسطينية الى خارج بيروت احد اهتماماته؟ اجاب: «ان هذا الامر لم يطرح علينا ولم نناقشه لان عملنا الاساسي ينصب على وضع اللاجئين في المخيمات القائمة الآن وتأمين الافضل لمن انتقل منهم من مخيم الى آخر».

وعن السبب الذي دفعه الى عدم زيارة مخيم شاتيلا المعروف بسوء اوضاعه، اجاب روبنسون: «ان البرنامج الذي نفذته بعثة وفدت الى لبنان قبل ثلاثة اعوام، خصص للمخيمات الخمس التي تفقدناها وكنا نأمل ان نتفقد المزيد الا ان وقتنا ضيق. وفي زيارتي الاخيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للبنان تفقدت مخيم شاتيلا واجريت محادثات جدية في شأنه مع الدولة اللبنانية».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

بغداد تعلن احتفاظها بحق الرد وباريس تطالب انقرة بالانسحاب بأسرع ما يمكن

تركيا تعزز قواتها داخل العراق وصحافتها تلمح الى "اقامة طويلة"

■ سيلوبي (تركيا)، القاهرة، باريس - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - ارسلت تركيا امس مزيداً من القوات الى شمال العراق لتعزيز حملتها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التي لم تظهر دلائل على تخفيفها منذ بدئها في ١٤ ايار (مايو) الجاري على رغم القلق الدولي ازاءها.

وفيما أكد العراق امس احتفاظه بحقه في الرد على «الاعمال العدوانية التركية»، اعربت فرنسا عن «القلق البالغ» لديها من العملية العسكرية التركية ودعت انقرة الى سحب قواتها بأسرع ما يمكن.

وقال شهود عيان امس ان وحدة مدرعة تضم حوالى ألف رجل دخلت الأراضي العراقي من تركيا ليل الخميس - الجمعة عبر بلدة سيلوبي التركية الحدودية. واضافوا ان ١٢ طائرة هليكوبتر من طراز «سيكورسكي» الاميركية الصنع الناقلة للجنود حلقت عبر الحدود صباح الجمعة خالية من الجنود لاستخدامها في ما يبدو لنقل قوات داخل العراق.

وأكد مسؤولون اتراك وأكراد عراقيون ان الجيش التركي بدأ يتخندق بعد اشتباكات أولية مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصالي (بزعامة عبدالله أوجلان).

وذكرت الصحافة التركية امس ان الجيش التركي يمكن ان يبقى في العراق حتى آب (اغسطس) المقبل على رغم الاحتجاجات الدولية. لكن ديبلوماسياً غربياً في انقرة قال «ان اقامة طويلة كهذه ستمتحن صبر الجميع، بما في ذلك الاميركيون».

ومما يذكر ان واشنطن لم توجه سوى انتقاد طفيف الى انقرة بسبب عمليتها العسكرية الحالية في شمال العراق.

الصحاف

وفي القاهرة أفاد مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أكد في رسالة وجهها الى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد ان بلاده «تحتفظ لنفسها بحقوقها المشروعة للرد على الاعمال العدوانية التركية».

وجاء في الرسالة ان «الحكومة العراقية تحتفظ لنفسها بحقوقها المشروعة بموجب القانون الدولي للرد على الاعمال العدوانية التركية والمطالبة بالتعويض عن الاضرار الناجمة عن هذه الانتهاكات التركية للأراضي العراقية ولأجواء العراق».

واضاف الصحاف ان «الحكومة العراقية تدعو في الوقت ذاته الحكومة التركية الى مراجعة سياستها حيال شمال العراق آخذة في الاعتبار مبادئ حسن الجوار».

فرنسا

ودعت فرنسا امس الدول المجاورة للعراق الى ابداء اقصى درجات ضبط النفس وعدم الاقدام على اي ما من شأنه زيادة درجة التفاقم في الوضع الاقليمي الهش.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان التطورات العسكرية في شمال العراق وحشد القوات الذي يشهده محيط محافظات الاكراد العراقيين، يثير لدى فرنسا قلقاً بالغاً.

واضاف ان حكومته تؤكد مجدداً حرصها على سيادة ووحدة الأراضي العراقية وتدعو القوات التركية الموجودة في شمال العراق الى الانسحاب بأسرع وقت ممكن.

وتابع روميلارت ان من الضروري ضمان أمن السكان المدنيين في المنطقة وتأمين الشروط اللازمة لاستئناف التطبيق الكامل للقرار ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء».

المجلس الوطني للمقاومة الايرانية: الانتخابات لدفن دور رفسنجاني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعتبر «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» في المانيا الذي تسيطر عليه منظمة «مجاهدين خلق» ان الانتخابات التي جرت امس في ايران تشكل مهزلة وعملية دفن لدور الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني.

وقالت الناطقة بلسان المجلس في المانيا زهرية آخياني امام الصحافيين في بون ان انتهاء دور رفسنجاني «سيضعف النظام ويؤدي الى زيادة التوتر والنزاع داخله، كما سيؤدي الى زيادة الاضطهاد للشعب، والى تصدير أكبر للارهاب الى الخارج».

واضافت ان الانتخابات لم تكن ديموقراطية بفعل منع أكثرية المرشحين من الترشح. ورأت ان لا فرق بين المرشحين علي اكبر ناطق نوري ومحمد خاتمي، وان الذي سيفوز منهما سيضع الطاعة لمرشد الثورة علي خامنئي. وحذرت الناطقة من ان التوتر مع العراق سيزداد، وكذلك الاتجاه الى اشعال حرب معها بفعل الرغبة الجامحة للتوسع.

وتحدثت آخياني عن اعمال عنف واشتباكات ومقاطعة واعتقالات حصلت في انتخابات الأمس واشارت الى ان انصار المجلس الوطني وزعوا بياناً لرئيسه مسعود رجوي في العديد من المناطق الايرانية يدعو الى مقاطعة الانتخابات وطالبت الحكومة الالمانية بقطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية مع طهران وإقفال سفارتها في بون.

منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تؤكد عدم وجود ممثل لها في شمال العراق

■ لندن، فيينا - «الحياة»، ا ف ب - نفت منظمة الامن والتعاون في اوروبا في فيينا رسمياً امس الجمعة ان يكون ممثل لها قتل في شمال العراق في معارك بين احزاب كردية، مؤكدة ان ليس لها اي ممثل في هذا البلد. وقال والتر كامب الناطق باسم المنظمة إن «النبأ خاطئ ولا علاقة لنا بالعراق وليس هناك احد يحمل هذا الاسم يعمل للمنظمة» في هذا البلد.

وكانت وكالات انباء نقلت عن مصدر محلي في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) اول من امس الخميس ان داوود باغستاني، وهو كردي تركي يحمل الجنسية الالمانية وصف بانه «ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في شمال العراق» قتل في اربيل خلال معارك بين مقاتلي حزب العمال الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني.

من جهة اخرى قال ناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان اصدره في اربيل وتلقت «الحياة» نسخة منه ان «صدامات مسلحة مع حزب العمال (...) خصوصاً داخل مدينة اربيل تناقل اخبارها بعض الوسائل الاعلامية في صورة مشوشة ومحرفة». وأوضح انه «كان لحزب العمال داخل مدينة أربيل ١٥ مقراً عسكرياً اضافة الى عشرات الأوكار السرية والمقرات الخفية» و«ضاق سكان المدينة بالتصرفات اللامسؤولة والاستفزازية لمسلحي حزب العمال، خصوصا اختطاف اطفال المدينة وتجنيدهم». وتابع البيان ان السلطات التابعة لحزب بارزاني اضطرت الى اخراج عناصر حزب العمال بالقوة لانهم «كانوا البادئين بفتح النار على قوات الشرطة والأمن التابعة للاقليم وعلى الاحياء السكنية في ١٧ ايار (مايو) مستخدمين مختلف الاسلحة بما فيها مدافع هاون واوقعوا اصابات عدة بين المدنيين ولم يبق مفر امام القوات النظامية للاقليم سوى اقتحام تلك المقرات». واتهم البيان «الاطراف المعادية» لحزب مسعود بارزاني بنشر «اشاعات مغرضة مفادها ان قوات حكومة الاقليم قتلت الأسرى في اثناء سيطرتها على تلك المقرات».

يهود طهران يؤيدون خاتمي ويقترعون لنوري

■ طهران - ا ف ب - كان عدد قليل من الناخبين والناخبات يقف في باحة مدرسة نواب صفوي التي اقيم فيها واحد من ١٥٥٠٨ من مراكز الاقتراع التي فتحت ابوابها صباح امس الجمعة في المدن الايرانية لاختيار خامس رئيس للبلاد في ظل الجمهورية الاسلامية.

وكان يفترض، وفق البرامج المعلنة لوزارة الداخلية، ان يكون المركز في كنيس قريب هو كنيس «مسجد كيليمان». لكن الكنيس كان مغلقا في الصباح وكذلك بقية المعابد اليهودية التي كانت تستخدم مراكز اقتراع لليهود الايرانيين في الانتخابات الماضية.

وخلافا لما كان يجري عادة في الانتخابات التشريعية، حيث ينتخب اليهود نائبهم الوحيد في مجلس الشورى، لم تكن هناك مراكز اقتراع خاصة بهم امس. وتفرقوا في مختلف المراكز لكن معظمهم كانوا في المنطقة اليهودية السابقة شيخ هادي حيث مقر الجمعية اليهودية.

لم يكن من الصعب التعرف على اليهود في مراكز الاقتراع. فهم يعلنون عن انفسهم ويجاهرون بلا تردد انهم من اليهود. ولم يكن معظمهم بحاجة لأن يسأل عمن سينتخب بل كان يتبرع بالاجابة مؤكدا انه سينتخب ناطق نوري.

الياهو فراهوند بور (٥٠ عاما) قال انه يحترم كثيرا محمد خاتمي لأنه مثقف ومنفتح لكنه أوضح انه سينتخب «الاصلح» وهو تعبير فسره كثير من المراقبين بأنه يعني رئيس مجلس الشورى ناطق نوري.

سارة عمراني (٣٠ عاماً) التي كانت تغطي شعرها بشال اسود، قالت انها تنتخب في هذا المركز لانها تقيم في المنطقة واوضحت انها لا تخشى الافصاح عن المرشح الذي تفضله هو خاتمي.

حاييم مسعود (٢٣ عاماً) طالب في الجامعة تساءل بضيق «لماذا يهتم الصحافيون باليهود الى هذا الحد». وقال انه لا يرى «اي فارق بين الايرانيين» وانه «ايراني على قدم المساواة مع الآخرين». واضاف مسعود «اننا في بلد يحترم الحريات... لكل دينه ولكل رأيه وها انذا اقول ما ارى بصراحة». وقال انه «سينتخب ناطق نوري».

وأجاب معظم اليهود بأنهم سينتخبون ناطق نوري باستثناء سيدة رفضت الافصاح عن اسمها قالت انها ستنتخب خاتمي لأن «ظروف المرأة ستكون اقل سوءا معه».

وقال رئيس الجمعية اليهودية في طهران هارون ايشعيا لوكالة فرانس برس «ان من الطبيعي ان تكون الاقليات مع السلطة في اي بلد والناس هنا يعتقدون ان ناطق نوري هو مرشح السلطة». وقال «اننا ايرانيون منذ ٢٥٠٠ سنة ولو شئنا ان نسافر الى اسرائيل لسافرنا لكن اسرائيل ليست بلدنا».

وقال رداً على سؤال: «ليس هناك اي تمييز. اننا نعيش في مجتمع ديني ونحن نتفهم ذلك». وأضاف «قد يكون التمييز قدر اليهود على مدى التاريخ لكن ذلك قد ينطبق ايضا على قسم من اليهود في اسرائيل نفسها... والناس جميعا يعرفون قصة اليهود الاثيوبيين». واشار ايشعيا الى ان المجتمع الايراني على رغم انه مجتمع ديني، وربما لهذا السبب، «يعتبر مجتمعنا متسامحاً». وقال ان خير مثال على ذلك ان اليهود فروا من المجتمع العلماني التركي حيث لم يبق منهم سوى خمسة الاف وكانوا عشرة اضعاف ذلك قبل سنوات، فيما بقي في ايران الاسلامية ثلاثون الف يهودي على رغم «الاغراءات التي يتعرضون لها من المنظمات الصهيونية لحملهم على الهجرة».

بكين: العقوبات الاميركية ضد شركتين صينيتين لا تستند الى اي اساس

■ بكين - ا ف ب - اكد وزير الصناعة الكيماوية الصيني امس الجمعة ان الاتهامات الاميركية لشركتين كيماويتين صينيتين «لا تستند الى اي اساس» وطالب برفع فوري للعقوبات التي فرضت ضد الشركتين بسبب علاقاتهما المزعومة مع ايران. واعلنت واشنطن الخميس انها عاقبت خمسة مواطنين صينيين ومؤسستين صينيتين واحدى شركات هونغ كونغ لأنها باعت ايران منتجات يمكن استخدامها في صنع اسلحة كيماوية.

وتقضي العقوبات التي تسري لمدة سنة واحدة على الاقل اعتباراً من الاربعاء بمنع الافراد والمؤسسات المعنية من بيع اي من منتجاتهم الى الولايات المتحدة وبامتناع الحكومة الاميركية عن شراء منتجاتهم.

وصرح ناطق باسم مكتب الاسلحة الكيماوية التابع لوزارة الصناعة الكيماوية «نحن مستاؤون جداً من القرار الاميركي الذي نحتج عليه بشدة». واضاف ان «الشركتين اللتين تتهمهما الولايات المتحدة تتاجران منذ مدة طويلة بالمواد الكيماوية وتطبقان الاتفاقات الدولية والقانون الصيني ولم تنتهكا الاتفاقات المتعلقة بحظر الاسلحة الكيماوية» وطالب واشنطن «برفع هذه العقوبات فوراً».

شكوك اميركية حول تجديد اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اضفت الولايات المتحدة ليل الخميس - الجمعة شكا على موقفها من تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة ستة اشهر مع العراق مشترطة حل بعض الامور الجوهرية مسبقا.

ورداً على سؤال حول موافقة واشنطن على التجديد، شدد السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون على ضرورة الحصول على معلومات حول «مجالين واسعين» قبل اي موافقة هما الوسائل التي تستعملها بغداد لتوزيع المواد الغذائية والطبية و«الوسائل التي تستعملها الامم المتحدة لمراقبة عمليات التوزيع»، وتطبيق برنامج التوزيع في شمال العراق.

واضاف ريتشاردسون «نحن ننتظر ان يكون تطبيق القرار ٩٨٦ اكثر شفافية مما هو عليه عملياً».

يذكر انه بموجب القرار ٩٨٦ يحق للعراق منذ العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي تصدير قسم من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر من اجل شراء مواد غذائية وطبية باشراف الامم المتحدة.

السعودية: اعدام قاتل ومهرب

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن امس في السعودية تنفيذ حكم القتل قصاصاً في سعودي قتل سعودياً، وتنفيذ حكم القتل تعزيراً في باكستاني هرب المخدرات الى المملكة.

وذكر بيان لوزارة الداخلية السعودية ان مسفر بن نوار بن عويض العتيبي كان قتل مطلق بن هليل بن عايد العتيبي (كلاهما سعودي)، باطلاق النار عليه من مسدس «بسبب سوء تفاهم بينهما». ودان التحقيق الجاني بجريمته واصدرت المحكمة الشرعية بحقه صكاً شرعياً يقضي بثبوت ما نسب اليه شرعاً والحكم عليه بالقصاص المؤجل، حتى بلوغ القصار من ورثة القتيل واتفاقهم مع بقية الورثة على انفاذ القصاص. وتم اعدام القاتل امس في الرياض.

كذلك أعلنت وزارة الداخلية تنفيذ حكم القتل تعزيزاً في رحيم رحمن ملاك خان (باكستاني الجنسية) لـ «قيامه بتهريب كمية من الهيروين المخدر الى المملكة». ونفذ الحكم في مدينة الرياض.

إليكم "بيجو ٤٠٦" الجديدة بناقل السرعة الأوتوماتيكي "الذكي".
سلاسة في الأداء. شمولية في الأمان.

ابتكار جديد:
• ناقل أوتوماتيكي ذو ٤ سرعات
٥ طرق للإستخدام حسب الحاجة:
- للقيادة في الظروف الإعتيادية
- للقيادة في المدن وعلى الطرقات السريعة
- للقيادة على الطرقات المتعرجة
- للقيادة على المنحنيات والقيادة الرياضية
- للقيادة الرياضية تحت الظروف القاسية
- كمبيوتر مدمج للتحكم من إنتاج بوش
- ناقل سرعة أوتوماتيكي لا يحتاج لأي صيانة

مهما كانت الظروف فإن بيجو ٤٠٦ الاوتوماتيكية تتيح لكم التركيز على الاستمتاع بالقيادة.

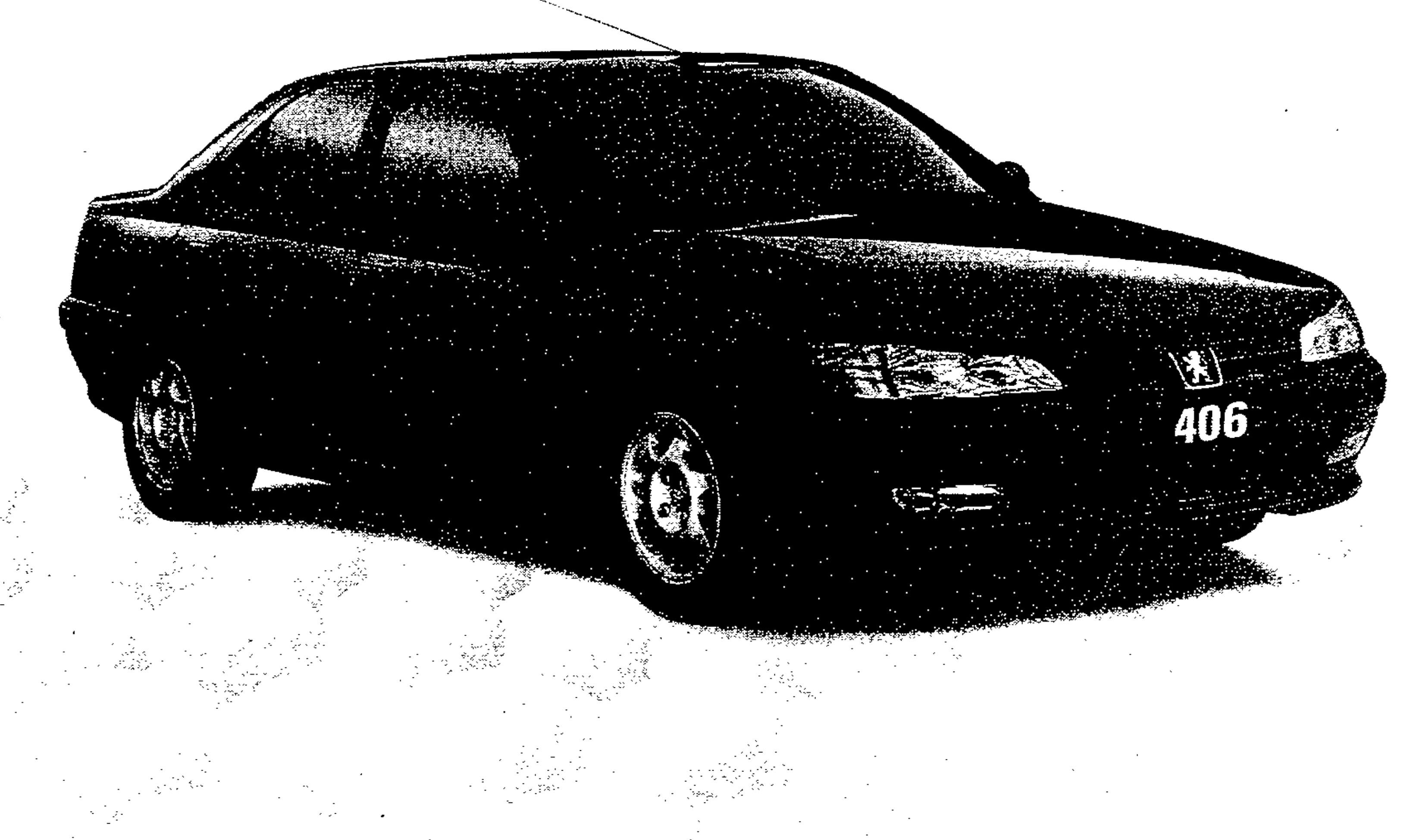

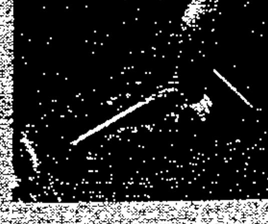

• ضمان لمدة سنتين أو لمسافة ٦٠،٠٠٠ كيلومتر
• امكانية الدفع بالتقسيط
• امكانية الاستبدال
• خصم خاص فى حالة دفع المبلغ نقدا
• اختبار للسيارة مع هدايا مجانية

بيجو... أنت بالنسبة لنا من كبار الشخصيات

406 PEUGEOT
صممت لتتمتع بقيادتها

المتوكل للسيّارات والآليات
جدة ١: ٦٨٧٥٦٨٧ / ٦٨٧٢٦٢٢، جدة ٢: ٦٨٢٦٦٩١، مكة: ٥٤٣٣٠٣٤
المدينة: ٨٣٦٦٢٥٥، خميس مشيط: ٢٢٢٣٠٤١ - عنيزة: ٣٦٢٠٩٠٢ - ٣٦٢٠٩٠١

شركة تسويق السيّارات
الرياض: ٤٩٣٢٩٠٦/٤٩٣٣٤٣٧، تحويلة: ٢٢١/٢٢٢.
الخبر: ٨٩٥٠٦٢٠/٨٩٥٠٨٢٠، الإحساء: ٥٩٢٥٤٤٤

موسى استبق زيارة الباز لتل ابيب بطلب وقف الاستيطان

مبارك تشاور مع الاسد قبل قمة العقبة

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ اجرى الرئيس المصري حسني مبارك عشية توجهه الى العقبة اليوم للقاء العاهل الأردني الملك حسين اتصالا هاتفيا بنظيره السوري حافظ الاسد ولوفد مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز الى اسرائيل، فيما اشترط وزير الخارجية السيد عمرو موسى «وقف عملية الاستيطان» باعتبار ذلك «بداية اي تحرك في عملية السلام».

وجاء توجه الباز الى تل ابيب بناء على طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو خلال اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس مبارك تحضيرا للقاء بينهما الثلثاء في شرم الشيخ. وسيناقش الباز مع نتانياهو ومستشاره السياسي دوري غولد ووزير خارجيته ديفيد ليفي سبل اخراج عملية السلام من المازق الذي آلت إليه. وسيتبادل الباز مع المسؤولين الاسرائيليين الافكار الخاصة بتحقيق هذا الهدف والمبادرات المصرية والدولية المطروحة في هذا الاتجاه.

وسينقل رسالة من مبارك الى نتانياهو هي الثانية خلال ٤٨ ساعة تدعوه الى اتخاذ موقف ايجابي لانقاذ عملية السلام والمنطقة من الخطر وتدهور الاوضاع.

وقبيل توجه الباز الى اسرائيل اعلن مصدر رسمي، في تصريح الى «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية، ان الوزير موسى لن يزور اسرائيل في الوقت الحالي، وان الباز سيبحث في «ايجاد صيغة مشتركة ترضي الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) لوقف الاستيطان واستئناف المفاوضات في اطار الاتفاقات المعقودة ومرجعية مدريد».

واستبق موسى مغادرة الباز الى اسرائيل بتصريح صحافي اكد فيه ان «الجانب العربي ليس لديه حتى الآن ما يشير الى طرح جديد من جانب اسرائيل تعدل به حكومتها موقفها في شأن الاستيطان»، مكرراً ان «اي تحرك يتطلب وقف الاستيطان وفي مقدمه مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية اولا». وكشف مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «مسالة زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان مسالة داخلية ولم يتم البحث معه في زيارته للقاهرة من جانبنا برغم ترحيبنا بزيارته في اي وقت».

وكانت الليلة قبل الماضية شهدت اتصالات مكثفة للرئيس مبارك إثر اعلان وايزمان من جانبه عن زيارته للقاهرة. اذ تلقى مبارك ليل الخميس اتصالين هاتفيين من نتانياهو اتفقا في الاول على ان يحضر نتانياهو بنفسه الى مصر، باعتباره رئيس حكومة اسرائيل، وحدد مبارك شرم الشيخ مكانا للقاء. ووافق مبارك في الاتصال الثاني على طلب نتانياهو ايفاد مبعوث لاجراء مشاورات كتحضير جيد للقاء. فاوفد الرئيس المصري مستشاره السياسي امس.

وعقب ذلك اجرى الرئيس مبارك اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلعه على نتائج الاتصالين مع نتانياهو وتمنى عرفات «خيراً».

الى ذلك ذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان القمة المصرية - الاردنية اليوم تاتي بناء على دعوة تلقاها مبارك خلال اتصال هاتفي مع الملك حسين ليل الاربعاء الماضي، وتهدف الى بلورة موقف اردني - مصري مشترك حيال التطورات الحالية والافكار المطروحة لوقف انهيار عملية السلام عموما وعلى المسار الفلسطيني خصوصا وبحث الصيغ المطروحة في هذا الشأن وضرورة تلبيتها للقبول بها لمتطلبات السلام خصوصا الالتزام بالاتفاقات التعاقدية ونص وروح مرجعية مدريد واوسلو.

وأشار الى ان نتائج التنسيق الاردني - المصري «ستكون حاضرة في لقاء شرم الشيخ لجهة عدم اعطاء فرصة للمراوغة واضاعة الوقت ولكي يفهم نتانياهو ان الاطراف العربية لن تقبل باي حال وفي اي ظرف باقل مما تضمنته الاتفاقات والمرجعيات».

واشترط المصدر للمشاركة في قمة رباعية (مصرية - اردنية - فلسطينية - اسرائيلية) بحضور اميركي «حصول الجانب الفلسطيني والعربي على ضمانات معقولة لوقف سياسات الاستيطان حتى يتم التفاوض حول الحل النهائي».

الأردن: ١١ حزباً معارضاً تناشد المجالي إعادة النظر في قانون المطبوعات الموقت

□ عمان -
من سلامة نعمات:

■ بعث ١١ حزباً سياسياً اردنياً معارضاً امس بمذكرة الى رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي تناشده اعادة النظر في القانون الموقت للمطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة الاسبوع الماضي واثار ردود فعل غاضبة في اوساط المعارضة السياسية والصحافة.

وتنتهي اليوم المهلة التي أعلنها رؤساء النقابات المهنية الاردنية موعداً أخيراً لتراجع الحكومة عن القانون الجديد أو تقديم النقباء استقالة جماعية من دون ظهور اية مؤشرات على استعداد الحكومة لإعادة النظر في القانون الذي يفرض قيوداً على حرية الصحافة. وقالت مصادر سياسية أردنية ان جهوداً لا تزال تبذل لاقناع رؤساء النقابات بالعدول عن فكرة الاستقالة اليوم تفادياً لاحتمال استغلال الحكومة استقالة النقباء ذريعة لتعيين ادارات موقتة للنقابات. ولم يتضح ما إذا كان النقباء سيتراجعون عن موقفهم في اللحظة الأخيرة.

وقالت الاحزاب المعارضة في مذكرتها الى المجالي ان الحكومة اقدمت على إصدار القانون الموقت «في الوقت الذي ما زال المجلس النيابي قائماً ولم تنته ولايته الدستورية». وحذرت الاحزاب من أن إصدار القانون فيما يقترب موعد الانتخابات النيابية العامة، «يضاعف مخاوف الناس على نزاهة العملية الانتخابية، ويطرح المزيد من التساؤلات حول صدقية الحكومة بالنسبة الى هذا الأمر الهام».

واعتبرت الرسالة ان «هذه الردة السافرة عن ابسط مفاهيم الديموقراطية تصب في غير مصلحة الوطن، وتعمل على تشويه الصورة الجميلة التي نحرص على رسمها لهذا الحمى العربي في أعين الدنيا».

ودعت الاحزاب المعارضة المجالي الى العودة عن القانون «إدراكاً منها لابعاد مخاطره على الحياة العامة في البلد، ما لا نعتقد انه أمر يخفى على مسؤول قرأ التاريخ فأفاد من محصلة تجارب الشعوب وأدرك خطورة التصدي لتيارات الوعي وحتميات التطور». وطالبت بالاسراع في «معالجة الأزمة التي نجمت عن اصدار القانون، ولما يشكله من ازدياد الاحتقانات الشعبية التي لم تعد هناك قدرة على تحمل المزيد منها».

وقال اصحاب الصحف الاسبوعية الاكثر تضرراً بالقانون الجديد انهم يخططون للطعن بدستورية القانون لدى محكمة العدل العليا بالتشاور مع نقابة المحامين.

وكان عشرون نائباً في مجلس النواب وقعوا على عريضة يوم الاربعاء الماضي تطالب بعقد دورة استثنائية للبرلمان لمناقشة قوانين الصحافة والانتخاب والأوراق المالية التي أصدرتها الحكومة كقوانين موقتة وأثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية. لكن المصادر الرسمية استبعدت عقد مثل هذه الدورة معتبرة ان النظر في القوانين الموقتة لا بد ان ينتظر مجلس النواب المقبل، اي بعد انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وصف اللقاء بأنه "رسالة قوية من أجل السلام"

عرفات يلتقي أربعة نواب من الائتلاف الحكومي الاسرائيلي

النائب مكسيم ليفي في مؤتمر صحافي عقب لقاء بين نواب اسرائيليين والرئيس عرفات في غزة امس (اف ب)

■ غزة - ا ف ب - التقى الرئيس ياسر عرفات امس في غزة اربعة من نواب الائتلاف الحكومي الحاكم في اسرائيل الذي يرأسه بنيامين نتانياهو، في محاولة لتحريك عملية السلام.

وبعد ان وصف اللقاء بانه «رسالة قوية من اجل السلام»، صرح عرفات بانه تطرق مع محادثيه الى «الوسائل التي تتيح إقامة علاقة قوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وقال النائب عن حزب «غيشير» مكسيم ليفي، شقيق وزير الخارجية ديفيد ليفي: «سننقل الى رئيس الوزراء رسائل ايجابية من عرفات وتساعده على مواصلة عملية السلام».

ورافق ليفي في اللقاء يهودا لانكري من حزب غيشير (الجسر)، وايمانويل زيسمان من حزب الطريق الثالث ورومان برونفمان من حزب يي عليا للمهاجرين الروس.

يذكر ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية متوقفة منذ ان بدأت اسرائيل في ١٨ آذار (مارس) بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

وقبل اللقاء، اكد برونفمان للاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو على علم بعقد هذا اللقاء ويرحب به. وأضاف: «آمل بأن يساهم (اللقاء) بإعادة الثقة بين اسرائيل والفلسطينيين»، مضيفا ان «بعض اعضاء الائتلاف ليسوا سعداء بجمود عملية السلام».

ومن المقرر ان يلتقي نتانياهو الرئيس حسني مبارك الثلثاء المقبل في شرم الشيخ في مصر في محاولة لانهاء الأزمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

استطلاع: معظم الاسرائيليين يعتقدون ان حكومة نتانياهو قد تجرهم الى حرب

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان معظم الاسرائيليين يعتقدون ان الحكومة اليمينية الحالية يمكن ان تجر الدولة العبرية الى حرب.

وبعد مرور عام على تشكيل هذه الحكومة، رأى ٥٦ في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع ان سياسة حكومة بينامين نتانياهو تزيد من مخاطر وقوع حرب في المنطقة، بينما اعتبر ٢٣ في المئة من الاشخاص الذين صوتوا لمصلحة تكتل ليكود اليميني الحاكم بإمكان حدوث نزاع عسكري على المدى المتوسط.

وترغب غالبية نسبية من ٤٩ في المئة من الاشخاص في اجراء انتخابات مبكرة بينما يفضل ٤٢ في المئة ان يبقى نتانياهو في منصبه حتى نهاية ولايته في العام ٢٠٠٠.

وأخيراً أفاد استطلاع ان ايهود باراك الذي يتمتع بالحظ الأوفر لخلافة شمعون بيريز على رأس حزب العمل سيفوز على نتانياهو في حال اجريت انتخابات وسيحصل على ٤٥ في المئة من الأصوات مقابل ٤٠ في المئة لخصمه.

وقالت «معاريف» ان باراك هو الوحيد بين المرشحين الاربعة المحتملين لحب العمل الذي يمكن ان يهزم اليمين.

ويفترض ان تجرى الانتخابات الداخلية لحزب العمل في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل.

واظهر استطلاع اجرته مؤسسة غالوب ان ٦١ في المئة من الاسرائيليين غير راضين عن أداء نتانياهو الاقتصادي وان ٢٩ في المئة راضون و١٠ في المئة لا يعرفون أو لم يجيبوا.

وزير الاعلام اعتبر قتل فلسطيني في مستشفى اسرائيلي "جريمة عنصرية"

عبد ربه ينتقد اعتقال صحافي والقدرة يتحدث عن مخالفة قانون الصحافة

■ رام الله - أ ف ب - اعتبر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس ان مقتل سجين فلسطيني في احد المستشفيات الاسرائيلية «جريمة عنصرية» وانتقد، من جهة اخرى، اعتقال الشرطة الفلسطينية الصحافي الفلسطيني داود كتاب مؤكداً انه يرفض هذا الاسلوب.

وصرح عبد ربه لوكالة فرانس برس ان مقتل خالد ابو دية يشكل «جريمة عنصرية بكل المقاييس. وبالرغم من انها ليست المرة الاولى التي يتم فيها قتل معتقلين فلسطينيين على يد الاجهزة الامنية الاسرائيلية الا انها المرة الاولى التي يتواطأ فيها مستشفى اسرائيلي مع هذه الاجهزة».

من جهة اخرى، انتقد عبد ربه قيام الشرطة الفلسطينية باعتقال الصحافي الفلسطيني داود كتاب وقال «ارفض هذا الاسلوب»، مضيفاً انه «لا بد من اللجوء الى الاساليب القانونية اذا ارادت جهة رسمية او غير رسمية التحقيق في مسألة معينة وليس بواسطة اوامر الاعتقال العليا». وعلى رغم ان عبد ربه الذي يتولى المسؤولية عن شؤون الاعلام والثقافة، وهي تشمل التعامل مع الصحافيين والمطبوعات، لم يشر الى تهم ضد كتاب، فان المدعي العام الفلسطيني اشار الى ارتكاب كتاب «مخالفات».

وقال خالد القدرة في تصريح لوكالة «فرانس برس» امس في غزة ان ثمة «مخالفات قانونية ارتكبها الصحافي داود كتاب استدعت جلبه للتحقيق» مضيفاً انه «توجد وقائع منسوبة الى المعتقل تتعلق بمخالفته لقانون الاعلام والصحافة».

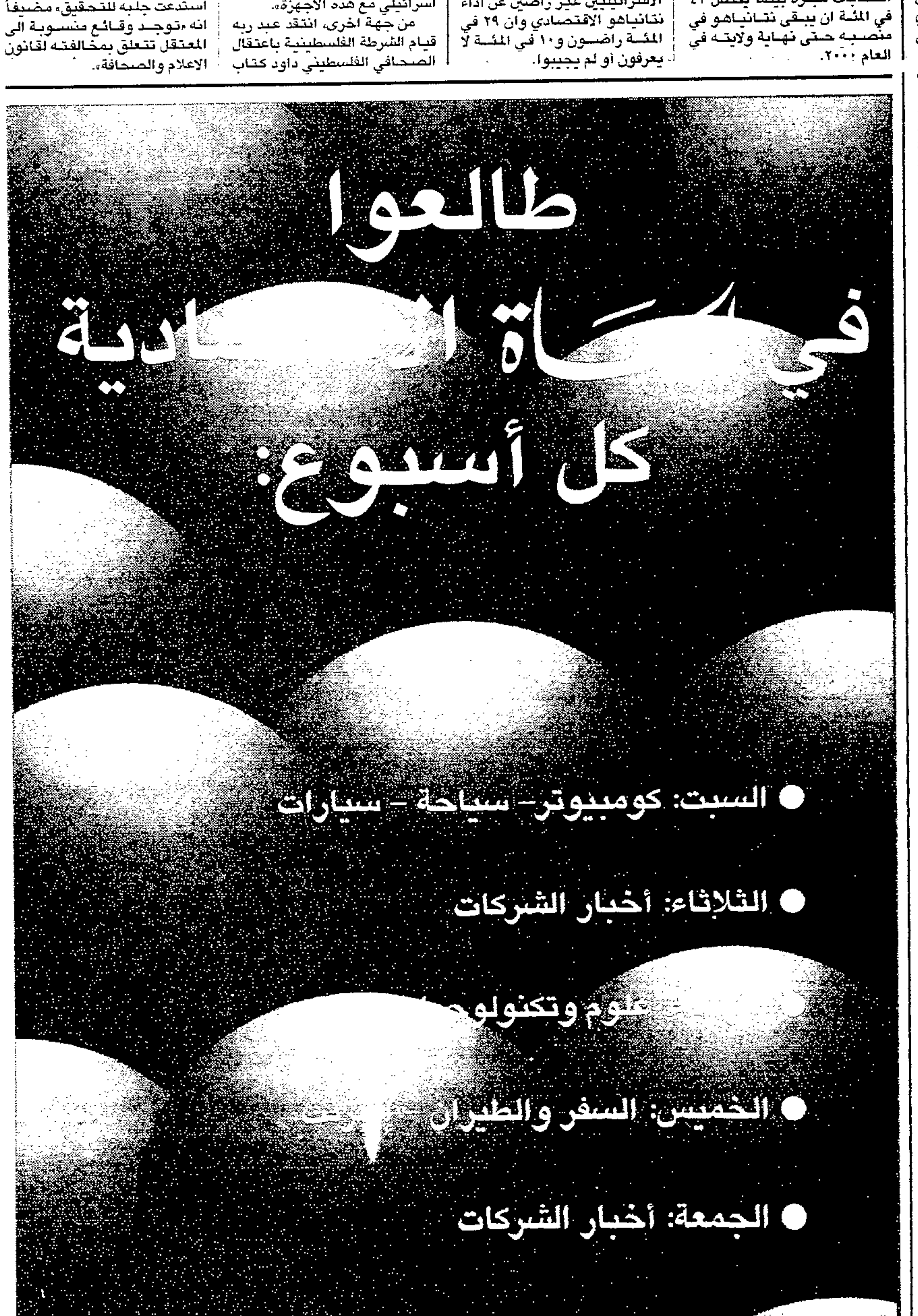

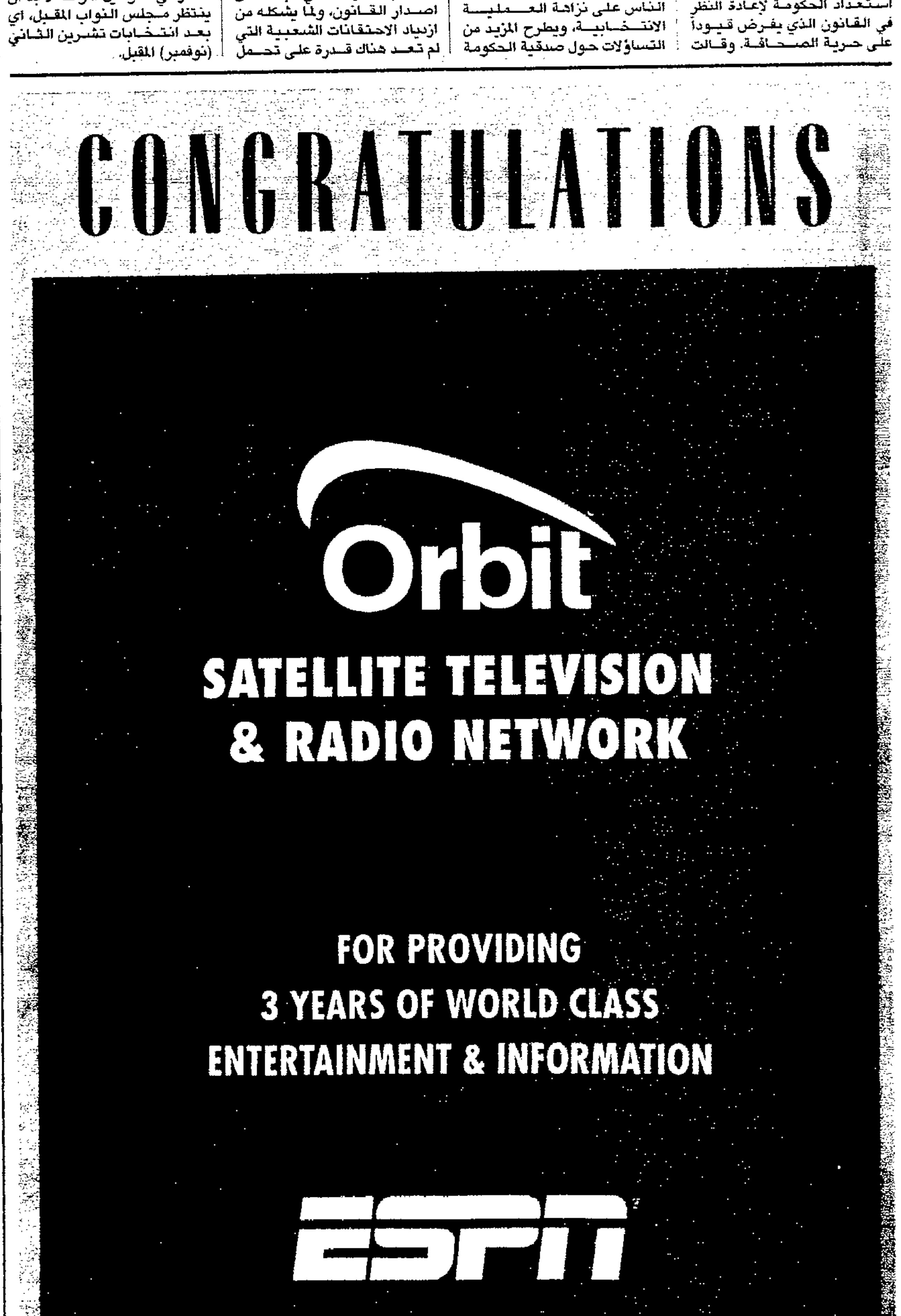

منشقون عن "بوليساريو" يتحدثون عن تدهور الاوضاع في تيندوف

□ الرباط - «الحياة»:

■ قال منشقون عن جبهة «بوليساريو» عادوا قبل ايام الى المغرب ان الاوضاع في مخيمات تيندوف تزداد قساوة، في وقت ظهرت صراعات بين التيارات المتضاربة داخل الجبهة.

وقدم هؤلاء الاشخاص شهادات عن الاوضاع المأسوية للاجئين الصحراويين. وقدرت تقارير متداولة في المغرب عن حجم واعداد المنشقين الذين يفرون من المخيمات ان مئات الاشخاص التحقوا بالمحافظات الصحراوية منذ اقرار المغرب خطة تسمح باندماجهم في الحياة العامة. ورجحت المصادر زيادة اعداد المنشقين نظراً الى استحالة اجراء الاستفتاء في الوقت الراهن.

ومعلوم ان مجلس الامن مدد اول من امس فترة ولاية بعثة الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) حتى ايلول (سبتمبر) المقبل ودعا المغرب و«بوليساريو» الى التعاون مع ممثل الامين العام للامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر لتحريك خطة الاستفتاء.

وكان لافتاً في سياق هذا التطور ان واشنطن اعلنت عدم استمرارها في دعم مهمة «المينورسو» في حال بقاء الاوضاع على حالها. ونقل عن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة قوله بعد موافقة مجلس الامن على قرار تمديد ولاية البعثة: «يجب على الاطراف المعنية ان تظهر مزيداً من المرونة والارادة السياسية لحل النزاع»، ما يعني ان دعم هذه المهمة يظل رهن الامكانات المتاحة امام احراز التقدم، والافساح في المجال امام مواصلة جيمس بيكر مساعيه للتقريب بين وجهات النظر.

وتشكل هذه المساعي في راي اكثر من مراقب فرصة اخيرة امام احلال التسوية. بخاصة ان باستفتاء سريان مفعول وقف اطلاق النار لم يتح احراز التقدم الكافي في الاجراءات الرامية الى تنظيم الاستفتاء، بخاصة على صعيد احصاء السكان المتحدرين من اصول صحراوية وبت طلبات ما يزيد على ٣٨٠ الف صحراوي يسمح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

وكانت الخلافات بين المغرب و«بوليساريو» تزايدت حول الاعداد النهائية للاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية. اذ في الوقت الذي تؤكد فيه الرباط ان خطة الامم المتحدة لا تحول دون اي من الصحراويين من المشاركة في الاقتراع، ترى جبهة بوليساريو ان اعتماد الاحصاء الاسباني الذي نظم عام ١٩٧٤ هو وحده الاطار الملائم لذلك. ومعلوم ان لجنة تحديد الهوية التي يراسها الديبلوماسي اريك جونسون وضعت معايير لتحديد الهوية اتفق عليها الطرفان في وقت سابق.

وترهن الرباط اي تطور في مسار التسوية، بالبت في المنازعات حول قوائم المقترعين قبل الانتقال الى تنفيذ باقي اجراءات اماكن تمركزها بعيداً عن المدن الآهلة. اضافة الى اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين.

الرئيس التونسي يزور روما قريباً

□ تونس - «الحياة»:

■ قالت مصادر إيطالية ان الرئيس زين العابدين بن علي سيقوم بزيارة رسمية لروما اواخر الشهر تلبية لدعوة من الرئيس لويجي سكالفارو. وتعكس الزيارة، وهي الثانية التي يقوم بها بن علي الى ايطاليا منذ وصوله الى سدة الرئاسة في العام ١٩٨٧، المستوى الجيد للعلاقات التي بوأت ايطاليا مركز الشريك الثاني لتونس بعد فرنسا.

وأفادت المصادر ان العلاقات الثنائية ستشهد دفعة غير مسبوقة اذ سيزور رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي تونس في الخريف ثم يزورها لاحقاً الرئيس سكالفارو رداً على زيارة الرئيس بن علي لروما.

وتأتي الزيارة الحالية في سياق التقدم الذي احرزه البلدان في تسوية الملفات العالقة بينهما منذ سنوات وفي مقدمها فرض رقابة مشددة على منافذ الهجرة غير المشروعة نحو مدن الجنوب الايطالي. وكانت خافرات تونسية وإيطالية ضبطت في مناسبات عدة خلال السنوات الاخيرة مراكب صغيرة كانت تقل مهاجرين مغاربيين وافارقة يعتزمون دخول ايطاليا بصورة غير مشروعة.

الى ذلك حققت اللجنة المشتركة التونسية - الايطالية خلال اجتماعها في روما برئاسة وزيري الخارجية عبدالرحيم الزواري والبرتو ديني في شهر اذار (مارس) الماضي تقدماً في تسوية مشكلة التعويض للايطاليين الذين تركوا عقارات في تونس عندما غادروها نهائياً بعد الاستقلال على موجتين في الخمسينات والستينات.

وأفادت المصادر الايطالية ان أحد الملفات الساخنة التي سممت العلاقات الثنائية في فترات سابقة والمتعلق بمعاودة بث برامج القناة الأولى الايطالية (راي أونو) في كل مناطق تونس وضع على سكة الحل، ورجحت ان يعلن رئيس الحكومة برودي خلال زيارته المقبلة لتونس عن معاودة بث برامج القناة التي بدأ التونسيون بالتقاطها منذ أواسط الستينات.

الجزائر: مقتل ٢٧ اسلامياً مسلحاً

■ الجزائر - ا ف ب - اعلنت اجهزة الامن امس انها قتلت في الايام القليلة الماضية ٢٧ اسلامياً في العاصمة والاغواط (في جنوب البلاد) وتيسيمسيلت (في الجنوب الغربي).

على ذكرت آخر، ذكرت اجهزة الامن ان انفجار سيارتين ليل الخميس - الجمعة في تلمسان (على بعد ٤٠٠ كلم جنوب غربي الجزائر) اسفر عن سقوط سبعة قتلى و١٢ جريحاً. وافادت مصادر محلية ان احد الاعتداءين استهدف فندق المغرب في وسط المدينة حيث يقيم افراد من اللجنة الاقليمية لمراقبة الانتخابات.

اما الاعتداء الثاني فاستهدف حي باب الزير الشعبي في المدينة القديمة الذي يضم بيوت دعارة.

دعوة الجزائريين في بريطانيا الى المشاركة في الانتخابات

■ لندن - «الحياة» - دعا السيد علي حركوك عميد الجالية الجزائرية في بريطانيا، افراد الجالية الى المشاركة في الانتخابات الاشتراعية المقبلة. وقال في بيان تلقته «الحياة» امس ان «لجنة مساندة حركة رئيس الجمهورية، التي يتولى رئاستها تعتبر «ان الانتخابات ستكون عاملاً فاصلاً في تنقية المناخ السياسي في الجزائر ووقف نزيف الدم».

وحض اعضاء الجالية الجزائرية في بريطانيا وايرلندا على المشاركة بكثافة في الاقتراع.

دراسة جزائرية تشرح التعديلات في الدستور:

الانتخابات جزء من نظام ديموقراطي متكامل

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبرت دراسة اعدتها القنصلية الجزائرية في لندن ان الانتخابات الاشتراعية المقبلة في الجزائر جزء من «نظام ديموقراطي متكامل» يتجلى في التعديلات التي ادخلت على الدستور في الاستفتاء الشعبي الذي تم في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

وقالت القنصلية في دراسة من ١٣ صفحة حصلت «الحياة» على نسخة منها ان «حق المواطنين والقوى الوطنية في المشاركة في الحياة السياسية وتسيير الشؤون العمومية معترف به ومضمون باحكام الدستور». وتناولت الدراسة قانون الانتخابات بالتفصيل مشيرة الى التعديلات التي ادخلت عليه بموجب الدستور الجديد. وعلى رغم ان القنصلية لم توضح سبب اعداد الدراسة، فان الواضح ان معديها كانوا يردون على الانتقادات التي تصدر عن المعارضة للتعديل الدستوري الذي منح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة وقسم المجلس الشعبي (البرلمان) الى غرفتين نيابيتين.

ودافعت الدراسة عن نظام «التمثيل النسبي» في الانتخابات الاشتراعية المقبلة. وقالت ان هذا النظام «كفيل بضمان عدالة اكبر في تمثيل الاحزاب السياسية وتيارات الرأي في المجتمع».

واوضحت ان «التمثيل النسبي يتمثل في توزيع مقاعد دائرة انتخابية واحدة تناسباً مع عدد الاصوات المحصل عليها. ان اختيار التمثيل النسبي مع اعتماد حساب «الباقي الاكبر من الاصوات»، من شانه ضمان تمثيل اكثر عدلاً لمختلف تيارات الرأي العام في نظام الديموقراطية التعددية». واضافت «ان الاقتراع النسبي لا يتوافق الا مع اقتراع القائمة على القوائم المضبوطة».

وعن تمثيل الجالية الجزائرية في الخارج في المجلس الشعبي الوطني، قالت الدراسة «ان الجزائر تتجه في اطار تحولها الديموقراطي الى معالم نظام ديموقراطي متكامل وهو نظام لا يمكن ان يتم بدون مشاركة الجالية الوطنية في الخارج ولا سيما من خلال تمثيلها في المجلس الشعبي الوطني (...) ولتحقيق هذا الغرض يمكن للمواطنين الجزائريين المقيمين في الخارج والمسجلين لدى الممثليات الديبلوماسية والقنصلية الجزائرية ان يطلبوا تسجيلهم: ١ - في قائمة انتخابية بلدية في مكان ازديادهم أو أحد الأبوين، أو مقر السكن بالنسبة الى الانتخابات المحلية. ٢ - وفي قائمة انتخابية بالممثليات الديبلوماسية والقنصلية الجزائرية المتواجدة في بلد اقامة الناخب بالنسبة للانتخابات الرئاسية والاستفتاءات والانتخابات التشريعية».

وعن الانتخابات لمجلس الامة، قالت دراسة القنصلية ان الدستور «يكرس انتخاب لثلثين من اعضاء مجلس الامة بالاقتراع غير المباشر والسري من قبل اعضاء المجالس الشعبية البلدية والمجالس الشعبية الولائية ومن بينهم». واوضحت ان «اللجان الانتخابية تتكون من قضاة ويساعدهم كتاب الضبط وهذا لضمان شفافية اكبر لهذه الانتخابات».

وعن الانتخابات الرئاسية قالت الدراسة ان التعديلات التي ادخلت على قانون الانتخابات «نابعة من الاهتمام بالمحافظة على حق القوى السياسية الوطنية في المشاركة في هذه الانتخابات مهما كانت الظروف، ولضمان تنظيم انتخابات يسودها التنافس»، مشيرة الى ضرورة حصول المرشح على ٧٥ الف صوت يدعم ترشيحه، والى قبوله مبادئ «ارضية الوفاق الوطني» (ايلول / سبتمبر ١٩٩٦).

وعن الحملة الانتخابية، قالت الدراسة انه لـ «ضمان شفافية اكبر في تمويل الحملة الانتخابية، فقد تقرر نشر حساب الحملة الانتخابية للرئيس المنتخب (...) ولمنع العمل الحزبي في اماكن التعليم والتكوين ومهما كان الوضع القانوني، فان منع اجراء الحملة الانتخابية امتد ليشمل الجامعات ومؤسسات التكوين العمومية والخاصة».

أنان يلفت نظر مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

تشكل قراراً سياسياً، لاية دولة تتقدم بمثل هذا الطلب.

وأكد انان في تصريحات صحافية في موسكو وفيينا انه «لا يمكننا مباركة التوغل التركي في العراق» بغض النظر عن مسبباته، سيما وانه يشكل انتهاكاً لـ «السيادة» العراقية. ووزعت التصريحات على متظاهرين أكراد اقتحموا مقر الأمم المتحدة اول من امس احتجاجاً على العمليات العسكرية التركية ضد الاكراد في شمال العراق.

وأثار مندوب روسيا السفير سيرغي لافروف موضوع التوغل التركي اثناء جلسة مشاورات مغلقة اول من امس وذلك في اطار التساؤل عن الآثار السلبية للتوغل التركي العسكري في شمال العراق على توزيع الغذاء والدواء على المحافظات الشمالية في اطار تنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم.

وأشار نائب مندوب مصر الدائم السيد سليمان عواد الى العملية التركية في اطار التشديد على حرص مصر على سيادة العراق ووحدة اراضيه، وأعرب عن قلق مصر من العملية.

ونقلت اوساط مجلس الأمن ان اكاشي قدم الى المجلس تقريراً عن تدهور الاوضاع الانسانية واستمرار المعاناة الانسانية على رغم بدء تنفيذ القرار ٩٨٦ بصورة وصفها بانها مُستنكرة. وقال المصدر ان اكاشي اعترف بتعاون الحكومة العراقية في تنفيذ القرار «ولم يلقِ اللوم على الحكومة العراقية» في اطار التاخير والبطء في تنفيذ القرار.

وتابع المصدر ان «كل وفود الدول الاعضاء في المجلس، باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا، اشارت الى البطء في تنفيذ القرار ٩٨٦ ودعت الى سد الثغرات وإزالة العقبات التي تعترض التنفيذ ومعالجة البطء في البت بالعقود النفطية في لجنة العقوبات».

واضاف المصدر ان «عدداً كبيراً من الدول اكد ضرورة البدء منذ الآن في تناول الترتيبات اللازمة لتمديد المهلة، بما يتيح للعراق بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة اشهر اضافية. وتنتهي المهلة المتفق عليها في القرار ومذكرة التفاهم في ٩ الشهر المقبل.

وأعلن السفير الاميركي بيل ريتشاردسون ان الولايات المتحدة «لم تقرر» بعد ان كانت ستدعم تمديد القرار ٩٨٦ لمهلة اضافية. وعبّر اثناء لقاء مع الصحافة استضافته «رابطة الصحافيين المعتمدين في الأمم المتحدة» عن رغبة الولايات المتحدة بالمزيد من «الشفافية» في تنفيذ القرار «ووسائل توزيع» العائدات النفطية بغذاء ودواء. وأكد السفير الاميركي ان الولايات المتحدة لن تدعم اية محاولة لزيادة كمية النفط التي حددها القرار، في حال طرح مثل هذا الاقتراح رسمياً. وقال: «يجب ألا تتوقعوا منا الموافقة على ذلك».

والتقى ياسوشي أكاشي الصحافة امس وأعرب عن ارتياحه «للحرية الكاملة» التي يتمتع بها موظفو الأمم المتحدة المعنيون بتنفيذ القرار ٩٨٦ في العراق.

وعن الوضع الانساني، سيما «حالة الاطفال والمستشفيات» في العراق، قال: «يوجد نقص واضح في الدواء الاساسي». وحضّ لجنة العقوبات على الاسراع في الموافقة على العقود المتعلقة بالدواء بشكل خاص.

وأضاف أكاشي انه طمأن السلطات العراقية الى عزم الأمم المتحدة على الاستمرار في توزيع الدواء والغذاء حتى بعد انتهاء المهلة الاولى لتنفيذ القرار المحددة في ٩ حزيران (يونيو) المقبل.

ورد أكاشي على الاتهامات الأميركية بانه لا يوجد القدر اللازم من «الشفافية» في عمليات التوزيع. وقال: «اننا نبذل قصارى جهدنا»، وحل المشاكل المتبقية ممكن «خطوة بخطوة».

واشار إلى ان في العراق الآن ١٥١ مراقباً دولياً للاشراف على عمليات التوزيع. وقال: «لا توجد اية محاولة لعرقلة» حرية تحركهم.

وتابع: «حتى الآن ليست لدينا اية ادلة لجهة التمييز ضد اية مجموعات على اساس سياسي»، واضاف ان الحكومة العراقية تقوم «حسب علمنا بالتوزيع» في مناطق أخرى على «أساس عادل».

ومعروف ان الأمم المتحدة تقوم بتوزيع الغذاء والدواء والمواد الصحية الأخرى على الأكراد في شمال العراق، حيث لا تتواجد الحكومة العراقية. وقال أكاشي إن برنامج الأمم المتحدة في شمال العراق «مستمر» على رغم التوغل التركي، وان النشاطات لم تتأثر سوى «في اقصى شمال» العراق. وشدد على ضرورة العمل على رفع معاناة الشعب العراقي الناتجة عن العقوبات.

وقال إن تمديد القرار ٩٨٦ لمهلة اضافية قد لا يأتي «كمفاجأة كبيرة». واعتبر الموقف الأميركي والبريطاني من التمديد بمثابة تمهل إلى حين الاطلاع على تقرير الأمين العام.

موبوتو في الرباط "منهاراً"

تتمة الصفحة الاولى

كابيلا.

ولم يتوان تشيسيكيدي عن شكر «الانظمة المجاورة التي ساعدت (كابيلا) على إطاحة موبوتو». واعتبر ان «رحيل الديكتاتور السابق يساهم في عودة السلام الى منطقة البحيرات الكبرى». واعتبر أن كابيلا «يستحق المنصب الذي نصب نفسه فيه لكن ذلك لا يكفي وعليه اللجوء الى الشرعية الشعبية».

على صعيد أخر، رحبت الخارجية اللبنانية «بعودة الأمن والاستقرار الى جمهورية الكونغو الديموقراطية» واشادت بـ «الجهود التي يبذلها الحكم الجديد بقيادة لوران ديزيريه كابيلا لحماية مصالح وممتلكات الجاليات الاجنبية وبينها اللبنانية» في بلاده. واعربت الوزارة عن رغبتها في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

ومعلوم ان اعداداً كبيرة من اللبنانيين اضطرت الى العودة الى بلادها أو اللجوء الى برازافيل موقتاً في انتظار عودة الوضع الى طبيعته في الدولة الافريقية. ويساهم رجال الاعمال اللبنانيون في نشاط اقتصادي وتجاري كبير هناك ويعتبرون أكبر الجاليات الاجنبية عدداً.

موبوتو

وفي الرباط، قال شهود لـ «الحياة» ان الوضع الصحي للرئيس المخلوع موبوتو «بدا متدهوراً» خلال نزوله من الطائرة التي اقلته الى مطار العاصمة المغربية. وأضاف هؤلاء ان التوتر كان بادياً على عقيلة موبوتو التي استقلت معه سيارة ليموزين رسمية وضعت في تصرفه، في حين توزع أفراد حاشيته الذين يبلغون حوالى ٤٠ شخصاً على حافلات رسمية نقلتهم الى منتجع سياحي يبعد حوالى ٣٠ كلم جنوب الرباط.

وترددت أنباء عن ان موبوتو انتقل الى منزل غرب العاصمة تملكه شخصية افريقية رفيعة المستوى. ولوحظ ان بعثة طبية رافقت الرئيس المخلوع خلال رحلته من لومي عاصمة توغو الى الرباط، بعد تزايد المخاوف على صحته منذ مغادرته كينشاسا الاسبوع الماضي.

ويعتقد ان اتصالات جرت بين عواصم اوروبية وافريقية عدة لايجاد مأوى لموبوتو في ظروف لا تنتج عنها مضاعفات سياسية. وحرصت المصادر الرسمية في الرباط على التأكيد على «الطابع الانساني» و«الاسباب الصحية» لقرار المغرب استقبال موبوتو بضعة أيام ريثما ينتقل الى مقره الدائم في المنفى.

وشدد بيان رسمي على الطابع غير السياسي لزيارة موبوتو ملمحاً الى رغبة المغرب في المحافظة على العلاقات الديبلوماسية مع النظام الجديد وتجنب أية مضاعفات سلبية لإقامة الرئيس المخلوع.

انصار خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

(مركزها شيراز) وسيستان بلوشستان وسمنان تشير إلى ان خاتمي حصل على اكثر من ٨٠ في المئة من الاصوات ونحو ٦٠ في المئة في طهران.

واكد خاتمي في تصريحات الى «الحياة» امس انه يستند في شكل رئيسي الى الشباب لترجيح كفته في المنافسة مع بقية المرشحين للانتخابات الرئاسية. وامتنع عن تحديد ما اذا كان مطمئناً الى ان النتائج النهائية ستكون في صالحه، وشدد على انه «أياً تكن النتيجة، فإن راي الناس هو الصواب». واكد ان ايران هي لـ «جميع» الايرانيين، واعتبر ان المشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع تشير الى «حرص» الشعب على «ثورته ونظامه». وشهدت الانتخابات منافسة قوية بين خاتمي وعلي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان.

كذلك دعا مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الرئيس المقبل الى ان يكون «خادماً للشعب ويؤمّن حاجياته الدينية والدنيوية في اطار الصلاحيات التي يمنحه اياها القانون».

واكد انه سيتعامل مع الرئيس «المنتخب» كما كان شأنه مع الرئيس هاشمي رفسنجاني على رغم «ان لا احد يمكن ان يكون رفسنجاني بالنسبة اليّ، ولكن نأمل بان يكون كذلك بالنسبة الى الشعب وان يعمل بالقدر نفسه وحتى افضل لفائدة هذا البلد».

وتوقع خامنئي بعدما اقترع في مقر اقامته ان تكون نسبة الاقتراع الشعبي «عالية جداً».

اما رفسنجاني فلم يُظهر ما يشير الى انه يترك مقعد الرئاسة لانه يدرك انه باقٍ ضمن التركيبة القيادية لنظام الحكم نظراً الى انه سيترأس مجلس تشخيص مصلحة النظام للسنوات الخمس المقبلة. وأعرب عن امله في كلمة مقتضبة للصحافة بعدما مارس حقه في الاقتراع بان يكون الرئيس المقبل «قوياً ونشطاً وفعّالاً حتى يستطيع ان ينجز المشاريع التي لا تزال قيد التنفيذ ويكمل البرامج المخطط لها» في اشارة الى ان بصماته ستكون حاضرة طوال السنوات الاربع المقبلة، وهي مدة ولاية الرئيس المقبل الذي يُفترض ان يحصل على تزكية «المرشد» على انتخابه الخميس المقبل اذا حسمت الدورة الاولى المعركة وفاز احد المرشحين بالغالبية المطلقة.

ولم يرغب السيد محمد خاتمي الخوض في توقعاته للنتائج النهائية، لكنه اكد في تصريحات الى «الحياة» على هامش مشاركته في الاقتراع في مركز يقع في منطقة «باسدران» شمال طهران انه يستند «في شكل اساسي الى جيل الشباب، هذا الجيل الذي يتطلع الى المستقبل وهو الذي سيبنيه». وزاد ان الشباب «يحبون بلدهم وثورتهم وهم كلهم اندفاع وغبطة لوجودهم في قلب النشاط السياسي وساحة الانتخابات».

واعتبر ان جيل الثورة هو «ثروة كبيرة يمكن للنظام ان يستثمرها لانجاز اعمال ضخمة وتحقيق طموحاته». وشدد على ان «ايران هي لكل الايرانيين واملنا بان تتاح للجميع امكانات التطور والتقدم». ولم يبدِ خاتمي استغراباً لحجم المشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع وعزا ذلك الى ان «شعبنا يدرك حساسية هذا المنعطف وهو حريص على ثورته ونظامه ولا شك ان الاندفاع القوي للناس للإدلاء باصواتهم يؤكد اهتمامهم بمستقبلهم ومصيرهم، وأياً تكن النتيجة النهائية، فلا شك ان رأي الناس هو الصواب».

اما منافسه الرئيسي رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري فقد تعذر على غالبية الصحافيين المحليين والمراسلين الاجانب تغطية عملية اقتراعه بسبب تزامن توقيت اقتراعه مع وجود الصحافيين في منطقة جمران شمال طهران حيث كان يقترع رفسنجاني.

وكان يُفترض ان تغلق مراكز الاقتراع عند السادسة مساء بالتوقيت المحلي، لكن كثافة المشاركة اضطرت الجهات المعنية الى تمديد المهلة اربع ساعات اضافية. ولاحظت «الحياة» طوابير الناخبين منذ ساعات الصباح الأولى وقبل الثامنة صباحاً موعد فتح مراكز الاقتراع. ووزعت غالبية صناديق الاقتراع على المدارس والجامعات والحسينيات وعدد من المقرات العمومية. ولم يقتصر الاقتراع على الغالبية المسلمة بل شمل ايضاً الاقليات الدينية ومنها الطائفة الأرمنية. وكان يقف اكثر من مئتي ارمني في باحة كنيستهم الرئيسية التي تقع وسط العاصمة، وأكد الأرمن انهم اقترعوا «لأن ذلك حق وواجب وطني»، وبدا ان الغالبية الساحقة منهم اقترعت لمصلحة مرشح محدد دون غيره. لكن الذي لفت انتباه الجميع، وكان متوقعاً، هو كثافة حضور الشباب من الجنسين، خصوصاً وان القانون الانتخابي يسمح لكل من بلغ سن السادسة عشرة بان يقترع. وكان معظمهم حريصاً على اعلان رأيه للصحافيين الاجانب. وأكد الشباب دعمهم لمرشح محدد على قاعدة «انه يتفهم جيداً ما يريده الشباب، والأمل بان يحقق طموحاتنا في ايران الاسلامية وعالم اليوم». كذلك لوحظ التشدد في اجراءات الأمن والمراقبة في مراكز الاقتراع، واعلن وزير الداخلية علي محمد بشارتي ان اكثر من مئتي الف عنصر من قوى الأمن جندوا لتوفير الأمن في يوم الانتخابات، كذلك لوحظ وجود تمركز عناصر امنية في عدد من الأماكن الرئيسية من العاصمة، وكان البعض يخضع لتفتيش خصوصاً لأصحاب الدراجات النارية، ولكن بدا واضحاً ان الاجراءات الأمنية في الشوارع والساحات العامة كانت اقل من الانتخابات النيابية التي جرت العام الماضي.

تركيا: تمرد

تتمة الصفحة الاولى

الدعوة الى انهاء التحالف بين حزبيهم العلماني والحزب الاسلامي. لكن الضربة الاقوى لتشيلر جاءت من اقرب مستشاريها ونائبها في الحزب نجم الدين جوهري، عرابها الذي هندس صعودها الى زعامة الحزب في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، عندما اعلن استقالته من منصبه الحزبي.

واعلن جوهري استقالته غداة تلاسن مع تشيلر ذكرها خلاله بمعارضته الطويلة لاستمرار الائتلاف بين حزبه وحزب اربكان. وبدأ التلاسن بعدما اعلنت تشيلر في اجتماع للهيئة التنفيذية للحزب ان اربكان لم يتحمس لطلبها تسلم رئاسة الوزراء منه الشهر المقبل، قبل الموعد المتفق عليه بموجب بروتوكول الائتلاف بين حزبيهما مبررة طلبها بانه لنزع فتيل النزاع بين الحكومة والمؤسسة العلمانية بجناحيها المدني والعسكري. وتفاقم النزاع نتيجة مماطلة اربكان في تنفيذ مطالب قدمها مجلس الامن القومي (اعلى هيئة تبت شؤون الامن الاستراتيجي للبلاد ويسيطر عليه العسكريون) في نهاية شباط (فبراير) الماضي للحد من نشاطات الاسلاميين. ونجحت المؤسسة العلمانية في اثارة تمرد داخل حزب تشيلر بسبب رفضها الانضمام الى جهود هذه المؤسسة في الضغط على اربكان لتنفيذ مطالب مجلس الامن او انسحابها من الائتلاف. ولعب وزير التجارة والصناعة السابق يالم اريز، احد ابرز القياديين في حزب الطريق الصحيح، دوراً رئيسياً في تنظيم التمرد بعدما استقال الشهر الماضي من الحكومة وبدأ حملة مكشوفة ضد تشيلر.

وسجل الائتلاف الحاكم انتصاراً عندما فشلت المعارضة البرلمانية الاربعاء الماضي في الحصول على تاييد غالبية النواب لمشروع قرار بالتصويت على الثقة بالحكومة. ولكن الانتصار لم يدم طويلاً اذ اعلن رئيس الادعاء العام اول من امس انه رفع دعوى امام المحكمة الدستورية لفرض حظر على نشاط حزب الرفاه بتهمة جر البلاد الى حرب اهلية. وفي اليوم نفسه قرر رئيس المحكمة يكتا غيونغور اوزدن قبول الدعوى والبدء بالاجراءات القانونية للنظر فيها. وحذر امس النائب محمد غيولهان، الذي كان يعتبر من المناصرين الأقوياء لزعامة تشيلر واستقال اول من امس من منصبه كنائب لرئيسة الحزب، قيادته من انه «ليس مرجحاً ان يستمر الائتلاف الحاكم مدة اطول بعد كل الذي حصل». في السياق ذاته اكد زعيم الحزب الرئيسي في المعارضة «الوطن الأم» (العلماني اليميني)، رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ أن «حكومة جديدة ستتشكل قريباً لتحل مكان الائتلاف الحالي الذي يشكل الاسلاميون الاكثرية فيه».

وفد اقتصادي عراقي

تتمة الصفحة الاولى

وقالت مصادر الوفد لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي سيلتقي الوفد الاقتصادي مساء اليوم.

وقال عضو الوفد رئيس غرفة تجارة حلب السيد محمد صالح الملاح ان محادثات الوفد مع المسؤولين العراقيين «لم تتطرق الى اي موضوع سياسي لاننا لم نكن مكلفين ذلك. بحثنا في كيفية الافادة من قرار النفط في مقابل الغذاء وتصدير بضائع الى العراقيين مثل الدول الأخرى التي تستفيد اقتصادياً من القرار». وأشار الى ان معبر ابي الشامات الذي فتح امام الوفد السوري ذهاباً واياباً «سيفتح امام المواطنين العراقيين ورجال الاعمال والاشخاص المهتمين بالاقتصاد»، مؤكداً ان المحادثات السورية - العراقية «لم تتطرق ابداً» الى موضوع فتح خط انابيب «تابلاين» التي كان العراق يستخدمها لتصدير نفطه عبر الاراضي السورية. يذكر ان شركات النفط الاجنبية العاملة في شمال شرقي سورية تستخدم قسماً من هذا الخط منذ سنوات بعد توقف العراق عن استخدامها اثر الازمة السياسية قبل ١٧ سنة. واكدت المصادر المطلعة ان «وفداً كبيراً من رجال الاعمال العراقيين سيزور دمشق خلال اسبوعين لاستئناف المحادثات وللاطلاع على امكانات التعامل التجاري».

برزان التكريتي

تتمة الصفحة الاولى

عن طريق تصحيح اتجاهه ليس له ان يدعي الديموقراطية ايضاً».

وعن معنى زيارة وفد اقتصادي سوري لبغداد قال: «اعتقد ان كل مواطن عراقي وسوري يتطلع الى علاقة فيها فائدة له بعيداً عن اي امور اخرى. اتمنى، كما يتمنى غيري، ان تكون هذه هي الخطوة الأولى في طريق اعادة العلاقات والتعاون والمحبة. تسألني عن آفاق التعاون بين سورية والعراق؟ اقول لك توجد آفاق كثيرة للتعاون في مجال الاقتصاد والمياه والصناعة المدنية والزراعة والسياحة وكل القضايا الثنائية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، رغم ان القسم الاخير مؤجل في الوقت الراهن ويحتاج وقتاً حسب تصوري. يجب ان ندرس هذه الآفاق بعناية وتروٍ بعيداً عن العواطف التي تحول دون طبخ الامور على نار هادئة. اقول هذا لأني أعرف ان العرب بشكل عام والعراقيين والسوريين بشكل خاص يمتازون بعاطفيتهم.

الآن هو وقت العقل والتخطيط والموضوعية ومعرفة حدود القوة والامكانات وليس العكس. يجب ان نغادر مرحلة تقبيل اللحى. ان هذه العادة وتلك المرحلة اثبتتا عدم جدواهما، وعدم فائدتهما لأن المهم هو ما بعد تقبيل اللحى».

مسجد تينمال

تتمة الصفحة الاولى

«صنهاجة» دفعت في اتجاه حركات اصلاحية تزعمها رجل بربري يدعى محمد بن تومرت من منطقة سوس جنوب المغرب. وبعد رحلة قادته الى الشرق العربي استمرت سنوات تتلمذ خلالها في معاهد بغداد، عرج في طريق عودته على مهدية (تونس حالياً) وشرع في نشر دعوته التصحيحية ثم انتقل الى بجاية في الجزائر حيث كانت دولة الحماديين للاستقرار والتعبد، لكنه سرعان ما سيتعرف على شاب طموح هو عبدالمؤمن جاء برفقة اصدقاء لاقناع الشيخ بالانتقال والاستقرار في منطقة تلمسان ونشر الدعوة في منطقة المغرب. وتينمال هي المعقل الذي اتخذه المهدي بن تومرت للتأمل والتعبد ونشر تعاليم الدين الصحيح قبل آن يصبح مهد الدولة الموحدية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

خلافة المهدي بن تومرت استمرت تسع سنوات (١١٢١ - ١١٣٠) نشر خلالها دعوته الاصلاحية القائمة على وحدة الدين والنصوص وبايعته القبائل البربرية والعربية اميراً للمؤمنين ومات رجل دين اكثر منه حاكماً او اميراً. بعد ثلاث سنوات تمت مبايعة عبدالمؤمن بن علي قائد الجيش خليفة للمسلمين استجابة لرغبة الشيخ المهدي بن تومرت الذي دفن قرب المسجد الذي اقامه في تينمال على سفوح جبال الاطلس.

كان الهم الأول للخليفة الجديد اسقاط دولة المرابطين وتوحيد شمال افريقيا والاندلس. انطلقت الجيوش من قرية تينمال البربرية وسط جبال الأطلس عام ١١٤٠ ولم تعد الا بعد سبع سنوات بعدما اسقطت مراكش وطردت المرابطين اثر حصار استمر حوالى سنة كما اسقطت وهران وسبتة. ومن تينمال انطلق عبدالمؤمن في فتح بقية مناطق المغرب وذلك بين ١١٤٠ و١١٤٧ كخطوة نحو توحيد بقية شمال افريقيا والاندلس. وفي عام ١١٥٢ اسقط دولة الحماديين في بجاية في الجزائر وزحف على تونس عام ١١٥٢ ليحقق وحدة منطقة المغرب العربي للمرة الأولى والاخيرة. ثم واصل فتوحه شمالاً باستعادة قرطبة عام ١١٤٨ وغرناطة عام ١١٥٤.

ويقول المؤرخون ان امتداد سلطة الموحدين في نهاية القرن الثاني عشر كانت اكبر من الامبراطورية الرومانية في اعز مراحلها، اذ كانت طريق تينمال تربط بين تومبوكتو في النيجر وبرقة في ليبيا باشبيلية في الاندلس وتمتد جنوباً الى غينيا وتكاد تسيطر على كل الثروات التي كانت موجودة ومنها الذهب الذي كان يستخدمه الملوك في تمويل الفتوحات الاسلامية في شمال البحر الابيض المتوسط. وسك الموحدون الدرهم المربع الذي كان العملة المستعملة في كل اطراف الغرب الاسلامي وساعد وجود المعادن النفيسة في تمويل حركات الفتوحات التي تواصلت مع الخليفة يعقوب المنصور الذي وحد الاندلس وطرد المسيحيين نحو شمال اسبانيا.

لكن نجم الموحدين سيتهاوى ابتداء من عام ١٢٦٩ عندما تجزأت الامبراطورية وتوالت الهزائم في الاندلس بعد معركة لاس نافاس عام ١٢١٢، وبذلك تكونت دولة الحفصيين في تونس عام ١٢٣٦ ودولة عبدالواد في تلمسان في ١٢٣٩ ودولة المرينيين في مراكش في ١٢٦٩ واضعة بذلك نهاية لحكم الموحدين وبداية عهد الدويلات في شمال افريقيا.

يقول فؤاد الفيلالي رئيس مؤسسة «اونا» التي مولت مشروع الترميم الى جانب مقاولات اخرى محلية «ان اعادة احياء مسجد تينمال هي بمثابة احياء حلم بعيد في توحيد شمال افريقيا والمغرب الاسلامي». لذلك لم يكن صدفة ان تسخر شركات من القطاع الخاص جزءاً من ارباحها لتمويل علم اسلامي فريد فوق جبال الاطلس. انها عودة الى الوراء للبحث في عوامل الوحدة التي شكلت قبل ثمانية قرون قوة منطقة المغرب العربي ووحدته السياسية والدينية.

هل الخوف من العولمة يدفع للبحث عن جذور التفوق في التاريخ؟ ام ان استذكار المفاخر يعيد احياء حلم المغرب العربي من جديد، ام ان نزاعات الحاضر لا يقابلها الا وحدة الماضي وقوته الدينية والدنيوية؟

الثابت تاريخياً ان المنطقة توحدت لمدة تزيد على قرن من الزمن كانت هي الأولى والاخيرة في انتظار المهدي الآخر.

حزب الأمة:

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان «النظام يحاول حالياً توسيط الزعيم الليبي معمر القذافي لمحاولة ترتيب اجتماع للمعارضة في طرابلس»، مؤكداً ان المهدي «لن يعود الى الخرطوم الا بعد عودة الديموقراطية والتعددية الحزبية واحترام كامل لحقوق الانسان».

وذكر ان من بين هذه الاتصالات «تلك التي اجراها احد مسؤولي الامن السوداني ويدعى حسن مسلمي مع زوجة المهدي السيدة سارة ابو صادق وابلغها خلاله ان حياة المهدي في خطر ولفت الى امكان تعرضه لمحاولة اغتيال، وطلب منها ابلاغ زوجها العودة الى السودان».

وأشار البيان الى ان السيدة سارة «ابلغت مسؤول الامن خشيتها ان تكون محاولة الاغتيال من تدبير جهاز الامن السوداني نفسه».

القاهرة تستبعد صفقة لإطلاق المتهم الاسرائيلي مقابل الافراج عن الصيادين

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ استبعدت القاهرة اقدام اسرائيل على محاولة عقد صفقة لاطلاق المتهم الاسرائيلي بالتجسس عزام عزام مقابل اطلاق الصيادين المصريين السبعة الذين كانوا على متن سفينة صيد جرفتهم عاصفة شديدة يوم الخامس من ايار (مايو) الجاري الى المياه الاقليمية لاسرائيل. وأكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان بلاده «ترفض المساومة والمقايضة على حياة سبعة مواطنين ابرياء دفعتهم الظروف الى اسرائيل وان محاكمة عزام ستستمر حتى يفصل فيها القضاء».

وأعرب المصدر عن الأمل بان تستجيب حكومة اسرائيل الى طلب مصر إطلاق السبعة قبل لقاء الرئيس حسني مبارك رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في شرم الشيخ الثلثاء المقبل «كبادرة طيبة على حسن النيات في ظل هذه الاجواء المحيطة بالعلاقات وعملية السلام».

وكان سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني ابلغ القاهرة قبل يومين «رفض السلطات الاسرائيلية اطلاق الصيادين وسفينة الصيد بعد توجيه اتهام اليهم بانتهاك المياه الاقليمية الاسرائيلية بصورة متعمدة».

واوضح بسيوني في تقريره ان احد اعضاء السفارة المصرية في تل ابيب زار الصيادين الذين اكدوا ان العاصفة الترابية هي التي أدت الى دخول السفينة بطريق الخطأ الى المياه الاسرائيلية. وشكا الصيادون من الطريقة التي تمت معاملتهم بها من قبل قوات «حرس الحدود» الاسرائيلية واجراءات التفتيش التي خضعت لها السفينة.

دعا الى ترتيب البيت العربي من الداخل مؤكداً ان "ما ينطبق على أمن السودان وعلاقته بالأمن المصري ينطبق على ليبيا"

برزان التكريتي لـ"الحياة": دخول الجيش التركي غير مشروع وزيارة وفد تجاري سوري للعراق خطوة طال انتظارها

□ لندن - «الحياة»:

■ قال ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السيد برزان التكريتي في حديث اجرته معه «الحياة» هاتفياً ان دخول الجيش التركي الأراضي العراقية غير مشروع ومدان وفق قواعد القانون الدولي، معتبراً ما يقال عن اتفاق تركي - عراقي في شأن العملية التركية الحالية في شمال العراق «كلام ساذج وغير معقول».

وعزا سكوت الولايات المتحدة عن ضرب اكراد تركيا الى ان انقرة حليفة لواشنطن وبغداد على خلاف معها. واكد ان دخول الجيش التركي حصل دون تنسيق مع حكومة العراق، ما يجعل العمل التركي خرقاً لسيادة دولة عضو في الأمم المتحدة وسابقة خطيرة في العلاقات الدولية.

واعتبر التكريتي الموقف العربي «محزناً ومؤسفاً» «ليس ازاء ما يتعرض له العراق فقط ولكن ازاء جملة قضايا في اكثر من مكان في الوطن العربي» كالسودان وليبيا».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي الأسباب الكامنة وراء دخول الجيش التركي الاراضي العراقية؟ وهل تعتقدون ان هناك اهدافاً لتركيا داخل العراق؟

- في تقديري، وحسب مفردات العلاقة القريبة والبعيدة مع تركيا يفترض ان لا توجد اية اسباب واهداف وراء دخول الجيش التركي الأراضي العراقية، لأن منطق العصر ونصوص القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار ترفض ذلك بشكل قاطع. فكما هو معروف ان علاقات البلدين وعلى طول الخط تمتاز بحسن الجوار وعدم وجود اية مشاكل حدودية او من نوع آخر، ودائماً كانت تحل المسائل المشتركة بزمن قياسي وبروح التفاهم والحرص على العلاقة الطيبة والمصالح المشتركة... لذا فإن على الحكومة التركية ان تاخذ في الاعتبار هذه الحقائق التي تحرص عليها دائماً حكومة العراق... فالمصالح المشتركة للبلدين هي الأهم والانفع للشعبين والحكومتين وان التفريط والمساس بها أمر غير منطقي وغير سليم ولا يخدم مستقبل الطرفين لكونهما يلتقيان على نقاط مشتركة كثيرة.

ان الاسباب المعلنة والمعروفة لدخول الجيش التركي الأراضي العراقية هي ملاحقة حزب العمال الكردستاني، ورغم معرفتنا باهمية هذه المسألة لتركيا الا اننا نرفض هذا العمل الذي يستبيح حرمة اراضينا لحل مشكلة تخص بلد آخر، لا سيما ان دخول الجيش التركي حصل بدون تنسيق مع حكومة العراق الأمر الذي يجعل العمل التركي خرقاً لسيادة دولة عضو في الأمم المتحدة ويشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ومؤذية للعلاقات الثنائية.

ان تركيا، وكما هو معروف للجميع، تقوم بين الحين والآخر بمثل هذا العمل ولنفس السبب المعلن ومنذ اكثر من ست سنوات، الا انها لم تحقق الهدف الذي تأمله ومعروف ايضاً ان الاتفاقيات الثنائية التي كانت تنظم أمن ومصالح الطرفين في المنطقة قد اثبتت فعاليتها وفائدتها لتركيا بشكل خاص، فلماذا لا تعود تركيا لاعتماد مثل هذه الاتفاقات مع العراق، وبما يجنب كل الاطراف الخسائر ويمنع تكوين عقد وجروح لا تخدم المستقبل. لقد كانت الاتفاقية الثنائية بين البلدين التي اشير اليها تجيز لكل طرف الدخول في الأراضي الحدودية للدولة الاخرى لمسافة متفق عليها لملاحقة المجرمين والمهربين، وكانت ذات فاعلية وفائدة واثبتت نجاحها الا ان تركيا هي التي تخلت عنها ولا نعرف سبب ذلك، علماً ان العراق طرح هذه الفكرة اكثر من مرة على الجانب التركي ولكن من دون جدوى، وهذا يثير شكوكنا.

يقول الاتراك انهم مضطرون للدخول في الأراضي العراقية لملاحقة اكرادهم بسبب الفراغ الأمني والسياسي في شمال العراق، وعندما نقول لهم ساعدونا لملء هذا الفراغ واعادة سيطرتنا على ارضنا لان من شأنه يخدم أمن تركيا واستقرار المنطقة المشتركة، يلوذ الاتراك بالصمت ولا يبدون رغبة في التحدث عن الموضوع. وهنا يتساءل الجميع عن اسباب هذا الاسلوب وهذه السياسة من قبل تركيا التي لا تخدم الهدف الذي تبتغيه من وراء عملياتها العسكرية. الجواب الذي يمكن ان يتبادر للذهن، في احسن الاحوال هو، ان تركيا لا تملك حرية اتخاذ القرار الذي يخدم مصلحتها ويضع حداً لهذه المسألة بشكل جذري. وبالطبع فان هذا امر مؤسف ومحزن ونتمنى ان ينتبه الاخوة الاتراك لهذه الحقائق وبما يخدم مصلحتهم والمصالح المشتركة لجيرانهم، وان لا يتجاهلوا ردود الفعل المتوقعة من قبل دول المنطقة لكون ما تقوم به تركيا يشكل سابقة يمكن ان تنعكس على جيرانها الآخرين، وان خرق سيادة العراق لا يقبله القانون ولا الاعراف الدولية وبنفس الوقت لا تقبله الدول الاخرى في المنطقة.

● ما هو تقويمكم للموقف العربي من انتهاك تركيا للسيادة العراقية؟

- ان الموقف العربي محزن ومؤسف ليس ازاء ما يتعرض له العراق فقط ولكن ازاء جملة قضايا مهمة وخطيرة تحصل في اكثر من مكان في الوطن العربي. لنأخذ مثلاً ما يتعرض له السودان وليبيا، ومن دون الدفاع عن هذين البلدين من منطلق انصر اخاك ظالماً او مظلوماً. كذلك يمكن ان نسأل ماذا فعل العرب للبنان بعد مجزرة قانا. ان ما يواجهه هذان البلدان (السودان وليبيا) من مخاطر وحصار ظالم يفرض على العرب القيام بمسؤولياتهم ازاء اخوانهم. دعنا نتساءل عن موقف العرب ازاء السودان الذي يمر بحالة خطيرة لا تقل عن الحالة الموجودة في العراق. ففي الوقت الذي يملك العرب مفتاح الحل للأزمة السودانية ويشعرون بان الخطر يحدق بالجميع، وان الوحدة الاقليمية للسودان مهددة، لم نلمس اي تحرك عربي باستثناء مبادرة قدمها الشيخ زايد وتم احباطها لأهداف ضيقة وحسابات خاطئة على رغم ان هذا البلد العربي يواجه مخاطر التقسيم، ان لم نقل الحرب الأهلية كتلك التي تعصف بافغانستان. وقبلها كانت مبادرة الشيخ زايد في شأن العراق والمصالحة العربية والتي اجهضت ايضاً

فماذا ستقول الدول العربية عندما يضيع السودان، لا سمح الله، بسبب تأخرهم عن القيام بدورهم الحقيقي لمنع ذلك؟ وماذا ستقول مصر بالذات، خصوصاً ان السياسيين المصريين يعرفون بالتفاصيل الدقيقة ان أمن السودان هو جزء اساسي من أمن مصر؟ ان الموقف العربي جعل الأخوة في السودان يعتمدون على انفسهم لحماية وحدة بلدهم، وكم كنت اتمنى لو ان المبادرات التي تتخذها القيادة السودانية الآن كانت قبل هذا الوقت لكي تمنع ما يحصل الآن، ومع ذلك فانني مسرور بجهودهم ومبادراتهم واصرارهم على حل مشاكلهم عن طريق الحوار وبما يضمن وحدة السودان.

اما بالنسبة الى ليبيا، فان العرب لم يستخدموا امكاناتهم وعلاقاتهم التي يتفاخرون بها مع الاطراف الاخرى لمساعدة ليبيا في موضوع الحصار المفروض عليها ولا يرى احد نهاية لهذا الموضوع، ولا يرى جهداً حقيقياً وملموساً من العرب لمساعدة ليبيا، بل نجد بعض الاطراف تحاول استغلال مشكلة ليبيا لمصالح ذاتية. وما ينطبق على أمن السودان وعلاقته بالأمن المصري ينطبق على ليبيا. ان الوضع العربي يمر بحالة من الشلل لم يشهدها الوطن العربي في مختلف الحقب والعصور والسبب لأن العرب الآن هم اكثر من عرب، فمنهم من هو مسلوب الارادة، ومنهم من عينه على مكان وقلبه في مكان آخر وورط نفسه بمشاكل نتيجة ضلوعه بادوار انت به الى طريق مسدود، وبنفس الوقت يريد ان يكون جسراً بين العرب والغرب على حساب الآخرين وبغض النظر عن ما يحدث في المنطقة وما يحصل للآخرين، وهذه انانية وقصر نظر لها آثارها الخطيرة.

اما دور الجامعة العربية فهو غائب عن عمد وتخطيط بسبب هيمنة اطراف معروفة عليها. ومع ذلك، فقد ظهرت ازاء الغزو التركي لشمال العراق مواقف متفرقة وربما ان صوتها غير مسموع في كثير من الاحيان بسبب التعتيم من قبل الآخرين. وهنا لا بد ان نسجل احترامنا وتقديرنا لهذه الاصوات، سواء كانت شعبية او رسمية حتى وان كانت دون مستوى الطموح. ان الطموح هو ان يكون هناك تنسيق وتضامن عربي من اجل خدمة القضايا العربية المشتركة ومنع التدخلات الخارجية غير المبررة، اذ اعتدنا ما ان تبدأ تلك التدخلات في مكان حتى تتوسع وتجدها غداً في مكان آخر. على العرب ان يعيدوا تلاحمهم وتضامنهم وتنسيقهم مستفيدين من كل ما حصل بينهم وما حصل خارج منطقتهم لكي يعيشوا مثل الآخرين، ويأخذوا دورهم لخدمة انفسهم والانسانية عن طريق التواصل الفعال مع العالم لمعرفة ما هو جديد في عالم متغير ومتجدد، وليس من اجل امور لم تعد قائمة بمنطق اليوم. من المؤسف، رغم هذا الوضع العربي المتدهور الذي اشرت اليه اننا لا نجد احداً يولي قضايا البيت العربي الاهمية التي يستحقها. عندما ننظر الى دور الشقيقة الكبرى مصر نجد انها منشغلة بعملية السلام وتخصص جل جهدها لأحيانها من دون ان تولي القضايا العربية الاخرى الاهتمام الذي تتطلبه. لا احد يقول ان عملية السلام غير مهمة، ولكن الجميع يعي اهمية عامل الوقت في معالجة ما يواجهه السودان وليبيا والعراق وغيرهم، فلو حصل، لا سمح الله لهذه الدول ما يخطط لها وينشر في وسائل الاعلام، فهل سيكون وضع الامن القومي العربي قادراً على مواجهة التحديات أو المضي في عملية السلام؟ ان ترتيب البيت العربي من الداخل يأتي في المقدمة ومن ثم يمكن ان تأخذ الأمور الأخرى وقتها من دون استعجال لكي تدرس كل فقرة من فقرات عملية السلام ويتفق عليها بطريقة غير قابلة للتراجع او الاختلاف وبما يرسخ الايمان بالسلام بشكل حقيقي... لقد اصبحت نتيجة الاستعجال معروفة. وما تواجهه عملية السلام من عقبات ومشاكل هي نتيجة طبيعية للاستعجال الذي حصل. لقد مضى على قضية فلسطين خمسون عاماً، فماذا يضر اذا اضيفت خمس سنوات اخرى وكل طرف يأخذ حقه. واذا ما اصبحت العملية فعلاً في مأزق أو انها تحتضر كما يقال، فماذا يمنع ان يتم وضعها في الثلاجة لمدة تجعل الطرف الآخر جاهزاً، وتضمن العودة للمفاوضات بجدية؟ واذا كان ابو عمار مستعجلاً، فليس هناك ما يضير ان يذهب الى تونس لحين ما تنضج الامور. يجب أن يدرك العرب المخاطر المحيطة بهم. وعلى قادة العرب الحركة من اجل درء هذه المخاطر قبل فوات الأوان، وبعكسه ستكون الحركة متأخرة وعديمة الفائدة، وبعد ان تكون النار قد اكلت الكثير من الجسد العربي وما سيتبقى سيكون تحت الأمر الواقع او في احسن الاحوال يحتاج الى ترميم، ولا شك ان هذا سيستغرق وقتاً طويلاً يكون على حساب البناء والتقدم، وعندما ينجز الترميم سنجد الاخرين قد سبقونا بمسافة طويلة باتجاه التقدم والبناء الاضافي وعندئذ، لن ينفع اللوم والندم ولا جلد الذات لأن ما سيحصل يكون نتيجة تأخرنا.

● هل صحيح ان هناك اتفاقاً تركياً - عراقياً في شأن العملية الأخيرة داخل أراضي العراق؟

- كيف تصدق ذلك؟! ما هي فائدة العراق من هكذا اتفاق؟! فائدة العراق تكمن بعودة سيادته على كامل ترابه واجوائه. هل مثل هذا الاتفاق يحقق هذا الهدف الوطني المهم؟ اذا كان الجواب نعم فانا معه وادعو له بكل قوة، ولكن التدخل التركي ليس الأول من نوعه. انت تعرف ان هذا التدخل مستمر منذ اكثر من ست سنوات رغم طرح حكومة العراق الكثير من الافكار التي من شأنها وضع حل نهائي للمشكلة. ان ما يثار من ان هناك اتفاقاً تركياً - عراقياً كلام ساذج وغير معقول وله اهداف معروفة. ان دخول الجيش التركي للأراضي العراقية غير مشروع ومدان وفق قواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار وجميع المواثيق الدولية، وعلى الاتراك ان ينسحبوا في اقرب وقت ممكن وان لا تتكرر مثل هذه الخروقات... وبهذا الصدد فقد طلب العراق من الأمين العام (للأمم المتحدة) اكثر من مرة التدخل لدى تركيا لكي تسحب قواتها، وقام ممثلنا الدائم في نيويورك بتسليم هذه الرسائل، كما اصدر البرلمان العراقي بياناً في نفس الاتجاه وطلب من برلمانات الدول ادانة هذا التدخل. كذلك طلب وزير خارجية العراق من رئيس مجموعة عدم الانحياز الضغط على تركيا لسحب قواتها.

● لماذا تعترض اميركا على ضرب اكراد تركيا فيما تؤمن لاكراد العراق ملاذاً في العراق، هل قمع اكراد تركيا شيء وقمع اكراد العراق شيء آخر؟

- نعم يبدو واضحاً ان ضرب اكراد تركيا مباح، والا لماذا تسكت الولايات المتحدة الاميركية، بل تؤيد ما تقوم به تركيا؟ الموضوع اصبح واضحاً ولا يحتاج براعة لتحليله ومعرفته. قبل امس برر نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية التدخل التركي واعتبره حقاً لتركيا للدفاع عن نفسها متجاهلاً بذلك قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة التي يدعي الاميركان في مسائل اخرى انهم ملتزمون بها، وان مسؤوليتهم كدولة عظمى تتطلب حماية المواثيق الدولية.

سبب الموقف الاميركي هو ان تركيا حليف للولايات المتحدة والعراق على خلاف معها. وهذا يؤكد ان مواقف الولايات المتحدة من حقوق الانسان وغيرها ليست مبدئية.

عندما انتهت الحرب الباردة فرح العالم بعد انتظار طويل ومعاناة كبيرة نتيجة تناقض السياسات بين الغرب والشرق، والخوف والرعب من التصادم بينهما، الا ان العالم اكتشف ان الولايات المتحدة تهدف الى الانفراد والهيمنة ولا تقبل شريكاً لها، وهذا امر مؤسف ومحزن ادى ويؤدي الى بلورة مواقف وسياسات لمواجهة هذه الهيمنة حتى داخل الكتلة الغربية نفسها. ان ما حصل من تطور في العلاقة بين الصين وروسيا من جهة، وبين فرنسا والصين وروسيا من جهة اخرى، دليل على الرفض المتنامي للسياسة الاميركية. كما ان ما هو موجود، وفي طريقه للتوسع، بين فرنسا والمانيا دليل آخر. كذلك فان الموقف الاوروبي المختلف عن الموقف الاميركي ازاء ايران دليل قاطع على عدم الارتياح الاوروبي من السياسة الاميركية رغم كل ازعاجات ايران واخطائها. ولا شك انكم تلاحظون انزعاج فرنسا من السياسة الاميركية في افريقيا ومحاولتها اخراج فرنسا من القارة الافريقية. اعتقد ان هذا الانزعاج سيتبلور يوماً بعد آخر وسيظهر على السطح في القريب العاجل. في تصوري ان هذه الحقائق كافية لكي تنتبه الولايات المتحدة وتعدل سياستها وبما يخدم مصالحها ومصالح الاخرين، وان لا تنسى انها دولة عظمى، واهميتها تفوق اهمية الاخرين من جميع النواحي سواء كانت اقتصادية او سياسية أو غيرها، وان تاخذ في الاعتبار ان الآخرين لا يرفضون العلاقة معها، وليسوا ضد مصالحها المشروعة في بلدانهم ومناطقهم. على الجميع ان يعرف حقيقة اساسية وهي ان الذي يريد ان يربح دائماً ويرفض الشراكة المتوازنة حتى وان تنازل جزئياً عن ربحه لا يمكن ان يكون ديموقراطياً، ولا يؤمن بالديموقراطية. كذلك فان من لا يعترف بخطئه بشكل مباشر أو عن طريق تصحيح اتجاهه ليس له ان يدعي الديموقراطية ايضاً.

● ما هي التطورات التي تشهدها العلاقة بين سورية والعراق بعد الخطوة السورية الأخيرة، وما هي آفاق التعاون بين البلدين؟

- في الحقيقة لا توجد لدي معلومات عن العلاقة بين العراق وسورية، ولكنني افرح مثل اي مواطن سوري أو عراقي لأي تطور في العلاقة بين القطرين الشقيقين لأنني مدرك فائدتها للطرفين وأهمية تجاوز الماضي بروح موضوعية مستقاة من كل المفردات التي حلت بالعلاقة بين البلدين من اجل الاستفادة منها لخدمة المستقبل وليس من اجل أمور اخرى.

الذي حصل هو زيارة وفد تجاري سوري للعراق وهذه خطوة طال انتظارها من قبل كل الشعب العربي وليس من قبل شعب العراق فقط لأن بقاء سورية متفرجة على ما يحصل في العراق، وعلى مأساة شعب العراق أمر مؤسف وغير متوقع. الشيء الطبيعي معاونة شعب العراق على تخطي مصاعبه اليومية، وبالطبع ان ذلك من شأنه تحقيق فائدة للطرفين.

اعتقد ان كل مواطن عراقي وسوري يتطلع الى علاقة فيها فائدة له بعيداً عن أي أمور اخرى. اتمنى، كما يتمنى غيري، ان تكون هذه هي الخطوة الأولى في طريق اعادة العلاقات والتعاون والمحبة. تسألني عن آفاق التعاون بين سورية والعراق، أقول لك توجد آفاق كثيرة للتعاون في مجال الاقتصاد والمياه والصناعة المدنية والزراعة والسياحة وكل القضايا الثنائية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، رغم ان القسم الاخير مؤجل في الوقت الراهن ويحتاج لوقت حسب تصوري. يجب ان ندرس هذه الآفاق بعناية وترو بعيداً عن العواطف التي تحول دون طبخ الامور على نار هادئة، أقول هذا لانني اعرف ان العرب بشكل عام والعراقيين والسوريين بشكل خاص يمتازون بعاطفيتهم. الآن هو وقت العقل والتخطيط والموضوعية ومعرفة حدود القوة والامكانات وليس العكس. يجب ان نغادر مرحلة تقبيل اللحى. ان هذه العادة وتلك المرحلة اثبتتا عدم جدواهما، وعدم فائدتهما لأن المهم هو ما بعد تقبيل اللحى.

اسرائيل تلمح الى قدرة نووية

■ القدس المحتلة - رويتر - نقل عن رئيس لجنة الطاقة الذرية في مكتب رئيس وزراء اسرائيل امس قوله ان هناك حاجة الى سنوات من تطبيق الديموقراطية في الدول العربية قبل ان يمكن لاسرائيل التخلي عن قدراتها النووية.

وهذا تصريح اسرائيلي نادر حول القدرة النووية. ويرفض المسؤولون الاسرائيليون عادة عند سؤالهم عن الاسلحة النووية التعليق باكثر من القول بان الدولة اليهودية لن تكون اول من يوجد مثل هذه الاسلحة في المنطقة.

وقالت صحيفة «هارتس» ان اراء غيديون فرانك رئيس لجنة الطاقة النووية يرجع تاريخها الى حديث ادلى به في اسرائيل عشية الانتخابات العامة قبل عام. واضافت ان هذه التصريحات لم تعلن الا في الآونة الاخيرة.

ورفض الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو التعليق على التقرير.

وتابعت الصحيفة تقول: «من وجهة نظر فرانك ستتخلى اسرائيل عن قدرتها النووية عندما تصل، مع مصر وسورية ودول اخرى، الى «وضع نموذجي امثل» على غرار الارجنتين والبرازيل حيث يسود بينهما سلام وعلاقات ديبلوماسية كاملة. وآخر حرب دارت بين الدولتين كانت قبل ١٧٠ عاماً.

كريسيدا XL
١,٤٩٩ ريال شهرياً فقط

إستأجرها ثم تملكها بالنقد أو بالتقسيط
بدون صيانة وبدون سيارة بديلة
بالإضافة للمزايا التالية
تأمين شامل
بدون دفعة مقدمة
لا نحتاج لكفيل أو ضامن
لا نحتاج لكفيل حضوري
إمكانية الإمتلاك خلال فترة العقد أو في نهاية الفترة
مدة التأجير ٣٦ شهراً
يجب أن يتناسب القسط مع الراتب
إمكانية التأجير بنظام الصيانة وتأمين سيارة بديلة في حالة صيانة سيارتك بقسط شهري ١٦٩٩ ريال
كريسيدا
ينطبق هذا العرض على المرأة العاملة
لمزيد من المعلومات فضلاً إتصل على رقم الخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٣
تويوتا — إرساء المعايير — شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

النظام في الكونغو الديموقراطية "رئاسي كما في الولايات المتحدة"

تشيسيكيدي يرفض الاعتراف بالحكومة الجديدة وأنصاره يتظاهرون احتجاجاً امام السفارة الاميركية

■ كينشاسا – رويتر – تظاهر انصار زعيم المعارضة ايتيان تشيسيكيدي في شوارع كينشاسا امس احتجاجاً على تجاهله في تشكيل الحكومة الجديدة لجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وطالب المتظاهرون برحيل القوات الرواندية وغيرها من القوات الاجنبية التابعة لتحالف القوى بقيادة لوران كابيلا الذي استولى على كينشاسا مطلع الأسبوع.

وانتقل المتظاهرون من منزل تشيسيكيدي في منطقة ليميت الى وسط العاصمة مروراً بسفارات الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا.

وذكر شهود ان قوات كابيلا اطلقت النار في الهواء لتفريق التظاهرة. وقال احد الشهود ان «مجموعة من المتظاهرين كانت متجهة نحو مبنى البرلمان تعرضت لاطلاق النار في الهواء».

يذكر ان تشيسيكيدي اعلن امس انه لا يعترف بالحكومة الجديدة الاولى لجمهورية الكونغو التي شكلت الليلة قبل الماضية، ودعا الشعب الى «رفضها».

وكشف زعيم المعارضة التاريخي لنظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو خلال مؤتمر صحافي ان حاشية كابيلا «حالت دون» عقد لقاء بينه وبين الرئيس الجديد منذ وصوله الى كينشاسا.

وتجدر الاشارة الى ان تشيسيكيدي الذي لم يسند اليه اي منصب في التشكيلة الحكومية الجديدة كان يعتبر نفسه في ظل النظام السابق رئيس الوزراء الشرعي الذي انتخبه البرلمان الانتقالي عام ١٩٩٢.

وأعلن رفائيل غيندا وزير الاعلام الجديد عبر الاذاعة الوطنية ليلة الخميس الجمعة تشكيل اول حكومة في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) من ١٣ وزيراً بمن فيهم هو شخصياً، موضحاً ان تشكيلة الحكومة ستكتمل «في وقت لاحق».

وبعد ذلك عقد مؤتمراً صحافياً بحضور مساعد امين عام تحالف القوى الديموقراطية من اجل تحرير الكونغو غايتان كاكوجي، قال فيه ان نظام الحكم سيكون رئاسياً على النمط الاميركي.

واوضح لن يكون هناك منصب رئيس حكومة كما ان منصب نائب الرئيس لن يكون له وجود.

واضاف ان سبعة وزراء اخرين سيتم تعيينهم في ما بعد.

وبالنسبة الى وزارة الدفاع اوضح انها لن تكون وزارة بحد ذاتها ولكنها ستكون تحت اشراف رئيس الدولة. واضاف ان هيكلية معينة ستنشأ قريباً لمساعدة كابيلا في هذه المهمة.

وقال ان ست وزراء من اصل ١٣ هم من الاعضاء «التاريخيين» للحركة في حين ان الباقين انضموا مؤخرا اليها.

كابيلا: ادارة رئاسية و"خلطة" اميركية - ماركسية

□ لندن – «الحياة»:

■ لاحظ المراقبون ان الحكومة التي شكلها لوران كابيلا جاءت على شكل ادارة رئاسية على الطراز الاميركي، لانها خلت من منصب رئيس للوزراء.

وضمت الحكومة ثلاثة وزراء تابعوا تحصيلهم العلمي أو تلقوا دورات في الولايات المتحدة، وبينهم: وزير الداخلية موينزي كونغولو المتزوج من اميركية والمتخرج من جامعة «تامبل»، اضافة الى وزير المال ماوامبانغا موانا نانغا الذي تخرج من جامعة «كنتكي» ووزير المناجم موتوتولو كامبالي وهو مدرس للغة الانكليزية تابع دورات في نيويورك.

كما ضمت الحكومة امرأة هي جوستين كازافويو ابنة الرئيس الراحل ورئيس الدولة جوزيف كازافويو والتي تولت حقيبة الخدمات العامة وهي كانت ناطقة باسم الزعيم المعارض لاتيان تشيسيكيدي في بروكسيل. وتعرف كازافويو بانها تعتنق المبادئ الماركسية مثل ابيها الراحل.

وليست كازافويو الشخصية الوحيدة من الانصار السابقين لتشيسيكيدي في الحكومة، فهناك وزير الزراعة الجديد بول باندوما الذي كان من اقرب معاوني الزعيم المعارض وتولى حقيبة الدفاع في حكومتين شكلهما الاخير في عهد موبوتو.

اما الوزير الابرز في الحكومة فهو بابي مبسايي الذي تولى حقيبة التخطيط ويتوقع ان يلعب دوراً كبيراً في الاتصال بالفاعليات التجارية الاجنبية في البلاد اضافة الى دوره في سن القوانين التي تحكم حركة رجال الاعمال والشركات الاجنبية. ومعلوم ان مبسايي عاش عشر سنوات في فرنسا.

وفي الحكومة ايضاً، وزير الاعلام رافائيل غيندا وهو منظر ماركسي عاش ٢٩ عاماً في المنفى وينتمي الى قبيلة الزعيم والمناضل الراحل باتريس لومومبا. ويعرف غيندا باعجابه الشديد بنظريات كيم ايل سونغ. وتولى حقيبة البريد والهاتف كينيكلا غيكانسي وهو محام عرف بعدائه لموبوتو شأنه في ذلك شأن وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الطبيب جان بابتيست سونجي.

المفوض الاوروبي تؤكد ان ٢٨٠ ألف شخص فقدوا شرق زائير

■ مدريد – أ ف ب – أكدت المفوض الاوروبي للشؤون الانسانية ايما بونينو في مدريد ان هناك ٢٨٠ ألف شخص مفقود شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً).

وقالت بونينو ان «هناك ٢٨٠ ألف مفقود، ولا نعلم اذا كانوا احياء أو اموات»، وأضافت ان عدد المفقودين في زائير سابقاً يساوي عدد سكان لوكسمبورغ الدولة العضو في الاتحاد الاوروبي.

وطالبت بونينو التي كانت تتحدث خلال لقاء مع صحافيين، السلطات الجديدة في كينشاسا بافساح المجال امام المنظمات الانسانية لتتمكن من الوصول الى المناطق الواقعة شرق البلاد. وأكدت ان امكان دخول المنظمات الانسانية الى هذه المناطق يجب ان «يحتل الاولوية على طاولة المفاوضات».

يذكر ان بونينو اتهمت في الاونة الاخيرة الرئيس الجديد لجمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا بأنه حول شرق البلاد الى «مسلخ» حقيقي.

لوكاشنكو ينفي ان يكون الاتفاق موجهاً ضد الأطلسي

توقيع "الاتفاق الاتحادي" بين روسيا وبيلاروس

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والبيلاروسي الكسندر لوكاشنكو امس الجمعة «الميثاق الاتحادي» بين الدولتين واكد يلتسن ان الاتحاد سيكون «قدوة وجاذباً» للجمهوريات السوفياتية السابقة، وسينص على استحداث «جنسية اتحادية» وتوحيد تدريجي للعملة، فيما ذكر نظيره البيلاروسي ان البلدين سيقيمان تحالفاً عسكرياً لكنه نفى ان يكون الاتحاد الجديد «معادلاً» لحلف الاطلسي.

ووقع الرئيسان مطلع نيسان (ابريل) الماضي معاهدة لتأسيس الاتحاد وعرض ميثاقه الداخلي للمناقشة واثار اعتراضات الاحزاب الروسية الليبرالية التي اتهمت لوكاشنكو باتباع سياسة تعسفية ضد المعارضة وكبت الحريات والامتناع عن اجراء اصلاحات اقتصادية راديكالية.

واشار الرئيس البيلاروسي امس الى ان الاتفاق على النص النهائي «واجه صعوبات» جرى حلها اثناء لقاء قمة جمعه ويلتسن وتم الاتفاق على «إلزامية» قرارات المجلس الاتحادي الأعلى الذي يضم رؤساء الدول والحكومات والبرلمانات.

وأضاف ان هذه الصفقة تشمل «قضايا القضاء الاقتصادي الموحد والسياستين الدفاعية والخارجية».

ولم يتضمن الميثاق اشارة الى «الدولة الفيديرالية» التي طالب بها يلتسن ورفضها لوكاشنكو. وقال امس ان هذا الموضوع يمكن العودة اليه في وقت لاحق.

وبموجب الصيغة المعدلة سيكون «لكل رئيس صوت واحد» فيما كانت المسودة الأولية نصت على «صوت واحد لكل دولة»، الأمر الذي اعتبره الليبراليون الروس مصدر خطر حيث يمكن ان ينضم رئيس البرلمان الروسي الى الجانب البيلاروسي في المجلس الاتحادي لإصدار قرارات لا يقبل بها بوريس يلتسن.

وسيتناوب على رئاسة المجلس الاتحادي الأعلى رئيسا الدولتين ولكن الميثاق لم يحدد فترة التفويض. وتنص الوثيقة على ان موسكو ستكون عاصمة للاتحاد ما يعني ان الرئيسين رفضا فكرة اختيار مدينة سمولنيسك الحدودية عاصمة اتحادية.

وبإصرار من الجانب الروسي اضيفت الى الميثاق بنود تضمن «حرية الكلمة ونشاط الاحزاب وحرية الملكية الخاصة وحرية التنافس الاقتصادي» وذلك لتطمين القوى السياسية الروسية المعارضة للوكاشنكو.

ودعا الرئيس البيلاروسي سائر الجمهوريات السوفياتية السابقة للانضمام الى الاتحاد الذي قال انه «يتماشى مع اتجاهات التكامل» في العالم.

واكد لوكاشنكو ان بلاده «مستعدة للدفاع عن نفسها وعن روسيا» على المحور الغربي، لكنه نفى ان يكون الاتحاد «معادلاً» ورداً على توسيع حلف الاطلسي، شدد على ان بيلاروسيا «لا تريد ان تكون فزاعة» في أوروبا.

ويذكر ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف حضر امس اجتماعاً مغلقاً عقده البرلمان لمناقشة «اللائحة الأساسية» التي ستوقعها روسيا والحلف الاطلسي في باريس الثلثاء المقبل.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب في البرلمان قوله ان بريماكوف اعلن ان اللائحة تمنح روسيا عملياً حق النقض (الفيتو) عند اتخاذ قرارات تمس مصالح موسكو».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفى ان تكون موسكو منحت مثل هذا الحق ولكن الوزير، حسب ما نقله النائب الذي لم يذكر اسمه، شدد على ان المجلس الثنائي الروسي - الاطلسي سوف يتخذ قراراته بالاجماع، وقال ان هذا «يعادل الفيتو»، لكنه ذكر ان ذلك لا ينسحب على القضايا الداخلية لحلف الاطلسي.

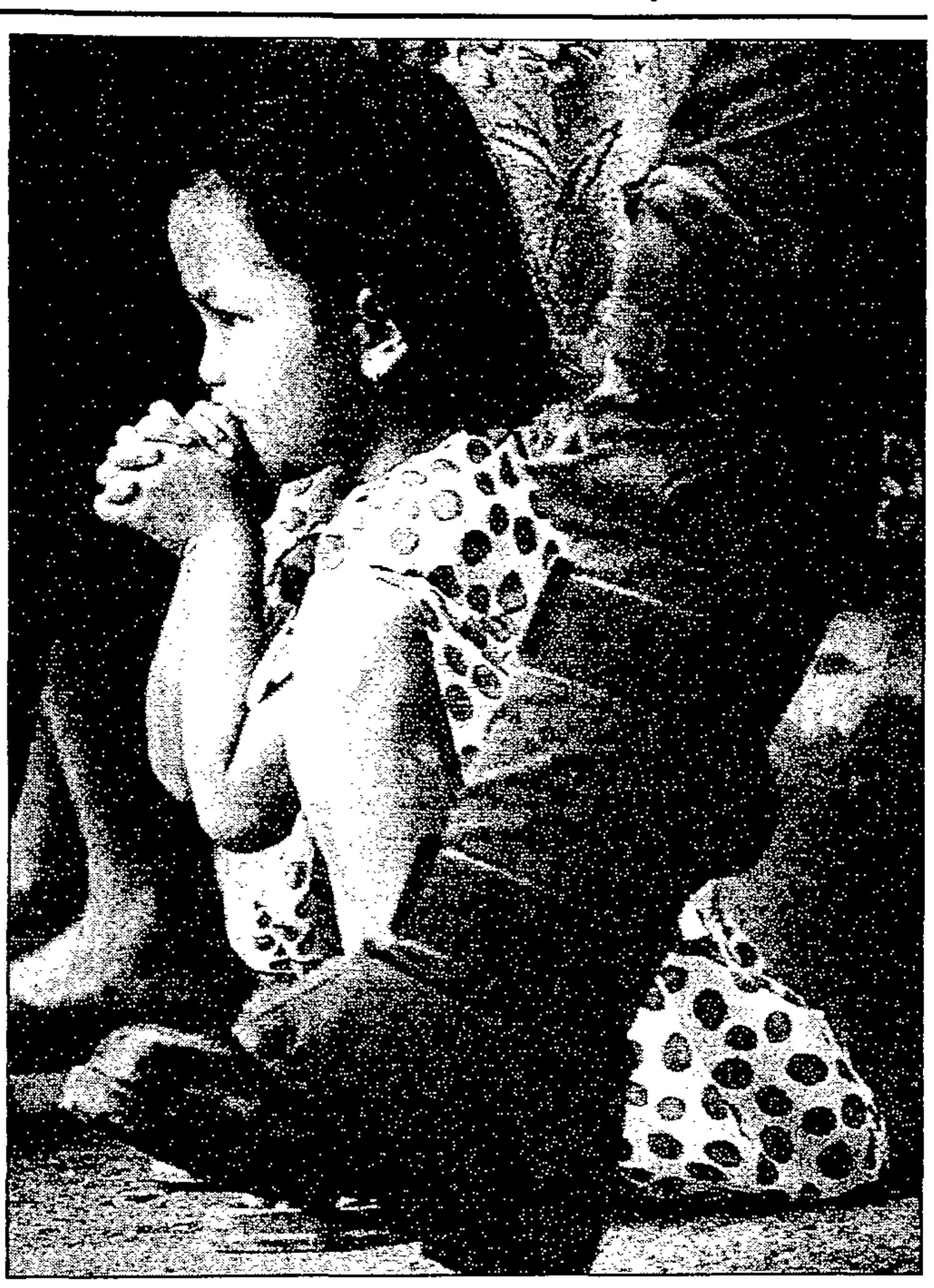

□ اندونسيا: طفلة تحتمي قرب جندي من عناصر مكافحة الشغب اثناء تظاهرة نظمها مؤيدو الحزب الاسلامي في جكارتا عشية الانتخابات العامة (رويتر)

قمة أوروبية في هولندا تدرس توسيع الاتحاد شرقاً

■ نوردفيك (هولندا) – رويتر – وصل زعماء الاتحاد الأوروبي المتحمسون لاستكمال المفاوضات في شأن اتفاقية جديدة تمكنهم من توسيع كتلتهم شرقاً إلى منتجع نوردفيك الهولندي امس الجمعة لتبادل الآراء حول المستقبل.

ووصفت القمة، التي تستغرق نصف يوم، بانها اجتماع غير رسمي من شأنه تمهيد الطريق أمام التوصل لاتفاقية يجري توقيعها في قمة من المقرر ان تعقد في امستردام في ١٦ و١٧ حزيران (يونيو) المقبل.

وتركز الاهتمام في البداية على رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير الذي وصل إلى المنتجع في أول قمة يحضرها للاتحاد الأوروبي منذ تولي حزب العمال الذي يتزعمه السلطة بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في أول ايار (مايو) الجاري.

وتعهدت الحكومة البريطانية الجديدة بالعمل مع شركائها داخل الاتحاد الأوروبي وكفت عن تهديدات حزب المحافظين باستخدام حق النقض ضد بعض بنود الاتفاقية.

وقال بلير لدى وصوله: «سنعمل على تاكيد تركيز اهتمام اوروبا على الأمور المهمة بالفعل مثل الوظائف والتنافس والبيئة وحقوق المستهلكين والقضايا الأساسية التي تهم رجل الشارع».

وصممت الاتفاقية الجديدة لإعداد الاتحاد للتوسع داخل أوروبا الشرقية. ومن المتوقع ان تنضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك إلى الاتحاد في غضون العقد المقبل إلى جانب ما يصل إلى سبع دول أخرى من استونيا إلى قبرص.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة. ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة. أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

مطار هيثرو، لندن

الحياة

معكم أينما كنتم

هل نصح السفير الايطالي الرئيس الالباني بعدم توقيع اتفاق مع المتمردين؟

□ روما – من موسى الخميسي:

■ اثارت فضيحة تسجيل المكالمة الهاتفية بين السفير الايطالي لدى البانيا باولو فوريستي ومسؤول الحزب الديموقراطي الالباني تريتان شيهو الذراع الايمن للرئيس الالباني صالح بيريشا، قلقاً كبيراً داخل الأوساط السياسية الايطالية التي طالبت بعضها باقالة السفير من منصبه والتحقيق في القضية.

وكان السفير فوريستي نصح شيهو في الاتصال الهاتفي بعدم الاسراع في توقيع الاتفاق بين القوى السياسية الالبانية الذي اقترحه المبعوث الاوروبي فرانز فرانيتسكي. وقال السفير مخاطباً شيهو «اذا كنتم حقاً مستعدين لتوقيع الاتفاق مع القوى السياسية الاخرى، فرجائي الا يتم مثل هذا الاتفاق عبر فرانيتسكي (...) واذا كان من الضروري تحقيق مثل هذا الاتفاق فاننا سنتكفل باخبار رئيس الوزراء (الايطالي) رومانو برودي من اجل المجيء الى هنا لترتيب ما تحتاجه هذه القضية». وفي لقاء مع السفير فوريستي اجرته القناة الأولى للتلفزيون الايطالي في تيرانا، أكد بان التسجيل يحمل صوته، وان هناك عبثاً متعمداً بتقطيع الشريط واعادة تركيب الحديث بقصد الاساءة.

وطالب رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية اكيللي اوكيتو بضرورة سحب السفير الايطالي واجراء التحقيق اللازم بشأن هذه القضية التي تاتي في وقت حرج جداً تشهده البانيا واحزابها السياسية للخروج من الأزمة المستفحلة في البلاد.

وفي تصريح لرئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو لصحيفة «ريبوبليكا» الايطالية، اكد بانه سبق وان اشتكى أكثر من مرة لرئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عن المواقف المتضاربة للسفير والتي لا تصب في مصلحة الوفاق الذي تسعى اليه جميع القوى السياسية في البلاد وصولاً الى تحقيق الانتخابات في موعدها، وهو الأمر الذي يتعارض تماماً مع مواقف الحكومة الايطالية.

اختتام الحملة الانتخابية الفرنسية بمهرجانين للاشتراكيين والجمهوريين

□ باريس – من أرليت خوري:

■ الحماس كان على اشده مساء أول من امس في مدينة ليون حيث عقد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه آخر مهرجان انتخابي له قبل الدورة الاولى للانتخابات المقررة غداً وكذلك في مدينة تولوز التي اختارها الأمين العام للحزب الاشتراكي (المعارض) ليونيل جوسبان لعقد آخر مهرجاناته الانتخابية.

فأمام صالة ضمت خمسة آلاف شخص من انصار حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» دعا جوبيه الناخبين الى «التكتل» ومواصلة العمل على مكافحة البطالة وتعزيز الديموقراطية والقيم الجمهورية».

ولتاكيد ضرورة مساهمة الجميع في مكافحة البطالة، ذكر جوبيه ان رئيس الجمهورية جاك شيراك نفسه، «يجوب العالم عائداً بعقود واتفاقات» لمصلحة المؤسسات الصناعية الفرنسية.

اما بالنسبة الى تعزيز الديموقراطية فاشار الى ان «فرنسا الغد ينبغي ان تحكم بطريقة مختلفة عن تلك التي كانت معتمدة قبل ٢٠ سنة» وان القيم التي ينبغي ان تسود هي «الانسانية» في مواجهة «الحقد والاحتقار».

واشار جوبيه الى ان «الانطلاقة الجديدة ينبغي ان تنبعث أولاً من الشجاعة الموجودة في قلب كل منا، وان الوقت قد حان لكي تقف فرنسا على قدميها».

صفق الجمهور مطولا لهذا الكلام وارتفعت الاصوات تردد شعار «سنربح، سنربح» وتدافع البعض الى المنصة لمصافحة جوبيه الذي كان يتوسط رئيس بلدية ليون ريمون بار الذي يعد من الرموز التاريخية لحزب «التجمع من اجل الجمهورية» ورئيس حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» فرانسوا ليوتار.

في غضون ذلك وأمام صالة ضمت ايضاً خمسة آلاف شخص، تحدث جوسبان ليؤكد ان الفوز في الانتخابات «اصبح في متناول اليد».

وبدوره دعا الناخبين لوضع حد لسيطرة الائتلاف اليميني على «اجهزة السلطة والاوساط المالية والانتخابية، اذا ارادوا تفادي الاختناق».

واضاف «لقد سئمنا من اولئك الذين يدعون الشعب الى التضحية دون طرح اي تساؤل حول امتيازاتهم» وان الوقت قد حان «لارساء قواعد اخلاقية في السياسة وفي المؤسسات الانتاجية».

واختتم جوسبان مهرجان تولوز وسط اجواء من الاندفاع والحرارة مماثلة لتلك التي رافقت اختتام جوبيه لمهرجانه، لولا ان كلاً منهما خاطب انصاره وبجيبه ورقة تتضمن نتيجة آخر استطلاعات الرأي العام التي يجري تداولها سراً لأن القانون الفرنسي يمنع نشرها في الاسبوع الاخير الذي يسبق الدورة الانتخابية الاولى.

وفيما شكلت الارقام التي تضمنتها الاستطلاعات دافعاً الى التفاؤل بالفوز الذي عبر عنه جوسبان، فانها حملت جوبيه على التشديد على ضرورة التكتل ورفع درجة التعبئة، كونها افادت عن تقدم المعارضة الاشتراكية والشيوعية على الائتلاف اليميني في الدورة الاولى من الانتخابات.

فجاء في الاستطلاع الذي وزع على شبكة «انترنيت» التي لا يشملها القانون الفرنسي ان الحزبين الاشتراكي والشيوعي سيحصلان في الدورة الاولى على نسبة ٣٨ في المئة من الاصوات مقابل ٣٧,٥ في المئة لحزبي التجمع والاتحاد والاحزاب اليمينية الصغيرة المؤيدة لهما.

واظهر ان الحزب الاشتراكي سيحصل على ٢٨ في المئة من الاصوات فيما يحصل الحزب الشيوعي على ١٠ في المئة، ويحصل انصار البيئة على ٦,٥ في المئة واليسار المتطرف على ٣ في المئة.

اما «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) فانها ستحصل على ١٥ في المئة من الاصوات، ما يعني ان قاعدتها سيكون لها دور في ترجيح كفة الائتلاف الحاكم او المعارضة اليسارية في الدورة الثانية من الانتخابات في اول حزيران (يونيو) المقبل.

1997 ISSUE NO 12503

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٦٩١٥	
الين الياباني	١١٥,٦٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٢٣	

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٢,٨٠
السعر السابق
٣٤٢,٥٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

مؤتمر أسواق رأس المال اختتم أعماله في بيروت

مصرف لبنان يحض الحكومة على خفض الانفاق ويشير إلى تجاوز نسبة العجز ٦٠ في المئة

□ بيروت - «الحياة»، رويتر:

■ حض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الحكومة على خفض النفقات في الموازنة العامة. واشار الى ان نسبة العجز بلغت ٦٠,٢ في المئة. وأكد ان اسعار الفائدة ستبقى مستقرة على مستوياتها الحالية حتى يتحقق ذلك.

وكان سلامة يتحدث الى الصحافة بعد اختتام المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية الذي انعقد في بيروت في ٢١ و٢٢ ايار (مايو) الجاري وخلص الى ان عملية التخصيص لا تزال المحرك الرئيسي لنمو البورصات العربية والى التوافق على اهمية ادخال مؤسسات التصنيف الائتماني طرفاً اساسياً في تعزيز شفافية السوق.

واعلن رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل البيان الختامي لنتائج اعمال المؤتمر. ولخص النتائج التي يمكن استخلاصها بأن العبء الاكبر في عملية التنمية في العالم العربي بات في الدرجة الاولى رهن تحفيز نشاط الافراد والمؤسسات على المبادرة وإقامة المشاريع وتنمية الاقتصاد والتجارة الخارجية، لأن معظم الحكومات العربية بات يتبنى في وضوح وجهة النظر هذه من خلال عمليات التخصيص الواسعة، اضافة الى نقل مركز الثقة في الاقتصادات العربية الى القطاع الخاص، مما يسلط الضوء اكثر من اي وقت على اهمية تطوير انظمة التمويل الاستثماري ومؤسساته ومؤسسات الوساطة والمتاجرة وصنع السوق وتطوير اليات ادراج السندات ونقل الملكية والايداع والمقاصة.

وقال: «باستثناء بعض الاسواق الخليجية، مثل السعودية، لا تزال عملية التخصيص المحرك الرئيسي لنمو البورصات العربية سواء من حيث حجم الترسمل أو من حيث نمو المداولات».

واعتبر ان من اهم العوامل التي ستساعد على تطوير اسواق رؤوس الاموال في العالم العربي تطوير انظمة لتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الشركات والمؤسسات خصوصاً تلك التي تلجأ الى السوق سواء لطرح اسهم أو ادوات دين. وفي هذا المجال برز اتفاق على اهمية ادخال مؤسسات التصنيف الائتماني طرفاً اساسياً في تعزيز شفافية السوق، *اضافة الى انشاء* هيئات متخصصة في الاشراف على حسن انتظام التعامل مراقبة اي تجاوزات قد تؤثر في حقوق المستثمرين والمتعاملين».

اما سلامة فقال في حوار مع الصحافيين: «ان تمويل اي ملكية في لبنان يتم بنسبة ٧٠ في المئة من اموال الذي يبني ويتم بنسبة ٣٠ في المئة من القروض المصرفية». واضاف: «ان نسبة النمو التي توقعناها منذ مطلع السنة الجارية هي ٥ في المئة وسيحققها لبنان. لكنها تختلف عن التوقعات في موازنة ١٩٩٧ التي تحدثت عن ٧ في المئة».

وافاد «ان كل ما نأمله هو تحقيق فائض او توازن القسم الاول من *الموازنة الخاصة* بالمعاملات الجارية وان يتراجع العجز القائم حاليا والبالغ ٦٠ في المئة الى ما بين ٤٤ و٤٥ في المئة من اجمالي الموازنة». واضاف: «ان المصرف المركزي وضع سياساته على اساس موازنة ١٩٩٧ التي تتوقع عجزا بنسبة ٣٧ في المئة، غير ان الانفاق وصل الى ٢٤٠٢,٩ بليون ليرة خلال عام حتى ايار (مايو) الجاري بالمقارنة مع ايرادات بلغت ٩٤٥,١ بليون ليرة وفقاً لاحصاءات وزارة المال. وبهذا تكون نسبة العجز ٦٠,٢ في المئة».

وعن اصدار الحكومة سندات حكومية بالمارك الالماني، قال سلامة: «تبلغ قيمة الاصدار بالمارك الالماني نحو ٢٥٠ مليون مارك. ويفترض ان يتم نهاية الشهر الجاري».

واعتبر ان من المهم للبنان ان يكون له انتشار لأوراقه المالية في اسواق مالية عدة، لافتاً الى اهمية الدخول في سوقين جديدتين هما المانيا واليابان واختيرت المانيا في مرحلة اولى نظراً الى الوضع المالي المتردي الآن في اليابان. وتحتاج الدولة الى عملات اوروبية، والمارك الذي سيتحول الى «يورو» بعد سنتين له استعمال من الدولة نظراً الى العقود القائمة مع دول اوروبا.

وتحدث سلامة عن الاتجاه في سياسة تحفيز خفض نسبة الفوائد في لبنان سواء للتسليف بالليرة أو بالدولار. واوضح أن أي عملية خفض يجب ان تكون تدريجية و«المرحلة الراهنة هي فترة استقرار للفوائد. وهي مهمة لبدء تفعيل *الاقتراض* بالليرة في ضوء القانون الذي منح دعماً بنسبة ٥ في المئة للقطاعات الانتاجية».

افتتاح الجمعية العمومية للمصارف العربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح اتحاد المصارف العربية امس في فندق «كورال بيتش» في بيروت اعمال جمعيته العمومية. وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة: «ان لبنان تحول ورشة عمل طاولت مختلف المرافق والخدمات وتم بناء مؤسسات الدولة بما يتماشى مع الخطط الموضوعة لدور البلد واستعادة الثقة الدولية في اوضاعه الداخلية».

واعتبر ان حضور مصرف لبنان كان اساسياً، من خلال اعادة صوغ نظام مالي ومصرفي متطور من دون المس بالمبادئ الاساسية القائمة على الاقتصاد الحر والسرية المصرفية.

ولفت الى مراجعة شاملة للبنية القانونية والفنية من خلال لجنة تطوير القوانين المالية والمصرفية وتحديثها.

وقال: «شجعنا على انشاء مصارف الاعمال والاستثمار». ورأى ان قانون العقود الائتمانية من اهم القوانين المالية بعد قانون السرية المصرفية كونه يؤمن شروط الشفافية والأمان والادارة الكفية ويسمح باجتذاب رؤوس اموال جديدة وتشغيلها.

وقال رئيس الاتحاد محمود عبدالعزيز، في كلمة امام الجمعية العمومية: «ان الجهود المبذولة من الامانة العامة أسفرت عن انجاز الصيغة الأولية لمشروع التشريع المصرفي العربي الموحد وعرضها على السلطات النقدية العربية تمهيداً للصيغة النهائية». ولفت الى اعداد دراسة شاملة عن ضوابط التحول نحو الصيرفة الشاملة في الوطن العربي واعداد دراسة جدوى عن اقامة شبكة معلومات لمعالجة البيانات المالية للمصارف العربية وربطها بشبكة معلومات التجارة البينية العربية.

سوق الأسهم السعودية: تراجع التداول وعدد الصفقات

■ الرياض - «الحياة» - سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي الخميس) تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وأسعار الاسهم وعدد الصفقات المنفذة.

وبلغت الكمية المتداولة ٣,٢٢ مليون سهم مقابل ٣,٩٤ مليون سهم الاسبوع السابق بتراجع ٧٢١ الف سهم وبنسبة تراجع ١٨,٣ في المئة.

وتراجعت أيضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٠٩,٦٨ مليون دولار مقابل ٢٢٩,٣٤ مليون دولار للأسبوع السابق، بتراجع ١٩,٦٥ مليون دولار، أو ما نسبته ٨,٦ في المئة.

كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٧٠٩٨ صفقة مقابل ٨٠٢١ صفقة وبتراجع ٩٢٣ صفقة، أو ما نسبته ١١,٥ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤٥٤ سهماً مقابل ٤٩٢ سهماً للاسبوع السابق.

على صعيد الاسعار، سجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٥٩,٠٨ نقطة مقابل ١٦٠,٨٧ نقطة لتداول الخميس من الاسبوع السابق بتراجع ١,٧٩ نقطة وبنسبة تراجع ١,١١ في المئة. ومن أصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٤٤ شركة منها تراجعاً في أسعارها وبنسب ملحوظة تخطت في معظمها نسبة اثنين في المئة وذلك عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع وفي المقابل سجلت اسهم ثماني شركات ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ثماني شركات على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

تعقد اجتماعها الـ٤٥ في الدوحة اليوم

لجنة التعاون المالي والاقتصادي تبحث في مشروع تشجيع الاستثمار الصناعي

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي ستعقد اجتماعها الخامس والاربعين اليوم في الدوحة ستبحث في اقرار مشروع النظام الاسترشادي لتشجيع رأس المال الاجنبي على الاستثمار الصناعي في الدول الاعضاء، والذي سبق لوزراء الصناعة في الخليج الموافقة عليه العام الماضي.

ويهدف المشروع الجديد الى تشجيع رجال الأعمال الاوروبيين والاميركيين وغيرهم على الاستثمار في دول المجلس باقامة مشاريع مشتركة مع مواطني الدول الاعضاء لما يتمتع به الاستثمار في الخليج من مميزات فريدة تتيح للمستثمرين فرصاً لتحقيق النجاح.

وأضاف الحجيلان ان اللجنة ستناقش الخطوات التي تم اتخاذها لتوحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي منذ صدور قرار المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة، بما في ذلك الوصول الى التصنيف النهائي والكامل لجميع السلع التي يتجاوز عددها ١٢٠٠ سلعة، مشيراً الى ان موضوع التعرفة الجمركية من المواضيع الثابتة على جدول اعمال اللجنة حتى يتم التوصل الى تعرفة جمركية موحدة بين الدول الاعضاء خصوصاً مع تحقيق اللجان المكلفة بالموضوع تقدماً ملموساً. واوضح ان الامانة العامة ستعرض على وزراء المال عدداً من المقترحات العملية المرتبطة بتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بين دول المجلس لاتخاذ ما يرونه مناسباً حيالها.

السعودية: محادثات للانضمام الى منظمة التجارة

■ جنيف - رويتر - اعلن ناطق باسم منظمة التجارة الدولية امس الجمعة ان المملكة العربية السعودية ستجري الاسبوع المقبل جولة جديدة من المحادثات مع شركائها التجاريين في شأن انضمامها الى المنظمة.

وقال ان المحادثات ستجرى بين ٢٩ و ٣٠ ايار (مايو) الجاري. ويرأس وفد السعودية الى هذه المحادثات عادة وزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه.

وستكون المحادثات المقبلة الجولة الثالثة مذ قدمت السعودية في تموز (يوليو) ١٩٩٣ طلب الانضمام الى الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي حلت منظمة التجارة الدولية محلها. وعقدت الجولة الاولى في ايار ١٩٩٦.

وقال فقيه في آخر جلسات الجولة الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان بلاده ستبذل قصارى جهدها لاقناع شركائها التجاريين بالتزامها قواعد ومعايير منظمة التجارة الدولية.

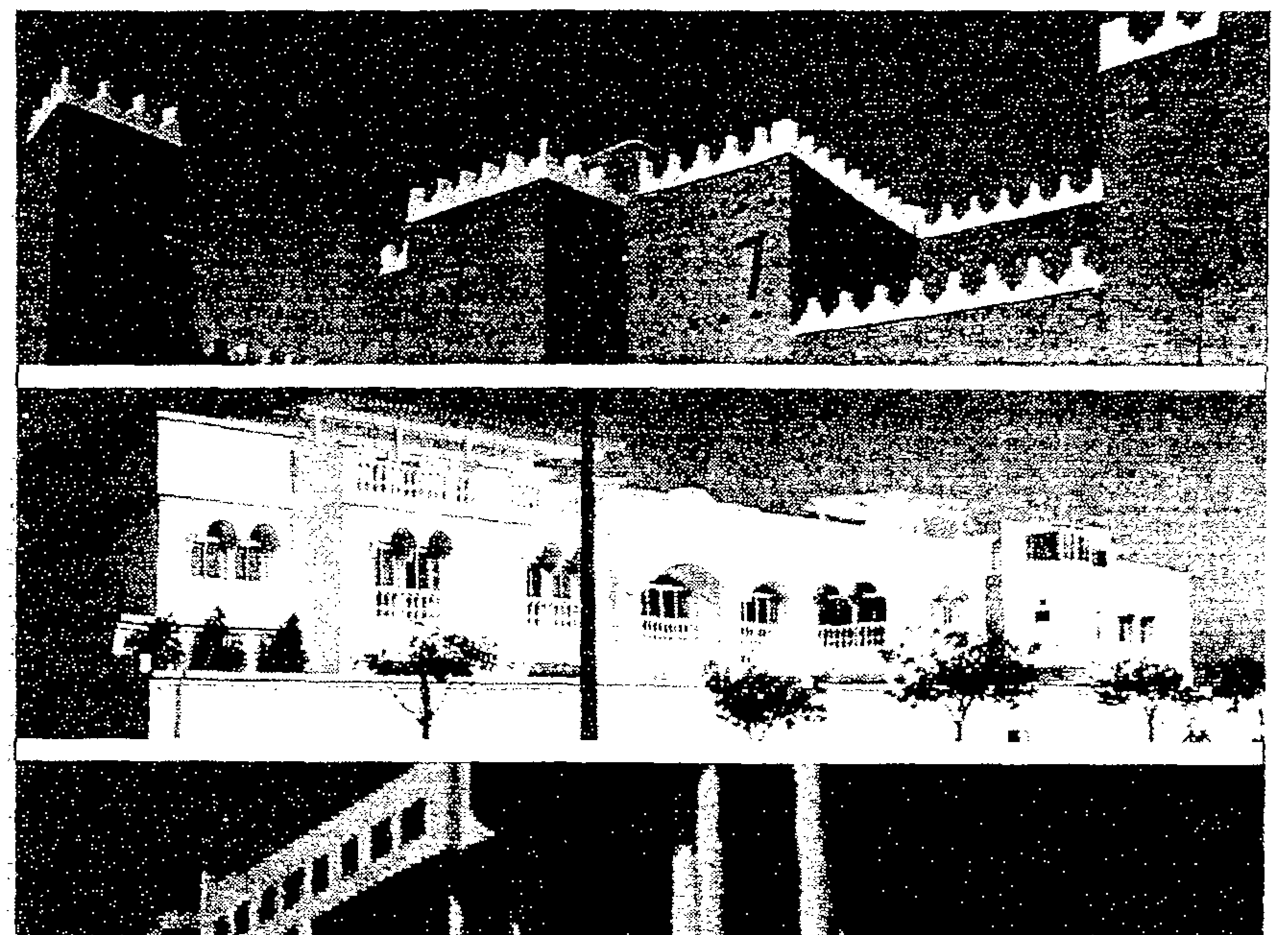

الجواب يكمن في مجموعة منتجات
متنوعة تلائم الجميع.

كوننا من الرواد فهذا يضع على عاتقنا نوعا من المسئولية. فعندما يجب أن نكون القدوة بتحديدنا لاتجاهات معينة. لقد كان الأمر كذلك منذ بدأنا بتصنيع مكيفات الهواء في المملكة العربية السعودية منذ أكثر من ٢٠ سنة. معرفتنا الجيدة بالسوق كانت عاملاً مساعداً لنا. في وقت قصير جداً، أصبح لدينا مجموعة متنوعة من المنتجات، ابتداء من مكيفات الغرف، وحتى وحدات التكييف المركزية التي صممت لتفي باحتياجات المستهلك المختلفة. مكيفات الزامل قد أنجزت الكثير في أكثر من ٢٠ سنة .. التزامنا بالامتياز قد أدى إلى حصولنا على شهادات تقدير ذات قيمة عالية مثل شهادة ISO 9002، شهادة CE الأوروبية، وشهادة UL الأمريكية. لقد أرست مكيفات الزامل مقاييس جديدة للجودة والكفاءة في المملكة العربية السعودية. مقاييس تأتي مع كل منتج يتم توصيله لعملائنا.

مكيفات الزامل
جودة، ثقة، راحة

شركة الجميح للسيارات
الدمام
يقدم لكم* الصفقة الكبيرة
استأجر أيّ سيّارة كاديلاك
من معارضنا قبل ٣١ مايو ١٩٩٧م الموافق ٢٥ محرم ١٤١٨هـ
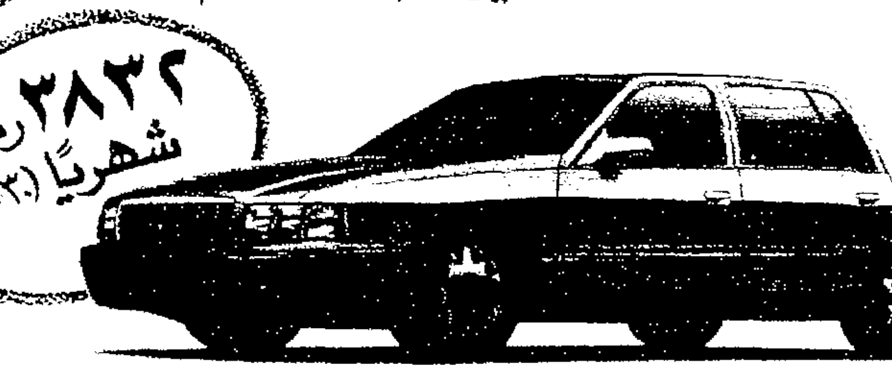

كونكور ٩٧
واحصل على سيّارة شيفروليه** كفالير
مجّاناً
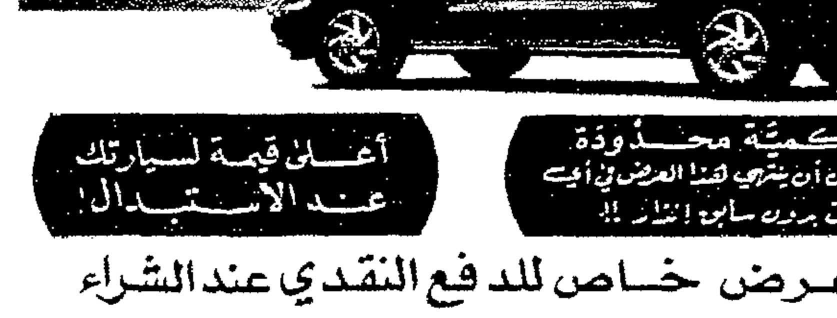
الكميّة محدودة
يمكن أن ينتهي هذا العرض في أي وقت بدون سابق إنذار !!
أعلى قيمة لسيارتك عند الاستبدال!
عرض خاص للدفع النقدي عند الشراء
* هذا العرض يسري على برنامج التملك بنظام التأجير فقط
هذا العرض غير قابل للتقيد بأي طريقة أخرى للدفع
** توجد بعض الشروط لهذا العرض
لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة معارضنا الآن:
شركة الجميح للسيارات
GM
طريق الدمام/الخبر السريع - ص.ب ٢٢٤ - الدمام ٣١٤١١ - ت ٨٥٩٤٤٤٤ فاكس ٨٥٧٣٦٢٣
معرض الدمام، شارع الملك خالد - ت ٨٣٣٧٧٧٧ (١٠ خطوط) الاحساء: شارع الظهران ت ٥٩٢٥٩٨٩ / ٥٩٢٧٤٠٨

3 سنوات من البرامج الممتازة

مع تحياتنا إلى مشاهدينا

منذ انطلاقها في مايو 1994 تتابع شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية بث أفضل البرامج في العالم مباشرة إلى منازل مشاهديها

سواء أكنت من مفضلي البرامج العائلية أو الرياضية
من محبي الرسوم المتحركة أو المغرمين بعالم الأزياء
من متتبعي الأخبار المالية أو من هواة الأفلام
يمكنك دائما الاعتماد على أوربت لتقديم
أفضل البرامج الترفيهية لك ولعائلتك

ما زالت خدماتنا تتنامى لتلبية كافة رغباتك حتى بلغت 40 خدمة تلفزيونية وإذاعية

Orbit تطلع دائما إلى جديد

للتعرف على كل ما تقدمه لك أوربت
اتصل بخدمة **Orbit Direct** على الرقم **+357 909 5000**

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢	.٤٩٢٨	٥,٥٩٨	٣٨٢,٩	١٨,٨٥	٤,٦٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٩	,٤٥٠٨	٣٠,٨٣	١,٥١٨	,٣٧٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢٧	٥,٩٩٣	,٤٦٠٣	٣١,٤٨	١,٥٥٠	,٣٨٢٦
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١٥١	٤,٤٨٥	٣٠٦,٧	١٥,١٠	٣,٧٧٨
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٨٢	٤,٣٩١	٣٠٠,٣	١٤,٧٩	٣,٦٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٩	,٤٦٤٥	٣١,٧٧	١,٥٦٤	,٣٨٦١
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٥	٢٥٠٩,٠	٩٠٩,٣	١٣,٢٩	٢٦٩,٩	١٠٩٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٣١	.٤٩٨٨	٣٤,١١	١,٦٨٠	,٤١٤٦
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٥٥	٢,٣٨٨	١٦٣,٣	٨,٠٤٤	١,٩٨٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨,٢	,٠٠١٤	,٠٩٦٣	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	.٣٦٢٤	,٠٠٥٢	,١٠٧٥	,٤٣٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٣١٩	,٥٩١٤	,٠٠٨٦	,١٧٥٥	,٧١١٤
الين الياباني	١١٥,٦٤	١٨٨,٧	٦٨,٣٩	-	٢٠,٣٠	٨٢,٢٧
المارك الالماني	١,٦٩٠٨	٢,٧٥٩	-	,٠١٤٦	,٢٩٦٨	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٩٥	٩,٢٩٤	٣,٣٦٨	,٠٤٩٢	-	٤,٠٥٢
الفرنك السويسري	١,٤٠٥٥	٢,٢٩٣	,٨٣١٢	,٠١٢١	,٢٤٦٧	-
الليرة الايطالية	١٦٦٦,٢	٢٧١٩,٠	٩٨٥,٤	١٤,٤٠	٢٩٢,٥	١١٨٥,٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٧٥	٦,١٢

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٦٨	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٥٥	٣٤٢,٧٥	٣٤٢,٧٠	٣٤٣	٣٤٠,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٦٦	٤,٦٨	٤,٧١	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٩٤	٣٩٢,٢٥	٣٨٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن في لندن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩
نحاس (دولار)	٢٥٨٣	٢٦٠٩	٢٥٩١	٢٥٠٠	٢٥٤٧	٢٥٠٢	٢٥١٩	٢٥١٢	٢٤٥٠	٢٤٧١
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦	١٦٣٢,٥	١٦٥٤	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٢١,٥	١٦٤٢,٥	١٦٦٧,٥	١٦٣٨	١٦٥٨
زنك (دولار)	١٣٤٢,٥	١٣٤٢	١٣٣٣,٥	١٣١٢	١٣١٩	١٣٦٠,٥	١٣٦٠	١٣٥٥	١٣٣٥	١٣٤٠,٥
نيكل (دولار)	٧٤٣٠	٧٤٨٥	٧٦٠٠	٧٥٥٥	٧٧٧١	٧٥٤٠	٧٦٠٥	٧٧١٠	٧٦٦٠	٧٩٠٠

النفط (دولار/برميل)*** — تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٢٠	١٩,٣٠	١٩,١٠	١٩,٤٠	١٩,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٩٠	٢١,٩٠	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢٢	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف [illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٠	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,٢٥	٩٩,٢٨	٩٥,٦٨
العائد	٦,٣٩	٦,٥٦	٦,٧٣	٦,٩٧

السلع [illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٠	٣٣٠,٧	اب
بن (دولار)	٢٠٧٧	٢١١٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٤	١٠٢٧	تموز
قمح (جنيه)	٩٠	٨٩,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١	٩١	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٢	٢٨٦,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٣	١١٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول الثمانية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن [illegible]
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن)

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٣	٥/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣١٨	١,٤٣٠٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٠	٢٧,٧٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٨٨	,٨٦٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٠,١٢	٢٦٩,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٧٨	١٤٢,٤١
الفرنك الافريقي	-	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة -رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٠٠٣	١,٢٨٣٩
كندا	دولار	١,٣٧٤٥	١,٣٦٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٦	,٧١٤٦
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٥٠١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٧/٥/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٥٨٠٨	٩٣٦٠٠	١٤٣٦٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٨٧	١٦٧٧٢	٢٠٦٣٣	٥٨٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٦١٩٤	١١٩٧٤١	٢٢٤٠٤	١٩٩٧-٠٥-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٥٧٩	١٣٠٦٢	٥١٧٥	١٩٩٧-٠٥-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦,٣٧	١٦,٥٠	٢٥٤٤٧	٢٧٠١٧	١٦٦٦٧	١٩٩٧-٠٥-٢٢
بنك عودة «ج»	٢٢	٢٣	٣٥٤٧٢	٤٢٠٧٢	٢٩٤٨٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
بنك بيروت «ج»	٣,٥٦	٣,٥٦	٥٤٩٤	٢٩٠٧١	٢٢٠٦٦	١٩٩٧-٠٥-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٥	١,٢٨	١٩٧٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-			-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,٧٥	٥,١٨	٨٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٩٧-٠٥-٠٥
شركة انترنيت	٢	٢	٣٠٨٥	٢٤٧٥٠	١٥٧٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-		١٩٩٧-١-٣١

يمهد لبدء استغلال الثروات المعدنية والنفطية

وزارة الصناعة الفلسطينية تنجز مشروع قانون تنظيم الموارد الطبيعية

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ أعلنت وزارة الصناعة الفلسطينية انها انجزت مشروع قانون تنظيم شؤون الموارد الطبيعية والتعدين واحالته الى «ديوان الفتوى والتشريع» لإقراره.

وافاد المدير العام للموارد الطبيعية والتعدين في الوزارة اسماعيل المسحال ان القانون تضمن ٤٥ مادة استند فيها على القانونين الاردني والتونسي كمراجع.

يذكر ان القانون تضمن تعريفات لألفاظ مثل: التحري والتنقيب والاستكشاف والمنجم والمقلع والمعادن وعمليات التعدين او مرافق التعدين.

وتضمن كذلك تعريفاً واضحاً لسلطة الموارد الطبيعية والتعدين، مشيراً الى انها هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية سيتم الاعلان عنها بعد اقرار القانون وبدء العمل به.

وكشف المسحال، في حديث صحافي، اتصالات مع شركات ومؤسسات اجنبية بهدف تقديم العون في عمليات مسح جيولوجي متكاملة لأغراض التحري المعدني والتنقيب عن النفط والغاز.

واشار الى احتمال العثور على نفط في أراضي السلطة الفلسطينية، خصوصاً مناطق البحر الميت وأريحا وشواطئ غزة.

وعن المشاريع التي تخطط لها وزارته قال: «نحن الآن بصدد القيام بمسح جيولوجي شامل للأراضي الفلسطينية تمهيداً لإعداد خريطة جيولوجية خاصة بفلسطين».

وأضاف ان لدى وزارة الصناعة مخططاً لاستغلال الثروات في البحر الميت وانه تجرى الآن دراسة مسودة مشروع عن امكان اقامة صناعة زجاج.

وعدّد المسحال بعض الموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها ومنها الحجر الجيري والرمل (تقدر كمية الاحتياط منه بنحو بليون ونصف بليون طن في قطاع غزة وحده) والكركار والصلصال.

كما أورد مجموعة من المعادن غير المستغلة في فلسطين مثل الجبس والكوارتز والصخر الزيتي والفوسفات.

واشار الى ان عمليات استغلال الثروات المعدنية في البحر الميت هي من المشاريع المستقبلية التي تخطط لها السلطة الفلسطينية، الى جانب مشروع صناعة الاسمنت الذي تم اختيار موقعه قرب مدينة نابلس.

للاستخدام في مصنعيهما الجديدين في الجبيل الصناعية

"شيفرون السعودية" و"صدف" تفاوضان لشراء مواد أولية من "ساسرف"

□ الجبيل -
من سعد الغامدي:

■ كشف مصدر مطلع لـ «الحياة» ان شركة «شيفرون السعودية للبتروكيماويات» (شيفرون) و«الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) تجريان مفاوضات منفصلة مع «شركة مصفاة أرامكو السعودية - شل» (ساسرف) للحصول على مادتين من منتجاتها لاستخدامهما مواد أولية في عملياتهما التصنيعية في مصنعيهما اللذين يقامان حالياً في مدينة الجبيل الصناعية.

وذكر المصدر ان «شيفرون» توشك على التوصل الى اتفاق مع «ساسرف» تحصل بموجبه على غاز الهيدروجين للاستخدام في عمليات تشغيل مجمعها البتروكيماوي الجديد الذي تبنيه حالياً في الجبيل الصناعية وذلك ضمن مشروع مشترك مناصفة بينها وبين «المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي». وكشف المصدر نفسه ان شركة «صدف» تفاوض «ساسرف» للحصول منها على منتجات عطرية ممزوجة (تولوين وزايلين) للاستخدام كلقائم كيماوية في مصنعها الجديد الذي تبنيه حالياً ضمن مجمعها البتروكيماوي في الجبيل الصناعية والذي يؤمل ان يبدأ تشغيله سنة ٢٠٠١.

وتوقع المصدر احتمال احتساب قيمة الطن الواحد من العطريات الممزوجة حسب صيغة يتفق عليها الطرفان وليس وفقاً للسعر الدولي، مشيراً الى ان هذه المواد التي تنتجها «ساسرف» تعتبر منتجات وسيطة وليست نهائية كالبنزين الذي يمكن استخلاصه منها أيضاً باستخدام وسيط كيماوي، ومن ثم يباع في حالته النهائية بالسعر الدولي.

يذكر ان «ساسرف» تزود «صدف» نحو خمسة آلاف برميل يومياً من مادة البنزين العطري الذي تستخدمه في انتاج مادة الستايرين. غير ان حاجة «صدف» من البنزين العطري ستزداد لاستخدامه كمادة خام في مصنعها الجديد «ستايرين - ٢» الذي يتوقع بدء تشغيله نهاية السنة ٢٠٠٠. لذلك تتوقع بعض المصادر ان تتجه «صدف» للتفاوض مع «شيفرون السعودية» لتزويدها حاجتها من البنزين العطري الذي يتوقع بدء انتاجها من مجمعها البتروكيماوي الجديد نهاية ١٩٩٩ .

فرص الاستثمار في مصر وتونس مؤتمر تستضيفه القاهرة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يفتتح وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي اليوم في القاهرة مؤتمر فرص الاستثمار في مصر وتونس.

ويحضر المؤتمر وفد رجال اعمال تونسيين برئاسة هادي الجيلاني رئيس اتحاد التجارة والصناعة. ويشارك في جلساته الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال المصري والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية.

وقال جويلي ان المؤتمر ياتي في اطار جهود اتحاد الغرف التجارية المصري لتنمية العلاقات مع الدول العربية وزيادة حجم الصادرات، سعياً الى إقامة سوق عربية مشتركة وتنفيذاً لتوصيات اللجنة العليا المصرية - التونسية التي انعقدت في تونس في آذار (مارس) الماضي.

من جهته، قال السيد عبدالحليم نوارة رئيس مجلس الاعمال المصري - التونسي رئيس الغرفة الاقتصادية المشتركة، ان المؤتمر سيبحث في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري. واضاف ان منطقة التجارة الحرة التي يتم التفاوض في شأن اقامتها بين مصر وتونس تتمثل في اتفاق ثنائي بين البلدين لتحرير السلع من الرسوم الجمركية تدريجاً.

كلفته ستة ملايين دولار

"الانصاري" السعودية تتفق مع شركة صينية لاقامة مصنع للأدوية البيطرية في المملكة

□ الرياض -
من سعد الاسمري:

■ وقعت مجموعة «الانصاري التجارية» السعودية مع شركة «شانغهاي للصناعات الدوائية» الصينية عقداً لاقامة اول مصنع لانتاج الادوية البيطرية في منطقة الخليج كلفته نحو ستة ملايين دولار وبطاقة تصل الى نحو ٨٠٠ طن سنوياً. وقال المدير العام للمجموعة عبدالحميد الانصاري لـ «الحياة» ان المشروع سيقام في المنطقة الصناعية الثانية في الدمام (شرق السعودية) لانتاج الادوية البيطرية بمواصفات عالمية. اذ سيتم انتاج خمسة انواع من الادوية موزعة على ٢٥٠ طناً من المساحيق و٢٥٠ طناً من السوائل و٢٠٠ طن من الحقن و٥٠ طناً مراهم و٥٠ طناً حبوباً.

واشار الى ان العمل في المصنع سيبدأ مطلع ١٩٩٨، على ان يبدأ الانتاج اواخر ١٩٩٩ بطاقة تقدر بنحو ٢٠ في المئة من طاقته الانتاجية. وستتم زيادتها حسب حاجات السوق التي اشارت دراسات الجدوى الاقتصادية الى ان حجمها في السعودية يزيد على ٢٠٠ مليون ريال. وأوضح الانصاري ان انتاج المصنع سيغطي حاجات السوقين السعودية والخليجية. وسيصدر الفائض الى الاسواق العربية والدولية.

وأفاد ان اتجاه نشاط المجموعة الى الاستفادة من التقنيات الشرقية يعود الى اعتبار الصين الشعبية من الدول الرائدة في انتاج المواد الاولية التي تدخل في معظم صناعات الادوية. يشار الى ان الاستثمارات المشتركة بين السعودية والصين تقدر بنحو ٧٥٠ مليون دولار. وهناك اتجاه لدى رجال الاعمال في الصين الى زيادة التبادل الصناعي والاستثماري بين الشركات السعودية والصينية.

'منتدى البحوث الاقتصادية' يقترح استراتيجيا للتنمية الصناعية العربية

□ القاهرة -
من محمد الناظر:

■ خلصت دراسة عن «استراتيجيا لتنمية الصناعة في الدول العربية» اعدتها الدكتورة هبة حندوسة المديرة التنفيذية لـ «منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية» الى ان السياسة الصناعية العربية تعاني من ضعف القاعدة التكنولوجية وانعدام التنسيق بين انظمة التعليم والتدريب وحاجات سوق العمل وغياب التوجه التصديري.

واقترحت الدراسة لنجاح التنمية الصناعية ضرورة ان تتغلب القدرة على الصناعات العربية على عقبتين رئيسيتين هما القدرة على الوصول الى الاسواق العالمية والحصول على التطورات التكنولوجية. وتحقيقا لذلك هناك خياران يمكن تطبيقهما: الاول يتعلق بتنمية المهارات والمواهب المحلية. ويتمثل الثاني في اجتذاب مؤسسات متعددة الجنسية تتوافر لها شبكات تسويق متطورة وتمتلك تكنولوجيا متقدمة لتشجيع التجارة وتعظيم فرص النمو الصناعي.

وذكرت الدراسة انه باستبعاد استثمارات المنطقة العربية وانتاجها من المصافي النفطية ستكون النتيجة خفض مساهمة قطاع الصناعة والقدرة التصديرية للدول العربية اذ يمثل النفط المكرر حتى الان ٤٥ في المئة من اجمالي صادرات المنطقة من السلع الصناعية (٣٢ بليون دولار) وعلى رغم ذلك لا يمثل الرقم سوى واحد في المئة من الصادرات الصناعية العالمية وذلك مقارنة بالحصة العربية البالغة ٣.٤ في المئة من القيمة المضافة الصناعية في العالم. وتلك الارقام تظهر مدى محدودية الصادرات الصناعية من الاقليم لا سيما وانه يتميز بنسبة عالية من الحماية.

وتبين ارقام الدراسة ان مساهمة القيمة المضافة الصناعية في الناتج الاجمالي المحلي للعالم العربي مازالت في حدود ١١ في المئة اذ تراوح بين ٢.٤ في المئة في عمان و١٨.٤ في المئة في المغرب. وتلك الارقام متواضعة للغاية قياسا بالمدة الطويلة التي كان فيها التصنيع في مقدم خطط التنمية ومقارنة كذلك بما حققه العالم النامي اذ كانت نسبة القيمة المضافة الصناعية الى الناتج الاجمالي ٢١.٣ في المئة عام ١٩٩٥.

الوسط هذا الاسبوع

كردستان بوابة الشرطي الاقليمي الجديد

■ وزير الدفاع التركي لـ «الوسط»: أربكان لا يستطيع نقض اتفاقنا مع اسرائيل

اليمن: الإصلاح يدفع ضريبة الاسلاميين

لبنان: أين تقف سورية في الخلاف بين الحريري والجيش؟

وزير التجارة العراقي: هدفنا تطبيع العلاقات مع دول الخليج

اسرائيل: باراك يخوض معركة تنحية بيريز... واسقاط نتانياهو

نبيه بري يتذكر: الإمام الصدر لم يغادر ليبيا ومسؤولان عربيان نصحاه بعدم زيارتها

■ ذهبنا لتهنئة الخميني بالثورة ومصطفى شمران عاد بناء على طلبه

■ كان الإمام يشير إلى الخريطة وأتانا خبر حصول «السبت الأسود»

● «مافيا» الفن تتحكم بسوق اللوحات المغربية

● هل تنتصر نبيلة عبيد على إلهام شاهين ومؤيديها... وتعتزل؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تجربة كوبيه «سي إل كاي»

في الجد وفي اللعب ... مرسيدس-بنز حتى الصميم

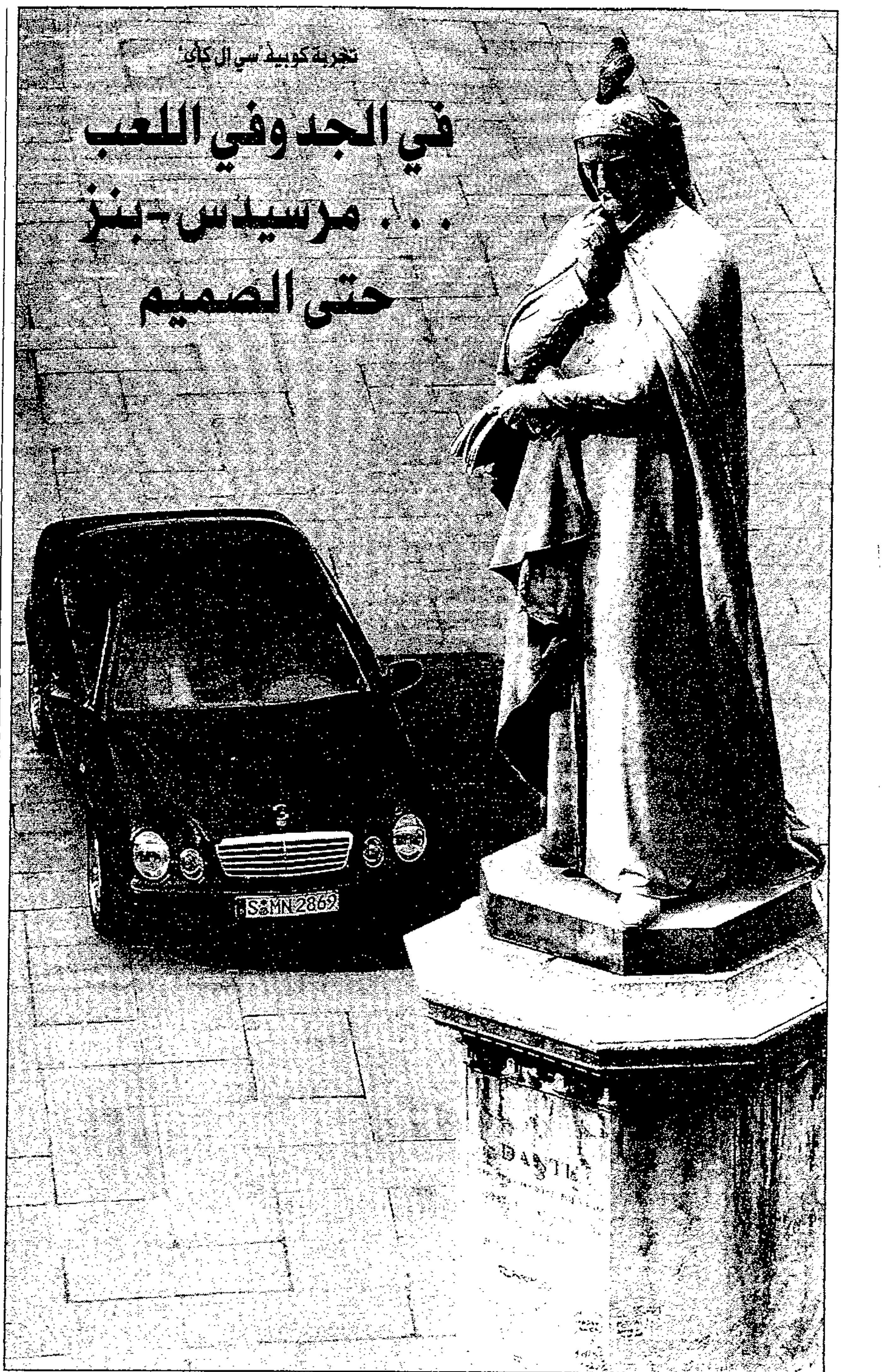

هل حلم «دانتي» يوماً بحمامة تتبادل النظرات مع «سي إل كاي» من فوق رأسه؟ وحدّث عن المتاهة!

☐ فيرونا (إيطاليا)،
من بشاره أبو النصر:

■ لم تمض ثمانية شهور على إطلالة رودستر «إس إل كاي» من فلورنسا، حتى أطلقت مرسيدس-بنز عنان موديلها الكوبيه العتيد «سي إل كاي» لموعد جديد مع الإثارة، في مدينة روميو وجولييت هذه المرّة: فيرونا.

وليست «سي إل كاي» إلا مسحة الفتوّة الثانية في صورة مرسيدس-بنز الجديدة، بعد «إس إل كاي» ومروراً بفئتي «تي» (واغن) من موديلي «إي» الكبير و«سي» المتوسط-الكبير الصيف الماضي، وقبل إنهمار «طلقاتها» المقبلة، ولو في صيغ مختلفة، مع «أي A Class» الأحادية الهيكل الصغيرة الخريف المقبل، ثم «إم M Class» الرباعي الدفع قبل نهاية ١٩٩٧ في الولايات المتحدة (سيطلق خارجها في ١٩٩٨)... وغيرها.

وجوه الهوية

يطالعك «سي إل كاي» أولاً بتوفيقه بين شكله المتأثر بتصميم موديل «إي» الكبير (أصغر من الأخير) وحجمه القريب من موديل «سي» المتوسط الكبير (أطول من الأخير).

وما تراه متبايناً في الهوية التصميمية/التجهيزية، ليس إلا إنعكاساً لفوارق وجوه أداء الفئات المتاحة.

تريد دخول عالم كوبيه مرسيدس-بنز من موازنة معقولة؟ لا باس بمحرك الـ٢,٠ ليتر (٤ أسطوانات، ١٣٦ حصاناً) المعروف لدى الصانع، على ألا تشترط منه قوّة عالية. يمكنك تجهيزه بمختلف العناصر المتاحة إجمالاً للفئات الأخرى، لكن لا تنتظر الشعور بفتوته في غير الشكل.

وإذا تلازمت في ذهنك صورة الكوبيه مع الأداء الرياضي البحت والممتع جداً بقوته وتلبيته وسلامة سلوكه، عليك بمفتاح فئة الـ٢,٣ ليتر كومبرسور (بشاحن مباشر وغير توربيني بالتالي)، خصوصاً مع خيار العلبة العادية.

لكن روعة المحرك الأخير ورياضية نغمته (١٩٣ حصاناً، وعرضته «الحياة» مفصلاً في تجربة «إس إل كاي» عدد ١٩٩٦/٩/١٤، وتمكن مراجعته على أقراص «الحياة» أو على عنوانها على الإنترنت www.alhayat.com) قد لا تُشبعان نهم فئة ثالثة من هواة الكوبيه، فئة المصرّين على إجتماع زخم القوة والعزم مع نعومة هدير الأسطوانات الست. وهؤلاء تخاطبهم فئة محرك الـ٣,٢ ليتر الممتاز فعلاً تلبية ونعومة.

وفي طيات تلك الفوارق كلّها، تنتظر التجربة الميدانية.

التصميم

لا تبدأ تجربة سيارة كهذه من دوّاسة الوقود حكماً، بل من الشعور الذي تثيره رؤيتها على الطبيعة أولاً، ثم من مداعبة أصابعك لهيكلها ولموادها وصولاً الى جلوسك وراء مقودها.

يخاطبك هيكل «سي إل كاي» بلغتَين: الأولى تفرض حضورها وإحترامها من خلال نظرات عيون «إي» المصغرة والأكثر ميلاً مما في الصالون، بينما تثيرك الثانية بإيحاء الرشاقة العائدة الى إستعارة «سي إل كاي» قاعدة موديل «سي». وفي ذلك التباين سر الإزدواجية التي تدعوك متسائلة عمّا تنتظره للإنطلاق بها أو معها.

ولدخولها، تخيّرك «سي إل كاي» بين عالمَين: «سبورت» الرياضية التوجه و«إيليغانس» الموجّهة الى ذوي الأذواق المحافظة، مع كل ما تمكن إضافته الى أي من الفئتين في مجالات التلبيس الجلدي للمقاعد وصولاً الى مختلف تجهيزات الراحة والرفاهية (راجع جدول التجهيزات). وتتوافر مع أي من الصيغتَين خيارات ألوان عدة لا للمقاعد فحسب، بل للوحة القيادة مع لونَين مختلفَين بين جزءَيها العلوي والسفلي.

سبورت

في صيغة «سبورت»، وهي تليق فعلاً بفئة «٢٣٠ كومبرسور» قبل اي فئة أخرى (وبعلبة يدوية «إمعاناً» في العدائية)، تحل تطعيمات شبيهة بألياف الكربون شكلاً (بلاستيكية لكن من نوعية جيدة) محل الخشبية التي تجدها في الكونسول الوسطي لفئات «إيليغانس»، إضافة الى قطعة أخرى تمتد على طول الحافة العلوية من لوحة القيادة: ولأن الدنيا أذواق، لن أتردد في التعبير عن عدم إستذواقي للقطعة العلوية التي تشطر إنسجام اللوحة بعنصر غريب عن محيطه المباشر، ولو تكامل مع العناصر المشابهة له في الكونسول.

لكن في معزل عن هذا التفصيل، ستجد في خيارات الألوان المتاحة للوحة القيادة ومحيط الكونسول والمقود وتلبيس الأبواب ما تصعب مقاومة إغراءاته. قد تجد اللون الأحمر مثيراً جذاباً، او قوياً مُتعباً، لكن الأمر يتوقّف ايضاً على طبيعة بلادك. ففي بلاد مُشمسة إجمالاً قد يجده بعضهم قوياً تحت إنعكاسات الشمس، او متجانساً معها! كما قد يجد فيه سكان البلاد الغائمة إجمالاً، لمسة دفء تعوّض غياب أشعة الشمس.

لا تقلق إذا كان الأحمر يزعجك: هناك الأزرق والرمادي، ثم إلقِ نظرة على صيغة اللون الأخضر. قد نتفق معاً على انها الأجمل... على رغم تلك العارضة الكربونية الشكل التي تعترض أعلى اللوحة.

وتمتد اللمسات الرياضية الخاصة بتجهيز «سبورت» الى المقاعد المزدوجة الألوان (في صيغة قريبة من لونَي لوحة القيادة)، والخلفية البيضاء لعدّادات القيادة الثلاثة.

إيليغانس

بإنتقالك الى صيغة «إيليغانس» (وتعني الأناقة) تقفز بضع سنوات الى الأمام، الى جيل يريد التنزّه في سيارته الكوبيه في جو أكثر رزانة ونضوجاً. هنا تتأقلم العارضة الخشبية في أعلى لوحة القيادة مع محيطها كلياً خصوصاً في تنكيرها بالتلبيس الخشبي (قشرة عقد الجوز) لقطع أخرى في وسط الكونسول، إضافة الى تناغمها مع لمسات الكروم.

تتجانس هذه الصيغة تماماً مع فئة محرك الـV-٦، لا لأن أداء هذا المحرك يقل قوة عن محرك الكومبرسور (على النقيض)، إنما لتجانسها مع طابع أدائه الراقي، ولا سيما أن هذا المحرك لا يتاح مع غير العلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس، ومع أغنى تجهيزات الفئات كلها. بما فيها إمكان تعديل وضعية المقود عمقاً وإرتفاعاً، وهي إمكانية يؤسف لغيابها عن التجهيزات الأساسية في فئات المحركين الآخرين (قد يختلف الأمر في بعض الدول).

وتغطي كثرةُ أماكن التوضيب على محدودية حجم علبة القفازات، كما يمكن توسيع الصندوق الخلفي (الرحب أساساً لسيارة كوبيه)، بطي ظهر أي من المقعدين الخلفيين المنفصلين عن بعضهما والمريحين جداً لسيارة كوبيه. وبين المقعدين مسند قابل للفتح، وفيه ترتيبات لبعض الأغراض الشخصية أو لتثبيت كوبَين في أثناء التنقل. ويؤخذ على النافذتَين الخلفيتَين تعذّر فتحهما ولو شقّاً.

«سي إل كاي ٣٢٠»

«نكزة» بسيطة للمفتاح الإلكتروني وتهب أسطوانات المحرك الجديد بهدير «حريري» (وأي تشابه في الأسماء والشخصيات هو محض مصادفة) يُذكّرك من البداية بإنك في أرقى فئات الموديل.

قد لا تكون في نبرته عصبية واضحة، لكن جسّ نبضه بقدمك اليمنى يُشعرك بقدرة عالية على تلبيتك برياضية رزينة: فهو يعبّر عن روعة قوته (٢١٨ حصاناً، عرضته «الحياة» بالتفصيل في عدد ١٩٩٧/٢/١، وتمكن مراجعته على أقراص «الحياة» أو على عنوانها على الإنترنت www.alhayat.com) وعزم دورانه البالغ ٣١٠ نيوتن-متر بين ٣٠٠٠ و٤٦٠٠ د.د، بوقار خالٍ من الحدة العصبية. ومع ذلك، يصعب أن تطلب منه «رأس» سيارة على الطريق السريع إلا و«يُحضره»، في ثوانٍ معدودة، من دون تحدٍ صارخ أو مرجلة: أمر طبيعي جداً!

وليست العلبة الأوتوماتيكية هي التي ستنتقص نعومة الـV-٦ أو تنال من رياضيته. فنسبها الأمامية الخمس تتتابع مع البرنامج الرياضي بنهَم، مع نعومة كبيرة في إنتقال النسب.

طبعاً، تواكبك في «سي إل كاي ٣٢٠» مجموعة تجهيزات السلامة التي لا تترك جانباً من أخطار الإنزلاق، كبحي المنشأ كان أو دفعياً، إلا وتتربّص به أجهزة الرصد المتنوعة. فعلى الخط السريع أو وسط المنعطفات، على أرض جافة أو إنزلاقية، لديها الجواب.

«سي إل كاي ٢٣٠ كومبرسور»

صحيح أني جربت «سي إل كاي ٣٢٠» في المنعطفات، لكن وصف قيادة هذا الكوبيه يحلو مع «سي إل كاي ٢٣٠ كومبرسور» قبل أي فئة أخرى، مع التعليق الأقسى وبالعلبة اليدوية إن سمحت.

يصعب الجزم في حدود الجد واللعب مع الـ٢٣٠ كومبرسور. فسلوك السيارة يعكس فلسفة مرسيدس-بنز التي عرفتها منذ تعلّمت القيادة على إحداها أوائل السبعينات: مبدأ الثبات مع شعور ببعض الثقل المطمئن.

لكن هذا الإطمئنان لن يترك هورموناتك بسلام. فعلى وقع تقسيمات قدمك اليمنى قبل المنعطفات ووسطها وبعدها، يُنشد المحرك أنغاماً رياضية من أروع ما يمكن سماعه منها، ولا سيّما مع وشوشة الكومبرسور التي تدعوك بتصاعدها الى مزيد من السخاء.

أكثر من ذلك، مع العلبة اليدوية المرنة من دون أي ميوعة، يتحكّم المحرك بكامل مخزوناتك من الأدرينالين فلا يترك شيئاً

أبرز المواصفات الميكانيكية والمقاييس

الفئة	سي إل كاي ٢٠٠	سي إل كاي ٢٣٠ ك.	سي إل كاي ٣٢٠
اسطوانات/صمامات	٤ متتابعة/١٦	٤ متتابعة/١٦	V-٦ (١٨ صماماً)
قطر/شوط(ملم)/سعة (سنتم٣)	١٩٩٨/٧٨,٧/٨٩,٩	٢٢٩٥/٨٨,٤/٩٠,٩	٣١٩٩/٨٤/٨٩,٩
نسبة إنضغاط المزيج	١٠,٤ الى ١	٨,٨ الى ١	١٠,٠ الى ١
قوة (حصان/د.د.)	٥٥٠٠/١٣٦	٥٣٠٠/١٩٣	٥٧٠٠/٢١٨
عزم الدوران (نيوتن-متر/د.د.)	٤٥٠٠-٣٧٠٠/١٩٠	٤٨٠٠-٢٥٠٠/٢٨٠	٤٦٠٠-٣٠٠٠/٣١٠
حصان في الـ١٠٠٠ سنتم٣	٦٨,٠٦	٨٤,٠٩	٦٨,١٤
نيوتن-متر في الـ١٠٠٠ سنتم٣	٩٥,٠٩	١٢٢	٩٦,٩
كلغ إزاء الحصان الواحد	١٠,١١	٧,٣٨	٦,٦٧
كلغ إزاء النيوتن-متر الواحد	٧,٢٣	٥,٠٨	٤,٧٥
صفر-١٠٠ كلم/ساعة (ثوان)	١١,٠ (١١,٥)	٨,٤ (٨,٤)	- (٧,٤)
سرعة قصوى (كلم/ساعة)	٢٠٨ (٢٠٥)	٢٣٣ (٢٣٠)	- (٢٤٠)
دفع/ نسب أمامية في العلبة	خلفي/٥ (٥)	خلفي/٥ (٥)	خلفي/- (٥)
معدّل الإستهلاك العام (ليتر/١٠٠ كلم)	٩,٤ (٩,٥)	٩,٨ (٩,٩)	- (١٠,١)
سعة خزّان الوقود	٦٢ ليتراً	٦٢ ليتراً	٦٣ ليتراً
طول الهيكل وعرضه (متر)	٤,٥٦٧ و١,٧٢٢	٤,٥٦٧ و١,٧٢٢	٤,٥٦٧ و١,٧٢٢
قاعدة العجلات (متر)	٢,٦٩٠	٢,٦٩٠	٢,٦٩٠
إرتفاع الهيكل (متر)	١,٣٤٥	١,٣٤٥	١,٣٤٥
عرض المحور الأمامي/الخلفي (متر)	١,٤٧٤/١٥٠٥	١,٤٧٤/١٥٠٥	١,٤٧٤/١٥٠٥
سعة الصندوق الخلفي (متر مكعب)	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠
وزن صاف/إجمالي (كلغ)	١٨٠٠/١٣٧٥	١٨٥٠/١٤٢٥	١٩٠٠/١٤٧٥
قطر اللفة الكاملة (متر)	١٠,٧	١٠,٧	١٠,٧
العجلات (ألومينيوم)	٧ X ١٦	٧ X ١٦	٧ X ١٦
قياس الإطارات	٢٠٥/٥٥ أر ١٦	٢٠٥/٥٥ أر ١٦	٢٠٥/٥٥ أر ١٦

أرقام الأوتوماتيك بين قوسين. تتوافر مقاييس أخرى للعجلات والإطارات، ضمن التجهيزات الإضافية.

في حنّها الحد بين الجد واللعب.

أبرز عناصر التجهيزات الأساسية والإضافية

	سي إل كاي ٢٠٠	سي إل كاي ٢٣٠ ك.	سي إل كاي ٣٢٠
وسادات هوائية: ٢ مواجهتان و٢ في البابَين	*	*	*
حزاما سلامة ذاتيا الإنقباض (مع رخي فوري بسيط) في المقدّم	*	*	*
مانع الإنزلاق الكبحي ABS	*	*	*
مانع الإنزلاق الدفعي (أي إس أر) ASR	*	*	*
البرنامج الإلكتروني لحفظ الثبات ESP	-	-	+
نظام دعم الكبح (بي أي إس) BAS	*	*	*
مساعد الوقوف (يبيّن المدى بين السيارة وما أمامها ووراؤها) Parktronic	+	+	+
مرآة خارجية ذاتية الإنحناء لتسهيل الرجوع (جهة الراكب)	*	*	*
رذاذات لتنظيف المصابيح الأمامية	+	+	+
مصابيح كزينون (مع ضبط آلي حسب تبدّل ظروف الحمولة والطريق)	+	+	+
تشغيل آلي للمسّاحة فور تبلل الزجاج الأمامي	+	+	+
نظام ملاحة إلكترونية APS, Auto Pilot System	+	+	+
نظام الضبط الآلي المتبدّل للسرعة Speedtronic	-	-	*
ساعة قياس للحرارة الخارجية	*	*	*
علبة أوتوماتيكية بخمس نسب أمامية	-	+	*
مانع تشغيل المحرك من دون المفتاح الإلكتروني	*	*	*
قفل مركزي وتحكّم من بُعد وفتح/إيصاد مستقل للأبواب والنوافذ والصندوق	*	*	*
فتح الصندوق الخلفي بواسطة زر اللوحة أو التحكّم من بُعد	*	*	*
نظام إنذار ضد السرقة	+	+	+
نظام الإبلاغ بالمسافة المتبقية قبل موعد الصيانة	*	*	*
نافذتان كهربائيتان مع حركة مستمرة صعوداً/هبوطاً	*	*	*
كهربائية تحريك المقعدين الأماميين مع وظيفة ذاكرة إلكترونية	+	+	+
ستارة للزجاج الخلفي، كهربائية التحريك	+	+	+
فتحة سقف كهربائية التحريك	+	-	-
مسندا رأس هوائيا الضغط في المؤخّر	*	*	*
مسندا ساعد وسطيان: مقدّم/مؤخّر	*	*	*
مقعد خلفي قابل للطي كلياً أو جزئياً (١/٣ و٢/٣)	*	*	*
نظام تكييف	-	+	-
نظام تكييف مع ضبط آلي لدرجة الحرارة	+	-	-
تعزيز هيدروليكي للف	*	*	*
تعديل إرتفاع المقود وعمقه (يدوياً)	+	+	*
تغليف جلدي للمقود ولمقبض خيار السرعات (بلون المقصورة)	*	*	*
هوائي الراديو مدمّج في الزجاج الخلفي	*	*	*
نظام سمعي	+	-	-
مقاعد رياضية مع عودة ذاتية (ميكانيكية) لظهرَي المقعدين الأساسيين	*	*	*
قوابض محكمة للأكواب في المقدّم والمؤخّر	+	+	+
تلبيس جلدي للمقاعد	-	-	-
هاتف سيارة مع تحكّم عن بُعد	+	+	-
نظام تعليق ذاتي الضبط	+	+	+
عجلات ألومينيوم	*	*	-
عجلات ألومينيوم ٧,٥ X ١٧ في المقدّم و٨,٥ X ١٧ في المؤخّر (أ إم جي)	+	+	+
إطارات عريضة: ٢٢٥/٤٥ زد أر في المقدّم و٢٤٥/٤٠ زد آر في المؤخّر	+	+	-

(*): تجهيز أساسي. (+): تجهيز إضافي. (-): غير متوافر.

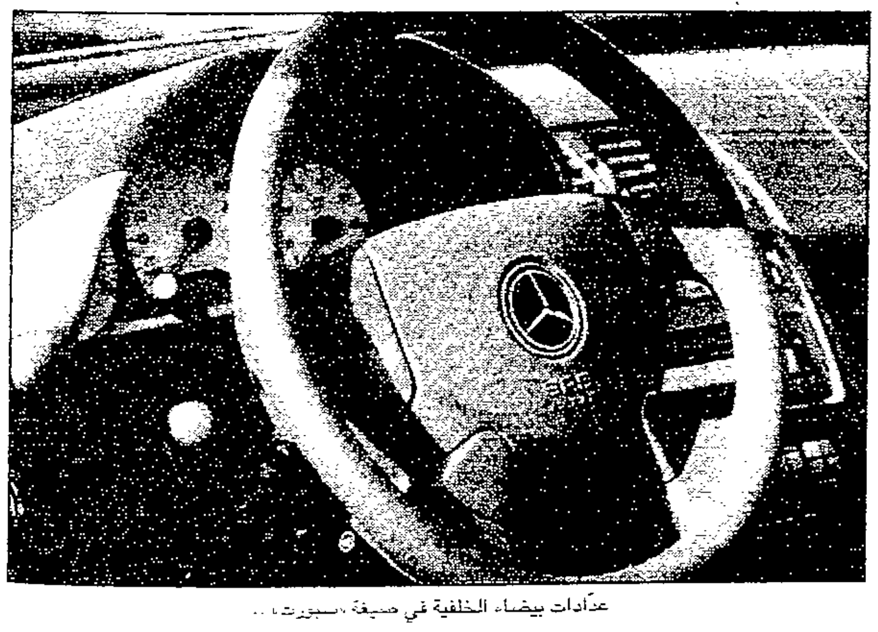

عدّادات بيضاء الخلفية في صيغة «سبورت»...

... بينما تحل قشرة خشب الجوز محل التطعيمات الكربونية المظهر في «إيليغانس»، مع لمسات كرومية.

صندوق واسع لسيارة كوبيه، وفي الإطارَين الأيسرَين العلويين يبدو بعض إمكانات توسيعه أكثر بطَي ظهر المقعد الخلفي (المقعدَين المتكاملين في الواقع) كلياً أو جزئياً.

«سي إل كاي» همزة وصل رياضية بين «إي» الكبيرة و«سي» المتوسطة–الكبيرة.

لسواء. كيف لا وسلوك السيارة من أروع ما عرفته حتى الآن في تكامل رشاقته وسلامته الى هذا الحد البعيد.

ووسط منعطفات الطريق الجبلية بين فيرونا وبحيرة غاردا، اطلقت «سي إل كاي ٢٣٠ كومبرسور» العنان لغرائزها فلم ينجُ منعطف من شر تامر نظام تعليقها مع المحرك والعلبة، حتى تكاد «ترى» نظام التعليق يروّض المنعطفات من دون رحمة، بينما يتمرجل المحرك مطمئناً الى سخاء الكومبرسور في مختلف مجالات دورانه، ومن دون اي فجائية كتلك الممكن التعرّض لها في محركات مشحونة توربينياً وليس بكومبرسور.

حاول رمي المحور الخلفي عرضياً بغدر المقود عند دخول المنعطف مع دواسة وقود في اقصى مداها، فلا تشعر باكثر من رعشة بسيطة جداً قبل تدخّل مانع الإنزلاق الدفعي فتواصل انعطافك بثبات يجعلك تتخيل نفسك ميكي بيازيون، قبل أن تتذكر انك في سيارة مدججة بانظمة الحماية... لكن، من دون أن تفقد اياً من رونق القيادة الرياضية!

وفي القيادة الهادئة ستجد المحرك ممتاز التلبية حتى إذا إستدعيته بالنسبة الثالثة من ٢٠٠٠ د.د. في طريق حادة الصعود نسبياً، بل سيتسارع بنمط لا تتوقعه ابداً في طريق صاعدة كالتي جرّبته عليها.

إن كنت من «المدمنين» على الأدرينالين، لا تسألني عن فئة «سي إل كاي» التي انصحك بتجربتها.

العلبة

خيارا العلبتَين العادية والأوتوماتيكية (كلتاهما بنسب امامية خمس) متاحان مع محركَي الأسطوانات الأربع، بينما لا يتوافر محرك الـV-٦ مع غير العلبة الأوتوماتيكية.

العلبة العادية ممتازة بدقّتها ومرونتها وبسرعة إنتقال نسبها، لا سيما مع محرك الـ٢,٣ ليتر كومبرسور في القيادة الرياضية.

في المقابل، وعلاوة على الراحة المتوقعة من العلبة الأوتوماتيكية، تتميز علبة «سي إل كاي» ببرمجة ممتازة تجيز القيادة الرياضية بكثير من المتعة، وإن لم توازِ تلك المحصّلة مع علبة عادية. في مطلق الأحوال، تبقى هذه العلبة من اكثر العلب الأوتوماتيكية التي يجرؤ المرء على التعامل معها في المنعطفات باقرب قسوة ممكنة من تلك التي تجيزها العلبة العادية.

وترصد العلبة الأوتوماتيكية سرعة السيارة ونبرة حوارك، مع دواستَي الوقود والكبح، وطبيعة الطريق وإنحدارها لتحديد نمط الغيار المطلوب. وهي تتمتّع ببرنامجي قيادة رياضية أو شتوية. وفي البرنامج الأخير تنطلق السيارة قدماً من النسبة الثالثة (عوضاً عن الأولى) منعاً للمراوحة إنزلاقاً فوق الجليد او الحصى أو الرمال، كما ترجع بنسبة ذات ترس اوسع (١,٩ الى واحد) من ترس نسبة الرجوع المعتمد للظروف العادية (٣,١ الى واحد)، بما يعني ان في العلبة الأوتوماتيكية سبع نسب: خمسة امامية وإثنتان للرجوع.

التعليق

التعليق مستقل في الجوانب الأربعة، وهو في المقدّم شوكي مزدوج مع تقصير شوطه ٢٥ ملم عمّا في موديل «سي» (لتقسيته وزيادة ثباته في القيادة الرياضية)، مع عارضة مانعة للتمايل الجانبي، وهو متعدد الوصلات في المؤخّر مع تقصير شوطه ٢٥ ملم ايضاً. ويمكن طلب تعليق اقسى لصيغة «سبورت» من دون زيادة في السعر.

الإنتاج والتسويق

كلّف مشروع «سي إل كاي» ٦٧٠ مليون مارك، منها ٢٤٠ مليون مارك للتطوير، و١٤٥ مليوناً في مصنع بريمين (حيث ينتج ايضاً «سي» صالون وواغن). وفي أوروبا، بدأ تقبّل الطلبيات منذ آذار (مارس) الماضي، علماً بأن التسليم سيبدأ في حزيران (يونيو) المقبل. الطاقة الإنتاجية ٤٣ ألف وحدة سنوياً إبتداء من ١٩٩٨.

وستقلّ أسعار «سي إل كاي» عن معدّلات أسعار كوبيه «إي» السابق، لتوسيع قاعدة زبائن الماركة الألمانية وخفض معدّل اعمار زبائنها. وستُباع فئة محرك الـ٢,٠ ليتر لقاء نحو ٥٥ ألف مارك ألماني، وتليها «٢٣٠ كومبرسور» لقاء نحو ٦٣ ألفاً، ثم «سي إل كاي ٣٢٠» بـ ٧٧٤٠٠ مارك (تتباين الأسعار والتجهيزات بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات). وهي ستدخل السوق السعودية بين أواخر ١٩٩٧ ومطلع ١٩٩٨ (سيُعرف التسعير عند الإقتراب من موعد التسويق).

وينتج محرك الـV-٦ الجديد في مصنع الشركة الجديد في باد كانستات (كلف نحو بليون مارك) والذي ستناهز طاقته الإنتاجية ٣٠٠ ألف وحدة V-٦ وV-٨ سنوياً (والأخيرة هي عائلة محركات أخرى جديدة بثماني أسطوانات V).

«سي إل كاي» المقبلة

لن ينتج الصانع فئات رباعية الدفع كالتي اطلقها مع الجيل الماضي من موديل «إي»، إلا أنه على رغم عدم تأكيد مرسيدس-بنز او نفيها نية إنتاج صيغة كابريوليه، فإن تقارير عدة ذكرت أن شركة كارمان الألمانية (تنتج صيغاً معدّلة لموديلات صانعين مختلفين) تعد صيغة «سي إل كاي كابريوليه» للتسويق إبتداء من نصف ١٩٩٨ (بمعدل ١٢ ألف وحدة سنوياً)، أي في الفترة المتوقعة لإطلاق الصانع فئة أخرى من «سي إل كاي» بمحرك جديد ذي ثماني أسطوانات (V) سعته ٤,٣ ليتر.

من جهة اخرى، يُشار الى أن مرسيدس-بنز ستنتج فئة «سي إل كاي جي تي ار» الرياضية العليا، إنما في صيغة لا تشبه «سي إل كاي» باكثر من شكلها الخارجي، لأن فئة «جي تي آر» ستُبنى على هيكلية متكاملة من الياف الكربون، مع محرك بإثنتي عشرة أسطوانة V (٦,٩ ليتر، محرّف عن محرك «إس ٦٠٠»). وبينما ستشارك النجمة الثلاثية بفئتها الرياضية البحتة من هذه السيارة في بطولة العالم لسيارات جي تي، ستُنتج شركة أ. إم جي. (AMG) المعتمدة من الصانع لإنتاج فئاته الرياضية (بما فيها فئات خاصة من «سي إل كاي»)، بين خمسين ومئة وحدة «سي إل كاي جي تي ار» (سنوياً) معدّلة للسير على الطرق، على أن تُباع كل منها باقل من مليون دولار أميركي (تبعاً لشروط الإتحاد الدولي لرياضة السيارات).

شبكة التحكّم الموضعي في "سي إل كاي"

CAN, Controller Area Network

ما هي «شبكة التحكّم الموضعي»؟

إبتكرت شركة روبرت بوش الألمانية المشهورة تقنية «شبكة التحكّم الموضعي» (Controller Area Network) منتصف الثمانينات لحل مشكلة توصيلات الأسلاك بين الوظائف الإلكترونية المتزايدة في السيارات. تعتمد التقنية مبدأ العُقد الوظيفية (Nodes) المتصلة بالسلك الناقل للمعلومات (Data bus). وعند إرسالها، تنتقل معلومات العُقدة (برموز رقمية خاصة بها)، الى العُقد الأخرى المتصلة بالسلك ذاته، فتتلقاها تلك وتحللها، وإما تتقبّلها لأن لها علاقة بالوظيفة المُلقة للمعلومة، أو ترفضها، علماً بأن تعاقب معلومات العُقد يخضع لسلّم أولويات، فيؤخَّر إنتقال معلومات عُقدة أقل أهمية (الوظيفة ثانوية مثلاً) حتى عبور تلك الخارجة من عُقدة لها الأولوية عليها (الوظيفة حماية مثلاً (لكن ذلك التعاقب يتم في أجزاء بسيطة جداً من الثانية الواحدة).

وفي مثال مبسّط من اربع عُقد، الأولى لعدّاد سرعة السيارة، والثانية لعدّاد سرعة دوران المحرك، والثالثة لنظام تكييف الهواء، والرابعة للإدارة الإلكترونية لوظائف المحرك، يمكن تصوّر رحلة المعلومة الخارجة من العقدة الثانية (سرعة دوران المحرّك): ستحللها العُقد الثلاث الأخرى، وتتقبّلها الأولى والرابعة لأن لها علاقة بسرعة دوران المحرك، بينما ستتجاهلها العقدة الثالثة (المتصلة بالمكيّف) بعد تحليلها، لأن لا علاقة لها بها.

وإذا بلغت معلومة العقدة الثانية رقماً معيّناً (يعني رمزه ٦٥٠٠ د.د. مثلاً) في المثال المذكور، ستتقبل العقدة ٤ المعلومة (نظام ضبط وظائف المحرك) ثم تنعر بقطع البخ لحماية المحرك من التلف.

ونظرياً، يمكن بالتالي ربط وظائف المكيّف مثلاً بسرعة دوران المحرك، فتُبرمَج عقدة المكيّف لتحليل معلومات عقدة راصد سرعة دوران المحرك وتقبّلها كلها أو بعض منها، لضبط سرعة المكيّف بمعايير مختلفة حسب سرعة دوران المحرك.

يُشار الى أن نحو عشرة ملايين «شبكة تحكّم موضعي» بيعت العام ١٩٩٥ (رخّصت بوش لنتاجها لعدد من الشركات الأخرى)، ويتوقّع تخطي رقم الـ ١٤٠ مليون وحدة سنوياً قبل السنة ١٩٩٩، علماً أن إستخداماتها تخطت صناعة السيارات لتشمل مجالات الطب والبصرية وللمصاعد والمعدات الزراعية وآلات النسيج وغيرها، وصولاً الى ألعاب الأطفال.

واهم ميزات هذه التقنية تسريع إنتقال المعلومات واوامر التنفيذ وتخفيف إحتمالات الأعطال مع تسهيل تشخيصها بواسطة وسائل تشخيص إلكتروني، وتخفيف الوزن والكلفة، والتخلص من كثرة الأسلاك. وفي العودة الى مثال «سي إل كاي» ربطت مرسيدس-بنز وحدات التحكّم ببعضها البعض في كل من الشبكتين الثانويتين (كانت تلك الوظائف مستقلة)، مع ربط الشبكتين بالمعالجين المضمنين في وحدة التشغيل من المفتاح الإلكتروني.

بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاق
Orbit
Satellite Television and Radio Network
يقدم اتحاد إذاعات الدول العربية لأوربت
أصدق التهاني متمنيا لها
دوام التوفيق والنجاح

مريم بنت عمران فرت الى أرض الكنانة خوفاً من الاضطهاد

مصر تدرج الطريق الذي سلكه السيد المسيح على خريطة السياحة الدينية عام ٢٠٠٠

☐ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ تحاول مصر خوض تجربة جديدة في عالم السياحة الدينية في منطقة الشرق الأوسط ومزاحمة اسرائيل في مجال حاول مسؤولو وزارة السياحة الاسرائيلية احتكاره بدعوى أنهم المشرفون على الأماكن والمواضع التي شهدت حياة السيد المسيح عليه السلام.

ومع مطلع عام ٢٠٠٠ سيصبح بوسع السائح الذي يزور مصر ان يسلك الطريق نفسه الذي سلكه روح الله عيسى بن مريم وامه (عليهما السلام) يرافقهما الشيخ يوسف النجار.

وترتسم معالم الطريق الذي سلكته العائلة المقدسة لدى هروبها من فلسطين الى مصر والذي استغرق منها ثلاث سنوات ونصف السنة مرت خلالها بـ ٢٠ مدينة.

وفرت السيدة مريم العذراء سالكة تلك الطريق هرباً من المذبحة التي أمر بها الحاكم هيرودس والتي شملت المواليد الجدد.

واعدت وزارة السياحة المصرية بالتعاون مع الكنيسة القبطية الخريطة الأولى في العالم للمواقع التي مرت بها العائلة المقدسة.

وقال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي انه يتوقع ان تلقى هذه البادرة اقبالاً شديداً من السياح وتحفز مئات الآلاف من رواد السياحة الدينية الى مصر.

وتشير الروايات الاسلامية والمسيحية على حد سواء الى لجوء السيدة مريم الى مصر. ويقول الانجيل ان العائلة المقدسة خرجت من فلسطين استجابة للأمر الإلهي للشيخ يوسف النجار بأن: «قم وخذ الصبي واهرب الى مصر وكن هناك حتى أقول لك».

وسلكت العائلة في هروبها المواضع الموضحة في الخريطة. وحملت السيد المسيح امه السيدة مريم حين كان طفلاً رضيعاً. وكانت تمتطي حماراً والى جانبها يوسف النجار.

ومرت العائلة بـ ٢٠ مدينة مصرية في الطريق الذي سلكته من ارض سيناء وغزة والعريش والفرما شرقا الى سخا في الدقهلية غربا واسيوط في صعيد مصر جنوبا. واستغرقت الرحلة التاريخية نحو اثنين وأربعين شهراً.

وتحتفل الكنيسة القبطية المصرية بذكرى دخولهم مصر في اول حزيران (يونيو) من كل عام والذي يوافق ٢٤ بشنس من التقويم القبطي.

وكانت اطول مدة مكثتها العائلة المقدسة في دير المحرق في محافظة أسيوط حيث بقت ستة اشهر وعشرة ايام.

وهناك – وطبقا للتقليد القبطي – تلقت العائلة المقدسة الأمر الإلهي بالعودة الى فلسطين.

وسارت العائلة المقدسة من بيت لحم الى غزة حيث سلكت الطريق القديم الموازي للساحل الى العريش ومنها الى مدينة الفلوسيات، حاليا محمية الذرانيق.

واكتشفت فيها ثلاث كنائس أثرية ترجع الى القرن الخامس الميلادي، ولا تزال أعمال التنقيب جارية لاستخراج ما فيها من آثار وأوابد.

وأكملت العائلة السير على طريق الساحل الى الفرما، وهي المدينة الاولى على حدود مصر قديما، وهناك استراحت بعض الوقت من عناء الرحلة في صحراء سيناء.

وفي هذا الموضع اكتشفت آثار اربع كنائس ضخمة.

وانتقلت العائلة بعد ذلك الى مدينة تل بسطا التي تحوي آثار المعبد المخصص لعبادة الإلهة بس (باستت)، وهي القطة السوداء، وهناك عطش السيد المسيح فتفجر في المنطقة نبع ماء فشرب منه.

وانتقلت العائلة بعد ذلك الى سمنود التي كانت تسمى «منية جناح». وهناك تقوم آثار كنيسة قديمة تحت موضع الكنيسة الحالية المعروفة باسم كنيسة السيدة العذراء والشهيد ابانوب، ثم انتقلت الى وسط الدلتا حيث مدينة سخا العربية من محافظة كفر الشيخ، وهناك وضع السيد المسيح قدمه على حجر فظهر عليه اثر القدم. كما زارت العائلة في ذلك الموضع منطقة دير القديس دميانة في مدينة البراري.

وانتقلت بعد ذلك الى وادي النطرون، وفيه ظهرت اديرة وادي النطرون الكثيرة المعروفة وهي البراموس والسريان وابو مقار واشهرها دير الانبا بيشوي وفيه المقر البابوي الحالي.

واتجهت العائلة المقدسة بعد ذلك الى الوجه القبلي – صعيد مصر. وتشير المخطوطات اليونانية القديمة الى مرور العائلة في منف التي كانت عاصمة مصر قديما. واكتشفت حديثاً آثار دير الانبا ارميا الى جوار هرم اوناس في منطقة سقارة الذي تزخر بآثاره قاعات المتحف القبطي.

وكانت الوجهة اللاحقة هي البهنسا احدى عواصم الوجه القبلي قديما. وكانت تتمتع بشهرة كبيرة في العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والاسلامية. واكتشفت في البهنسا آثار قبطية رهبانية قديمة تعود الى القرن الخامس الميلادي.

وعبرت العائلة المقدسة النيل عند بلدة سمالوط حيث زارت منطقة جبل الطير المشهورة بمغاراتها واستقرت في المغارة الموجودة في الكنيسة الحالية على جبل الطير.

ويسجل التاريخ القبطي طبع كف السيد المسيح على جزء من الجبل كان يوشك على الانهيار على العائلة المقدسة، فوضع السيد المسيح يده عليه وطبع اثر كفه على ذلك الجزء وسمي جبل الكف.

وذهبت العائلة الى دير المحرق في اسيوط وفيه المذبح الذي مكثت فيه ما يزيد على ستة اشهر.

وهناك تلقى يوسف النجار الامر الإلهي بالعودة الى الناصرة. وفي رحلة العودة اتجهت العائلة المقدسة الى درنكة في اسيوط حيث استقلت احد المراكب التي تصل الى منف والمعادي ومنها الى طريق العودة.

وتعود اصل كلمة المعادي (الضاحية الموجودة حاليا في جنوب القاهرة) الى وجود معدية هناك حيث المراكب التي تعبر النيل.

وشيدت كنيسة في الموقع الذي رسى فيه مركب العائلة المقدسة. ويحتوي مبنى الكنيسة احجارا فرعونية قديمة استخدمت في بنائه.

وتعد كنيسة الشهيدين سرجيوس وواخس من اهم المعالم التي زارتها العائلة المقدسة في المعادي.

واتجهت بعد ذلك الى منطقة عين شمس مرورا بمعبد اون الذي كان مخصصا لعبادة الشمس. وحسب التقليد القبطي، سقطت الاصنام هناك ولم تبق حاليا في المنطقة سوى مسلة عين الشمس المشهورة الباقية من معبد اون العظيم وشجرة السيدة العذراء في المطرية، وهي من أهم الاماكن في القاهرة التي زارتها العائلة واستظلت تحتها. وهناك ظهرت بئر ليشرب منها السيد المسيح، وهي التي تروي زراعة نبات «البلسم» في المنطقة. وهو النبات الذي يستخدم في شفاء امراض كثيرة، ومنه يستخرج «زيت الميرون» الذي يستخدم في طقوس اسرار الكنيسة القبطية.

وفي المنطقة كنيسة السيدة العذراء على شاطئ ترعة الاسماعيلية في مسطرد وفيها مغارة وبئر حيث احمت فيه السيدة العذراء مريم السيد المسيح وغسلت ثيابه، واطلق على المكان لذلك اسم (المحمة).

وتحتوي الكنيسة بعض الايقونات والاجزاء الاثرية.

ومرت العائلة المقدسة ببلبيس حيث استظلت تحت شجرة غير موجودة حاليا، ومنها اتجهت العائلة الى الطريق الساحلي الى العريش وغزة ثم الناصرة حيث عاش السيد المسيح بقية ايام طفولته.

وتبدأ وزارة السياحة بعد الانتهاء من طباعة الخريطة وترجمتها الى سبع لغات في التسويق من خلال شركات السياحة الاجنبية والمصرية لطرح برنامج الزيارة في الاسواق السياحية العالمية بالتعاون مع مكاتب تنشيط السياحة المصرية في الخارج.

ويحتوي الطريق نمطين من انماط السياحة هما: سياحة الصحراء والسياحة الدينية وهناك اقتراح بأن يكون جزء من الزيارة على ظهر الجمال.

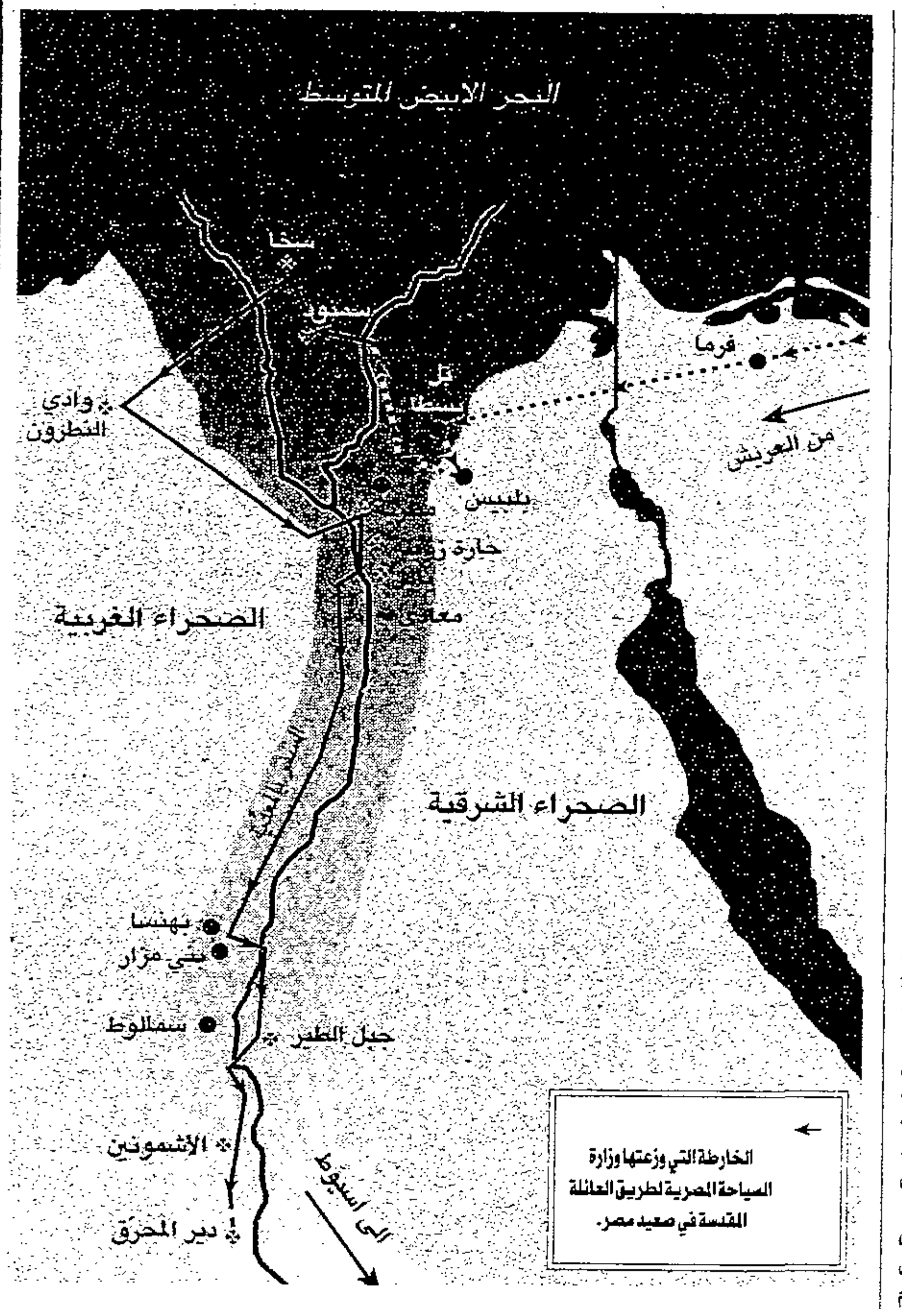

الخارطة التي وزعتها وزارة السياحة المصرية لطريق العائلة المقدسة في صعيد مصر.

دير المحرق.. حيث مكثت العائلة المقدسة أطول فترة في مصر

شجرة مريم.. في منطقة المطرية في القاهرة

دير البرامس.. احد اديرة وادي النطرون في الصحراء الغربية

"السعودية" تضيف رحلتين أسبوعياً من لندن

☐ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت «الخطوط السعودية» رفع عدد رحلاتها الاسبوعية بين لندن والرياض الى تسع رحلات اسبوعياً.

وأفاد مدير «السعودية» في المملكة المتحدة وايرلندا والدول الاسكندنافية خالد حماد البلوي ان استعدادات عدة جرت لاستقبال موسم الصيف وان اجتماعات عدة عقدت وضمت رؤساء الأقسام والادارات المعنية في محطة لندن لمناقشة الخطط اللازمة والاستعدادات الخاصة لاستقبال الموسم المقبل.

وذكر ان هذه الخطة تتضمن اضافة رحلتين منتظمتين أسبوعياً من لندن الى السعودية ليصبح عدد الرحلات المجدولة تسع رحلات اسبوعياً بدلاً من سبع رحلات حالياً. وسيتم تشغيل الرحلتين اعتباراً من منتصف شهر حزيران (يونيو) المقبل بمعدل: الرحلة المتجهة الى الرياض والتي تحمل الرقم «اس في ١٠٢»، والتي تغادر لندن الساعة ١٢,٣٠ ظهراً وتصل الى الرياض الساعة ٢٠,٤٥ مساء بالتوقيت المحلي.

أما الرحلة الثانية التي تحمل رقم «اس في ١١٤» فتغادر لندن الى جدة الساعة ٢١,٠٥ مساء وتصل الساعة ٥,٠٥ صباحاً بالتوقيت المحلي. ويتم تشغيل هاتين الرحلتين يوم الاحد من كل اسبوع. واشار البلوي الى انه نوقش خلال الاجتماعات احتمال تسيير رحلات اضافية لتغطية موسم العمرة في نهاية السنة الجارية، على ان يجري اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الكوادر الوظيفية وساعات العمل الضرورية لتغطية هذه الزيادة في عدد الرحلات التي أشار الى انها ترمي الى «تقديم أفضل الخدمات الممكنة لعملاء الخطوط السعودية عند الوصول والمغادرة».

"الامارات للعطلات" تطلق حملة اعلانية

☐ دبي – «الحياة»:

■ بدأت «الامارات للعطلات»، وهي قسم ادارة وتنظيم الرحلات التابع لـ «طيران الامارات»، حملتها التلفزيونية الاعلانية الصيفية الموجهة الى بلدان الشرق الأوسط والخليج. كما شملت وللمرة الأولى، دور السينما في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتركز الحملة على شعار «الاهتمام بالتفاصيل ميزتنا»، وهي ميزات قالت الشركة انها حريصة على ان تكون عنواناً لها مثل خدمات الاستقبال والمساهمة والانتقال بسيارة خاصة وتقديم نصائح واستشارات سفر شاملة وفنادق وشقق مفروشة مختارة بعناية.

وكانت «الامارات للعطلات»، أطلقت في الخامس من آيار (مايو) الماضي حملة اعلانية في وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة في دولة الامارات والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت.

وقال مدير «الامارات للعطلات» جون فليكس: «يسعدني ان أؤكد ان الاضافات الكثيرة على برامجنا هي ضمانة للنوعية الممتازة وراحة البال التي توفرها برامجنا».

يذكر ان الحملة التلفزيونية تعرض على تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي، القناة العاشرة والقناة ٣٣، وعلى محطة تلفزيون الشرق الأوسط الفضائية «إم. بي. سي»، واعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) المقبل، سيبث تلفزيون «طيران الامارات»، وعلى جميع طائرات الأسطول، الاعلان المذكور، وستستمر هذه الحملة حتى آخر حزيران بينما تبلغ فترة الاعلان التلفزيوني نصف دقيقة. تم تصوير الاعلان في المملكة المتحدة وتايلاند. وأشرفت على انتاجه دائرة الاتصالات المشتركة بالتعاون مع وكالة الاعلانات «بي. بي. دي. إتش» واخراج زادوك نوفا، وهي المرة الثالثة يتم التعاون مع الفرقاء المذكورين. وكان أول اعلان فاز بجائزة «ثاني أفضل حملة تلفزيون عالمية».

في مؤتمر "الطيران الاقليمي ٩٧" الذي استضافته دبي

قطاع النقل الجوي يستعيد عافيته

☐ دبي – «الحياة»:

■ اعتبر كبير مديري منظمة «إياتا» لشؤون سياسات الشركات والاتصالات جون ميريديث ان استخدام طائرات كبيرة على خطوط جوية تقل مسافاتها عن ٥٠٠ كيلومتر عملية غير مفيدة اقتصادياً. وقال ان شركات الطيران الاقليمي، يجب ان تستبعد تسيير الخطوط بين المراكز الاقليمية المتقاربة اذا أرادت اتباع سياسة جدية اقتصادياً، وتركز على الخطوط التي تربط المدن الاقليمية الرئيسية مع المركز الطبيعي في دولة منشأ الشركة. وقال انه خلال السنوات الأربع بين ١٩٩٠ و١٩٩٣، خسرت شركات الطيران الاعضاء في «اياتا» ١٥,٦ بليون دولار، لكنها غطت معظم خسائرها خلال السنوات الأربع المنتهية السنة الجارية وحققت ربحاً صافياً قدره ١٥,٢ بليون دولار، مما يعني انها لا تزال تعاني من خسارة قدرها ٤٠٠ مليون دولار، على مدى ثماني سنوات تشغيل.

وكان ميريديث يتحدث امام مؤتمر «الطيران الاقليمي ٩٧» الذي عقد في دبي الاسبوع الجاري حيث توقع المسؤول في «اياتا» مستقبلاً مزدهراً للطيران الاقليمي في انحاء العالم كافة شرط سيطرة الشركات الاقليمية على نمو تكاليفها، والسعي بقوة الى الحصول على حقوق طيران جديدة، ومقاومة اغراءات التوسع غير المبرر في حجم اساطيلها. وقال امام المؤتمر الذي نظمته مجلة «ميدل ايست افييشن جورنال» ان شركات الطيران تحتاج الى ارباح مستديمة تغنيها عن الهزات المفاجئة وتسمح لها بالتطور وتحديث اساطيلها في شكل منتظم. وقال ان اقتصادات الدول الكبرى في قطاع الطيران التجاري، تبدو قوية وخالية من التضخم، بينما تخلص القطاع المصرفي من الديون الهالكة، واصبح قادراً على تمويل النشاطات المختلفة ومنها تحديث اساطيل الطيران التجاري، بكفاءة وبفوائد تنافسية.

ورأى ان تحرير قطاع الطيران الاوروبي واعادة هيكلة شركات الطيران الاميركية، فتح المجال امام ازدهار شركات الطيران الاقليمي التي استوعبت دروس الماضي، وأعادت هيكلة تكاليفها وحققت الجدوى الاقتصادية، من خلال عمليات الاندماج او شراء الخطوط المناسبة من بعضها بعضاً، ودخلت في تحالفات مفيدة على المدين المنظور والبعيد.

وأشار الى ان طلبيات الطائرات التجارية ارتفعت من ٥٠٨ طائرات عام ١٩٩٥، قيمتها ٣٥,٦ بليون دولار الى ٨٩٨ طائرة قيمتها ٦٥,٦ بليون دولار عام ١٩٩٦، وذلك من الشركات الثلاث الكبرى المنتجة للطائرات المدنية، من دون التطرق للمشتريات من الشركات المنتجة للطائرات الاقليمية الصغيرة نسبياً.

وأضاف ان الشركات العضوة في «اياتا» زادت الطاقة الاستيعابية لطائراتها بمعدل ٣٦ في المئة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩١ و١٩٩٥، بينما ارتفعت نفقاتها التشغيلية ٣٠ في المئة، وارتفعت الرسوم التي تجبيها المطارات ٤٨ في المئة، حيث دفعت تلك الشركات ٦,٢ بليون دولار رسوم هبوط وخدمات في المطارات عام ١٩٩٥، و٤,٩ بليون دولار رسوماً اخرى، مما يرفع اجمالي مدفوعاتها الى ١١,١ بليون دولار، اي ٩,٣ في المئة من اجمالي نفقاتها التشغيلية.

وكان رئيس «دائرة الطيران المدني في دبي» رئيس «طيران الامارات» الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم افتتح المؤتمر بحضور نجل العاهل الأردني الأمير فيصل حيث أكد تصميم حكومة دبي على تأمين متطلبات النمو المتوقع في حركة الطيران التجاري خلال القرن المقبل، مشيراً الى رصد الحكومة مبلغ ٥٠٠ مليون درهم لتوسعة مطار دبي الدولي.

وقال ان المطار استقطب اكثر من ثمانية ملايين راكب عام ١٩٩٦، وان عدد الركاب المتوقع استقطابهم سيرتفع الى ١٢ مليون راكب مطلع القرن المقبل، مشيراً الى ان «طيران الامارات» واكبت بدورها هذا النمو المتوقع في الحركة فقامت بتحديث وزيادة الطاقة الاستيعابية لاسطولها، بما يلبي حاجات ما بعد عام ٢٠٠٠.

وتحدث الى المؤتمر مدير عام «دائرة الطيران في دبي» محيي الدين بن هندي الذي قال ان الدائرة ستدشن خلال شهرين من الآن محطة الركاب الثانية والسوق الحرة الخاصة بها وتوقع ان يصل عدد المسافرين عبر هذه المحطة الجديدة الى ٥,٢ مليون مسافر سنوياً، ويستفيد المسافرون عبر المبنى الجديد المصمم لاستقبال رحلات الطيران العارض غير المنتظمة (تشارتر) ورحلات طائرات رجال الاعمال وعمليات الطيران ذات الاهتمامات الخاصة مثل الحج من خدمات السوق الحرة العادية وتلك الخاصة بالسلع الكبيرة على مساحة ٦٥٠٠ متر مربع.

وقال ان السنة الجارية ستشهد انتهاء اعمال انشاء المبنى الجديد لمطار دبي الدولي الذي تبلغ مساحته ١١٨ الف متر مربع، ويمتاز المبنى بتصميم هندسي فريد ويعلو خمسة ادوار فيما تضم تسهيلاته فندقاً فيه ١٠٠ غرفة ذات نوعية عالية وخدمات طعام وحمامات صحية وحمام سباحة ومركز اعمال ومؤتمراً بكامل التجهيزات.

وقال ان من شأن الانتهاء من المرحلة الاولى من المنطقة الحرة لمطار دبي وحديقة الاعمال في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٨ ان يضيف بعداً جديداً للخدمات المقدمة للمستثمرين في دبي. يشار هنا الى ان مساحة اجمالية من الأراضي تصل الى ٢,٢ مليون متر مربع تشمل مساحة اضافية تصل الى ٤٧٣ الف متر مربع تم تخصيصها لتطوير حديقة الاعمال الجديدة.

وقال ان توسعة مطار دبي تسمح بتلبية حاجات المسافرين وشركات الطيران حتى عام ٢٠٣٠، حيث يتوقع ان يصل عدد المسافرين الى ١٣ مليوناً في عام ٢٠٠٠ واكثر من ١٧ مليوناً في ٢٠١٠، مشيراً الى ان مطار دبي الدولي يعتبر حالياً أحد أهم مطارات الشرق الأوسط وأكثرها حركة، كما انه يصنف ضمن اكبر ٥٠ مطاراً في العالم. ويتوقع ان يشهد نمواً كبيراً في السنوات القليلة المقبلة.

تنطق بكلام أي شخص

باحثون يطورون تقنية لصناعة الصوت تمكّن الراغبين من اختيار الوقع الذي يحبونه

□ طوكيو - من اندرو بولاك:

■ يطوّر الباحثون انظمة كومبيوترية تستطيع ان تتكلم بصوت شخص معين.

ويبدأ نظام من هذه الانظمة التي سيستغرق تطويرها بضع سنوات، بتسجيل صوت شخص من الاشخاص ثم يحلله الى أصوات منفردة منفصلة كتلك التي تعبر عن مقطع من مقاطع اية كلمة او عن حرف واحد من حروفها ما يمكن الكومبيوتر بعد ذلك من ضم هذه العناصر الصوتية الى بعضها البعض بترتيب جديد يمكّنه من النطق بالجمل بصوت الشخص رغم ان هذا الشخص قد لا يكون نطق بالفعل بهذه الجمل بالذات.

ويقول نيك كامبل، رئيس مجموعة طوّرت نظاماً من هذا القبيل في مختبرات مؤسسة «اي.تي.آر انتربريتينغ تليكوميونيكيشنز ريسيرش لابوراتوريز» في طوكيو: «إذا حصلنا على تسجيل لأي صوت نستطيع ان نجعل صاحبه يقول اي شيء تقريباً». والحقيقة هي ان بوسع الكومبيوتر ان ينطق بصوت شخص من الاشخاص بلغة لا يستطيع حتى هذا الشخص نفسه ان يفهمها.

وفي مستقبل الأيام، قد يختار شخص ما «طابعاً صوتياً» يطبع ما يصغي اليه من الكومبيوتر تماماً كما يختار هذا الشخص حالياً طابعاً او شكلاً أو نمطاً خطياً لطبع وثيقة من الوثائق به. وربما استطاع رجل اعمال على سفر ان يصغي الى بريده الالكتروني يقرأ له بواسطة جهاز هاتف عادي بصوت الممثلة الراحلة مارلين ديتريش او بصوت الممثل البريطاني جون غليغود المخملي او ربما بصوت مرسل البريد أو بصوت سكرتيرته. وبفضل هذا الجهاز الجديد، وبفضل محاكاة كومبيوترية راقية متطورة، ربما تمكن ممثلون وممثلات رحلوا عن العالم من الظهور في أفلام سينمائية جديدة. وبالامكان تسجيل قراءة كتاب كامل من دون ان يضطر قارئ الكتاب الى قراءته كله بصوت مرتفع. لكن بوسع المرء ان يستخدم هذه التكنولوجيا الجديدة بصورة خبيثة مؤذية للابتزاز أو للافتراء مثلاً على شخص آخر بريء عن طريق تزوير صوته او تقليده. ولم يعد بوسع الناس هذه الأيام، مع وجود التكنولوجيا الحديثة ان يثقوا بالصور الفوتوغرافية وباشرطة الفيديو لأن بالامكان التلاعب بالصور بصورة رقمية. والآن صارت الشكوك يمكن ان تحيط بالتسجيلات الصوتية في القريب العاجل.

مسائل قانونية

وبالنظر الى هذه التطورات بات من المحتمل ان تثار مسائل قانونية وقضائية تتناول مدى ما يمكن حماية الاصوات من استغلالها من ذوي النوايا غير السوية. وليس بالامكان حماية «حقوق النشر» الخاصة بالاصوات والتي يمكن تطبيقها بالنسبة الى التعابير المولدة، على حد ما يقول جوزيف بيرده الاستاذ في كلية الحقوق التابعة لجامعة سانت جون في نيويورك.

لكن لدى عدد كبير من الولايات الأميركية حالياً قوانين تحمي كل ما يتعلق بالاشخاص المشهورين، بما في ذلك اصواتهم، من ان تستخدم لأغراض تجارية من دون اخذ موافقتهم المسبقة، على ما يضيف بيرده. ويوفر بعض الولايات القليل حماية حتى للاشخاص المشهورين الذين توفاهم الله.

وصدرت في الماضي احكام قضائية تعاقب من «يتقمص» شخصية شخص آخر. وفي ١٩٨٩، على سبيل المثال، قضت محكمة الاستئناف التاسعة في كاليفورنيا بعدم جواز استخدام شخصية بيتي ميدلر «المتقمصة» في اعلان تجاري لشركة فورد.

ويحاول هوارد فريزر، أحد رجال الاعمال في بلدة نورثبورت في ولاية مين الاميركية، ان ينشىء شركة تساعد الاشخاص المشهورين او الاشخاص ذوي الأصوات المتميزة غير العادية على تسجيل اصواتهم والترخيص لغيرهم باستخدامها في الاجهزة الالكترونية، وهو على ثقة بان بالامكان حماية الاصوات قانونياً. ويقول فريزر: «لدينا اشخاص مستعدون مهيأون لترميز اصواتهم بغية تركيبها، على ان يتسلم هؤلاء الاشخاص بدلات مالية كلما تم استخدام اصواتهم الالكترونية او الكترونياً. وتهدف انظمة النطق التي يتم تطويرها في مختبرات «اي.تي.آر»، وفي اماكن اخرى، لا الى التقمص، بل الى تحسين نوعية النطق المركب، الذي يستخدم منذ فترة من الزمن لأغراض عدة منها انظمة قيادة السيارات التي تعلم سائق سيارة من السيارات متى يستطيع ان يستخدم النظام الذي يسهل له الحصول على أرقام رصيده المصرفي وعلى اسعار الاسهم عن طريق الهاتف مثلاً. وتسهل محولات النص الى نطق قراءة كلمات مكتوبة على شاشة كومبيوتر بصوت عال كما تُقرأ النصوص للعميان. ويتكهن بعض الخبراء بانه سيكون بوسع شخص من الاشخاص في المستقبل ان يتحادث مع كومبيوتره بصورة طبيعية وكانه يتحادث مع صديق وبود له.

لكن المشكلة تكمن حالياً في ان النطق المركّب يُسمع وكأنه اصطناعي غير طبيعي رغم ان فهمه سهل جداً. ويقول لورنس رابينر، نائب الرئيس المسؤول عن الخدمات الخاصة بتصنيع النطق والصور في مختبرات «اي.تي اند تي» في بلدة ماري هيل في ولاية «نيوجيرزي». «لا يحب الناس الصوت غير الطبيعي ونوعيته».

ومن الحلول الممكنة لهذه المشكلة استخدام الصوت الفعلي لشخص من الاشخاص بغية جعل صوت النطق اقرب الى الصوت الطبيعي.

والحقيقة هي ان «اي.تي اند تي» حصلت لتوها على رخصة استخدام التكنولوجيا التي طورتها مختبرات «اي.تي.آر» (اي ابحاث الاتصالات كافة المتطورة الراقية).

وتستخدم تسجيلات فعلية عندما يكون المطلوب ان تنطق آلة بعدد محدود من الجمل الممكنة، كما هو الحال في نظام بريدي صوتي (مثل ان تقول الآلة: عندما تنهي التسجيل ضع السماعة في مكانها او اضغط على زر رقم واحد بغية الحصول على خيارات (او خدمات اخرى).

لكن عندما يكون ثمة عدد كبير من الجمل التي يمكن ان يُسجل كله، اي عندما يكون التسجيل مثلاً لنظام يقرأ نصاً بصوت جهوري، يجب عندئذ ان يستخدم النطق المركب.

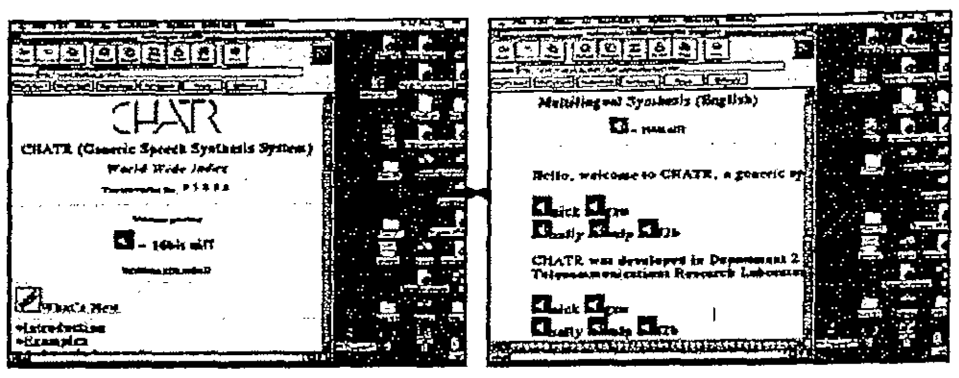

ومن الطرق التي تم استخدامها في هذا السبيل توسل مختلف القواعد بغية محاولة توليد الموجات الصوتية المناسبة الصحيحة. وتميل الجمل في هذه الطريقة نحو ان «تخرج» او تتلى بسلاسة لكن الصوت يبقى اصطناعياً غير طبيعي بصورة بينة.

اما «اي.تي.آر» فتستخدم طريقة الوصل والربط التي تعني عملياً وصل اصوات مسجلة لكن بغية توليد روابط وتجمعات جديدة ما يعني توليد اصوات جديدة من بايتس (Bites) صوتية.

ولعل ابسط الأمثلة على هذا ما يجري عندما يطلب احدهم رقماً هاتفياً لا يعرفه من مقسم الهاتف المولج بهذه الوظيفة. ففي هذا المقام «يبث» تسجيل لصوت انساني يلفظ الارقام المختلفة بترتيب يتطلبه ترديد رقم هاتفي مركب معين. وبهذه الطريقة يظهر الصوت انسانياً لأنه بالفعل كذلك. لكن النطق قد يكون او يُسمع مُنتخع ومرتج اذا كان الربط والتسلسل غير متقنين.

وانظمة الوصل والربط هي التي تتحسن حالياً وهي التي قد تصبح الأنظمة المتقمصة الالكترونية.

ويتطلب نظام «اي.تي.آر» المعروف باسم «تشاتر» ساعة من النطق المسجل من الشخص الذي يُنقل صوته. ويتولى الكومبيوتر حلحلة هذا النطق وتقسيمه الى عناصر صوتية اساسية، كما تقسم كلمة «قطة» على سبيل المثال، الى الاصوات التي تركز الى «ق» و«ط» و«ة» (التاء المربوطة).

وفي خطاب يستغرق القاؤه ساعة كاملة قد يتكرر صوت معين آلاف المرات لكن الاصوات، رغم تشابهها، تختلف علواً ولهجة ولجهة الوقت الذي يُنطق به الصوت (قد يكون الصوت ممدداً ممدوداً او مقتضباً بالكاد يتوقف اللسان عنده)، ولجهة الطبقة والنغم، ولجهة عناصر اخرى عديدة. ويتعرف الكومبيوتر على هذه الخصائص كلها الخاصة بكل «قطعة» من قطع الصوت وبكل تموج من تموجاته. ويستخدم الكومبيوتر من ثم، فيما يؤلف جملاً جديدة، عملية رياضية معقدة بغية اختيار مثال عن كل صوت من الأصوات بحيث تتدفق الامثلة بسلاسة وبصورة تقرب، الى ابعد حد ممكن من التدفق الكلامي الطبيعي، من الامثلة الجارة لها، ويولد بذلك الترتيل المناسب الصحيح. ولا يستغرق نطق الكومبيوتر بجملة، بعدما تكون طبعت وسجلت، إلا بضع ثوان.

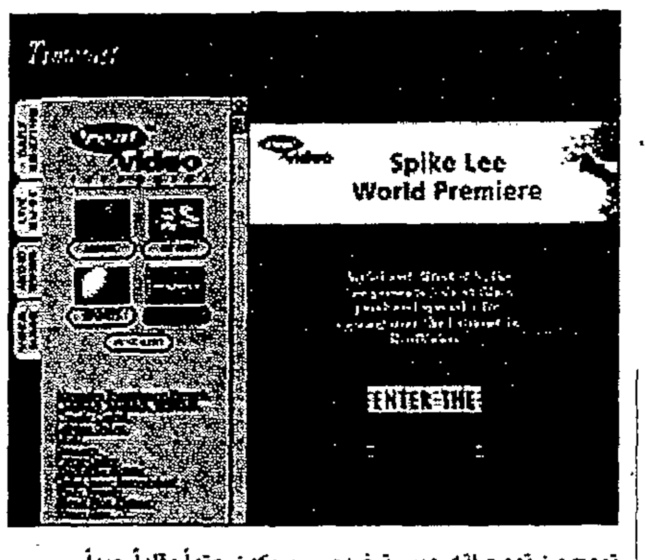

ولا يزال بوسع اي شخص ان يدرك فوراً ان نظام «تشاتر» جهاز وآلة. وعلى رغم ان النظام يولد صوت شخص معين بحيث يتعرف عليه الذي يعرف هذا الشخص جيداً.

إلا ان السرعة والترتيب اللذين ينطق بهما الصوت ليسا طبيعيين، والربط بين عناصر الصوت ليس دائماً سلساً. وننصح قارئ هذه السطور ان يتأكد بنفسه مما نقول على http://www. it l. atr. co.) .(jp/chatr وتستغرق عملية تحليل التسجيل الأولي، بغية تركيب قاعدة المعلومات الصوتية لنظام «تشاتر» ساعات من طحن الأرقام بواسطة محطة عمل قوية. ولا تصبح الاجهزة الالكترونية المقلدة للصوت البشري بدقة تامة وجوداً ماثلاً عملياً قابل للحياة الا بفضل التحسينات المطردة المتواصلة التي تم انجازها في مجال تقوية الكومبيوتر لقاء كلفة معينة.

ويقول مارك ليبرمان، استاذ اللسانيات والعلوم الكومبيوترية في جامعة بنسلفانيا الاميركية انه توجد انظمة اخرى تربط النطق وتوصل عناصره بعضها بالبعض الآخر كالنظام الذي طورته مختبرات الابحاث التابعة لشركة «فرانس تليكوم» (الشركة الفرنسية الناشطة في مجال الاتصالات كافة في فرنسا كلها). لكن عدداً كبيراً من هذه الانظمة يحور العناصر الصوتية المسجلة ويعدلها بغية جعلها ترتبط بعضها بالبعض الآخر بصورة اكثر سلاسة بحيث لا يكون الصوت المركب مثل الصوت الأصلي بالنسبة الى المستمع اليه.

ويتفرد نظام «اي.تي.آر» بان الصوت المسجل بموجبه لا يحور ولا يعدل، على حد ما يقول ليبرمان، الذي يحذر، مع آخرين، من الاعتقاد بان الكومبيوتر سيكون حتماً مقلداً جيداً.

وتكمن المشكلة الرئيسية في ان الكومبيوتر لا يستطيع ان يذهب الى ابعد من الاصوات التي تم تلقيمها فيه من التسجيل الأصلي الاساسي. فإذا كان التسجيل لصوت شخص يقرأ كتاباً من دون التعبير عن مشاعر معينة مع القراءة، فقاعدة المعلومات لن تتضمن عندئذ الأصوات التي يتطلبها الكومبيوتر لكي يعبر عن مشاعر معينة مثل الغضب او الحزن او الحبور والسعادة.

وتلفظ اللغات الاجنبية بلكنات اجنبية غريبة. فإذا كان التسجيل الأصلي باللغة اليابانية، على سبيل المثال، حيث لا يوجد تمييز بين الصوت الذي يعبر عنه حرف «اللام» وبين الصوت الذي ينطق بحرف «الراء»، فالجملة التي ينطق بها الكومبيوتر باللغة الانكليزية مثلاً، وبصوت الشخص صاحب التسجيل ستفتقر الى هذا التمييز أيضاً بين «اللام» و«الراء».

ويقول ليبرمان ايضاً انه قد يكون من الصعب اعادة توليد صوت ممثل متوف من تسجيلات صوته فقط فالنظام الجديد يتطلب تسجيل صوت شخص معين في مكان لا يختلف فيه مقدار الصدى ومقادير العوامل الاخرى المساهمة في السمع والاسماع. فإذا تم ربط مقتطفات صوتية مسجلة في ظروف واحوال مختلفة متنوعة، لن يخرج الصوت النهائي في شكل طبيعي.

وتعمل مختبرات «اي.تي.آر» بدعم من الحكومة والصناعة اليابانيتين، في سبيل تركيب النطق من ضمن جهود تبذلها في سبيل تطوير نظام يترجم المحادثات التلفونية على نحو فوري جداً فإذا تكلم احدهم باللغة اليابانية على هاتف في طوكيو، يخرج الكلام بصوت مركب باللغة الانكليزية من جهاز هاتف في نيويورك، على سبيل المثال.

ويقول كامبل، البريطاني الحائز على الدكتوراه في علم النفس التجريبي، انه يدرك ان الاجهزة الالكترونية المتقمصة المقلدة يمكن ان تستخدم بصورة خبيثة غير سوية لان صوته صار في رحم الكومبيوتر. ويضيف: «اشعر بالحرج فيما اتجول في المختبر واسمع ما أجبرت على النطق به».

ينصرفون باستمرار عن التلفزيون الى العاب الفيديو

المستخدمون الصغار "جيل" "شبكة انترنت" ومحور صراع شركات الترفيه الفوري

□ لوس انجيليس - من اليزابيث ويز:

■ يبحث جميع الناشطين في العالم الفوري شبه الحقيقي عن التطبيق الذي يضع التطبيقات كافة في الظل ليحول انترنت من ترف وكماليات الى ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة الى العامة والخاصة. لكن ما حدث في هوليوود، عاصمة السينما والترفيه الاميركية، هو ان البحث بات يتناول حيزاً ضيقاً. ويقول ديفيد ورثايمر، رئيس شركة «باراماونت ديجيتال انترتينمنت»، الناشطة في مجال الترفيه الرقمي: «هذا الوسيط جديد تماماً ولا يزال الناس في عجز عن فهمه تمام الفهم، ولا توجد حتى الآن برامج ترفيهية تسجل فتحاً جديداً في هذا المجال».

ولم يقل احد في التاريخ الحديث انه من السهل جني الارباح في مجال وسائل الاعلام ووسائطها فالنشاط في هذا المجال فني و«سحري»، اكثر مما هو علمي، ويتعين على هوليوود ان يكون صدرها رحباً واسعاً وان تتحلى بالصبر حيال الاخفاق، ويتعين عليها ايضاً ان تغامر علها تفلح وتجني بعد ذلك الارباح.

لكن فيما تغامر هوليوود وتدخل عالم انترنت الذي لا يمكن التعويل عليه والتكهن بما قد يحدث فيه، تبدو ستوديوهات هذه البلدة وكأنها، كما يقول المثل السائد، «مليون قرد يكتبون مسرحية شكسبيرية».

وما يحدث حالياً ان كل شركة من الشركات العاملة في مجال الوسائط تحاول القيام بكل ما يتيسر لديها القيام به املاً في ان تعثر على الصيغة او المعادلة الناجحة وبالتالي على الفتح الجديد.

خسائر

ويقول جيم مولوشوك، كبير نواب رئيس شركة «وورنر برانرز اون لاين»: «يتعين على الشركات كافة اتخاذ قرار يتناول ما ترغب في تحمله من خسائر وعجز في سبيل انشاء نشاط جديد. ولدى كل استديو من استوديوهات هوليوود معاييره ونموذجه في هذا المجال». ولكن الاعتقاد بان الخسائر ضرورية لا مفر منها ليس شائعاً. وفي سوق يتوقع مستخدمو نتاجه كلهم ان يحصلوا على كل شيء مجاناً، كما يحصلون على متعة مشاهدة التلفزيون، تراهن شركة «دزني» على ان معرفة الناس كافة بها، ومقدرتهم على التعرف بسرعة على شعارها وماركتها المسجلة، ستعود عليها بالربح المنشود.

وأعلنت الشركة اخيراً انها ستطرح قريباً موقع «ديلي بلاست» المخصص للاطفال والاولاد والذي لا يمكن الاستفادة منه الا باشتراك مالي. ولقاء دفع ٤,٩٥ دولار في الشهر، يصبح بوسع المشتركين مشاهدة الموقع الذي سيقدم ساعة كاملة من البرامج في اليوم في شكل ألعاب وكتب وصور نصف متحركة واخبار ورياضة تلبية لما يحتاج اليه الاولاد والاطفال ولما يحبون التمتع به.

ويقول نائب لرئيس الشركة هو ريتشارد وولبرت ان الشركة تنتظر ان «تضطر» الى دفع مبالغ مالية لقاء الاشتراك في الموقع والترخيص والاعلان.

وتنفق شركات اخرى مالاً ووقتاً «وراء الكواليس»، ومن دون ضجة في سبيل صنع البرنامج الترفيهي الحاسم الذي سيكون فتحاً جديداً. وحتى الآن انتجت «باراماونت» ٢٠ برنامجاً يمكن عرضها على الشبكة الدولية ولكن لا يعرف احد حتى الآن ما اذا كان بالامكان تسمية هذه البرامج بهذا الاسم اي وصفها بانها فتح ترفيهي. ولم يظهر على الشاشة حتى الآن الا برنامجان من هذه البرامج.

ويقول ورثايمر: «لا نعرض عدداً كبيراً من برامجنا. واقولها صراحة اننا لسنا مضطرين الى عرضها لاننا ندرك انها لن تشكل فتحاً جديداً فنحن ننتج ونتعلم ونكتسب خبرة ونحاول مرة اخرى - على امل العثور على فتح جديد في يوم من الايام».

اما بالنسبة الى شركة «ام جي ام»، فالشبكة الدولية هي عبارة عن وسيلة للبقاء على اتصال مع جمهورها. فالذين يحبون افلام جيمس بوند، على سبيل المثال، يستطيعون زيارة موقع بوند التابع للشركة، ويستطيعون الى ذلك رصد منتجات بوند الجديدة والاستعلام عن موعد عرض فيلم بوند المقبل والتعرف على الاقاويل والتكهنات والاخبار كافة المرتبطة بظاهرة بوند.

ويقول رون فرنكل، المدير العام للانشطة المتفاعلة في «ام جي ام»: «بوسعنا جمع عشاق بوند ومستهلكي منتجاته بواسطة انترنت واعطاؤهم مزيداً مما يرغبون فيه وان نكون بذلك مزودين الفضل بالنسبة الى المضمون». ففي اسفل شاشة التلفزيون تُبث سلسلة من الرموز الخطية يمثل كل منها شخصية رئيسية.

اما البرنامج الترفيهي نفسه الذي يختاره المشاهد من عدد من البرامج، فيستمر ٢٢ دقيقة. واذا ضغط المشاهد على اي من الرموز فيحصل على ست دقائق اخرى اضافية من البرامج التي تركز على الشخصية الاثيرة لديه مع اعلان اضافي يتكفل بكلفة البرنامج.

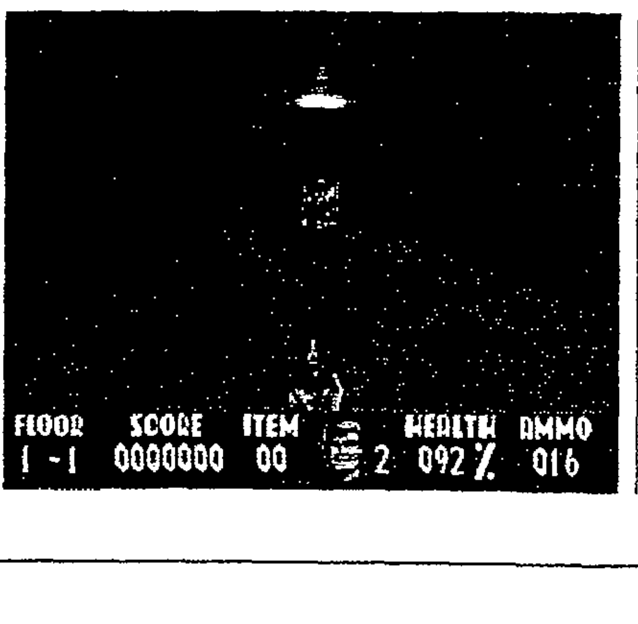

ومما تفضله شركة «وورنر برانرز» ايضاً هو ان تستخدم نموذج توزيع البرامج على عدد من مستخدميها او المستفيدين منها على انترنت وهو النموذج الذي يستخدم عادة في البث التلفزيوني.

وعمدت شركة «وورنر برانرز» الى «التحالف» مع شركات تلفزيون تنشط على نطاق محلي وتابعة لها في ٧٠ سوقاً تلفزيونية اميركية بغية انشاء موقع على انترنت أو تنشيط موقع قائم وتعزيزه من طريق الترخيص من شركة «سيتيويب»، التي تملكها «وورنر برانرز».

ومن ضمن اتفاق مقايضة تزود المواقع/ المحطات «وورنر برانرز» بنافذة تلفزيونية مدتها ثلاثين ثانية في اليوم في اخبارها المحلية. اما «وورنر» فتبيع المواقع مما يوفر المال لشركة «سيتيويب». ويقول فرنكل: «اذا سألني احدهم عن الشيء المهم الاوحد الذي ينصرف الناس عنه لكي يشاهدوا انترنت ويعيشوا معها اجيبه انه التلفزيون».

وتعتبر «وورنر برانرز» شركة «سيتيويب» وسيلة لاعادة المشاهدين الى التلفزيون او على الاقل لاعادة المشاهدين الى الخصائص التي تتميز بها محطات التلفزيون، وبالتالي الى موقع وورنر الخاص بها المرتبط بالمواقع المحلية.

اما بالنسبة الى شركة «سوني كورب»، فالتشديد هو على الالعاب والترفيه اكثر مما هو على النماذج التلفزيونية او السينمائية فمحطة سوني تتيح للمستخدمين ان يلعبوا لعبات فيديو منفردة او جماعية (اكثر من لاعب واحد يشارك فيها)، وان يشاهدوا برامج تلفزيونية تتمحور على لعبات او مباريات كبرنامجي «جبردي» و«ويل اوف فورتشن» (الخطر ودولاب الحظ على التوالي).

وفي المواقع التي دُشنت الشهر الماضي آخر الاخبار عن المسلسلات الشهيرة، وقناة سمعية تُدعى «ساين»، تبث موسيقى يعزفها فنانو شركة سوني.

انصراف

ويبدو وكأن المعنيين ينصرفون عن الفكرة التي كانت سائدة منذ نحو عامين والقائلة بان الترفيه الفوري سيكون دائماً فيديو عند الطلب. فالاستديوهات تدرك الآن ان المستقبل ليس في اعادة عرض مسلسل «سينفلد» التلفزيوني على موقع على انترنت. فالامر لا يرتبط الآن بالمشاهدين الحاليين بل بالمشاهدين في المستقبل، بالاولاد والاحداث الذين سيكبرون والذين تقل حالياً وباطراد مشاهدتهم للتلفزيون، ويصرفون مزيداً من الوقت يلعبون العاب الفيديو والبرامج الفورية.

ويقول فرنكل: «نحتاج الى التركيز على متطلبات الذين تقل اعمارهم عن خمسة وعشرين عاماً وليس الى التركيز على من تجاوزوا العام الخامس والثلاثين من العمر الذين لن تكون انترنت جزء مهماً محسوساً من حياتهم».

ويقول ورثايمر ان الصغار سيكبرون ولن يكونوا ابداً راضين بان يقدم اليهم الترفيه من دون مشاركة واختيار فعالين منهم فالصغار هم جيل الشبكة وهم محور هذه «المعارك» كلها.

(خدمة نيويورك تايمز)

جديد الكمبيوتر

الولايات المتحدة تعتزم السماح بتصدير تقنيات التشفير الخاصة بالعمليات المالية

● قالت وزارة التجارة الاميركية انها ستبدأ في الموافقة على تصدير بعض تقنيات التشفير المتقدمة المستخدمة لضمان سلامة العمليات المالية بما في ذلك تقنيات طورتها شركات مثل «ماستركارد» و«فيزا» للسماح لحاملي البطاقتين من التعامل الكترونيا.

وعارضت حكومة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش والحكومة الحالية حتى فترة اخيرة تصدير تقنيات التشفير المتقدمة على أساس ان توفير هذه التقنيات يمكن ان يساعد المجرمين والمخربين على استغلال هذه التقنيات لمصالحهم.

وتمكنت الشركات الاميركية من طرح برامج حماية وتشفير متوسطة القوة في السوق الاميركية الا ان السلطات الاميركية كانت تمنع ابقاء هذه التقنيات في البرامج التي تباع خارج السوق الاميركية او كانت تسمح بتصديرها بفاعلية اقل.

وفي الصورة فوريست باري يعرض نموذجاً لحماية بطاقات الائتمان تحتوي على شريط مغناطيسي فيه معلومات خاصة بحامل البطاقة زعم انه طورها لجهاز الاستخبارات الاميركية عام ١٩٥٨ عندما كان يعمل في شركة «اي.بي.ام».

كومباك تعيد النظر في بعض عمليات التسويق لتقليص نفقاتها وتوفير عمولات الموزعين

● من المتوقع ان تبدأ كومباك، اكبر صانع للكومبيوترات الشخصية في العالم، الشهر الجاري حملة واسعة النطاق لتقليص نفقاتها واعادة هيكلة توزيع كومبيوتراتها من خلال صناعة كومبيوترات وفق طلبات الزبائن وبيع الاجهزة مباشرة للعملاء.

ونقل محللون عن مسؤولين في كومباك ان اعتماد هذه الطرق وطرق مثيلة اخرى يمكن ان يسمح للشركة بخفض اسعار كومبيوتراتها بنسبة ١٥ في المئة بالنسبة لبعض الكومبيوترات المكتبية مما يوفر على المستهلك وعلى الشركة في الوقت نفسه ويزيد المبيعات.

وأشار محللون الى ان كومباك تنظر بقلق الى شركات صغيرة حققت نجاحا مهما في تسويق الكومبيوترات مثل ديل التي تعتمد اسلوب البيع المباشر للزبائن خصوصا الشركات بما في ذلك اللجوء الى انترنت للمساهمة في هذه العملية. ومن الشركات الاخرى التي تزيد مبيعاتها «غيتوي ٢٠٠٠» و«مايكرون»، وهما شركتان قيل في السوق الاميركية ان كومباك تفكر في شراء واحدة منهما.

ولاحظ محللون انه فيما ارتفعت مبيعات كومباك العام الماضي بنسبة ٢٣ في المئة مقارنة بالعام الذي سبقه لتصل قيمة المبيعات الاجمالية الى ١٨,١ بليون دولار تمكنت ديل مثلا من زيادة مبيعات بمقدار الضعفين لتصل الى ثمانية بلايين دولار، وكشفت نتائج الفصل الاول من العام الجاري ان كومباك رفعت مبيعاتها بنسبة ١٤ في المئة مقارنة مع زيادة لديل وصلت الى ٥٧ في المئة.

ويريد ايكهارد فايفر رئيس كومباك زيادة مبيعات شركته بحلول العام ٢٠٠٠ لتصل الى ٤٠ بليون دولار. ويبدو ان احد عناصر هذا الطموح اللجوء الى اساليب تسويق مختلفة منها صناعة الكومبيوترات بناء على طلبات تتلقاها الشركة من الزبائن بدلا من صناعة كميات تعتقد انها ستبيعها وتعرضها على الجمهور من خلال شبكات الموزعين.

وكانت مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن وضعت كومباك على رأس قائمة موردي الكومبيوترات الشخصية في الفصل الاول من العام الجاري عندما قدرت ان الشركة شحنت ١,٨٧ مليون كومبيوتر في الفصل الاول مما يعطيها حصة في السوق العالمية بنحو عشرة في المئة تقريباً.

وجاءت «آي.بي.ام» في المرتبة الثانية فشحنت ١,٦ مليون كومبيوتر وكانت حصتها نحو ٨,٥ في المئة تقريبا فيما رفعت ديل مبيعاتها خلال الفصل بنسبة ٥٠ فباتت اكبر مورد للكومبيوترات الشخصية في الولايات المتحدة بعد كل من كومباك و«آي.بي.ام».

وانهارت ابل مرة اخرى فسقطت من لائحة اكبر الموردين الخمسة للكومبيوترات الشخصية لأول مرة فاكتفت بشحن ٦٠٠ ألف نظام في الفصل الاول بعدما كانت في المرتبة الثالثة في مثل الفصل من العام الماضي.

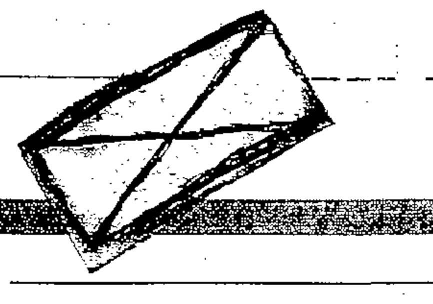

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٠٩	١٩٨٧٧,٣٩	١٩٨٤١,٩٨	٢٠٣٣٣,٨٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٩٣,٥٧	٧٢٥٨,١٣	٧٢٩٠,٦٩	٧٣٠٣,٤٦	٧٣٣٣,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٦١,٨٠	٤٦٥١,٨٠	٤٦٤٢	٤٦٠٧,٥٠	٤٦٩٣,٩٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٠٢,١٩	٣٥٧٩,٤٢	٣٥٩٦,٠٩	٣٥٤٣,٤٣	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٦٢,٩٠	٢٧٤١,٦٥	٢٧٨٦,٣٥	٢٧٥١,١١	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٧٢,٨٥	٣٣٦٦,٨٠	٣٣٦٨,٣٥	٣٣١٤,٢٨	٣٣٧٢,٨٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٣١,٦٨	١٤٢١٢	١٤٢٣٥,٥٢	١٤٢٣٦,٢٠	١٤٣٣١,٦٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٥,٣٦	٢٠٦١,٧١	عطلة	٢٠٥٣,٩٩	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٣,٩٠	٢٥٤٧,٩٠	٢٥٤٣,٢٠	٢٥٣٠,٧٠	٢٥٦٣,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	932.5	15	961	529
AIRTOURS	1046.5	18	1046.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	638	39	638	533
ALLIED COLLOIDS	124	1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	451.5	-4.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1282.5	2.5	1334	941
AMVESCAP	341.5	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	684	-0.5	699	528
ARGOS	611.5	-0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	177.5	1	201	151.5
ASDA GROUP	118.5	-0.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	565	1	565	376
ASSD.BRIT.PORTS	266.5	-1	318.5	257.5
AVIS EUROPE	131.5	0.5	134	124
BAA	528	-5.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	402	-0.5	426.5	228
BARCLAYS	1238.5	30	1285	751
BASS	804.5	2.5	875	755
BAT INDS.	569	2.5	569	415
BBA GROUP	321	-0.5	370.5	291
BG	200.5	2	203	119.18
BICC	174.5	-7	330.5	174.5
BIOCOMPATIBLES	1327.5	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	420	5.5	429	348
BOC GROUP	990.5	-4.5	1032.5	836
BOOKER	309.5	-0.5	417.5	308.5
BOOTS	713	-0.5	736	555
BPB	343.5	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1255.5	23	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1260	-1	1542	522
BRIT.PETROLEUM	735.5	4	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	585	0.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	868.5	-2.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	725.5	-14.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	255.5	4	279.48	192
BRITISH ENERGY	241.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	142.5	-1	162	91
BRITISH LAND	591	-8.5	602.5	405
BRITISH STEEL	152.25	0.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450.5	0.5	461.5	334.5
BTR	217	1	284	213.5
BUNZL	205.5	0	245	199
BURMAH CASTROL	1002.5	-9	1167	978
BURTON GROUP	136	1.25	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	491.5	-2.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	261.5	-3	299.5	261.5
CADBURY SCHWEPPES	553.5	1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	537.5	0	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	405	0	405	280
CARADON	217	-1.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	520	-1.5	575	448
CENTRICA	65.25	-1.25	75.5	56.25
CHARTER	820	-3.5	967.5	717.5
CHELSFIELD	383.5	5	383.5	240
CHUBB SECURITY	443.5	-1	448.5	309.5
CMG	1175	10	1255	553
COATS VIYELLA	125.5	-0.5	182	122
COMMERCIAL UNION	734	-10.5	749.5	561
COMPASS GROUP	666	1.5	742.5	546
COOKSON GROUP	239	-2	320	205.5
COURTAULDS	330	-2.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	367.5	-0.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1565	0	1637.5	1270
DALGETY	266.5	0	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	607.5	0	804	388
DE LA RUE	496.5	-2.5	737	496.5
DIXONS GP.	477	-1.5	586.5	477
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	400.5	4	466.5	358
EMAP	760	6.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1221	11	1485	1097.5
ENERGY GROUP	565	4	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	678.5	-3	686.5	455
FKI	176	-1	215	161
FLEXTECH	586.5	-22	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	946	-6	974	620
GENERAL ELEC.	358	4.5	412.5	347
GKN	1007.5	23	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1191.5	-28.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	899.5	-14	978.5	785
GRAND MET.	593	20	593	412
GREENALLS GP.	481.5	-3.5	605	481.5
GT.UNVL.STORES	650	-4	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	292.5	-8.5	310.5	231
GUINNESS	593	19.5	602.5	426
HAMMERSON	476.5	2	476.5	355
HANSON	321	5	382.43	247.2
HARRISONS &CROS.	108	0	146	102
HAYS	560.5	-2.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	173	-0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1844	32.5	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1775.5	31.5	1787	960
HYDER	828.5	-3	858.5	658
IMI	368	1.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	794	8.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	402.5	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	294	-4.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	481	-5	663	477.5
KINGFISHER	708	-9	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	246.5	-0.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	888	4.5	888	608
LAPORTE	644	-8.5	755	624
LASMO	248.5	-0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	463	2.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	496.5	-1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	618	4.5	621	305
LONRHO	144.5	0	190	117
LUCASVARITY	198.5	-4	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1350	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	516	15.5	530.5	457.5
MEDEVA	284.5	1.5	330	227
MEPC	514	5	514	400
MERCURY ASSET MAN.	1380	10	1446.5	894
MFI FURNITURE	125	4	209	121
MICE GROUP	8	0	8.75	4.5
MIRROR GP.	218.5	-1	233.5	186
MISYS	1425	35	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	447	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	151.5	-2	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	791	7.5	834.5	611
NATIONAL GRID	225.5	-2.5	233.5	165
NATIONAL POWER	539	-5.5	566.5	375
NEXT	732.5	14	732.5	507
NFC	128	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	199	1.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	529	0	534.5	438
ORANGE	208.5	-4.5	252.5	169
PEARSON	722	9.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	637.5	1	678	474.5
PILKINGTON	128	3	208	110.5
POWERGEN	694	0	697.5	462
PREMIER FARNELL	483.5	-5.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	593.5	2.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	640.5	-7.5	674	403
RAILTRACK GP.	628.5	0	684	399
RAILTRACK GP.PP.	443	4.5	494	209
RANK GROUP	439.5	-4	531	403.5
RECKITT & COLMAN	864.5	-7	916	666.32
REDLAND	322	1.5	472.5	320.5
REED INTL.	604.5	-3	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	228.5	-2	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	681	4	806	576.5
REXAM	301.5	10	408.5	275
RMC GROUP	889	-27	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	250.5	2	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	481	-7.5	525	361
RTZ CORP.	1075.5	-1	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	612.5	4	657	469
SAFEWAY	366	-0.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	359.5	-2	407	308
SCHRODERS	1727.5	0	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	700	-6	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	403.5	0.5	403.5	272.5
SCOTTISH POWER	381	-2.5	394	294.92
SEARS	77.5	-0.5	104	73
SECURICOR	292	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1235	2.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	773.5	9	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1189.5	3.5	1189.5	907
SIEBE	947.5	-0.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	322.5	2.5	324	212
SMITH & NEPHEW	170.75	-0.5	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	228.5	3.5	344	215
SMITH(WH)GROUP	437.5	-2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1044	-8	1073.5	652
SMITHS INDS.	766.5	15.5	830	673
SOUTH WEST WATER	686	0	723	575
SOUTHERN ELEC.	415.5	4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	645	-3	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	1009	1	1018.5	.618
STOREHOUSE	222.5	-1	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	323	-0.5	328.5	209
TARMAC	126	0	130	85.5
TATE & LYLE	447.5	-4	496.5	426
TAYLOR WOODROW	208.5	3	213	147.5
TELEWEST COMMS.	63	-5	187	63
TESCO	376	1	394	278
THAMES WATER	672.5	-6.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168	-0.5	209	156
TI GROUP	556	14	593.5	515
TOMKINS	275.5	-3	294	236
UNIGATE	486.5	0	486.5	394
UNILEVER (UK)	1678.5	-4	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	495	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	213.5	-6	253	196
UNITED UTILITIES	692	8.5	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	780	2.5	785	620
VENDOME LUXURY U	511.5	-6	654	482.5
VODAFONE GP.	268.5	-5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	271.5	-1	385	223
WESSEX WATER	400	4.5	400	308
WHITBREAD	812.5	3.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	303	-4	367.5	299
WOLSELEY	472	1.5	511.5	420
WPP GROUP	241	-2.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	379	5	382.5	291.06
ZENECA	1878.5	6	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	896	12	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194.6	0.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	907	4	935	762
ALCATEL ALSTHOM	680	-9	701	374.1
AXA-UAP	371.6	-4.3	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	713	-6	793	496
BIC	876	-34	948	567
BNP	263	2.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1502	92	1596	981
BOUYGUES	521	-2	607	450.1
CANAL +	1050	-2	1318	1003
CAP GEMINI	342.5	4.5	364	179
CARREFOUR	3850	45	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	279.5	1.5	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	829	-6	1040	829
CCF	264.1	1.6	287.5	229.9
CETELEM	619	-11	745	517
CGIP	1741	-8	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	897	4	924	602
CLF DEXIA FRANCE	545	2	614	408
COMM UNION FRANCE LI	735	30	750	435
COMPT. MODERNES	2839	50	3020	2135
DANONE	914	3	944	685
DASSAULT AVIATION	1230	10	1460	619
DASSAULT SYSTEMES	380	5	398	153
EAUX (GENERALE DES)	794	-16	817	481.9
ELF AQUITAINE	623	10	623	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	891	10	1000	693
ESSILOR INTL.	1500	-13	1704	1240
FINAXA	326.5	0.5	337.9	225.5
HAVAS	429	1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1565	5	1650	1160
IMETAL	789	6	923	644
L'OREAL	2162	30	2197	1416.36
LAFARGE	386.5	4.5	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	185.3	2.6	189.7	117
LEGRAND	951	-1	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	0	2599	1602
LVMH	1450	30	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	587	6	619	439.2
MICHELIN	348.5	14.9	364	223.8
MONTAIGNE	2700	0	2700	625
MOULINEX	136	-2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	0	985	713
PARIBAS A	399.1	2.1	406	291
PATHE	1360	-20	1564	1130
PECHINEY A	208.5	-0.5	270	192
PERNOD-RICARD	301.2	-4.6	341.4	267.7
PEUGEOT SA	630	1	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2540	50	2547	1553
POLIET	502	1	558	441
PRIMAGAZ	545	2	630	513
PROMODES	2138	40	2138	1212
RENAULT	153.9	6.1	157	104.1
REXEL	1600	0	1810	1200
RHONE POULENC A	198.7	4	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	822	6	905	612
SAINT-LOUIS	1415	5	1510	1168
SANOFI	556	8	589	371
SCHNEIDER	315	4.8	336.9	221
SEB	997	-1	1154	828
SEITA	209	3	240	190
SIDEL	410	-8	470.1	290
SOCIETE GENERALE	696	15	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2749	5	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	313.4	5.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	710	10	730	400
THOMSON-CSF	189.5	2.5	198.3	128.6
TOTAL	560	2	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	604	12	635	485.6
UAP (CIE.)	151.9	-2	155.5	98.5
USINOR SACILOR	92.8	-0.4	93.7	65
VALEO	358	-4.5	398.9	251
WORMS ET CIE R	350	-5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1630	25	1730	960
ADIDAS	187.9	-0.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	359.5	1.5	359.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1390	39	1390	973.6
ALTANA	1562	2	1562	961
ASEA BROWN BOVERI	638.5	8.5	665	600
AUDI	1380	0	1482	703
BANKGESELLSCHAFT BER	39.38	-0.02	39.49	25.07
BASF	64.38	0.73	69.13	38.98
BAYER	65.85	0.45	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.62	0.42	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73	-0.2	74.8	41
BEIERSDORF	90	0	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42	1	49	40.9
BHF BANK	48.15	2.15	48.15	35.1
BMW	1426	48	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	170	-3.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	49.55	-0.4	49.95	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109	-0.1	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.35	0.35	40.3	23
DAIMLER-BENZ	133.5	1.55	138.15	77.3
DEGUSSA	81.9	-1.2	84.8	48.35
DEPFA-BANK	102.5	1.6	104.3	57
DEUTSCHE BANK	98.4	1.75	98.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.4	0.32	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.82	1.02	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	1000	5	1100	818.27
FORD-WERKE	840	0	890	750
FPB HOLDING	325	0.1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	147	-1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	379	-0.5	408.83	250
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	319.8	-0.2	342	214
GEHE	121.2	1	121.2	87
HEIDELB.ZEMENT	166	1	168	96.7
HENKEL	90.5	0.1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99	0	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77.1	-0.4	77.8	57.95
HOECHST	66.6	0.2	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.3	0	35.5	26.75
ISAR AMPERWERKE	550	0	645	499
KARSTADT	605.5	16.5	615.5	479
LAHMEYER	76.5	1.3	77	42.84
LEIFHEIT	66.5	3.5	72	56
LINDE	1253	21	1286	910
LUFTHANSA	28.32	0.42	29.45	19.75
MAN	509.9	4.4	520	350.4
MANNESMANN	724	8	724	520.5
MERCK KGAA	70.5	-0.4	71.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.15	-0.15	37.6	24.61
METRO	178	6.2	178	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4345	-5	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	0	485	410
PREUSSAG	469.5	3.5	476	339.5
RWE	74.5	-1	78.85	52.61
RWE PREF.	60.85	0.15	62.75	42.92
RWE-DEA	410	-0.05	435.5	386
SAP	316.5	0	325.5	189.7
SAP PREF.	320.2	-0.3	330.1	191.8
SCHERING	174	-1.1	177.6	101
SCHWARZ PHARMA	122.8	0.3	138	92.6
SGL CARBON	241.6	1.6	248.9	155
SIEMENS	98.15	-0.3	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	58.28	0.78	58.28	35.09
SPRINGER (AXEL) R	1490	-10	1580	843
SUEDZUCKER	860	5	895	640
THUEGA	480	0	490	425
THYSSEN	391.5	3	417.5	261.7
VEBA	97.65	-2.15	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	776	2.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1615	5	1620	860
VOLKSWAGEN	1140	13	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	864	14	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-1	910	820
ABB AG B	2010	-2	2012	1406
ABB AG R	393	1	393	279
ADECCO B	526	-3	529	274
ALUSUISSE B	1311	2	1311	911
ALUSUISSE R	1334	15	1334	916
ARES-SERONO B	1958	-2	2140	960
BALOISE R	3270	0	3300	2370
BK VISION B	1050	10	1050	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	143	1.75	143	92
CLARIANT	885	48	885	414
CREDIT SUISSE R	183	0.5	183	106
ELEKTROWATT B	540	3	541	412
EMS-CHEMIE B	6400	70	6400	4550
GOTTHARD BANK B	703	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	678	8	700	512
HOLDERBANK B	1213	-1	1240	875
HOLDERBANK R	243	0.5	255	175
JULIUS BAER B	1970	-15	2078	1280
KUONI REISEN R	4500	95	4700	2500
LLB B	490	1	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2340	-15	2730	2270
NESTLE R	1798	-9	1866	1360
NOVARTIS B	2014	-13	2042	1221.28
NOVARTIS R	2000	-14	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	163.5	-1.5	165	109.5
PARGESA B	1815	20	1815	1340
PHARMA VISION B	832	-2	839	516
PIRELLI INTL. B	243.5	-5.5	249	145
RICHEMONT B	1970	-10	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19395	195	19525	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13190	-90	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	843	3	843	440
SCHINDLER R	1820	10	1920	1130
SMH B	851	11	982	760
SMH R	202	1.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	710	-25	735	545
SUEDELEKTRA B	1280	1	1317	890
SULZER R	1139	33	1139	691
SURVEILLANCE B	3170	-100	3565	2680
SURVEILLANCE R	591	-9	655	505
SWISS BANK CO R	354	12	354	221
SWISS RE. R	1952	-3	1955	1182
SWISSAIR R	1480	46	1480	963
TAG HEUER	202	1	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1528	4	1528	1137
UNION BANK SWITZ. R	306.5	0.5	306.5	230.75
VALORA R	339	7	339	203
WINTERTHUR IN. R	1156	4	1156	698
ZURICH IN. R	504	17.5	504	306

JAPAN

ACOM	5300	10	5400	3900
ADVANTEST	6910	60	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1750	30	1930	1500
AJINOMOTO	1180	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	767	-3	1190	696
AMWAY JAPAN	4250	0	5500	3200
ASAHI BANK	810	-1	1300	689
ASAHI BREWERIES	1630	30	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	699	0	806	550
ASAHI GLASS	1160	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	210000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	5420	70	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	675	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2120	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	565	-3	1010	489
BANYU PHARMS.	2070	20	2140	1350
BENESSE	6900	290	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2650	20	2940	1770
CANON	2830	130	3270	2000
CANON SALES	2690	30	2810	2330
CHIBA BANK	635	-5	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2140	0	2570	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	20	2480	1920
COSMO OIL	575	-10	724	405
CREDIT SAISON	2560	40	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	20	2050	1140
DAIEI	787	18	1350	533
DAIICHI PHARM.	2000	-30	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	429	-6	562	348
DAIWA BANK	458	-2	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	850	22	1490	714
DDI	871000	-1000	962000	698000
DENSO	2850	80	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	40	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	560000	1000	603000	474000
EBARA	1680	0	1780	1400
EISAI	2270	20	2400	1860
FAMILYMART	5270	70	5300	3981.69
FANUC	4080	70	4390	3330
FUJI BANK	1520	40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	502	-8	603	425
FUJI HEAVY INDS.	607	4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4620	250	5150	3090
FUJIKURA	960	19	987	810
FUJISAWA PHARM.	1070	0	1170	853
FUJITSU	1360	30	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	593	3	672	465
GUNMA BANK	962	2	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1220	1010
HANKYU	607	2	649	541
HIROSHIMA BANK	508	8	678	445
HITACHI	1230	30	1300	968
HITACHI CABLE	878	-3	937	686
HITACHI ZOSEN	490	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2020	0	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	0	2490	1920
HONDA MOTOR	3530	220	4150	2490
HOYA	5180	180	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	30	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	486	-4	545	407
ISUZU MOTORS	491	-1	650	417
ITO YOKADO	6790	-20	6900	5030
ITOCHU	630	20	784	515
JAPAN AIRLINES	545	2	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8450	0	13400	5800
JAPAN ENERGY	284	-3	419	256
JAPAN TELECOM	2370000	30000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	888000	5000	948000	754000
JOYO BANK	561	6	810.37	514
JUSCO	4090	-100	4430	3000
KAJIMA	660	3	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	60	2510	2040
KAO	1590	30	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	531	0	565	433
KAWASAKI STEEL	356	0	401	278
KDD	7980	-40	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	539	-10	656	521
KEYENCE	16400	0	16800	11818.18
KINDEN	1600	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	704	3	799	701
KIRIN BREWERY	1180	10	1400	955
KOBE STEEL	225	1	322	203
KOKUYO	2850	-40	3160	2400
KOMATSU	877	-5	1090	790
KUBOTA	553	-9	740	506
KURARAY	1120	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2850	30	3050	2230
KYOCERA	7860	260	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	840	-1	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2050	20	2610	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	372	-7	876	324
MABUCHI MOTORS	6620	-60	7000	5600
MARUBENI	519	9	608	428
MARUI	2170	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3990	170	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3440	130	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	-30	1370	960
MAZDA MOTOR	357	16	550	305
MINEBEA	1140	10	1150	862
MITSUBISHI	1360	-40	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	377	-8	535	310
MITSUBISHI ELECTRIC	682	2	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	30	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	863	6	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	463	-3	630	397
MITSUBISHI MOTORS	905	15	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	20	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1020	0	1020	850
MITSUI FUDOSAN	1490	40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	760	5	880	577
MITSUI TST.BANKING	824	6	1300	561
MITSUKOSHI	825	-14	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4100	0	5090	3590
MYCAL	1700	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	442	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	573	3	695	560
NEC	1570	40	1640	1060
NGK INSULATORS	1150	-20	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	5	879	600
NICHIEI	10500	200	11600	6600
NIKKO SECURITIES	707	2	1230	578
NIKON	1810	40	1900	1150
NINTENDO	8840	220	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1940	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	938	0	1110	656
NIPPON OIL	615	-12	766	463
NIPPON PAPER INDS.	650	-43	727	505
NIPPON STEEL	349	6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43000	500	43000	30000
NIPPON YUSEN KK	508	-5	649	403
NISSAN MOTOR	738	32	998	623
NISSHO IWAI	487	-4	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	30	2890	2170
NKK	252	0	333	223
NOMURA SECURITIES	1410	10	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	541	2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-10000	1090000	759000
NSK	800	11	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4190000	-30000	4390000	3030000
OBAYASHI	733	13	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	-20	740	603
OJI PAPER CO.	695	-25	959	572
OKI ELECTRIC IND.	619	4	770	506
OMRON	2250	0	2530	1740
ONO PHARM.	4000	-50	4050	3030
ORIENTAL LAND	8390	100	8600	7500
ORIX	6660	130	7360	4000
OSAKA GAS	309	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2630	50	2650	1510
PROMISE	5450	40	5800	4850
RICOH	1460	40	1560	1060
ROHM	10900	700	10900	6250
SAKURA BANK	705	15	1240	601
SANKYO (1ST)	3690	90	3710	2530
SANYO ELECTRIC	499	-1	670	414
SAPPORO BREWERIES	910	-10	1050	829
SECOM	8060	70	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3710	-20	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6200	100	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1230	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8790	120	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1050	10	1100	830
SHARP	1560	-30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	10	2500	1870
SHIMIZU	710	7	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2590	50	2770	1870
SHISEIDO	1690	10	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1160	0	1440	985
SHOWA DENKO KK	301	3	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	-10	1170	800
SMC	9490	150	9600	7250
SOFTBANK	7980	180	10988.96	5907.67
SONY	9680	280	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5440	290	5480	4050
SUMITOMO	1020	10	1230	791
SUMITOMO BANK	1620	40	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	490	10	547	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	20	1850	1330
SUMITOMO MAR.&FIRE I	880	10	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	311	12	340	244
SUMITOMO METAL MININ	845	16	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	935	-1	973	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1380	20	1490	1050
TAISEI	505	3	815	401
TAISHO PHARM.	3050	170	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	-30	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2990	20	3020	1720
TAKEFUJI	5620	-100	7846.15	5000
TDK	8630	200	9400	5810
TEIJIN	515	-6	605	434
TERUMO	1980	30	2050	1280
THE SANWA BANK	1460	30	2140	1150
TOBU RAILWAY	539	-3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	10	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1420	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2160	-30	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	0	2830	2100
TOKYO ELECTRON	4900	90	5070	2545.45
TOKYO GAS	315	-5	409	285
TOKYU	705	-10	847	530
TONEN	1410	0	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1640	0	1770	1270
TORAY INDS.	800	0	805	660
TOSHIBA	713	3	789	664
TOSTEM CORPORATION	3020	-140	3450	2460
TOTO	1270	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2360	-120	3609.09	2030
TOYO TRUST & BANKING	831	3	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	30	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3420	80	4030	2400
UNY	2400	0	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	425000	-13000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2180	100	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	327	-2	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2820	60	2940	2150
YAMATO TRANSPORT	1400	20	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2020	50	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	702	-3	829	510

Your World
Partner in
Courier,
Cargo
and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.9	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.25	0.65	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG	77	0	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.15	0.5	24.15	12
CHINA LT.& POWER	38.2	0.9	38.2	32
CHINA RES.ENTREP.	26.2	0.85	26.2	5.25
CITIC PACIFIC	44.6	0.5	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.8	0	11	5.2
DAO HENG BANK GP.	40	0.6	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.45	-0.25	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	15	0.2	17.5	13.85
HANG SENG BANK	90.25	0.75	96.25	75
HENDERSON INV	8.65	0	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV	75.25	0.75	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.96	10
HK.TELECOM.	16	0	16.05	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.05	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	225	3	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.75	0.5	64.25	45.8
HYSAN DEV.	25.2	0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.15	0.15	22.65	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	0.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.05	0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.9	-0.1	3.22	1.17
SINO LAND	8.45	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	94.75	1	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	65	1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.5	0	30.5	9.2
WHARF HDG.	33.5	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.6	0.3	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	0.4	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	13.2	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.2	-1.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	-0.02	6.1	4.56
DEV.BANK OF SING.	8.85	0.1	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	0.2	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.66	0.02	4.8	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.8	-0.05	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.1	0.12	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	-0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	0	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.7	0.05	6.7	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	14.9	12.3
SINGAPORE TECH INDL.	3.86	-0.1	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.49	-0.06	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.5	-0.02	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.9	7.35
WING TAI HOLDINGS	4.28	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0.2	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.85	0.05	10.3	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.5	-0.2	27.25	22
GENTING	13.1	0.2	22	12.9
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.02	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.3	0.7	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.3	0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	0	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-0.6	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.65	-0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0.9	17	11
PUBLIC BANK	3.3	0.1	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.7	0.4	21.8	8.6
RENONG	3.46	0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.6	0.05	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	28	0	28	22
SIME DARBY	8.35	0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17	-0.2	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.1	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.8	1	24.1	16.4
YTL CORP	9.3	0.2	15	9.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.51	0.15	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.31	0.14	8.56	5.55
BORAL	3.83	0.02	3.92	2.99
BRAMBLES INDS	23.7	-0.04	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.32	0.12	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.13	0.04	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.11	0.2	18	11.15
COLES MYER	5.99	0.04	6.44	4.35
COMALCO	7.15	-0.04	7.65	5.97
CRA	21.65	0.55	21.65	17.35
CSR	4.55	0.06	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.58	-0.07	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.9	-0.09	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.51	0.09	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.79	0.34	18.79	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	0.03	2	1.69
NEWS CORP	5.74	0.02	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.78	0	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0.01	3.56	2.43
PBL AND BCAST.	6.5	0.06	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.3	0.01	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.19	-0.05	7.84	5.27
WMC	8.23	-0.05	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.45	0.17	11.45	7.14
WOOLWORTHS	3.97	0.11	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	65.88	0	67.13	41.63
AETNA INC COM STOCK	94.75	0.88	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNIC.	27.38	0.25	31.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75	-1	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	69.75	-0.38	70.63	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	72	0.25	76	55.5
AMER.BRANDS	52.88	-0.13	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.88	-0.63	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	72.88	0.5	74.5	53
AMER.INTL.GP.	130.38	-0.5	133.5	90.13
AMERITECH	62.63	-1	65.25	50.25
AMGEN	64.63	-1.75	68.38	51.5
AMOCO	85	0	90.13	66
ANHEUSER BUSCH	42.75	-0.38	44.88	35.12
APPLIED MATS.	66.5	-0.38	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL	19.75	-0.13	23	15.83
AT&T CORP	35.88	0.88	44.42	30.75
ATLANTIC RICH	145.25	0.75	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC	47.63	-0.5	49	36.38
BANC ONE	42.13	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.38	0.38	42.5	24.56
BANKAMERICA	115.75	1.38	123	73.13
BANKBOSTON	73.88	-1.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	49.88	0	50.88	29.25
BAXTER INTL.	50	-0.63	50.63	38.86
BELL ATLANTIC	67.75	-1	71.38	55.13
BELL SOUTH	42.88	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42100	700	42100	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.75
BOEING	100.38	-2.13	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	71.63	0.5	72.13	42.37
BURLINGTON NTHN.SANT	82.13	1.25	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	46.75	0.25	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.5	0.75	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	94.63	1.5	109.63	65.88
CHEVRON	69.5	-0.63	72.75	57.13
CHRYSLER	32.25	0.38	36.13	26.75
CHUBB	59.5	0.38	62.25	41.38
CIGNA	171.75	0.25	172.38	105.5
CISCO SYSTEMS	65.5	-0.25	74.88	46.38
CITICORP	117.38	0.63	126.38	76.25
COCA COLA	66.5	-0.88	68.38	45.5
COLGATE PALM.	58.5	0.38	58.5	39.06
COLUMBIA HCA HEALTHC	37	0.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	101	-1.75	102.75	41.5
COMPUTER ASSOCS INTL	50.38	-1.63	67.25	38
CONAGRA	59.88	0.38	61.13	41.63
CONRAIL	114.75	0.13	114.75	64.38
CORESTATES FINL	51.25	0	55	36.88
CORNING	49.88	-0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	85	-0.25	87	65.63
CSX	52	9.25	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	48.13	-0.13	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.75	-0.38	43.75	24.63
DEERE	52	0	53.5	35.13
DELL COMPUTER	107.56	0.81	107.56	21.5
DISNEY (WALT)	82.13	0	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	84.38	-0.38	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.88	-1.13	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81.5	0.63	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	36.75	-1.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.13	-0.75	53.38	40.37
ENRON CORP	40.25	-0.25	47.5	35.88
EXXON	58.5	-1	59.88	40
FANNIE MAE	43.25	0.5	43.63	30.13
FED HM.LN.MGE.	31.88	0.13	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.63	-0.63	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.75	-0.5	63.5	38.13
FIRST DATA	39.75	0.5	43.81	31.75
FIRST UNION	85	0.75	95.63	59.38
FLEET FINL GP	61.13	-0.75	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.13	-0.13	37.5	30.5
GANNETT	92.75	-0.13	92.88	64
GEN.ELEC.	61	-0.75	62.5	39.69
GEN.MILLS	63.75	-0.63	68.63	52.25
GEN.RE	172.13	-1.5	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	56.63	0.13	62.5	46.63
GILLETTE	85.75	-1.13	89.63	57.75
GTE	41.63	0	49.25	38
HEINZ.H.J	42	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.63	-1.38	59	38.25
HOME DEPOT	61.25	0.38	61.25	48
ILLINOIS TOOL WKS.	95.25	0.75	97.5	62.13
INTEL	161.38	-1.13	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	172.5	-2.63	175.13	90.25
INTL.PAPER	47.63	0.88	47.63	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.5	0.13	62.75	46
KELLOGG	71.88	-1	77.13	63.13
KEYCORP	55.5	0	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	54	0.38	55	36.44
LILLY ELI	91	-1.75	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	94.13	0.5	95.63	78
LOEW'S	94.25	0.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62.25	-0.38	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	125.88	-1.25	130.13	89.25
MAY DEPT STORES	47	-0.25	49.75	41.13
MBNA CORP.	32	-0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	50.88	0	54.5	42.75
MCDONN DOUGLAS	60.63	-1.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.5	0.13	39.56	22.94
MEDTRONIC	65.88	-1.63	71.38	47.38
MELLON BANK	86.88	0.38	87	51.13
MERCK	91.38	-1.5	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	102.5	0.63	104.63	56.25
MICROSOFT	120.63	0.25	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.25	-0.63	94.5	63
MOBIL	128.75	-0.63	139.38	108.88
MORGAN (JP)	104	0.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.38	-0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	63.5	-0.88	69.38	44.75
NAT CITY	51.25	0.25	54.25	34.13
NATIONSBANK	58.5	0	65	39.44
NIKE 'B'	56	-0.88	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	95.38	0	97.25	80.13
NORWEST	52.13	0.13	54	32.5
NYNEX	51.63	-0.88	53.25	42.25
ORACLE CORP.	46.75	-0.19	49.75	32.5
P G & E	22.5	-0.5	25	19.63
PENNEY (J C)	51	0.63	56.75	45.25
PEPSICO	35.5	-0.75	37.5	28.13
PFIZER	99.88	-0.38	102.5	69.38
PHILIP MORRIS	44.75	0.25	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.75	0	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	69.5	-0.25	70	45
PNC BANK	42.38	0.75	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	136.63	2	136.63	84.13
RAYTHEON	46.75	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	76	-0.88	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	64.5	-0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN MNLQUE	43.63	0	45.13	23.38
SAFEWAY	42.88	-1	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.38	0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55.88	-1	58	46.25
SCHERING PLOUGH	88.88	-0.38	89.25	55
SCHLUMBERGER	119	0.63	120.38	80
SEAGATE TECH	42.38	-0.63	54.25	19.44
SEARS ROEBUCK	52	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21	-0.38	24.63	20
SPRINT	46.5	-0.5	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33.25	0.25	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.25	-0.13	54.5	35.63
TEXACO	115	-1.25	115.25	83.13
TEXAS INSTS	91.25	-0.63	94.88	41.75
TIME WARNER	47.75	-0.63	46.63	32.13
TRAVELERS GP	55.5	-0.38	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	60.25	-1.38	64.63	37
UNION PACIFIC	68.25	0.5	68.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77.75	0.75	79.38	52.5
UNOCAL	42.75	-0.63	45.13	30.75
U.S.WEST COMMUNICATIO	34.38	0.13	37	27.88
US WEST MEDIA GP	18.63	-0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59.75	-0.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.75	-0.25	30.5	22.13
WALGREEN	45.5	-0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.5	-2.5	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	30.5	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	257.63	-0.38	279.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC	17	0	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	49.25	0.38	50.5	41.5
WORLDCOM INC GA	25.75	-0.13	28	18.63
XEROX	66	-0.88	68.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

بعد ٣٠ عاماً كابيلا يرث جمهورية لومومبا

سقوط موبوتو كشف الصراع الاميركي - الفرنسي على ثروات افريقيا

سليم نصار *

■ بعد انتظار طويل دام اكثر من ثلاثين سنة، وصل لوران ديزيريه كابيلا الى عاصمة زائير كينشاسا ليخلف خصمه الرئيس المخلوع وصاحب اطول اسم في بلاده: الكولونيل جوزيف ديزيريه موبوتو سيسي سيكو كوكو نغبندو وازابانغا.

وكان متوقعاً ان يستقيل موبوتو مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، عندما اجتاحت العاصمة التظاهرات والاضرابات طوال اربعة ايام اضطر الرئيس بعدها الى تكليف زعيم المعارضة إتيان تشيسيكيدي تشكيل حكومة ائتلافية. ويبدو انه لم يأمن له طويلاً بدليل انه اقصاه عن رئاسة الحكومة إثر استقرار الاوضاع الامنية واختار مكانه معاونه الجنرال ليكوليا بولونغو. ومن المؤكد ان زعيم المعارضة تشيسيكيدي سيلعب دوراً مؤثراً في المرحلة الانتقالية المقبلة بسبب تفاهمه مع كابيلا من جهة... وبسبب استيلاء انصاره على العاصمة وحؤولهم دون حصول حمام دم في كينشاسا، من جهة اخرى. والى ان يستتب الوضع السياسي في زائير وتدخل البلاد مرحلة المصالحة الوطنية بحيث تؤمن الحماية والرعاية لـ ٣٠٠ الف من اللاجئين الهوتو الروانديين، فإن نجاح كابيلا سيقابل بالعصيان من قبل الذين يعتبرون انتصاره مجرد عملية غزو تحققت بواسطة قوات روانية واوغندية وبوروندية. او هكذا على الاقل يروج الفرنسيون الذين يعتبرون سقوط موبوتو نهاية لنفوذهم السياسي والاقتصادي في زائير وبداية لإقفال الدائرة الافريقية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة مع حليفتها الاوروبية بريطانيا. ويقرن المسؤولون في باريس ادعاءاتهم بحجج دامغة عندما يتحدثون عن صفقة عقدها كمبالي موتوتولو وزير المناجم في حكومة الظل التي شكلها كابيلا في المنفى. ولقد وقع هذا الوزير المعتمد على عملية استثمار ضخمة مع الشركة الاميركية لحقول المناجم (A.M.F) بمبلغ يزيد على بليون دولار. والطريف ان مركز الشركة الرئيسي يقع في اركنسو ويملك غالبية اسهمها اميركي من اصل موريتاني يدعى جان ريمون بوول. وتعهدت الشركة التي تملك ٥١ في المئة من الاسهم مع ضمانة وزير مالية «جمهورية الكونغو الديموقراطية» ومشاركة النظام الجديد بحصة ٤٩ في المئة بانشاء اضخم مصهر للزنك في العالم. ويعترف جان ريمون بانه امّن لكابيلا السيولة المالية المطلوبة لدعم حركته، وذلك عن طريق شراء الالماس الذي يكتشفه انصاره في المناطق الشمالية المحتلة، كما وفر له في الوقت نفسه فرص الانتقال بين المدن الداخلية والخارجية عندما وضع طائرته الخاصة بتصرفه، وحسّن صورته وعلاقاته لدى المسؤولين الاميركيين.

ويذهب الفرنسيون في اتهاماتهم الى ابعد من هذا الحقل فيصفون عملية زحف المتمردين بزعامة لوران كابيلا بانها مؤامرة اميركية - بريطانية منسوجة بخيوط الديبلوماسية والمال. وحجتهم ان واشنطن ايدت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قبيلة التوتسي ضد الهوتو، وقامت بتوزيع الثوار على نحو امّن اسقاط نظام موبوتو خلال سبعة اشهر. وتتحدث الصحف الفرنسية بإسهاب عن الامتياز الذي حصلت عليه شركة «باريك غولد» ومركزها تورونتو (كندا) من كابيلا. والامتياز يشمل مناطق غنية بمناجم الذهب تقع في المنطقة الشمالية الشرقية وتشمل مساحة تزيد على ٨٠ الف كيلومتر مربع، اي اكبر من مساحة لبنان بثماني مرات.

وبما ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ورئيس وزراء كندا السابق بريان مولروني، هما في المجلس الاستشاري التابع للشركة المستثمرة، فإن المصلحة الاميركية - الكندية مؤمنة اقتصادياً مقابل تامين المصلحة السياسية لمانحي الامتياز.

وعلى رغم السمعة النظيفة العطرة التي قدم بها وزير مالية الظل موانا موانانغا زعيم المتمردين كابيلا، ووصفه اياه بانه نقيض موبوتو الغارق في الفساد والرشوة، إلا ان ماضي وريث الرئيس المخلوع لا يبشر بولادة قائد افريقي من طينة لومومبا او سنغور او مانديلا. وهذا ما لحظه الثائر تشي غيفارا في اثناء زيارته لافريقيا واعلانه بناء جيش مقاتل كان يامل بتحرير القارة السوداء من عبودية الدول الراسمالية. وتقل على لسانه في كتاب جديد يحمل سيرة نضاله المعززة بوثائق شخصية قدمتها ارملته، انه التقى كابيلا في دار السلام (تانزانيا). وهو يتحدث عنه كثائر ملتزم يدرك تماماً ان الامبريالية الاميركية هي العدو الرئيسي وانه تجاوب فوراً مع عرض قدمه غيفارا له باسم الحكومة الكوبية في شان مدربين واسلحة حديثة. ولكنه في الوقت نفسه لا يعفيه من تهمة الخلاعة واللامبالاة والكذب، لانه لاحظ غيابه المتكرر عن مسرح العمليات العسكرية في وقت كان يؤكد له عودته من مواقع المقاتلين. وسرعان ما اكتشف غيفارا ان كابيلا كان غارقاً حتى اذنيه في بارات الاحياء الحمراء المنتشرة قرب مرافئ بحيرة تانغانيكا وان سيارته المرسيدس الفارهة لم تصل يوماً الى الجبهة. وروى غيفارا في مذكراته عن جيش كابيلا المؤلف من طفيليين لا يحترمون الفلاحين ولا يملكون اي فكرة عن الاسلحة النارية. لهذه الاسباب وسواها برر غيفارا انسحابه من تانزانيا متخلياً عن حلمه باطلاق ثورة افريقية تُبدل وجه القارة.

المرحلة التي تحدث عنها غيفارا كانت مرحلة تحول خطير بالنسبة الى دول القارة السوداء، نظراً الى شراسة النزاع الدولي في اثناء فترة الحرب الباردة. ولقد تحولت تلك الدول الغنية بالمعادن والثروات الطبيعية ساحة قتال مشرعة تتصادم فيها القوتان الكبريان بالعقائد والمال والسلاح. وبلغت تلك المنازعات ذروتها في الستينات عندما اغرق ليونيد بريجنيف اثيوبيا وموزامبيق وانغولا بالخبراء والاعتدة الحربية والمتطوعين. وفي المقابل حشدت الولايات المتحدة كل طاقاتها في ليبيريا والصومال والسودان وزائير، وذلك خوفاً من وصول النفوذ السوفياتي الى اهم المرافق الحيوية واكثرها تاثيراً في طرق الملاحة والجناح الشمالي لدول حلف الاطلسي.

وفي زحمة التنافس على مواقع النفوذ الدولي شهدت اكبر ثالث دولة افريقية مساحة - اي زائير - صراعاً شديداً لم تعرفه غيرها من دول القارة. والسبب ان القوات البلجيكية التي قامت بانسحاب تمويهي مطلع تموز (يوليو) ١٩٦٠، اي غداة اعلان الاستقلال، عادت وتدخلت بحجة حماية رعاياها من مخاطر الانتقام. وبما ان حكومة الكونغو لم تكن قادرة على مواجهة التدخل العسكري البلجيكي، فقد استعان رئيس الوزراء بالامم المتحدة طالباً منها ارسال مساعدات عاجلة لحماية بلاده. واصدر مجلس الامن في ١٤ تموز ١٩٦٠ قراراً يدعو الحكومة البلجيكية الى سحب قواتها من اراضي الكونغو. وبناء على هذا القرار قام الامين العام داغ همرشولد بتشكيل قوة تابعة للامم المتحدة عُهد اليها مهمة تامين الانسحاب. وفجاة، اكتشفت القوات الدولية انها معنية بمهمة اخرى تستدعي منها التدخل السريع لتامين وحدة اراضي الكونغو، وذلك بعد ظهور حركة انفصالية في اقليم كاتانغا بقيادة تشومبي. وبعد محاولات يائسة لحل مشكلة الانفصال بالوسائل الديبلوماسية، اتخذ مجلس الامن في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٦١، قراره الرقم ١٦١ بالسماح للقوات الدولية باستخدام القوة العسكرية لمنع تجدد الحرب الاهلية ولتامين انسحاب كل القوات الاجنبية والقوات المرتزقة. وحدث في تلك الحين ان لقي الامين العام همرشولد مصرعه في اثناء توجهه جواً الى الكونغو، الامر الذي شجع مجلس الامن على اتخاذ قرار استثنائي (رقم ١٦٩) يقضي باستخدام اوسع الاجراءات العسكرية. وبعد انقضاء سنة تقريباً نجحت القوات الدولية في ارغام تشومبي على الاستسلام، ومنعه من تحقيق الانفصال. وبعد انسحاب هذه القوات تعرضت الكونغو عام ١٩٦٥ لحركة عصيان لم يلبث ان استغلها الكولونيل موبوتو ليخلع الرئيس جوزيف كازافوبو من الحكم، ويستولي على السلطة. وبدلاً من ان يؤسس لنظام ديموقراطي صحيح كما وعد الشعب، حصر كل السلطات بشخصه والغى بعد عامين اسم الكونغو واستعاض عنه باسم زائير. ولكي يحكم قبضته على النظام الغى الاحزاب ورخص لحزبه الاوحد الذي تحكمه «الحركة الشعبية الثورية». ويقضي الدستور الصادر عام ١٩٧٨ بان يختار الرئيس اعضاء اللجنة المركزية التي ترسم بدورها سياسة الحزب والحكومة. كما يقضي ايضاً بان يعين الرئيس المجلس الوطني التنفيذي المكلف مهمات مجلس الوزراء. اما المجلس التشريعي المؤلف من ٢١٠ نواب، فان انتخابهم يخضع لعملية انتقاء مسبقة من جانب «الحركة الشعبية».

وكما تعامل موبوتو مع السياسة بعقلية المزرعة، هكذا تعامل مع اموال الدولة واقتصاد البلاد. لذلك افرغ خزائن المالية والمصرف المركزي ونقلها الى حساباته الخاصة في سويسرا وفرنسا والولايات المتحدة والبرتغال واسبانيا. وتتهمه المعارضة بانه يملك اكثر من عشرين قصراً وثلاثين عقاراً وزعها على مختلف القارات. ومع ان ثروته تقدر باربعة بلايين دولار، إلا ان كمية الالماس الازرق النقي التي يحتفظ بها في خزائن المصارف تقدر بمبلغ ثلاثة بلايين ايضاً. ولقد طلب المدعي العام الزائيري تجميد ارصدة موبوتو وافراد عائلته وحاشيته في المصارف الخارجية. ويبدو ان موبوتو حاول الحصول على تعهد بواسطة الرئيس مانديلا بان يضمن كابيلا امنه وامن عائلته ويعامله مستقبلاً كرئيس سابق للدولة. ولقد رفض كابيلا هذا الطلب لأنه لا يريد اضفاء الشرعية على مستقبل موبوتو بعد عملية العزل، كما لا يريد مشاركة انصاره في اي حكومة انتقالية تمثل كل الاطراف الزائيرية في الانتخابات المتوقعة.

يبقى السؤال المهم: هل انتهى الحكم «الموبوتي» بعد ثلاثين سنة في زائير؟ وهل يستطيع كابيلا الذي اعلن الغاء اسمها ان يجعل من «جمهورية الكونغو الديموقراطية» بلداً ديموقراطياً بعيداً عن روح الديكتاتورية والفساد والرشوة؟

يقول المراقبون في كينشاسا ان الثائر كابيلا لم يعد يسبح في مياه الاشتراكية الدولية التي ترعرع في كنفها وحصل على دعمها المادي والمعنوي. لذلك نقل بندقيته من كتف موسكو بعد انهيار ١٩٩٠ الى كتف واشنطن التي اعتبرها الفرنسيون المنتصر الاول في زائير. ويبدو ان المشروع الذي قدمه الوزير الاميركي السابق كريستوفر عندما طالب بانشاء قوة ردع افريقية، كان المدخل الاميركي لتدخل عسكري يحمل صفة المساعدة، كما حصل في الخليج والبوسنة. لذلك تتخوف باريس من هيمنة الولايات المتحدة على قارة تملك ثروات معدنية وطبيعية ضخمة لـ ٥٢ دولة نامية. ويحملها على هذا التصور ما خصصته الادارات الاميركية المتعاقبة منذ عام ١٩٩٠ لدول افريقيا بحيث بلغت المعونات ٨٠٠ مليون دولار. ويقال انها ستربط هذه المعونات الاقتصادية بالممارسات السياسية ومدى تطبيق حقوق الانسان واعتماد النظام الديموقراطي البرلماني وتعدد الاحزاب.

ويقول المعلق الاميركي المعروف كريستوفر اوغدن ان انتهاء الحرب الباردة انهى تاييد واشنطن لمعظم الانظمة الديكتاتورية في العالم والغى الاسباب التي كانت تفرض عليها تاييد كولونيلات اليونان وتروخيليو الدومينيكان ومانويل نورييغا وسوموزا نيكاراغوا ودوفالييه هايتي وبينوشيه تشيلي. هذه الرموز سقطت كما سقط موبوتو آخر ديكتاتور في افريقيا، باستثناء الرئيس النيجيري والرئيس الكيني اللذين سلما حتى الآن مما حصل في بنين ومالي والنيجر وتوغو.

يدعي المسؤولون في الادارة الاميركية انهم سيدعمون نظام كابيلا في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) كما دعموا نظام مانديلا في جنوب افريقيا، بحيث يصبح نموذجاً للدول المجاورة مثل زامبيا وتانزانيا وبوروندي وراوندا واوغندا والسودان وجمهورية افريقيا الوسطى وانغولا. لكنهم في تدخلهم السافر يستثيرون الدول الاوروبية المنافسة مثل فرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال والمانيا، ويحضونها على التدخل لحماية مصالحها ومكاسبها. وكانت انغولا هذا الاسبوع اول دولة افريقية تحشد قواتها على حدود زائير مدعية ان دعم اميركا لمقاتلي قبيلة التوتسي سيشجعهم على العبور الى الدول المجاورة بهدف تغيير الحدود. وكان رئيس راوندا بيزيمونغو (وهو من قبيلة الهوتو) طالب بضم شمال وغرب كيفو الى بلاده على اعتبار ان زعماء افريقيا رفعوا في مؤتمرهم الاخير شعار الغاء مقررات مؤتمر برلين الذي تراسه بسمارك عام ١٨٨٤، حيث تولت الدول الاوروبية العظمى رسم حدود الدول الافريقية. يومها اعطى المؤتمرون ملك بلجيكا ليوبولد الثاني حق السيادة على الكونغو، وعلى امتداد نهر الكونغو الذي دشن بواسطته المكتشف هنري ستانلي رحلته على ضفاف احد اطول انهر العالم (٦٤٠٠ كيلومتر). وبسبب ازدهار صناعة دواليب المطاط بعد اختراع السيارة، اعلنت بلجيكا عام ١٩٠٨ ضم ما عرف في حينه بالكونغو البلجيكي الى سيادتها وحصانتها، تماماً مثلما فعلت فرنسا وبريطانيا في مؤتمر سايكس - بيكو في اثناء تقسيم منطقة الشرق الاوسط. والظاهر ان الولايات المتحدة تريد قبل نهاية هذا القرن، اعادة رسم الخرائط التي وضعتها الدول الاستعمارية الاوروبية بطريقة تتلاءم ومصالحها الجديدة. لذلك تتوقع باريس ان تكون نهاية الحرب في زائير بداية حرب اخرى حول البلدان المحيطة بجمهورية كابيلا!

* كاتب وصحافي لبناني.

طعن يطعن سيطعن...

■ في انتخابات تعتمد نظام اللائحة كيف يمكن الطعن بفوز نائب بعينه واعتبار ان الآخرين في اللائحة غير مطعون في فوزهم؟ المجلس الدستوري اللبناني اجتهد وقرر لكنه لم يكن مقنعاً.

ليس هذا التساؤل دفاعاً عن المطعون به أو عن الطاعن، لا سمح الله، وإنما هو مجرد محاولة للفهم، بل اكثر من ذلك انه محاولة للدفاع عن المجلس الدستوري الذي يجب ان يكون اسماً لمسمى لا مجرد ديكور للايحاء بأن دستورية الحكم وقوانينه نظيفة ناصعة لا غبار عليها.

استطراداً، كيف يمكن الطعن بانتخاب شخص ما استناداً الى حصول تزوير او ضغوط او تدخلات، وكيف يمكن تاكيد ان كل هذه المخالفات حصلت لمصلحة هذا النائب التعيس ولم يستفد منها سائر المرشحين على لائحته؟

بالتالي، كيف يمكن الأخذ بوقائع التزوير والضغوط والتدخل في حالات معينة وتجاهلها أو أهمالها أو غض النظر عنها في حالات اخرى موثقة ومعروفة بل مفضوحة؟

الاهم من كل ذلك، في ضوء استقالة رئيس المجلس الدستوري بداعي التبرؤ مسبقاً من احكام الطعون، وبذريعة نصف معلنة هي ان تدخلات حصلت للتأثير في قرارات المجلس، لذا الأهم من الطعون الأربعة التي صدرت رسمياً، واعتُمدت، معرفة الطعون التي حالت تلك التدخلات دون صدورها، ومن الذي تدخل ولماذا وكيف؟ لان المسألة الآن مسألة مجلس دستوري يعمل أو لا يعمل، ولم تعد مسألة طعون.

في أي حال كانت هذه الطعون كافية كنماذج وعيّنات، على رغم كل مساحيق التجميل، لاعطاء صورة واضحة عن الانتخابات التي شهدها لبنان خلال الصيف الماضي. ولا داعي لفتح الملفات كلها، فحتى الحالات المصنفة فوق الشبهات لم تخلُ مثلاً من رشاوى دفعت جهاراً نهاراً، ناهيك بالتلاعب بسجلات الناخبين، واعتقال مندوبي بعض المرشحين، و«الخطأ» المصحح او الصحيح المخطأ في الحسابات، وقطع التيار الكهربائي عن بعض مراكز الفرز ليكون الظلام ستاراً لتمرير فوز مرشح على حساب آخر فاز تحت الاضواء، فضلاً عن «تنخيب» المسافرين والمتوفين وترهيب المجنسين حديثاً... وقبل هذا وذاك، ما دمنا في الحديث عن المجلس الدستوري، كان قانون الانتخاب نفسه ولا يزال موضع شبهة دستورية نافرة. لكن ما ذنب المجلس الدستوري اذا كانت السلطة التنفيذية حرمته استقلالية الافتاء، وقننت عمله في الحيّز الضيق الذي يخدم التسويات السياسية بين زبانية الحكم.

لا يمكن دولة ان تعتبر نفسها دولة قانون اذا كان قضاؤها الدستوري ملجماً ومحبطاً تحت سيطرة الحكام ورغباتهم. وبالتالي، فليس من الدستورية أو القانونية ان تلجأ السلطة الى المجلس الدستوري سعياً الى غطاء لـ «قوانين» يدور حولها جدل وخلاف بين افراد ينتمون الى جماعة واحدة، فيما تستنكف هذه السلطة عن دعوة هذا المجلس للنظر في دستورية قوانين سارية مع انها لا دستورية اطلاقاً. استطراداً، لا يمكن الاكتفاء برمي الطعون الانتخابية على المجلس الدستوري عندما يقصى هذا المجلس عن الاشراف على العملية الانتخابية نفسها - بدلاً من وزارة الداخلية - كما هو مفترض. لم يكن المواطنون بحاجة الى هذه الثغرة الدستورية ليلمسوا عشوائية القوانين واعتباطيتها، فهم يتحسسونها من شؤونهم اليومية وفي معايشتهم لكل ما يمت بصلة ما الى الدولة.

عبدالوهاب بدرخان

فلسطين والاردن يستحقّان اكثر من المديح

■ اعتقال الصحافي داوود كتّاب في فلسطين، وقانون المطبوعات الاردني الاخير، جدّاً قرع ناقوس الخطر. فالكتاب ليس بخير، والصحيفة كذلك. وهذا حدث مهني في ما يعنينا، لكنه ايضاً حدث ديموقراطي، وفي النهاية سياسي واجتماعي.

أبعد من كل شيء، آخر ان وضع الكتاب والصحيفة يدل الى صعوبة دخولنا العصر، والى العراقيل الناهضة في وجه تحديثنا وحداثتنا. فالتاريخ غدا الكثيرون يقسمونه الى ما قبل الطباعة وما بعدها، والصحيفة تحديداً هي ما شاع وصفها، منذ هيغل، بانها «الصلاة الصباحية لمواطني العصور الحديثة». هذا كله بديهي. وبديهي ايضاً ان الصعوبات والعراقيل الراهنة ما لم يصنعه طرفٌ واحد. فقد تضافر لانتاجه غير عامل، بينها مقدّماتنا الثقافية الاستبدادية، وميل نُخبنا الحاكمة الى الاستبداد، والطابع الهلَعي (alarmist) في سلوك معارضاتنا الراديكالية والعدمية، والتعقيد الذي اضفاه بنيامين نتانياهو على العملية السلمية، وعلى الانفراج الاقتصادي بالتالي. لكنّ لأن بديهية الامور لا تخفّف من تعقيداتها، ومن اتصالها بقدرتنا على دخول العصر، بات ينبغي عدم تبسيطها، وعدم ادراجها في خانتي الـ «نعم» والـ «لا»، والمديح والهجاء.

فإذا كان التنديد بالاجراءات الاردنية الاخيرة، والاجراءات الفلسطينية الدائمة، لا يقدّم بذاته ولا يؤخّر، فإن تبريرها والدفاع عنها يلحقان ضرراً أشدّ بالتجربتين الاردنية والفلسطينية. فمدّاح السلاطين آخر ما تحتاجه فلسطين المدعوة لان تفكّر جيداً، ولأن تجتاز أشواطاً كثيرة وبعيدة كيما تصير نموذجاً مقبولاً في العالم المعاصر. وهم، بالتاكيد، آخر ما يحتاجه الاردن الذي خطت قيادته خطوات شجاعة على طريقي الديموقراطية والتسوية، لتنعكس عليه، هو البلد الصغير والضعيف، آثار ازمات هائلة الحجم والضخامة.

والحال ان منعطفات مصيرية كهذه هي التي تجعل الحاكم الحكيم يتوقع النقد والرأي الآخر، بل يستجديهما، محاذراً المديح بالقدر الذي يحاذر فيه الهجاء. هذا ان لم نقل ان «صداقة» المدّاح من صنف عداوة الهجّاء، لتشابه الأثرين اللذين يخلّفهما المديح والهجاء.

وأول التعامل مع المنعطفات الإقرار بوجود مشكلة فعلية والتعامل بهم معها ويهيبة حيالها، لا بالخفّة البالغة في تصوير الامور على انها في احسن حال، وليس في الامكان احسن مما كانَ. فما من حاكم معصوم في العاديّات، فكيف في الظروف التي تستدعي جدّة وخيالاً في التفكير والاستجابة. اما حين يصل الامر الى الديموقراطية والإعلام والنقد، فهذه حقوقٌ ينبغي لنتزاعها من الحاكم مهما كان الحاكم جيداً ومنفتحاً وايجابياً. وكل حاكمٍ، بل كل انسان، يكون ميله «الطبيعي» الاول الى التفرّد في الرأي، فإذا لم يحمل على الاستماع الى رأي نقدي، ولم تنشأ في وجهه معارضات، تنبثق منها مؤسسات، تُرك الامر للهوى والأمزجة والرغبات. واذا أُطيع الحاكم في خطئه، أُسيء اليه والى صورته وحكمه. وهنا تكون الطاعة أسوأ من التمرّد والعصيان.

وهذه كلها هي الاخرى بديهيات، الا انها لا تعود كذلك في عالم يميل الى اختزال الامور في «مديح» و«هجاء»، فيصل به المديح الى درجة غضّ النظر عن المشاكل الفعلية وعن نواقص الحكّام بمن فيهم الجيّدون، كما يصل به الهجاء الى التشكيك بجدوى السلام، او جدوى الحرية والديموقراطية. ألم يكن اول النذير لحرب صدام على الكويت اعدام صحافي بريطاني (بازوفت) بحجة انه «جاسوس»... واستعداد كثيرين من الصحافيين للتصديق والترويج! الا يُفترض ببلداننا وشعوبنا والجيّدين من سياسيينا، ان يكونوا اهم من ان يُمدحوا، واكثر استحقاقاً لأن يُنتقدوا؟!

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤٠١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٣ - ص.ب ١٩٧٦٦

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وزير خارجية... بالإكراه!

السير سيريل تاونسند *

■ من الموضات الحالية اصدار البيانات عن النيات والاهداف. وما من مؤسسة رسمية او تجارية الا وتتلقى النصيحة من خبراء الادارة بنشر كراس فخم الاخراج يوضح ما تريد المؤسسة انجازه. وبالطبع، لا بد ان يكون لكل مؤسسة اهدافها - خصوصاً الهدف الاهم وهو: تحقيق الارباح. لكنني اشعر بملل متزايد من سيل البيانات. وضايقني، على سبيل المثال، ما انفقته شرطة مدينة لندن من المال والجهد لاصدار بيان من هذا النوع، علمنا منه (يا للمفاجاة!) ان من بين اهدافها خفض عدد الجرائم في المدينة.

الاسبوع الماضي جاء دور وزارة الخارجية. وقدمت مجلة «ايكونومست» وصفها للمناسبة: «على جدار في قاعة لوكارنو الفخمة التي صممها جورج غيلبرت سكوت في مقر وزارة الخارجية لوحة كبيرة في شكل خريطة للعالم ارجوانية اللون. وفيما جلس الصحافيون في انتظار وزير الخارجية الجديد روبن كوك الذي كان سيقرأ عليهم بيان الوزارة، ظهرت على الخارطة صور وشعارات خاطفة تمثل مواقف بريطانيا الجديدة، بدت كأنها من تصميم خبير في الاعلان يعمل تحت تأثير المخدرات: صورة بومة مع شعار «رعاية الكوكب»، وشعلة غاز مع شعار «الطاقة من اجل الحياة»، و«تواصل العالم» و«في الطليعة» الخ ... انها بالتاكيد مرحلة ما بعد الحداثة! لا عجب ان رئيس الجهاز الديبلوماسي السير جون كولز بدا متوتراً».

وعلم الصحافيون من الوزير كوك ان «مهمة وزارة الخارجية والكومنولث هي خدمة المصالح الوطنية للمملكة المتحدة والمساهمة في تقوية الأسرة العالمية». وكان هناك ايضا الحديث عن الامن والرخاء وترقية نوعية الحياة والحاجة الى «نشر قيم حقوق الانسان والحريات المدنية والديموقراطية». كما وصف الوزير المملكة المتحدة بانها «لاعب رئيسي في أوروبا الدول الوطنية المستقلة»، وايضا في الكومنولث. ودعا الى «العمل على الصعيد الدولي للمحافظة على السلام في انحاء العالم». وايضاً (يا للمفاجاة!) عزم وزارة الخارجية على «تقوية علاقاتنا مع كل مناطق العالم». الى اي مدى من الجدة والراديكالية ستذهب وزارة الخارجية تحت قيادة «حزب العمال الجديد»؟

كنت قرأت بعناية البرنامج الانتخابي لحزب العمال، بحثاً عن الموقف من قضية الشرق الاوسط - ووجدت انها مثبتة في مقطع بالغ الاختصار. والواضح ان بيان الوزير كوك كان مجرد اعادة كتابة القسم المختص في الشؤون الدولية في البرنامج (وهو امر معقول). ولاحظ صحافيون معارضون للحكومة الجديدة ان بيان وزير الخارجية يتطابق في الكثير من توجهاته مع التقرير السنوي للوزارة الذي صدر الشهر الماضي، اي عندما كان مالكولم ريفكند وزيرها اثناء حكم المحافظين. وها هو السيد كوك يعبر عن الرغبة في «النجاح في المرحلة الانتقالية في هونغ كونغ» التي ستعود قريباً الى السيادة الصينية، وهي الكلمات نفسها التي وردت في تقرير الوزارة.

ساجد من المثير تتبع خطوات روبن كوك في منصبه الجديد الذي كان مفاجئاً الى حد ما. وكنا دخلنا البرلمان سوية في شباط (فبراير) ١٩٧٤، واشتركنا، كل من جهته، في اهتمامنا بالشؤون العسكرية. واتخذ هو بالطبع موقف حزب العمال الداعي الى نزع سلاح بريطانيا النووي. وكان عليه ان يجري الكثير من التغييرات في افكاره ليتماشى مع توجهات توني بلير والاصلاحات الجذرية التي قام بها لتكوين «حزب العمال الجديد». لكن اعتقد ان كوك لم يتخلَّ تماماً عن مثل الحزب وافكاره كما كان في شكله السابق.

تناقل نواب حزب العمال قبل الانتخابات الماضية ان كوك كان يرغب في تسلم وزارة اقتصاد موسعة، مثل التي شكلها جورج براون اثناء حكومة العمال بقيادة هارولد ويلسون، وليس وزارة الخارجية. كما قيل انه في حال تسلمه الوزارة الاخيرة لن يبقى في المنصب طويلاً. ومن الشواهد على عدم حماسه لهذا المنصب انه لم يقم إلا بالقليل من الرحلات الى الخارج قبل الانتخابات. واذا كان زار الشرق الأوسط كما زار واشنطن برفقة توني بلير، فقد بدا ان اهتمامه الاساسي ينصب على الشؤون الداخلية، مثل العلاقة بين الحزب ونقابات العمال، وهو موضوع لا يتناوله في العادة المسؤولون عن الشؤون الخارجية. واعتقد ان من الصحيح القول ان فريقي حزب العمال لشؤون الخارجية والدفاع قبل الانتخابات لم يهتما كثيرا بالتهيؤ لتسلم السلطة في المجالين. ولا شك ان السبب، ولو في جزء منه، ان المجالين لا يحظيان باهتمام يذكر من الناخبين.

لا شك ان بيان وزير الخارجية سبب خيبة امل للذين كانوا يريدون رؤية تغيير مهم في سياسة بريطانيا تجاه العالم. مع ذلك فإن هناك بعض الفروق، خصوصاً لجهة العلاقات مع الاتحاد الاوروبي. ذلك ان روبن كوك لن يضطر، كما اضطر سلفه ريفكند، الى مواجهة الجناح المعارض لأوروبا في حزبه. كما ان كوك اشار الى انه سيتخذ مواقف اقوى تجاه قضايا مثل حقوق الانسان ونزع السلاح. وما استطيع استخلاصه هو ان الخطاب السياسي الخارجي البريطاني سيتغير، من دون تغيير مهم في الممارسات. وكلنا نعلم ان السياسة الخارجية تقوم يوماً بعد يوم على ايجاد توازن بين الجانب الاخلاقي من جهة والمصلحة الوطنية من الجهة الثانية. ولا شك ان نواب حزب العمال سيجدون ان عليهم مراعاة مصالح ٣٦٠ الف عامل في الصناعات الدفاعية البريطانية، تماماً مثل نواب المحافظين عندما كانوا يشكلون الغالبية في مجلس العموم.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

الصداقة مؤقتة... والعداوة مؤقتة... والمصالح دائمة

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

تتمة الصفحة الاولى

ولنبدأ بالسؤال الأول: أليس لتركيا مواقف ايجابية تجاه العرب، علينا ان نتذكرها ونحن نُقيّم علاقتها بنا؟

نعم، لتركيا مواقف ايجابية عديدة نذكر منها، على سبيل المثال، ما يلي:

أولاً: في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧، عارضت تركيا مشروع تقسيم فلسطين، وصوتت ضد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ووقفت، آنذاك، مع العدد القليل من الدول الاعضاء في الامم المتحدة المعارضة لهذا القرار.

ثانياً: في عام ١٩٥٦، ورداً على الغزو الاسرائيلي لشبه جزيرة سيناء، شجبت تركيا اسرائيل باعتبارها «الخطر الأكبر على السلام والهدوء في الشرق الأوسط»، وسحبت سفيرها من تل أبيب وخفضت التمثيل الديبلوماسي في اسرائيل الى رتبة مندوبية.

ثالثاً: قبل حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، رفضت تركيا الانضمام الى مجموعة «الدول البحرية»، التي كانت تطالب مصر بإعادة فتح خليج العقبة للسفن الاسرائيلية. وبعد الحرب، اعلنت تركيا رفضها ضم اسرائيل الأراضي العربية التي احتلتها، وأيدت قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢.

رابعاً: في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥، أيدت تركيا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية. وفي (يناير) كانون الثاني من العام نفسه، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للفلسطينيين. وسمحت لها، في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٩، بأن تفتح مكتباً في العاصمة أنقرة. وفي منتصف عام ١٩٨٠، احتجت الحكومة التركية بشدة على ضم اسرائيل القدس المحتلة، وسحبت القائم بأعمالها في تل ابيب. كما دانت تركيا قصف اسرائيل المفاعل النووي العراقي في يونيو (حزيران) ١٩٨١، ولم تعترف بقرار اسرائيل ضم الجولان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١.

خامساً: اعترفت تركيا اعترافاً كاملاً بالدولة الفلسطينية، في اليوم الأول لإعلانها من الجزائر عام ١٩٨٨. كما امتنعت عن التصويت على الغاء قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية.

سادساً: عند وقوع الغزو العراقي لدولة الكويت، سارعت الحكومة التركية الى إدانته حال حدوثه، وطالبت بسحب القوات العراقية فوراً من الكويت وعودة الشرعية اليها. واغلقت خط الأنابيب العراقي، واوقفت العلاقات التجارية مع العراق، وشاركت في تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٦٦٥ الخاص بفرض الحصار بالقوة، وسمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة انجرليك الجوية اثناء عمليات «عاصفة الصحراء». وبعد الحرب، أبدت تركيا استعدادها للتعاون الاقتصادي مع دول الخليج، وقدمت افكاراً بناءة حول «أمن الخليج»، ودعت الى حل المشكلات السياسية كافة في المنطقة.

سابعاً: وفي العاشر من ابريل (نيسان) ١٩٩٧، ربط رئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان، تحسن علاقات بلاده مع اسرائيل بشروط ثلاثة: الأول، ان تعترف بالقدس مدينة مقدسة لكل الشعوب، للمسلمين مثلما هي للمسيحيين واليهود. والثاني، ايقاف بناء المستوطنات، والثالث، الانسحاب من الأراضي المحتلة بما يتفق وقرارات الأمم المتحدة.

بعد ان استعرضنا المواقف الايجابية لتركيا تجاه العرب علينا ان نتعرف على حقائق الاتفاقية التركية - الاسرائيلية.

يبدو على الرغم من مضي اكثر من عام ونصف العام على بدء الحديث عن الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية بين اسرائيل وتركيا، ان احداً لا يعلم حقيقة مسمى هذه الاتفاقيات او محتواها على وجه التحديد، بخاصة في المجال العسكري. والمعلومات - على قلتها - تصل الينا تدريجياً، قطعة قطعة، بوسائل متعددة، واساليب مختلفة، واحياناً متضاربة: تؤيد وترفض، تضخم وتهون، تجاهر وتصمت. ويلاحظ انه بينما تضخم اسرائيل من اهمية الاتفاقيات، لاغراض في نفسها، تُقلّل تركيا من هذه الاهمية تهدئة للعرب والمسلمين ومراعاة لمشاعرهم.

ولكن من واقع الاقوال والبيانات، والتصريحات والمقابلات، يمكن اجمال نقاط الاتفاقية (أو الاتفاقيات)، أياً كان نوعها او مسماها، حتى الآن في الآتي:

في مجال القوات الجوية:

١ - السماح للقوات الجوية لكلا البلدين باجراء تدريبات في المجال الجوي للدولة الأخرى، منفردة او مشتركة.

٢ - تبادل المعلومات والخبرات في مجال التدريب العسكري للقوات الجوية.

٣ - السماح للطائرات الاسرائيلية باستخدام القواعد الجوية التركية على الأخص في قونيا وقاعدة انجرليك.

٤ - تحديث اسرائيل ٥٤ طائرة حربية تركية من طراز F-4 بتكلفة تبلغ حوالي ٦٣٥ مليوناً من الدولارات.

وفي مجال القوات البحرية:

١ - زيارات متبادلة للقطع البحرية للدولتين.

٢ - القيام بدوريات بحرية مشتركة.

٣ - تنفيذ مناورات بحرية مشتركة سنوياً، قد تشترك فيها وحدات بحرية اميركية.

وفي مجال القوات البرية: تنفيذ مناورات برية مشتركة.

وفي مجال الاستخبارات:

١ - تبادل المعلومات والخبرات.

٢ - تبادل الوفود العسكرية لمراقبة المناورات التي تجريها كل دولة على حدة.

٣ - الاستخدام المتبادل للافلام العسكرية الوثائقية لكل دولة، والتعاون التام بين استوديوهات الافلام والصور والوثائق العسكرية.

٤ - بناء شبكة الكترونية متطورة تسمح بالتجسس ورصد التحركات والاستعدادات العسكرية على طول الحدود التركية مع كل من سورية والعراق وايران.

٥ - وضع معلومات وصور الاقمار الصناعية الاسرائيلية واجهزة التجسس الالكترونية تحت تصرف الجيش التركي في مواجهته الامنية مع متمردي «حزب العمال الكردستاني».

٦ - تبادل المعلومات في الميادين العسكرية والاجتماعية والثقافية، والتعاون في مجالات التاريخ والمتاحف وحفظ الملفات العسكرية.

وفي مجال التدريب والتأهيل:

١ - تعاون وتنسيق كاملان في تخطيط التدريب والتأهيل العسكري.

٢ - تبادل المعلومات والتجارب في ميدان التدريب العسكري.

٣ - زيارات متبادلة بين المنشآت التعليمية في البلدين، وبين المجموعات العسكرية في مجالي الرياضة والفن.

بعد ان ذكرنا المعلومات المتيسرة عن البنود الرئيسية للاتفاقية او الاتفاقيات ننتقل الى السؤال التالي: ألا يحق لنا - نحن العرب - ان نقلق من وجود مثل هذا الاتفاق؟

اننا نتوجه بهذا السؤال - بداية - الى الاخوة في تركيا، لعلمهم بحقائق وخفايا ما تم الاتفاق عليه. إن ما أعلن، حتى الآن، يلقي بمزيد من الشك والريبة على أهداف هذه الاتفاقية او الاتفاقيات.

فقد صرح الرئيس الاسرائيلي، عيزر وايزمان، عند زيارته لانقرة قائلاً: «ان الاتفاقية تمثل حركة كماشة حول سورية لدفعها للتسوية السلمية مع كل من اسرائيل وتركيا». وفي السابع من شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٦، تحدث مدير معهد الدراسات الاستراتيجية، في تل ابيب، مارتن كرامر، عن موقف اسرائيل من احتلال اريتريا جزيرة «حنيش الكبرى»، وعن الاتفاق الذي تم بين تل أبيب وانقرة، قائلاً: «ان نشر طائرات اسرائيلية شرق تركيا، وانتزاع جزيرة حنيش من اليمن، يندرجان في اطار استراتيجية اقليمية وقائية تنفذها اسرائيل، لمواجهة التهديدات المحتملة». اما في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي فقد اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق موردخاي، ان التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا يمكن ان يكون بمثابة «قوة ردع» لمواجهة أي هجوم «قد تفكر في شنه دولة مثل ايران أو العراق أو سورية»، وفي أوائل شهر مايو (أيار) الحالي شددت الصحف التركية على ان المناورات المتوقعة جزء من استعدادات تُمكن الدول الثلاث - تركيا واسرائيل والولايات المتحدة - من الرد السريع، في اطار التحالف الاستراتيجي بينها على اي تهديد ايراني أو سوري، أو لمواجهة أية أزمة محتملة في منطقة الخليج.

ان أي مبتدئ في العسكرية او الاستراتيجية يستطيع ان يدرك بسهولة ان هذه الاجراءات المتفق عليها بين الدولتين تحقق الكثير لاسرائيل وتضر بالمصالح العربية، وذلك في ضوء الحقائق التالية:

١ - ان استخدام اسرائيل للقواعد الجوية التركية يعطيها مزايا في المدى لا تحلم بها، اذ يجعل منابع البترول في المنطقة وخطوط مواصلات نقله الى الخارج في متناول الذراع الطويلة لاسرائيل.

٢ - ان السماح للطيران الاسرائيلي باختراق المجال الجوي التركي، يعني احكام قبضة اسرائيل على سورية براً وبحراً وجواً. ومن ثم فالاتفاقية تعد بمثابة ورقة ضغط في يد اسرائيل، بخاصة عند التفاوض حول الترتيبات النهائية للوضع في الجولان.

٣ - تحقق الاتفاقية هدف اسرائيل في تشكيل نظام أمني في المنطقة يرتكز على تفوقها المطلق، مستفيدة من الدعم العسكري والتعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والتعاون مع دول الجوار الجغرافي وفي مقدمتها تركيا.

٤ - ان هذه الاتفاقية، من خلال العمق الذي سُمح للقوات الجوية الاسرائيلية بالوصول اليه، تفتح الباب على مصراعيه لقصف العراق وايران وسورية، واستطلاع الأوضاع العسكرية فيها.

٥ - ان سماح تركيا للطائرات الاسرائيلية بالتدريب في مجالها الجوي وفتح جبهة اخرى أمام سورية في الشمال هو نوع من الضغط التركي على سورية لاجبارها على التخلي عن دعمها لحزب العمال الكردستاني، كما انه يُمكن تركيا من ممارسة لون من الضغط أيضاً على السوريين والعراقيين ليخضعوا لاتفاقيات تقسيم المياه.

اذاً، فللعرب كل الحق في القلق عندما يرون ما تحققه اسرائيل من مزايا تكتيكية واستراتيجية، ولكن علينا ان نتساءل: هل ما اتبعناه في ادارة هذه الأزمة هو

الأسلوب الصحيح لادارة الأزمات؟

تنقص السياسة العربية، عادة الديناميكية، والتطور والتعامل مع المتغيرات المتسارعة على ارض الواقع، اذ تنام على ثوابت معينة ما تلبث ان تفيق على تغيرها. مثلاً، امنت الدول العربية، في الماضي القريب، جانب اريتريا واعتبرت انها ستظل صديقة وفية بعد الاستقلال كما كانت قبله، وانها لن تنسى ما فعله العرب تجاهها. وظلت الدول العربية مخدرة بهذا الافتراض الحالم حتى افاقت يوماً على احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، بمساعدة اسرائيلية واضحة للعيان. وبالمثل وضع العرب في اعتبارهم ان تركيا ستظل الى الأبد في صفهم، وسترضى منهم بالقليل، ولم يشعر العرب الا بتراجع العلاقات التركية - العربية نوعاً ما في الآونة الأخيرة، وبدء استغلال البديل الاسرائيلي، الجاهز دائماً، لهذه الغفلة خير استغلال، ومارس دهاءه بكل اقتدار لإبعاد تركيا عن الدول العربية والاسلامية، واظهار تركيا كأنها واسرائيل في خندق واحد. وللأسف الشديد، فإن العرب عندما يواجهون بأية ازمة يفترضون المثالية والصدق في تصرفات الآخرين، بخاصة الأطراف غير المباشرة، وان العالم كله سيقف الى جانب العدل والحق والمثل العليا، ولكن آن الأوان لندرك ان مثل هذه الشعارات لها معان مختلفة تتلون حسب وجهات النظر الخاصة بكل مصلحة من المصالح.

لقد واجه العرب ازمة «الاتفاقيات العسكرية التركية - الاسرائيلية»، وهي ازمة بكل المقاييس، فكيف أداروا هذه الأزمة وهل نجحوا في ادارتها ادارة علمية صحيحة؟ لقد كانت ردود الأفعال كالآتي:

● أعرب بعض القادة عن قلقهم ازاء الاتفاقية وطالبوا تركيا بإعادة النظر فيها.

● واعتبر المؤتمر البرلماني العربي ان الاتفاقية خروج على قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي.

● ووصف بعض الصحف الاتفاقية بانها تضر بمصالح العرب والدول الاسلامية، وانها عنصر جديد للتوتر وعدم الاستقرار، وتمثل اعتداء على سيادة تركيا، وتحدياً صارخاً لمشاعر الشعب التركي المسلم، وستحول تركيا الى قاعدة لانطلاق الطائرات الحربية الاسرائيلية. ودعت هذه الصحف تركيا الى احترام العلاقات التاريخية مع الدول العربية، أو على الأقل اتخاذ موقف عادل من الصراع الحالي بين العرب واسرائيل.

● وانتقدت الجامعة العربية الاتفاقية ووصفتها بانها: «حلف عدواني جديد» في المنطقة وتشكل تهديداً لسورية ولبنان والعراق بشكل خاص.

لقد فشل الطرف العربي في فهم تعقيدات الأوضاع الداخلية في تركيا واعتباراتها الاقليمية والدولية، واسهم هذا التعامل الخاطئ في ادارة الأزمة في خلق بيئة في المنطقة يمكن ان يكون من نتائجها دفع تركيا اكثر واكثر الى خانة الدول التي لا تُكنّ وداً تجاه العرب، وتصريحات بعض القادة العسكريين والمسؤولين الأتراك في الآونة الأخيرة، خير شاهد على ذلك.

ننتقل بعد ذلك الى الاجابة عن السؤال الخامس: ألم يكن لتركيا علاقات ومواقف مع اسرائيل منذ نشأتها، ولم نعترض، من قبل، على ذلك؟

لكي نكون منصفين في عرضنا للموضوع من كل جوانبه علينا ان نتذكر ان تركيا لم تكن دائماً الى جانب الصف العربي. فقد اعترفت باسرائيل في الثامن والعشرين من مارس (آذار) عام ١٩٤٩، كما أيدت الغرب، في صيف ١٩٥١ محتجة على قرار مصر منع مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس.

● وفي يونيو (حزيران) ١٩٥٤، وجه رئيس الوزارة التركية، عدنان مندريس، اثناء زيارته لواشنطن، لوماً شديداً الى العرب، وطالبهم بالاعتراف بحق اسرائيل في الحياة. واتخذ وقتها خطاً معادياً للعرب.

● وفي العام ١٩٥٨، اقامت تركيا واسرائيل نوعاً من التحالف العسكري أطلقتا عليه اسم «الاتفاق الاطاري» في اعقاب قيام الوحدة بين مصر وسورية. وقد ضم الاتفاق بنوداً تنظم التعاون في المجال العسكري، وتبادل المعلومات، والتدريب المشترك، وتبادل التكنولوجيا، ومساهمة الاسرائيليين في بناء بعض المطارات في تركيا. كما تضمن تعهدات اسرائيلية بدعم المطالب التركية المتعلقة بقبرص، التي كانت في طريقها للاستقلال عن بريطانيا في ذلك الوقت، وتأمين حصول الأتراك على بعض القروض المالية.

● وقد استمر التعاون بين اسرائيل وتركيا في الثمانينات. ومن الأمثلة على ذلك ما حدث لقواعد منظمة اسالا (Asala) الأرمنية (Armenian Secret Army For Liberation Of Armenia) في البقاع اللبناني التي دمرتها اسرائيل خلال اجتياحها لبنان عام ١٩٨٢، لأنها كانت تهاجم المصالح التركية في كل مكان. كما تعاونت تركيا مع الولايات المتحدة واسرائيل في تزويد ايران بالأسلحة اثناء الحرب الايرانية - العراقية، حين سمحت تركيا للطائرات الاسرائيلية بعبور المجال التركي لنقل السلاح الى مدينة تبريز الايرانية.

● وفي الذاكرة ايضاً دور تركيا خلال الحرب الايرانية - العراقية في «ترتيب» عملية هجرة ٣٠ الف يهودي ايراني الى اسرائيل مقابل تزويدها ايران بالاسلحة خلال الحرب.

● وفي ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٤، وقعت اسرائيل وتركيا «اتفاق الأمن والسرية» ويومها اكد وزير الخارجية، حكمت تشيتين، ان هذا الاتفاق وليد جهازي المخابرات في البلدين: الموساد، والميت MIT.

● ولا نغفل وجود مجموعة يهودية تركية تتركز في اسطنبول، عددها يقارب ٢٤,٠٠٠ نسمة، ولها نفوذ كبير يتجاوز هذا العدد بسبب ثرائها وموقعها البارز في الحياة التجارية منذ العهد السلطاني. كما يُقدر عدد اليهود الأتراك الذين يعيشون في اسرائيل بـ ١٢٠,٠٠٠ نسمة، غالبيتهم هاجروا في الستينات والسبعينات وما زالوا يقومون بنشاط واسع في سبيل تركيا، التي سعت للحفاظ على هذه الرابطة كعنصر ايجابي في العلاقة التركية - الاسرائيلية.

● ومنذ عام ١٩٥٠ وحتى العام الحالي، بلغ مجموع الاتفاقيات التركية - الاسرائيلية - طبقاً للمعلن عنه - عشراً، في جميع المجالات، وذلك بخلاف الاتفاقيات الأخرى التي أحيطت بنطاق من السرية والغموض.

وحتى تكون رؤيتنا عادلة، بعيدة عن الانفعال والانحياز، نتساءل: ألا يحق لتركيا ان تبحث عن مصالحها الوطنية في المقام الأول؟

تشعر تركيا بأن المدخل الى الولايات المتحدة لن يكون إلا عبر اسرائيل. ويبدو ان تركيا قد توصلت الى هذه الحقيقة التي عجزنا نحن العرب عن فهمها أو الوصول اليها، واذا كنا قد فهمناها فلا نريد تصديقها، واذا كنا قد صدقناها فلا نريد الافصاح عنها. هذه الحقيقة هي ضرورة التعامل، حالياً، مع اسرائيل والولايات المتحدة على انهما نسيج واحد، وكل لا يتجزأ، وان ننظر الى اسرائيل على انها الدولة التي تُنفذ السياسات الأميركية في الشرق الأوسط. والقول ان لكل من الدولتين سياسة خاصة بها قول يجانبه الصواب. فاسرائيل لا تستطيع المبادرة بأية خطوة الا بمباركة الولايات المتحدة وموافقتها، وبتنسيق كامل بينهما. وما يجري الآن على ارض الواقع خير شاهد على ذلك. وكنت أظن ان حرب تحرير الكويت أثبتت، عدم الأهمية القصوى لاسرائيل كحليف استراتيجي في المنطقة، وانها - أي الحرب - ستجعل الولايات المتحدة تعيد النظر في سياستها تجاه شعوب المنطقة، ولكن للأسف استمرت في نهج سياسة الدعم اللامحدود لإسرائيل، حتى بتنا في حيرة من أمرنا، من منهما الدولة العظمى، ومن يقود مَن؟ ومَن يعمل لصالح مَن؟

وعودة إلى موضوعنا، نجد أن إسرائيل منذ نشأتها تحاول إقناع تركيا - بالافعال وليس بالأقوال والوعود - انها تستطيع مساعدتها وتقديم العون لها في جميع المجالات. وتركيا - بداهة - لها الحق في أن تبحث عن تحقيق مصالحها، وعن تعزيز مكانتها الاقليمية والدولية، بخاصة بعد تراجع أهميتها في استراتيجية الولايات المتحدة والدول الغربية بعد انحسار الشيوعية، وأن تبحث عن تطوير اقتصادها، وتحديث قواتها المسلحة، وعن رفاهية شعبها، ودرء الأخطار عن ارضها.

فتركيا في حاجة إلى الدعم الأميركي، من خلال إسرائيل، لمواجهة تحركات اللوبي الأرمني - اليوناني في الكونغرس الذي يعرقل المساعدات الأميركية لتركيا، ولإلغاء الحظر غير المعلن عن أسلحة اشترتها تركيا ودفعت ثمنها (١٠ طائرات هليوكوبتر مهاجمة من طراز سوبر كوبرا، وثلاث فرقاطات)، وأسلحة أخرى ترغب في تزويد قواتها المسلحة بها. كما أن تركيا في حاجة إلى الدعم الأميركي واللوبي الصهيوني لتعزيز فرص الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

إن الاتفاق التركي - الإسرائيلي يتيح لتركيا عدداً من المزايا، أهمها:

● رفع كفاءة وفعالية القوات المسلحة التركية، مما يقوي الجيش التركي ويدعم دوره في صنع السياسة العامة، ويساعده على حسم الصراع في جنوب شرقي البلاد في مواجهة حزب العمال الكردستاني. والتوغل العسكري التركي الأخير في شمال العراق، الذي حظي بمباركة الولايات المتحدة والغرب، خير شاهد على ذلك.

● تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، بخاصة التعاون الاقتصادي من خلال انشاء المنطقة التجارية الحرة، التي تهدف إسرائيل من خلالها إلى زيادة صادراتها إلى تركيا، خصوصاً من الأجهزة الالكترونية وأجهزة الاتصالات والآلات الزراعية. وقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين من ١٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٠ إلى ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، ويطمح الطرفان إلى رقم بليونين من الدولارات عام ٢٠٠٠، وهو العام الذي سوف يشهد بداية تنفيذ اتفاقية التبادل التجاري الحر في ما بينهما.

● الضغط على سورية للتخلي عن دعم حزب العمال الكردستاني، وفك ارتباطها باليونان والتخلي عن أية امتيازات أو تسهيلات منحتها لها.

وقبل الانتقال إلى السؤال التالي، علينا ان نحذر أن أشد سلبيات الاتفاقية خطراً على تركيا انها تربط كفاءة قواتها المسلحة بإسرائيل، وهو أمر يشكل تبعية كاملة لإسرائيل، كما انها تجبر السياسيين، أياً كانت توجهاتهم علمانية أم إسلامية، على الخضوع لأساسيات الاتفاقية وعدم القدرة على المساس بها، خوفاً من تأثير ذلك على مستوى الكفاءة والفعالية العسكرية التركية. فهل يقبل السياسيون والعسكريون في تركيا الخضوع والتبعية الدائمة لإسرائيل؟

والآن، بعد أن اتضحت الصورة كاملة علينا الإجابة عن السؤال الأكثر أهمية: ما الذي يجب علينا أن نفعله حتى لا تتحول تركيا عن صداقتها ومؤازرتها للعرب وتنجح إسرائيل في جولة أخرى ضدنا؟

سأحاول الإجابة عن هذا السؤال من وجهة نظري الشخصية للموقف العربي، تاركاً ما يجب اتخاذه بواسطة الجانب التركي للمسؤولين في تركيا، فهم أدرى بما ينفعهم وما يضرهم. ولكن قبل الإجابة أذكّرهم بنقاط عدة يجب اخذها في الاعتبار:

أولاً: ألا ندع تداعيات الماضي البعيد تؤثر في حاضر أجيالنا ومستقبلهم.

ثانياً: نعم، ان تركيا دولة ذات سيادة، وحرة في أن تعقد ما تشاء من اتفاقيات، من دون تدخل من أحد، ولكن بشرط ألا تضر هذه الاتفاقيات بمصالح الآخرين، الذين ارتبطت وترتبط تركيا بهم بروابط التاريخ والدين والثقافة والحضارة والجوار.

ثالثاً: إن اسلوب الوعيد والتهديد والتحدي، أضحى اسلوباً عفا عليه الزمن، ولا يحقق مصلحة أو يكسب وداً.

رابعاً: إننا ننظر إلى تركيا كلاعب رئيسي في منطقة الشرق الأوسط لها ثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولها تراثها الحضاري. ونتمنى ألا نراها وقد باتت مخلب قط ونقطة وثوب على الدول العربية.

خامساً: إننا نتوقع من تركيا الا تضحي بمصالحها الاستراتيجية البعيدة المدى في سبيل تحقيق مصالح تكتيكية قريبة المدى.

سادساً: نتمنى ألا تضع تركيا نفسها في صف واحد وفي خندق واحد مع أعداء الأمة العربية والأمة الإسلامية.

وللإجابة عن السؤال، الذي نحن بصدده، أقول: يجب علينا - نحن العرب - ان نتوقف قليلاً لنراجع السياسة التي تعودنا عليها عند مواجهة أزمة من الأزمات، صغيرة كانت أو كبيرة، وهي الاستنكار والشجب والإدانة والشعور بالقلق، ثم نهدأ بعد أن نكون قد فقدنا أحد أصدقائنا وأضفنا آخر إلى أعدائنا. علينا اتباع الخطوات العلمية الرشيدة عند ادارتنا لأية أزمة، حتى تكون خطواتنا خطوات علمية واقعية بعيدة عن الانفعال والعاطفية.

● علينا ان نضع المصالح الاقتصادية المتبادلة في المقام الأول في علاقتنا، وألا يكون حجم التبادل التجاري فقط (صادرات وواردات) هو مؤشر نجاح مصالحنا، بل يجب أن يكون هدفنا شراكة اقتصادية كاملة في جميع المجالات الزراعية والصناعية والتجارية. وساضرب مثلاً على ذلك: إن حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل طبقاً لتقديرات عام ١٩٩٥ هو ٣٦٣ مليوناً من الدولارات، وبين تركيا والمملكة العربية السعودية طبقاً لتقديرات العام نفسه هو ١.٨ بليون من الدولارات، ولكن إسرائيل ترتبط مع تركيا في مشاريع بعيدة المدى، تُلزم الحكومات التركية المتعاقبة أياً كان توجهها، مثل المشاريع الزراعية، وبناء محطات توليد قوى، والمشاريع الصناعية، والتصنيع العسكري المشترك، وتبادل الوفود والبعثات التعليمية والخبرات في مختلف المجالات، والمساعدة في المشاريع العملاقة، والتغلغل في المجال العسكري، هذا ما اقصده بالشراكة الكاملة.

● إن العلاقات الاقتصادية يجب أن تتطور بشقيها الرسمي والشعبي، إذ يمكن تنشيط الاستثمارات بين الجانبين في قطاعات المال والبنوك والانشاءات والسياحة، وانشاء شركات استشارية وتجارية مشتركة في تركيا والبلدان العربية للتعامل عن قرب مع الأسواق التركية والعربية والدخول في منافسات مع الشركات الغربية لتقديم الأفضل والأحسن في هذا المجال. والتفكير جدياً في إيجاد صيغة للتكامل الاقتصادي بين العرب والأتراك، ولو بصورة تدريجية.

● يأتي التعاون الثقافي والاجتماعي والإعلامي في الأهمية التالية، إن لم تكن على قدم المساواة مع الأهمية الأولى. فمن الضروري أن يبدأ العرب - والأتراك ايضاً - في تنقية كتب الاجتماعيات (التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والتربية الوطنية) من كل ما يسيء إلى الشعوب العربية والشعب التركي. فهذه الكتب هي التي تشكل فكر الناشئة الذين سيصبحون أصحاب القرار السياسي في المستقبل، وسيؤلفون الرأي العام. كما يجب عقد اتفاقيات ثقافية وتعليمية واعلامية لتحقيق اهداف مشتركة تعود بالخير على الطرفين، وحتى يشعر الشعب التركي بأن العرب أقرب الشعوب الاسلامية اليه حضارياً وتراثياً وعلمياً فضلاً عن حسن الجوار والمصالح المشتركة.

أما عن التعاون العسكري بين الدول العربية وتركيا، فإنه من الاهمية بمكان ان يحظى بالاهتمام في كلا الجانبين، وساكتفي في هذا المجال بما ذكرته في كتابي «مقاتل من الصحراء» - الذي شرعت في إعداده اوائل عام ١٩٩٢ وصدر في فبراير (شباط) ١٩٩٥ - عندما تحدثت عن الدوائر الاربع لتحقيق الامن:

اما «الدائرة الثالثة»، من وجهة نظري، فتتكون من الدول الصديقة ضمن الحدود الاوسع لمنطقة الشرق الاوسط وجنوبي آسيا. وأعني بها مصر وسورية، وهما دولتان عربيتان وقفتا الى جانبنا إبان ازمة الخليج، بالاضافة الى تركيا وباكستان، وهما قوتان صديقتان مسلمتان تقعان على الحدود المباشرة لمنطقتنا. فإذا خططت هذه الدول الاربع، بالاضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي لدفاع مشترك يجمع بينها جميعاً، ونفذت تدريبات مشتركة، فإنها ستسهم بشكل كبير وفعال في أمن المنطقة. فتركيا بصفتها عضواً في حلف شمال الاطلسي، وقوة عسكرية لا يستهان بها، تستطيع ان تؤدي دوراً مهماً كقناة اتصال بين حلفائنا الاقليميين واصدقائنا الغربيين. وتنفيذ تدريبات مشتركة مع تركيا سيعطينا ميزة التعرف بمستويات الاداء العسكري الغربي، ونكون كما لو اجرينا تدريبات مشتركة مع القوات الغربية.

لست اقترح هنا ان تقوم دول الخليج بشراء الخدمات العسكرية من الآخرين، فليس هذا مقصدي على الاطلاق. بل على العكس من ذلك، ان العلاقة بين تلك الدول كلها يجب ان تُبنى على المصالح المشتركة التي تجمعها. فكما يمكن لتلك الدول ان تكون درعاً - بعد الله - يحمينا، فإننا في شبه الجزيرة العربية يمكن ان تكون عمقاً استراتيجياً لها. فاهميتنا لها، لا تقل عن اهميتها لنا.

وفي ختام هذا الموضوع الشائك نتساءل: متى نتعلم ان الصداقة مؤقتة، والعداوة مؤقتة، والمصالح المتبادلة المتوازنة هي الدائمة؟

● نعم علينا ان نعي ذلك، وان نضع في اعتبارنا ان توازن المصالح، وليس توازن القوى، هو ضمان الامن والاستقرار، واذا كنا في شك من ذلك، فلنتلفت شرقاً وغرباً. أين ذهبت العداوة بين دول المحور (المانيا وايطاليا واليابان) وبين بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة؟ واين ذهبت العداوة بين دول الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة؟ وهل كان احد يصدق ان يتسع حلف شمال الاطلسي ليشمل دولاً كانت تدور، يوماً، في فلك الشيوعية؟ لقد ذهبت هذه العداوات وحلت محلها المصالح وليست الصداقات.

● ولاعطاء مثال آخر على ان المصالح هي التي تحكم العلاقات بين الدول، فلنتتبع العلاقات التركية - الايرانية، فبينما تتزايد اتهامات تركيا لإيران برعايتها للارهاب ودعمها لحزب العمال الكردستاني ومحاولة تصديرها لنموذج الثورة الاسلامية الايرانية، نجد ان الدولتين وقعتا اتفاقاً تستورد تركيا بموجبه غازاً طبيعياً بعشرين بليوناً من الدولارات من ايران، على مدى عشرين عاماً.

● ومن يقرأ صحف العاشر من شهر مايو (ايار) الجاري يجد ما يؤيد اهمية المصالح المتبادلة عما سواها في العلاقات الدولية، فقد ورد ان وزير النفط التركي يزور بغداد للبحث في تنفيذ مشروع بناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي الى تركيا، وتقدر نفقات البناء بـ ٢,٥ بليون دولار، وستساهم فيه شركات اوروبية مستخرجة الغاز من خمسة حقول في العراق. وفي اليوم نفسه، كتبت صحيفة «الثورة» العراقية: «ان المناورات البحرية التي ستجريها تركيا واسرائيل والولايات المتحدة هذا الصيف موجهة ضد العرب، وتهدف الى تعزيز الوجود الاميركي في المنطقة، ومشاركة تركيا في المناورات ستؤذي كثيراً علاقاتها ومصالحها مع الاقطار العربية».

كما اعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية، ديمتريس ريباس: «ان اليونان واسرائيل ستجريان للمرة الاولى مناورات عسكرية مشتركة نهاية شهر يونيو (حزيران) القائم في الدوديكانيز، قرب جزيرتي رودس وكاستيللوريزو (جنوب شرقي ايجه). وهذه المناورات مقررة في اطار الاتفاق العسكري الذي وقع بين اليونان واسرائيل عام ١٩٩٤، ولم يطبق حتى الآن». وبالتأكيد فإن اسرائيل ترحب بذلك، وتسعى اليه طالما انه في النهاية يحقق مصالحها، ولا يهمها اذا كانت تجري مناورات مشتركة مع عدوين لدودين.

واخيراً، نتساءل: هل أساء الجانب العربي التقدير؟ أم أخطأ الجانب التركي في رؤيته الاستراتيجية؟ أم ان الجانبين معاً - اخفقا في الحسابات؟

ولعل انسب ما اختتم به ما عرضته، من وجهة نظر شخصية، هذه المقولة: «قيل لاحدهم بم ذهب عزّ بني أمية؟ فقال: أبعدوا أصدقاءهم توثقاً من صداقاتهم وقرّبوا أعداءهم اجتلاباً لمودتهم فخسروا أصدقاءهم ولم يربحوا خصومهم».

السودان: ما يقال وما لا يقال في علاقات الجنوب والشمال

خالد المبارك *

■ قال محدثي: ربّ ضارة نافعة. لو لم تستول الجبهة الإسلامية على الحكم عن طريق انقلاب عسكري وتنفرد بإدارة شؤون البلاد منذ ١٩٨٩ حتى الآن، لما انكشفت مراميها الحقيقية ولظلت عاماً بعد عام تمني الناس بالفردوس وباستعادة أمجاد الصحابة والاستهداء بالقرآن الكريم والسنّة لحل كل المعضلات المستعصية. يعرف المواطن البسيط الآن عن تجربة وخبرة أن الجبهة حكمت لأكثر من ضعف المدة التي حكمها النظام الديموقراطي الذي انقلبت عليه وانها لم تحقق اي انجاز سياسي او ديني او اقتصادي، بل ان النجاح العسكري في الجنوب - الذي جعل بعض المعلقين يغفر للجبهة كل شيء بما في ذلك بيوت الأشباح - تلاشى وتحول إلى هزائم ابشعها سقوط مدينة ييي الاستراتيجية التي لم يسبق للمتمردين الاستيلاء عليها في كل تاريخ الحرب الأهلية السودانية. كما ان الفقر المذل الذي نتج عن سياسات الجبهة الاقتصادية ادى إلى استشراء الفساد بكل انواعه في البلاد.

ويوسع المرء أن يضيف نقطة اخرى، فلولا نظام الحكم المفزع الذي اتسم بالتطرف الديني الأعمى، لما اضطرت القوى المعارضة في الجنوب والشمال إلى التلاحم، ولما وافقت الاحزاب السياسية الشمالية الكبرى على اجراء استفتاء حول تقرير المصير للجنوب بعد اسقاط الحكم العسكري واسترداد الديموقراطية. وهذه نقطة تحول كبرى لأنها مقارنة بما حدث عقب الانتفاضة التي اطاحت جعفر نميري ستضمن نهاية الحرب الأهلية وتوجيه موارد البلاد نحو إعادة التعمير والتنمية.

ويبقى رغم ذلك سؤال ذو شقين، اولهما هو: هل يعني اتفاق المعارضة الشمالية والجنوبية، بكل ألقه وايحاءاته التاريخية، ان الآراء متطابقة تماماً؟ والثاني هو: هل من المناسب إثارة المسائل الخلافية - إذا وجدت - علناً؟

الإجابة من إحدى وجهات النظر الجنوبية واضحة. فالتحالف مع القوى الشمالية تكتيكي ووقتي. وهذه القوى لا ترى غضاضة في الاعلان عن آرائها صراحة وللجميع. الغريب في الأمر هو ان المعارضة الشمالية لديها، كما يبدو، موقف مختلف، فهي تفترض ان الاتفاق على اسقاط حكم الجبهة يعني تلاشي الخلافات مع الحركة الشعبية. كما تفترض ان الرد أو التعليق على أية مواقف او بيانات للحركة الشعبية أمر لا يليق في إطار التحالف المعلن!

يقع العبء في مثل هذه الحالة على الأصوات المستقلة. وقد اسعدتني مساهمة الدكتور فاروق محمد إبراهيم التي نشرها تحت عنوان «حوار مع السيد الصادق المهدي» (الحوار - العدد التاسع/ كانون الثاني - يناير ١٩٩٧). واعترف بان المنهج اعجبني اكثر من المحتوى في المقال الطويل والعميق الذي نشره إبراهيم واستأذنه في أن أتناول بالتعليق، من زاوية تختلف قليلاً عن تلك التي اختارها، النقطة المحورية التي ارتكز عليها تحليله وهي ما جاء في كلمة السيد باقان اموم اكيج، السكرتير الثقافي للحركة الشعبية لتحرير السودان: «اهم انجاز حققته الجبهة انها استطاعت أن تحطم اجهزة الدولة التي اسميها دولة الجلابة. وما قامت به الجبهة هو في الحقيقة ثورة. صحيح انها ثورة رجعية تريد أن تعيد السودان إلى الوراء، لكنها ثورة حقيقية تمكنت بها الجبهة من تحطيم جهاز الدولة... والآن حطمت الجبهة دولة الجلابة، ونحن في الحركة ليس لدينا سبب لأن نتأسى عليها، فبالنسبة لنا لم تلحق خسائر، بل ربحنا لأن تحطيم تلك الدولة اعطانا جميعاً، وحتى القوى التي كانت تسيطر عليها، فرصة لكيما نبني مع القوى التي كانت مهمشة مجتمعاً جديداً، ولو ظلت هذه الدولة قائمة لكان من الصعب علينا أن نبني المجتمع الجديد الذي نطمح إليه لأن اجهزتها جامدة وتهيئ الفرصة لخيانة المشاريع التي تبنيناها في أسمرا». ثم يتحدث السيد باقان عن مستقبل التحالف مع القوى الشمالية، فيقول: «عندما يقتصر الحديث على الجدية والأمانة وهلمجرا، فإنه يظل حديثاً عن الاخلاق. وهو شيء جيد لكنه لا يكفي. اما انا فأرى الضمان الحقيقي في توازن القوى ومصلحة كل قوة سياسية، وبالتالي فهناك ضرورة لخلق ووجود قوة ردع مادية واخلاقية لكيما تمنع القوى السياسية من التراجع عن الاتفاقات أو خيانتها. ومن ضمن هذه القوى نحن مثلاً في الحركة الشعبية وحتى لو تم تشكيل جيش السودان الواحد فسوف نحتفظ بالنسبة ذاتها، وقوات الحركة ستبقى على صلتها ببعضها ولن تتفرق. وكلمة السر هي انه عندما يشرع الجلابة في الانقلاب على الاتفاقات سيبدأ الشكل».

ما أورده السيد باقان صحيح، وهو ان الجبهة الإسلامية القومية قد قوضت مؤسسات المجتمع المدني واجهزة الدولة الحديثة في السودان واستبدلتها باجهزة حزبية صارخة، حتى صارت الدولة دولة لحزب سياسي واحد (وقافلة المصانعين والمنتفعين الملحقة به) لا لكل الوطن والمواطنين. حلت الميليشيات محل الجيش والشرطة، وحلت «تنظيمات الظل» محل إدارات الخدمة المدنية المتمرسة وحل اعضاء الجبهة المسلحين بالولاء والطاعة محل الديبلوماسيين المدربين وموظفي الضرائب والجمارك الاكفاء. حتى التعليم قُسم فيه الاساتذة والطلاب إلى ملتزمين بتوجيهات الحزب الاوحد ينالون الامتيازات وغير مواكبين للتوجه الحضاري، يستحقون الملاحقة والاقصاء. حدث كل هذا بحجة ان الدولة الحديثة غريبة الدعائم ومستوردة وينبغي تدميرها لكي تحل محلها «دولة الايمان». الجبهة فخورة بالتدمير الذي انجزته، والحركة الشعبية لتحرير السودان مبتهجة ايضاً بهذا التدمير كما تدل كلمات السيد باقان.

ثمة وجهة نظر لا تنطلق من موقعي قطبي التطرف في السودان. فالبعض - ومنهم كاتب هذه السطور - يرى ان الدولة الحديثة التي ارسيت دعائمها ابان الحكم التركي/ المصري (١٨٢٠ - ١٨٨٥) ثم وطئت وطورت بعد إعادة استعمار السودان عام ١٨٩٨، قد دفعت السودان قسراً نحو العصر الحديث، وفتحت مداركه على احدث مقومات التطور: الطرق والجسور، المشاريع الزراعية والصناعية التي افضت إلى اختلاط السكان واضمحلال أو تلاشي العصبية القبلية في المدن، النقابات المهنية والأحزاب كبديل للولاءات الاقليمية او العرقية وحكم القانون الذي يسري على الجميع دون محاباة. هذه الخصائص مجتمعة، فضلاً عن النظام التعليمي المنفتح على كل المعارف الانسانية هي التي جعلت السودان - المستفيد ايضاً من النافذة المصرية الثقافية - في مقدمة الدول العربية والافريقية في معظم المجالات.

هذه الدولة الحديثة التي حظي انشاؤها باهتمام خبراء الامبراطورية البريطانية حملت إلى السودان افضل أساليب الإدارة والتنظيم. ورغم انها كانت سلطة استعمارية غالبة ومسيطرة، إلا انها نقلت إلينا بعض تسامح الديموقراطية الهام وعاملت قادة الحركة الوطنية برفق فسمحت بتكوين كل الاحزاب السياسية بما في ذلك الواجهات المعروفة للحزب الشيوعي والاخوان المسلمين، كما انشأت اجهزة المجتمع المدني التي تفخر بها فتراتنا الديموقراطية، مثل القضاء المستقل وحرية الصحافة وحرية التنظيم واستقلال الجامعات. ولا يمكن لمنصف ان يتصور انجازات الديموقراطية السودانية دون الرجوع إلى اسس جهاز الدولة الذي ورثناه عن البريطانيين (وبدرجة اقل عن المصريين).

لهذا فإننا لا نستطيع ان نشارك الجبهة الإسلامية والحركة الشعبية فرحتهما بتدمير جهاز الدولة السودانية. فقد رأينا البديل الذي استحدثته الجبهة ونحن نعرف البديل الذي تعده الحركة الشعبية وقد رصدت منظمات حقوق الانسان بعض معالمه في المناطق المحررة.

من زاوية أخرى، فإن كلمات السيد باقان تدق اجراس تحذير عالية. الحليف الذي يجالسنا وينسق معنا، هل يعد العدة منذ الآن للانقضاض علينا بعد ان نجهز معاً على النظام الفاشي الراهن؟ هل يخوض حرباً في مرحلتين: الأولى معنا كحليف، والثانية - التي يعمل لها منذ الآن - ضدنا كعدو؟ ألا يبدو على ضوء هذه الكلمات انه يمرحل معاركه، ويخطط كلاعب شطرنج لأكثر من نقلة مستقبلية لبيادقه ووزيره؟

لقد استمعت، اثناء جمعي للمعلومات حول هذا الموضوع، لآراء بعض قادة المعارضة الذين احترم تقديراتهم وحنكتهم السياسية. قيل لي إن السيد باقان لا يمثل بالضرورة وجهة النظر الرسمية للحركة الشعبية (وهذا صحيح، فقد ذكر بالفعل انه يعبر عن رأيه الشخصي)، وقيل إنه ينتمي إلى قبيلة الشلك، فهو مستضعف ومهمش داخل القيادة حيث الوزن الأكبر لابناء الدينكا الذين يمثلون العمود الفقري للحركة. وقيل لي ان الرجل وقد عاش ودرس في الشمال (في مسقط رأسي في مدينة كوستي الخضراء) يعرف الشماليين جيداً ويجيد اللغة العربية وقد أدلى بتصريحات أخرى عبر فيها عن آراء مختلفة عن تلك التي استوقفتني.

وهذا حسن. وقد يكفي للاطمئنان عند البعض. إلا اننا نتحدث عن مصير قطر ومستقبل ملايين البشر الذين يتطلعون إلى يوم الخلاص من جحيم الحكم الراهن ولا يشاركون متطرفي الحركة الشعبية رغبتهم في «البداية من الصفر» وإنكار كل تراث الحركة الوطنية وانجازات الفترات الديموقراطية.

وكما ان الأجندة العلنية للجبهة «الإسلامية» القومية لا يمكن تحقيقها بوسائل سلمية، فإن الأجندة الخفية لبعض دوائر الحركة الشعبية لا يمكن تنفيذها بأساليب سلمية، الأمر الذي يستلزم استجابة جادة لأية شكوك في النوايا، تحسباً للمواجهة المحتملة التي قد تعقب انهيار النظام الفاشي، وتقع المسؤولية على أكتاف الحزبين الكبيرين واليسار التقليدي وكل القوى النقابية والمهنية ذات المصلحة في استرداد النظام الديموقراطي ومؤسسات التجمع المدني رغم أنها من معالم «السودان القديم»، وتعبير «السودان الجديد» نفسه بحاجة إلى تدقيق، فليس كل جديد مفيداً وليس كل قديم فاسداً، كما برهنت لنا تجربة انقلاب الجبهة «الإسلامية» القومية الذي استحدث قادته ممارسات جديدة تماماً موجهة نحو افضل قيم السودان القديم.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

انقلاب تركيا وتجربة الجزائر

نصير الأسعد *

■ يشكل التحالف التركي - الاسرائيلي ذو الوظائف الشرق الاوسطية، والمدعوم بقوة من الولايات المتحدة الاميركية لاعتبارات استراتيجية اهمها الرؤية الاميركية لأمن الخليج، تطوراً نوعياً في السياسة التركية في المدار الاقليمي، ويعد بمثابة طلاق حقيقي مع «الخيار الاوروبي» الذي بدا خلال فترة من الزمن خياراً تركياً قبل ان يظهر انّ للاتحاد الاوروبي تحفظات ايضاً على تركيا.

هذا التطور النوعي في السياسة الخارجية التركية يسقط على تطور نوعي هو ايضاً في الوضع الداخلي التركي، ويدخل في حساباته واحتمالاته. فالتحالف مع اسرائيل الذي اقامه الجيش يعارضه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، اي فيما التحالف ارساه الجيش ويدعمه نصف الحكومة، فإن نصف الحكومة الآخر يعارضه. وقد كان الامر واضحاً في اعلان اربكان تأجيل المناورات التركية - الاسرائيلية وفي رد وزيري الخارجية والدفاع بتثبيت موعد هذه المناورات.

التطور النوعي في الوضع الداخلي التركي هو اذاً مرحلة من «الازدواجية»، اذا جاز التعبير في حكم تركيا، مرحلة يحاول الجيش ان يحسمها بسرعة عبر الضغط المكثف على اربكان لدفعه الى الاستقالة. وقد يندفع الجيش في محاولة حسم هذه «الازدواجية»، اذا لم يسهّل له اربكان الامر، في عمل انقلابي كثر الحديث عنه في الآونة الاخيرة، خصوصاً ان رئيس الوزراء لا يبدو راغباً في التنحّي.

على ان الاهم - والاخطر في آن - هو ان الجيش في تركيا الذي يحاول فرض سيطرته الفعلية على السلطة، ويقدم الامر تحت عنوان حماية العلمانية من خطر الاسلاميين او الخطر الاسلامي، انما يوجّه ضربة للديموقراطية في عدة اتجاهات. وبهذا المعنى فإذا كانت «الازدواجية» في الحكم هي الوجه الاول للتطور النوعي الداخلي، فإن الاعتداء على الديموقراطية هو الوجه الثاني. فالجيش يتآمر هنا على حكم مدني يقوده حزب اسلامي وصل الى الحكم بعد انتخابات ديموقراطية كرّسته حزباً اول، ومع انها لم تعطه غالبية بمفرده، فإنها فرضته «بيضة قبّان»، وشريكاً تالياً في ائتلاف حكومي. ويتآمر الجيش على العملية الديموقراطية بممانعته الشديدة في الذهاب الى انتخابات تشريعية مبكّرة تساعد في الخروج من التوازنات السياسية القلقة، ربما لاقتناعه بان حزب الرفاه الاسلامي قد يخرج اقوى من هذه الانتخابات، ويقول المطّلعون ان ذلك هو الاحتمال الارجح. وفي هذا السياق، يتصدر الجيش المواجهة مع حزب الرفاه، مهمّشاً الاحزاب العلمانية الاخرى بما في ذلك الاحزاب التي ترتضي ان تكون واجهة مدنية للعسكر.

ان هذا الانقلاب على الديموقراطية باسم الحفاظ على العلمانية قد يتخذ اشكالاً «عملية» متنوعة. لكنه في السياسة يعني امراً واحداً: اقفال الباب امام التداول السلمي للسلطة. وفي الحالة التركية، لهذا معنى خطير حيث اننا امام نموذج اسلامي «معصرن» و«حديث»، لا يسفّه الديموقراطية بل على العكس يلتزمها - حتى الآن - ويرتضي قوانين اللعبة. ان اقفال الباب امام التداول السلمي للسلطة، سواء اتخذ صيغة الضغط لإخراج احد شريكي الائتلاف من الحكومة، او اتخذ صيغة انقلاب عسكري يطيح الحكومة، او اتخذ صيغة تعطيل انتخابات «تشي» بفوز محتمل للاسلاميين... ان اقفال هذا الباب الديموقراطي من شانه ايضاً ان يجعل هذا التيار الاسلامي المعتدل الذي استقطب اسلاميي تركيا الى اللعبة الديموقراطية، يعيد النظر في رهانه السياسي وفي انشطته ومنهج عمله السياسي.

«الازدواجية»، الانقلاب على الديموقراطية هما الوجهان المباشران للتطور النوعي في الوضع الداخلي التركي. غير ان الوجه المباشر الآخر هو ان تركيا بواسطة الجيش الذي ينصّب نفسه وصياً على العلمانية لا يوجه ضربة الى نموذج من «المصالحة» بين اسلام سياسي والديموقراطية وان كان موضوع بحجم العلاقة بين حكم اسلامي والدولة يبقى مطروحاً للنقاش.. بل يقود تركيا اما الى نفق حرب اهلية ساخنة، واما الى «ثورة» تستهدف اقامة نظام اسلامي شمولي ممرها حرب اهلية وتقيم في النهاية واقعاً لا ديموقراطي. وفي الجزائر بدأت الاحداث تنحو منحى خطيراً عندما نصّب العسكر انفسهم اولياء على مصير الدولة، فيما كان الاسلاميون هناك يروجون ان لا معنى لاعترافهم بالديموقراطية طالما ان وصولهم الى الحكم - بالديموقراطية - ممنوع. فهل تركيا هي الجزائر التالية؟

التحالف التركي - الاسرائيلي يسقط اذاً على وضع داخلي تركي يشارف انفجاراً سياسياً ما، ولا شك انه يلعب دوراً في تغذية الصراع بمختلف وجوهه. تحالف تركي - اسرائيلي يواجهه تحالف تركي - ايراني - اسلامي آخر؟ هل تدرك الولايات المتحدة الاميركية انها بتشجيعها على هذا التحالف التركي - الاسرائيلي انما تدفع في اتجاه هذه الاحتمالات ام انها غير متنبهة الى ذلك...

الطلاق مع الاوروبية، الطلاق مع الديموقراطية... بعض مقدمات الشرق الاوسطية وانضمام تركيا الى «النموذج الاسلامي» المعروف؟!

* كاتب لبناني.

المخيم ومعاناة الفلسطينيين

محمد برهومة *

■ الاستراتيجية الوطنية لما سمي بـ «حزمة الأمان الاجتماعي» التي اعلنتها الحكومة الاردنية اخيراً بعدما يقارب من عام من الدراسات واللقاءات بين «البنك الدولي» والأجهزة الرسمية المعنية، والتي جاءت متصدية لمشكلتي الفقراء والبطالة المزمنتين، ما تزال تثير مزيداً من الجدل السياسي في الأوساط الرسمية والشعبية في الأردن، وخاصة ما يتعلق منها بتطوير البنية التحتية لثلاثة عشر مخيماً للاجئين الفلسطينيين. وانقسمت الآراء حول هذه المسألة الى فريقين، يدعو الأول الى عدم الخلط بين موضوع المخيمات وحق العودة والهوية السياسية، اذ ان التحسينات في البنى التحتية للمخيمات لن تمس او تغير من شرعية حق العودة، او التعويض وهي لا تعني التوطين او القبول بفكرة «الوطن البديل». هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن سكان المخيمات مواطنون اردنيون وشركاء في التنمية ويتمتعون بالحقوق والواجبات التي كفلها الدستور، ولا بد من تحسين ظروف معيشتهم خصوصاً وان المخيمات تحولت من مواقع موقتة الى مواقع ليست موقتة لكنها ليست دائمة في الوقت ذاته كما يقول مروان دودين رئيس الجانب الاردني في المفاوضات متعددة الأطراف/ مجموعة عمل اللاجئين.

وعلى الجهة المقابلة، هناك رأي يتوجس من مثل هذه الاجراءات ويرى فيها تنفيذاً لشعار «من لاجئين الى مواطنين» (وهو بالمناسبة عنوان كتاب الخبيرة الاميركية في القانون الدولي دونا ارزت، وقد نشرته الصحافة الاردنية في الأونة الأخيرة)، خصوصاً ان مشروع حزمة الامان الاجتماعي والخاص بتطوير عدد من المناطق السكنية الاقل حظاً قد رصد مبلغاً كبيراً (حوالى ٢٥٠ مليون دولار اميركي) من موازنة المشروع لتطوير تلك المخيمات، علماً ان تمويل المشروع سيكون من خلال مؤسسات النقد الدولية. ويلحظ هذا الراي ان المشروع المذكور يتزامن مع تخفيض الخدمات التي تحتاجها المخيمات على عاتق الدول المضيفة تمهيداً لانهاء مهمة «الاونروا» خلال السنوات المقبلة.

ومن الجدير ذكره، انه في السنة الماضية، ثارت في الأوساط السياسية والشعبية الاردنية مطالبة بعض ملاك الاراضي من الاردنيين باراضيهم التي قامت عليها المخيمات، وتعويض سكانها عبر آلية مناسبة يتم التوافق حولها، لكن هذا الملف تم اغلاقه بطريقة لا تخلو من الغموض واللاحسم.

واذا كان المخيم، قد أقيم اصلاً ليكون في مرافقه وبنيته التحتية وطبيعة بنائه، شاهداً على المأساة التي حلت بالفلسطينيين جراء احتلال وطنهم وتشريدهم عقب عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧، فإن هذا الأمر قد طاولته سلسلة من التغييرات المهمة، التي تجعل من المخيم كرمز يختزل القضية الفلسطينية في ابرز تجلياتها موضع تساؤل ومراجعة. فلو اخذنا الاردن نموذجاً بوصفه يضم ٤١ في المئة من عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا والبالغ عددهم ٣,٥ مليون لاجئ، لوجدنا ان البنية التحتية في المخيم قائمة غالباً، والخدمات من كهرباء ومياه وهواتف وطرق متوافرة، والبناء العمودي ينتشر يوماً فيوماً.

ويذهب البعض الى القول ان تحسين فرص الحياة في المخيمات الفلسطينية يعد مطلباً ضرورياً، مستهجنين ان يمنع السكن النظيف الصحي، والطفل الصحيح الجسم، الذي يتعلم ويلعب كرة القدم في الاماكن المناسبة.. من عودة الناس الى فلسطين!! وهذا منطق صحيح تماماً، لكنه يصبح خاطئاً اذا ما كان تحسين ظروف اللاجئين الصحية والاجتماعية يافطة سياسية تدعم - بقصد او بغيره - المشروع الاسرائيلي الخاص باغلاق ملف اللاجئين نهائياً عبر توطينهم واذابتهم في البلدان المضيفة، وربما السماح بعودة عدة آلاف منهم الى المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، التي تنشغل هذه الأيام بحسب العاهل الاردني الملك حسين بالاعداد والتحضير ربما لانشاء وزارة معنية بفلسطينيي الشتات.. وهو امر يلقي مزيداً من التشابك على عناصر المسألة واحداثياتها، خصوصاً اذا تذكرنا ان الدول الأوروبية المانحة صارت تفضل منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تقديم المساعدات مباشرة اليها، وهو اجراء يتناسى من جهة ان اعداداً كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون خارج اطار نفوذ السلطة الفلسطينية، ويقلل من جهة اخرى من الدعم الدولي لقرار مجلس الامن رقم ١٩٤ الصادر بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١. بل ان ثمة توجهاً اميركياً على وجه الخصوص كما يقول آرين اوروم المستشار لدى سلطات الهجرة النروجية في شؤون لاجئي الشرق الأوسط لتطوير وتحديث اسس ومبادئ حل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي يختزل في مقولة «اعادة كتابة التاريخ في الأمم المتحدة»، التي استخدمها دونالد نف في «ميدل ايست انترناشيونال».

وامام هذا المشهد المعقد الذي تثيره مسألة اللاجئين الفلسطينيين ومشاريع توطينهم، وأمام مواقف ليكود المعروفة في هذا الشأن، هل يمكننا القول: ان مفاوضات المرحلة النهائية الخاصة بقضية اللاجئين والنازحين إن تمت ستتلفع بقماط الفشل في وقت يتبع فيه الاسرائيليون نهجاً غايته جعل قضية اللاجئين والنازحين مجرد قضية هامشية، خصوصاً ان خطط التوطين بالنسبة اليهم هي الأقل ضرراً والأكثر نفعاً، أم ان الأيام المقبلة تحمل اجابة اخرى ومعطيات مختلفة؟

* كاتب أردني.

٢٤ أيار (مايو) ١٩٥٤

عنف في مراكش يفجر الأمور لصالح محمد الخامس

■ للوهلة الاولى كان كل شيء يبدو هادئاً في مدينة مراكش في ذلك الصباح، على الرغم من أن ضباب العاصفة كان يغلف معظم مناطق المغرب. مراكش، على الأقل، كانت تبدو وكأن العاصفة قد وفرتها ولم تقترب منها، ولذلك حين توجه اليها الجنرال الفرنسي غيوم لوداعها، كان يعتقد ان وداعه لها سوف يكون هادئاً، بعد ان رضيت الحكومة الفرنسية ان تعفيه، أخيراً، من مهمته كمقيم عام في المغرب، وعينت الجنرال لاكوست خلفاً له.

ولكن فأل غيوم سرعان ما خاب. فالهدوء الذي كان يلاحظه في مراكش ويأمل له أن يدوم بعض الوقت، أو على الأقل ريثما يتمكن هو من مغادرة المغرب، لم يطل أمده، اذ في نفس اللحظة التي كان فيها غيوم يبتسم للمدينة مودعاً، انفجرت عبوة ناسفة أوقعت قتيلين وعشرات القتلى. وأدرك غيوم، كما أدركت الحكومة الفرنسية على الفور ان الهدوء لم يكن أكثر من هدوء خادع، وان كافة الاجراءات الأمنية التي كانت قد اتخذت لم تفد في شيء.

عبر تلك العملية، كما عبر العديد من العمليات الأخرى، كان الشعب المغربي، في حقيقة الأمر يعبر عن اقصى درجات غضبه إزاء التصرفات الفرنسية التعسفية التي كانت قد وصلت الى ذروتها يوم العشرين من اب (اغسطس) من العام السابق حين اعتقلت السلطات الاستعمارية الفرنسية السلطان محمد الخامس، بعد أن رفض التنازل عن العرش، ونفته الى جزيرة كورسيكا.

والحقيقة ان المغرب لم يعرف الهدوء منذ ذلك اليوم الكئيب الذي اعتقل فيه السلطان ونفي. ومنذ اليوم التالي له حين عين بن عرفة سلطاناً بديلاً للسلطان الأصيل.

وكانت المعركة بين السلطان محمد الخامس والسلطات الفرنسية قد بدأت منذ نهاية الاربعينات، حين شدد حزب الاستقلال وبقية القوى الوطنية المعركة ضد الاستعمار الفرنسي ورجاله المحليين، حينذاك طلبت السلطات الفرنسية من السلطان محمد الخامس ان يندد بما يقوم به حزب الاستقلال ويحله، لكن السلطان رفض ذلك رفضاً قاطعاً، فما كان من الفرنسيين إلا ان طلبوا منه يوم ٥١/٢/٢٥ ان يصدر أمراً سلطانياً بذلك خلال ساعتين وإلا أسقط عن عرشه. هنا طلب محمد الخامس من رئيس الجمهورية الفرنسية ان يحكم في الأمر فطلب منه هذا ان يذعن. فأبدى الملك ليونة ووقع الأمر ولكن من دون ان يعني حزب الاستقلال بالاسم. وكاد الأمر ان ينتهي عند ذلك الحد لولا ان الفرنسيين المقيمين في المغرب أبدوا غضبتهم واتهموا السلطات الفرنسية هناك بالتقصير.

وحين عين غيوم مقيماً عاماً، وجد نفسه هو الذي كان قد أتى الى المغرب مليئاً بالنوايا الحسنة، وجد نفسه خاضعاً لنفوذ فرنسيي المغرب ولا سيما الجنرال بونيفاس أمر حامية كازابلانكا، الذي راح يصدر المناشير المندّدة بالسلطان محمد الخامس. ووصل الأمر بالسلطات الفرنسية هناك الى حد اعلان حل حزب الاستقلال من دون نيل موافقة السلطان على ذلك. وفي الوقت نفسه راح أنصار الاستعمار الفرنسي من المغاربة وعلى رأسهم الغلاوي، باشا مراكش والشريف الكتاني، يحرضون الشعب ضد السلطان، لحساب المقيم الفرنسي العام متهمين السلطان بانه انما يتنكر لتعاليم الاسلام عبر تغطيته لأفعال و«جرائم المتطرفين»، وطالبوا بإبداله.

وواصل هؤلاء مناوراتهم، حتى صيف العام ١٩٥٣ حين وجه المقيم العام تهديداً الى السلطان يطالبه فيه بالتخلي عن جزء من سلطاته. اما الحكومة الفرنسية فإنها سكتت عن ذلك كله مما أفهم المقيم العام غيوم ان ما يفعله يلقى قبولاً لديها. وبالطبع لم يرضخ السلطان لذلك التهديد، فما كان من غيوم مستنداً الى انصاره من باشاوات المغرب الا ان نفذ تهديده يوم ٢٠ أب (اغسطس) وأزاح السلطان عن العرش، معتقلاً ونافياً إياه.

على الفور تحرك الشعب المغربي يومذاك. وعمّ التحرك كافة المناطق ولكن بشكل خاص مناطق الشمال، حيث ما لفت الانظار يومها ان يكون ٤٠٠ من أهم أعيان المناطق المغربية الخاضعة للاستعمار الاسباني، قد وجهوا عريضة يطالبون فيها بعودة السلطان محمد الخامس.

ولكن طالما ان التحرك كان في الشمال خاصة، وفي بعض احياء المدن فإن السلطات الاستعمارية الفرنسية ظلت على عنادها مطمئنة على الأقل، الى هدوء مراكش التي كان «سيدها» الغلاوي باشا يؤكد انه يقبض عليها وعلى إرادة سكانها بيد من حديد. ولكن الذي حدث يوم ٢٤ ايار (مايو) ١٩٥٤ حين كان غيوم يقوم بزيارة مراكش للوداع آمنا مطمئناً: تفجير العبوة التي قتلت وجرحت نحو أربعين شخصاً، قلب المعادلات وأفهم الفرنسيين ان الغضب انما هو غضب المغاربة جميعاً. بعد ذلك احتاج الأمر الى انتفاضة فاس (شباط/ فبراير ١٩٥٥) والى العديد من العمليات الاخرى، حتى يقتنع الفرنسيون بخطأ ما فعلوا، فكان ان عاد السلطان الى عرشه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ قبل اربعة شهور من حصول المغرب على استقلاله.

ابراهيم العريس

ظاهرة التطرف الاسلامي في نظر... زعيمين عربيين

محمد خليفة *

■ بفارق اسبوع واحد فقط تناول زعيمان عربيان ظاهرة (التطرف الاسلامي) بالنقد والتقويم، كل من وجهة نظره وبحسب منطلقاته. والرأيان متباعدان تفصل بينهما مسافة قصية ولكنهما يمثلان - بنوع من التعميم غير الدقيق - الاتجاهين السائدين داخل المؤسسة السياسية العربية، بعامة، ومؤسسة السلطة بخاصة. ولذلك فالمقارنة بينهما اختلافاً واتفاقاً مجدية.

الرأي الأول قدمه الزعيم الليبي معمر القذافي خلال زيارته الى نيجيريا، وقد جاء فيه ان المجموعات الجزائرية الاسلامية مجرد «حركات زندقة» خارجة عن الاسلام ومعادية له. واتهم «الغرب» باستغلالها لتشويه الاسلام. والرأي الثاني قدمه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال حواره مع مجلة «جيوبوليتك» الفرنسية، وجاء فيه ان «ظاهرة التطرف» برزت بشكل رئيسي في الدول التي خضعت للاستعمار لوقت طويل أو التي تعاني من ازدواج لغوي بين العربية ولغة المستعمر.

ورأى انها ربما تمثل محاولة لاستعادة التوازن الثقافي. واشاد بظاهرة التدين من حيث المبدأ واعتبرها «مصفاة بيولوجية» تقوم بفرز ما يفيد عما لا يفيد من كل ما تختزنه النفس البشرية وتتلقاه.

ومن الواضح ان العناصر التي يتكون منها رأي الملك الحسن تنطبق على (الحالة الجزائرية) كلية وان كانت تنطبق على بلدان اخرى جزئياً. وهي نفس الحالة التي ركز القذافي حديثه عليها، برغم انه كان يعني ايضاً ما هو اوسع وابعد من تلك الحالة فقط. ومع ذلك فقد جاءت المسافة الفاصلة بين التقويمين كبيرة مبنى ومعنى. وفي الواقع فإن المسافة المذكورة لا تفصل بين الرأيين فقط بل وبين الزعيمين، منهجاً واسلوباً، وبين النظامين السياسيين اللذين يرأسانهما ايضاً. وبرغم هذه التباينات والتناظرات فثمة خصائص مشتركة واوجه شبه بينهما.

يحمل العاهل المغربي مثل أجداده الذين جلسوا على عرش المغرب من افراد الأسرة العلوية خلال ثلاثة قرون متتالية لقب «امير المؤمنين»، وتتحد في شخصه بعض خصائص السلطة الدينية الى جانب السلطة الزمانية وبشكل واضح ومقنّن عرفياً ودستورياً.

اما العقيد القذافي فهو ثوري واشتراكي وعلماني، ومع ذلك لم تطاوعه نفسه في التخلي عن ذلك اللقب الاسلامي التاريخي الجذاب فاضاف الى القابه منذ ١٩٨٩ ولكن بصياغة عصرية تناسب قاموسه السياسي المميز (امين القيادة الشعبية الاسلامية العالمية).

المناسبة التي تحدث الملك فيها، هي لقاء مجلة فرنسية نخبوية معه، وهو بذلك يخاطب مثقفين فرنسيين واوروبيين بشكل اساسي، من دون ان ينسى ان هذا الخطاب سيصل بشكل غير مباشر الى الرأي العام المغربي والاسلامي.

اما الزعيم الليبي فعلى العكس كان يخاطب جماهير افريقية مسلمة ويؤمها في الصلاة (ممارساً احدى وظائفه كأمير للمؤمنين) بشكل اساسي، من دون ان ينسى ان العنوان الأخير لخطابه سيكون الغرب فضمنه «رسالة ما» اليه!

تصريحات الملك ذات طابع ثقافي، علمي، مع انه زعيم سياسي. وهي تسلط الضوء على احد جوانب شخصيته وتكوينه الفكري. اما تصريحات الزعيم الثوري فهي ذات طابع ثوري، عسكري، حاد، تترجم طبيعة شخصيته، وطريقة تفكيره ايضاً.

العاهل المغربي قدم رؤية تحليلية للتطرف الديني محاولاً النفاذ الى عوامل وشروط ظهورها التاريخية والاجتماعية من دون إصدار احكام قاسية او عنيفة، ولا شك ان هذه الرؤية خاضعة للجدل وقابلة للنقاش والاختلاف والدحض ، وهي ايضاً ليست منزهة عن الحسابات السياسية او المصلحة، لكنها من حيث المبدأ رؤية سوسيولوجية جديرة بالاعتبار. وهي ايضاً تمثل استمراراً منهجياً لآراء وتقويمات وتصريحات الملك سابقاً عن الظاهرة نفسها. اما رؤية القذافي فهي هجوم سياسي مقرون بفكرة المؤامرة، ومشبع بالمشاعر الذاتية العنيفة. وهي فوق ذلك تنطوي على موقف مناقض لمواقف القذافي السابقة المضطربة من الحركات الإسلامية بما فيها الجزائرية. فهو في مرحلة من المراحل اشاد بها كثيراً، وفي مرحلة ثانية اتخذ موقفاً وسطياً وعرض التوسط بينها وبين الحكومة الجزائرية، وفي مرحلة حديثة بدأ يهاجمها بعنف. وتظهر هذه التناقضات بحدة أكبر اذا تذكرنا ان القذافي اقام تحالفاً عريضاً بين نظامه والعديد من الحركات الإسلامية بما فيها الاخوان وجبهة الانقاذ الجزائرية وسواهما، حتى ان انتخابه زعيماً لـ «القيادة الشعبية الإسلامية العالمية» جاء نتيجة لهذا التحالف في اواخر الثمانينات، قبل ان يستبدله في الاعوام الأخيرة بتحالف اكثر تطرفاً ولكن من صنف آخر، يضم المتطرف الروسي جيرينوفسكي وقادة صربيا ولويس فرخان الاميركي وحكام نيجيريا وبوركينافاسو الملوثة ايديهم بالدماء والفساد.

من ناحية اخرى يبدو الملك محاوراً عقلانياً للغرب، بينما يبدو نظيره الليبي مناوئاً للغرب مع شيء من التزلف له. اذ ان هجومه على المتطرفين الاسلاميين في الجزائر يرمي الى اقناع الغرب بانه أفضل من أي بديل اسلامي أصولي. ولكن القذافي كشأنه دائماً يبدو مضطرب الخطاب والمواقف، غير مقنع، اذ انه في نفس الخطاب يهاجم الغرب بعنف ويتهمه بالضلوع في مؤامرة عالمية ضد الإسلام.

كلام الملك الهادئ المتزن يجسد في الواقع الداخلي العلاقات السياسية الهادئة والمستقرة بين نظامه والتيارات الاسلامية كافة على قاعدة من التفاهم والتفاعل ولو في نطاق ضيق، الأمر الذي جنّب البلاد والنظام المجابهات الحادة مع هذه التيارات كما جنب التأثر بالامواج الهائجة لتيارات الاسلام السياسي في الدول المجاورة، في حين ان كلام القذافي العنيف على المتطرفين يصور التوتر المتفاقم بينه وبين الاصولية المترعرعة في المجتمع الليبي والذي بلغ مرحلة الاصطدام والصراع الدامي.

ونترك للقارئ ان يستنتج ما شاء من هذه المقارنة، ومما جاء على لساني الزعيمين المغاربيين، ولكننا نتساءل: الا تكون «زندقة الحركات الاسلامية» التي أشار القذافي اليها نتيجة - في بعض الاحيان - لـ «هرطقة» الحكام والقادة، عندما يتجرأون بسبب او من غير سبب وبمصلحة او من دون مصلحة، على مقدسات دينية بما فيها القرآن والسنة النبوية والتاريخ الهجري، وغير ذلك؟

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

«الكترا» سوفوكل أخرجتها لينا أبيض
المأساة الإغريقية في أسلوب تجريبي معاصر

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم تخطئ المخرجة اللبنانية لينا أبيض في اختيارها النص الذي وضعه الكاتب الإغريقي سوفوكل عن الشخصية المأسوية «الكترا» مستوحياً إيّاها من بعض الملاحم والمرويات. فالصيغة التي ارتآها سوفوكل تدع حيّزاً للتأويل في الختام على عكس الصيغتين اللتين اختارهما مواطناه الكاتبان أوريبيد وآشيل وقد استوحيا هما أيضاً الشخصية الإغريقية منها ولكن كلّ على طريقته. فالنص الذي كتبه سوفوكل يجعل الكترا وشقيقها اورست عرضة للقدر الغامض بعدما نجح اورست في الإنتقام لأبيه من أمه كليتمنسترا وعشيقها إجيست وكانا دبّرا مؤامرة راح ضحيّتها أغاممنون زوج كليتمنسترا ووالد الكترا وأورست. أما أوريبيد فجعل الكترا تتزوج في الختام وتنجب وتواصل حياتها وأعاد إليها آشيل في نصّه والى أخيها جزءاً من السلطة المغتصبة بعدما انتقما لأبيهما من الأم الخائنة.

غير ان لينا ابيض لم تلتزم نص سوفوكل حرفياً بل حذفت منه واختصرته كي يتوافق مع قراءتها التجريبية له. وعهدت مهمة اختصاره وإعداده الى قيصر صقر ولم يكن عليه إلا ان ينطلق من ترجمات مختلفة في العربية والفرنسية ليشذّب الحوارات ويختصر المشاهد وفق ما تتطلّب رؤية المخرجة. وبدا النص المقتبس مقتضباً في حواراته ومواقفه وبدت لغته العربية في غاية البساطة وخالية من التصنّع والأطناب.

ولئن انطلقت لينا أبيض في رؤيتها التجريبية من النص فهي لن تتوانى عن بناء عرضها المشهدي انطلاقاً من المواقف التي يحفل بها النص المقتبس. فعملها عمل مشهدي أولاً وأخيراً وقد أولت هي كمخرجة الحركة كثير اهتمام وركزت على التعبير «الفيزيولوجي» لبعض الشخصيات ولا سيّما شخصية الأم كليتمنسترا وشخصية الكترا نفسها. ووفّقت كثيراً في نقل الكورس النسائي من وظيفة الأداء الصوتي والحضور الطقسي الى وظيفة الأداء الجسدي والتعبير الحي والتمثيل. ونجحت كذلك في جعل الكورس في داخل اللعبة وعلى هامشها من غير ان يكون حضوره تزيينياً. فالفتيات اللواتي ألّفن فرقة الكورس وزّعتهنّ المخرجة على الخشبة لتجعل من حضورهن خلفية جمالية للعرض ومادة حركية ومشهدية للمأساة التي تحياها الكترا وبقية الشخصيات. وجعلت بعض فتيات الكورس يؤدّين بعض الجمل وكأنهنّ يمثّلن ولا يردّدن الجمل كما من عادة الكورس. وأضفى حضور الفتيات بثيابهنّ الجميلة والبسيطة جوّاً من الإلفة أحاط بالشخصية الرئيسية الكترا وشكل ما يشبه الإطار الذي برزت فيه كأنّها هي ركيزة العرض وبطلته. ونجحت الممثلة تمارا حجّار (مخرجة سينمائية) في نسج ملامح الكترا المأسوية وفي تأليف شخصيتها وصوغ تعابيرها صوتاً وجسداً وصمتاً... وبدت الممثلة كأنّها تؤدّي شخصية مونودرامية من شدّة شفافيتها الجارحة وعنفها اللطيف وقسوتها الموحية. فكانت الكترا في كل حالاتها. كانت تلك الفتاة التي تقدّم بها العمر وهي تحلم بالإنتقام من أمّها التي غدرت بوالدها متعاونة مع عشيقها. وطوال تلك السنوات عاشت الكترا في ثياب الحداد وعرفت حالاً من القسوة فرضتها عليها ربّما عنوستها وعزلتها داخل قصر أمها الخائنة وحزنها على أبيها. لكنّ الكترا (كما أدّتها تمارا حجّار) لم تخفِ حنانها كأخت استطاعت ان تنقذ أخاها أورست من حقد أمها وزوجها المتآمر. فأخوها هو الوحيد الذي سيحقق حلمها بالإنتقام وعاشت كل تلك السنوات تنتظر عودته. وحين جاءها نبأ موته (الكاذب) راحت تندبه كما لو أنّها تندب نفسها وحياتها. وعندما ظهر أورست حقيقة في القصر وباشر في الإنتقام وقفت قربه وساعدته وكانت تلك المرأة الإغريقية التي تطلب الثار دواء لكآبتها والقتل بلسماً لجروحها.

بدت رؤية المخرجة الى شخصية الكترا مقنعة جداً وجريئة وأدّتها تامارا حجّار ببراعة وشفافية واستطاعت ان تلوّنها وتتلوّن بها وبأحاسيسها وتناقضاتها ومزاجاتها المتقلّبة. وكذلك نجحت المخرجة في كسر الإطار الزمني والمكاني للنص فدفعت بإحدى الممثلات الى أداء مقاطع من اغنيات للمطربة أسمهان وسط المناخ المأسوي وأدّت هالة مصري تلك المقاطع من ضمن الكورس بصوت جميل وعذب وخلقت عبر تلك المقاطع الغنائية جواً تغريبياً (ليس في المعنى البرشتي) وفانتازياً طريفاً.

رانيا الزغير في دور الام، وفي الاطار تمارا حجار في دور الكترا.(الحياة)ص

وجعلت المخرجة بعض الممثلين يرتدون ملابس حديثة (كالجينز والقبّعات مع الحقائب). بل إن أورست نفسه أطلّ وكأنّه آتٍ لفوره من العصر الراهن سواء ببنطال الجينز أم بقميصه وهندامه. وهكذا أطل أيضاً العشيق الذي دبّر المؤامرة وقتل أغاممنون ولكن بملابس بيضاء وشاءته المخرجة صامتاً حتى النهاية حين يقع بدوره ضحية انتقام الكترا وأورست وقد تصارع مع الكترا تصارعاً جسدياً وفي ظنّه انّه المنتصر قبل ان يموت مثلما ماتت الأم الخائنة قتلاً داخل جدران القصر.

أما الأم كليتمنسترا التي كان من المفترض ان تكون الخيانة هاجساً من هواجسها الدائمة فلم تنجح المخرجة في بلورة ملامحها ولم تنجح الممثلة (رانية زغير) بدورها في ترسيخ تلك الملامح. وشاءتها المخرجة حطام امرأة او امرأة فقدت كلّ شيء بعدما قتلت زوجها وشرّدت ابنها وأسرت ابنتها. وعمدت المخرجة الى رسم شخصيتها رسماً شبه كاريكاتوري وشبه فانتازي قائماً على الأداء «الفيزيولوجي» الصرف. لكن هذا النوع من الأداء يتطلّب ممثلين قديرين وأصحاب خبرة عميقة ومراس. وواضح أن المخرجة التي قدّمت عرضها في إطار جامعي اختارت معظم الممثلين من الطلاب الذين لم يحترفوا التمثيل وبعضهم يطلّ للمرّة الأولى على الخشبة. وكان عليها ان تواجه صعوبة في إعدادهم ليؤدّوا بعض الأدوار الصعبة والمعقّدة. وبدا بعض الممثلين غير مناسبين لأدوارهم سواء في أعمارهم أم في قاماتهم. ولم يتمكّنوا في معظمهم من أداء الشخصيات التي تفترض خبرة وجهوداً تقنية. وسعت المخرجة الى إنقاذ العرض عبر اعتماد الحركة الجماعية (الكورس) وعبر التركيز على الحضور شبه المونودرامي لشخصية الكترا وعلى علاقاتها ببعض الشخصيات الأخرى كالأم والأخت وسواهما. ومنحت عبير همدر شخصية الأخت ضعفها الظاهر وبراءتها الداخلية وهما متلازمان مع إخلاصها العاجز عن أي فعل. فالأخت تحيا حالاً من الحيرة والتردّد حيال فكرة الإنتقام فهي لا تستطيع ان تشارك أختها ألكترا في ما تحلم به لكنّها في الوقت نفسه تنتظر عودة أخيها أورست ليحقق هو بنفسه فعل الإنتقام. وحين تحمل الخبر السار الى ألكترا ومفاده أن أورست ترك خصلة من شعره على ضريح والده تفاجأ بخبر آخر هو موت شقيقها فتنقلب ببراءة كلّية الى حال من الحزن.

ونجحت المخرجة في أن تعوّض ضعف معظم الممثلين في خلق إيقاع حيّ ومتنام للعرض ركيزته الأساسية شخصية الكترا واستطاعت كذلك ان تخلق فضاء سينوغرافياً جميلاً وفاعلاً موظّفة كل المساحات الممكنة التي أتاحتها الخشبة. وجعلت واجهة القصر عبارة عن قناطر تمتدّ أمامها بقعة خارجية من الرمل (تعفّر به الكترا نفسها) ووراءها يقوم بهو هو بمثابة عالم داخلي شبه قاتم. ولعلّ اعتمادها بعض العناصر المتناقضة والمتنافرة ظاهراً (على مستوى الزمان والمكان والأداء) ساهم في إغناء العرض ورفده بالخيال والعمق والطرافة والإلفة. وبدت مأساة الكترا كما صاغتها لينا أبيض مأساة إغريقية ومعاصرة، قديمة وحديثة، قاسية وأليفة. وحسناً فعلت المخرجة في اختصار النص الاصلي وفي اقتضاب الحوارات والمواقف مولية الحركة والمشهدية أهمية كبيرة. ونجحت في جعل مصير ألكترا وشقيقها أورست غامضاً او شبه غامض فختمت العرض في لحظة القتل وما تلاها مباشرة من جوّ مأسوي جاعلة من أورست والكترا ضحيّتين سرعان ما انقلبتا الى موقع القتل ولو انتقاماً للحقّ.

(*) تقدّم المسرحية على خشبة «الجامعة اللبنانية الاميركية» في بيروت، والممثلون: ياسر صاروط، محمود قعبور، منير محمد، سارة برّو، أولغا حداد، تانيا حداد، رنا رينادي، مهى صايغ، ياسمين صاروط، كارمن عبيد، لارا عسيران، دالية متى، تالة ميناوي، رشا قبلاوي وإيلي شلهوب. فريق الإنتاج: هالة مصري، ندى زيني خوري (سينوغرافيا)، عايدة قواص وخالد المصري (ملابس)، دنى كنيعو (إضاءة)...

«فكرة التاريخ عند العرب»: من الكتاب الى المقدمة

جودت فخر الدين *

■ «فكرة التاريخ عند العرب»، عنوان طريف وموحٍ. طريف لأنه يتصل بمفهوم الزمان، فيجمع بين التاريخ (بالهمزة) والتاريخ (بدون الهمزة)، أي أنه يجمع بين التاريخ وكتابة التاريخ. وموحٍ لأنه اضافة «فكرة» الى «التاريخ»، تنطوي على اشارات كثيرة، منها الاشارة الى علاقة الزمان بوجود الانسان او بفكره، ومنها الاشارة الى ما يتعلق بعلم التاريخ عند العرب: أصله، نشأته، تطوره... الخ. وهذا الأمر الأخير توضحه العبارة المرفقة بالعنوان، وهي الآتية: «من الكتاب الى المقدمة»، اي من القرآن الكريم الى مقدمة ابن خلدون.

في تعليقنا هذا على عنوان الكتاب الذي ألّفه طريف الخالدي بالانكليزية، ونقله حسني زينة الى العربية، وصدر اخيراً عن دار النهار في بيروت، في تعليقنا على العنوان ما يدفعنا الى الاستئناس بالمادة المعجمية الواردة في «محيط المحيط»، والتي تفرّق بين معاني التأريخ (بالهمزة) ومعاني التاريخ (بدون الهمزة). التأريخ: تعريف الوقت، قيل هو قلب التأخير وقيل ليس بعربي، جمعه تواريخ. وتاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي اليه... وعلم التاريخ علم يتضمن ذكر الوقائع ولا سيما ما كان منها متعلقاً بالقبائل والأقاليم مع تعيين اوقاتها وبيان أسبابها ومسبباتها.

من كل ما يوحي به العنوان او يُشير اليه، اقتصر كتاب طريف الخالدي على تناول موضوع الكتابة التاريخية عند العرب بطريقة اكاديمية، تتصف بالدقة والتبصّر، وذلك في أربعة أقسام تحمل العناوين الآتية: التاريخ والحديث، التاريخ والأدب، التاريخ والحكمة، التاريخ والسياسة. وفي هذه العناوين ما يوضحه المؤلف في مقدمة كتابه من أن كتابة التاريخ عند العرب استظلت عبر العصور بأربع مظلات معرفية هي الحديث والأدب والحكمة والسياسة. يقول المؤلف في مقدمته: «ان الحديث طرح ظلاله على الكتابة التاريخية من القرن الأول الى القرن الرابع للهجرة، والأدب من الثالث الى الخامس للهجرة، والحكمة خلال القرنين الخامس للهجرة، والسياسة من السادس الى التاسع للهجرة... وهذه القسمة لا تعني ان تلك المظلات كانت منفصلة انفصالاً تاماً بعضها عن بعض... انها متداخلة مع بعض الفروق في ازمنة ظهورها» (ص ١٦).

لن نناقش فيما سيأتي ما تضمنه كتاب طريف الخالدي بأقسامه الأربعة، وإنما سنكتفي بعرض سريع لأبرز النقاط التي تنطوي على ايحاءات معبّرة، تُضيء لنا معالم التطور الذي شهده علم التاريخ عند العرب عبر مراحله المتعاقبة.

لم يكن هناك مؤرخون قبل الاسلام. ففي الجاهلية كان الشعر هو الذي يتضمن تواريخ العرب وأيامهم ووقائعهم. وكان راوية الشعر هو القائم بمهمة نقل الاخبار. يقول المؤلف: «إن الشعر وراويته في الجاهلية يشبهان الخبر وراويته». ويقول ايضاً: «الراوية الجاهلي هو سلف المؤرخ المسلم» (ص ٢٤). ويضيف: «تعلم العرب تاريخاً جديداً يوم اكتسبوا ديانة جديدة» (ص ٢٧).

في الاسلام، بدأ علم التاريخ ملتصقاً بعلم الحديث او متحداً به، وراح ينزع الى الانفصال عنه مع مرور الزمن: «لقد خدم الحديث التاريخ خدمة حسنة. ألهمه أقدم طرائقه، وجهّزه بأهم الأدوات لإثبات صحة الخبر، جهّزه بالاسناد... ولكن افتراق طريقي الحديث والتاريخ صار محتوماً مع تحديد اهتمامات ومجالي العلمين تحديداً متزايد الثبات» (ص ١١٧).

الطبري هو إمام التاريخ المتأثر بالحديث. فالطبري: «لا يقبل إلا الاسناد الذي يعدّه أولى بالثقة، وإذا ما تطرّق الكلام الى مسألة شرعية استخدم القياس لفصل المقال، والقياس يستند الى نصوص قرآنية او أحاديث نبوية او الى إجماع أهل التأويل» (ص ١٠٩).

راح الخبر يتحرر من الاسناد شيئاً فشيئاً مع محاولة التاريخ الابتعاد او الاستقلال عن الحديث: «الانتقال من الحديث الى التاريخ هو الانتقال من تاريخ التدبير الإلهي الى تاريخ الأمة» (ص ٦٠).

وخلال هذا الانتقال، راحت الكتابة التاريخية تتأثر بالأدب. ومن ذوي التأثير في هذا المجال كتّاب وأدباء كابن المقفع وعبدالحميد الكاتب والجاحظ وابن قتيبة... وغيرهم. وبسبب من هذا التأثير، راح المؤرخون يقتربون اكثر فاكثر من واقعهم المعاصر، ويبثّون في كتاباتهم عناصر شخصية: «فالمرآة التي امسك بها المؤرخون الأدبيون اقرب الى واقعهم المعاصر من تلك التي امسك بها المؤرخون الذين تأثروا بالحديث. فبغداد طيفور والصولي والتنوخي مثلاً مأهولة بشخصيات نابضة بالحياة، بحياة تستدرج القارئ في كثير من الاحيان الى معايشتها في تفاصيلها الحميمة» (ص ١٦٤).

التأثر بالأدب أدى الى تحوّل في اسلوب الكتابة التاريخية. وقد تجلى هذا التحول في الاستعاضة عن الخبر المسند بالأخبار الطوال. «لقد تراجع الخبر المفرد القائم بذاته والمحبب الى اصحاب منحى الحديث لصالح الاخبار الطوال - وهذا هو عنوان تاريخ أبي حنيفة الدينوري - وبرز فن الكاتب الذي راح يخلط مآسي الحروب بالحكمة والحوار والخطب والرسائل، الأمر الذي له صلة بالصنعة الأدبية» (ص ١٧٣).

«تحت المظلة المعرفية للحكمة، بلغت القضايا المتعلقة بالفكر التاريخي اوسع مدى نظريّ لها» (ص ١٧٥). والمقصود هنا بالحكمة دوحة من المعارف ذات فروع كثيرة اهمها العلوم العقلية، كعلوم الطبيعة، وعلم الفلك والرياضيات، والمنطق، والفلسفة، وعلم الكلام. ولعلّ أبرز ممثل للكتابة التاريخية المستلهمة من الحكمة هو المسعودي: «الذي تُظهر تواريخه مدى واسعاً من الاهتمام المنهجي بنظرية التاريخ وكتابته» (ص ١٧٥).

لقد كان المسعودي مهتماً بالعلوم العقلية على انواعها، فضلاً عن اهتمامه بالعلوم الاسلامية كالفقه والحديث. وقد جاء عمله كمؤرخ تتويجاً لأبحاثه العلمية التي اكسبت تاريخه منهجاً متميزاً لم تعرفه الكتابة التاريخية من قبل: «لقد كان المسعودي أوّل مؤرخ عربي مسلم يُطبّق المنهج العلمي والتفكير الفلسفي على دراسة التاريخ» (ص ١٨١).

إن تأثر التاريخ بالحكمة جعله يصبح اكثر دقة ومنهجية، واكثر سعياً الى تحقيق الفائدة العلمية. البيروني هو نموذج آخر من الذين يمثّلون الكتابة التاريخية المستلهمة من الحكمة. «والحق ان البيروني لم يكن مؤرخاً بالمعنى الحصري، غير انه كان ملتزماً بشحذ ادوات صناعة التاريخ، وذلك من خلال الحسابات الدقيقة والتجرد العلمي والدراسة المقارنة للثقافات» (ص ٢٣١).

أخذت الكتابة التاريخية تتأثر، او تستظل، بالسياسة عندما وجد المؤرخون انفسهم معنيين بمسائل الحكم والسلطة، وذلك على اثر احداث كبيرة ادّت الى طرح هذه المسائل بصورة فاجعة احياناً. لننظر مثلاً فيما قاله ابن الأثير حيال ما ارتكبه التتر من أعمال قتل وتخريب: «لقد بقيتُ عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها... فمن الذي يستهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين. يا ليت امي لم تلدني ويا ليتني متّ قبل حدوثها وكنت نسياً منسياً... لقد جرى لهؤلاء التتر ما لم يُسمع بمثله من قديم الزمان وحديثه...» (ص ٢٣٦ - ٢٣٧).

لقد رأى بعض المؤرخين في ايامهم اياماً فريدة، لم يشهد العالم مثلها من قبل، وخصوصاً في فترة الاجتياح المغولي، مما جعلهم يستذكرون الماضي ليحاولوا تفسير ما يشهدونه في حاضرهم، كما جعلهم يستذكرون الماضي ليحاولوا تفسير ما يشهدونه في حاضرهم، كما جعلهم يبحثون عن القوانين التي يمكن ان تحكم نشوء الدول او انحلالها: «رأى الطرطوشي في التاريخ ما يدلّ على ان الاهم في بقاء الدول هو النظام والانضباط المبنيين على الانصاف، وليس السعي الى طلب العدل المثالي. ومن الجائز ان التفكك التدريجي لمسقط رأسه الاندلس كان الغالب على افكاره...» (ص ٢٤٨).

ابن خلدون هو أبرز المؤرخين ذوي النزعة السياسية، بل إنه ابرز المؤرخين العرب، لأنه افاد من سابقيه على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم، واستطاع تالياً ان يرسي الصورة المتطورة لعلم التاريخ.

لقد كان لابن خلدون ان يكشف عن قوانين عامة تتحكم بمجرى التاريخ. وذلك عبر تبصر عميق في مسائل السلطة والعصبية والعمران وحياة الدول: «إن نظرية ابن خلدون في السلطة تجلّت في مباينة ابن خلدون لسواه من المؤرخين، ففيما مال المؤرخون - على وجه الاجمال - الى ان ينسبوا التأثير في مجرى الاحداث الى الحكام، كان ابن خلدون يدرك القوى غير الشخصية الأكثر شأناً في تشكيل مسار التاريخ. وقد حشد لهذه الغاية مجموعة من المفاهيم التي شكّلت علمه الجديد، علم العمران البشري» (ص ٢٨٣).

ان كتابة التاريخ عند العرب، التي تأثرت على التوالي بالحديث والأدب والحكمة والسياسة، تحولت الى علم بلغ ذروة تطوره مع ابن خلدون. هذا ما فصّله طريف الخالدي في كتابه، مستفيداً من مرجعيتين غنيتين: تتمثل الأولى بلائحة طويلة من كتب التراث، استقى منها كثيراً من النصوص التي اثبتها في دراسته. وتتمثل الثانية بلائحة من الكتب الاجنبية التي تنظر الى علم التاريخ عند العرب بمنظار حديث.

* كاتب لبناني.

أخبار

«الاغتراب الأدبي» ٣٦

● صدر في لندن العدد ٣٦ من الفصلية الثقافية «الاغتراب الأدبي» التي يرأس تحريرها صلاح نيازي، ومن موضوعات العدد: موقف القانون الجنائي العراقي من حرية المثقف (رياض الزهيري)، بيوت بلا أسوار (فاضل الخياط)، خطوة معلّقة نحو القصيدة (عواد ناصر)، صباح مرّ (محمود سعيد)، انشودة اللامطر (فاضل العزاوي)، رباعية الميناء (سعدي يوسف).

«البحرين الثقافية»

● عدد ربيع ١٩٩٧ من مجلة «البحرين الثقافية» الفصلية التي يرأس تحريرها عبدالله عبدالرحمن يتيم، تضمن مساهمات عدة من بينها: في الحضارة كما في السياسة (محمد جابر الانصاري)، تكنولوجيا التمنجة في العالم العربي (عبدالحميد عبدالغفار)، التصوير الاتنوغرافي عند ارنست غيلنر (عبدالله عبدالرحمن يتيم)، رواية «العصفورية» من المدخل الى المخرج (مكي محمد سرحان). حوار مع الشيخة لولوة محمد الخليفة (عبدالحميد المحادين)، تنظيم المدينة الاسلامية في كتب الحسبة (سالم الألوسي).

«الواحات المشمسة»: ملف القصة السعودية

● صدر عن نادي القصة في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - الرياض جزء رابع من الملف الابداعي المتخصص «الواحات المشمسة»، وتضمن نصوصاً قصصية لابراهيم شحبي وابراهيم الناصر الحميدان وأحمد الدويحي وحسن النعمي وصالحة السروجي وظافر الجبيري وعبدالحفيظ الشمري وفردوس أبو القاسم ولولو بقشان وناصر سالم جاسم ومحمد منصور الشقحاء ونجوى غرباوي وندى الطاسان وهيام المفلح.

وفي الملف قراءات نقدية للنصوص المنشورة، ونصوص مترجمة، وبيبليوغرافيا بمصادر دراسة القصة السعودية القصيرة، ودراسات كتبها كل من حسين المناصرة وصالح بن ابراهيم الحسن وعبدالرحمن شلش وفؤاد نصرالدين حسين وعبدالرحمن بن عبدالعزيز المجماج.

«دراسات عربية»: مفهوم «المؤلف»

● صدر العدد ٨/٧ من المجلد الثالث والثلاثين للمجلة الشهرية «دراسات عربية» التي تنشرها من بيروت دار الطليعة.

مما في العدد: التحديات الاقتصادية التي يتعرض لها الوطن العربي (منير الحمش)، التنمية والأنماط الاجتماعية (سعدون حمادي)، مطالعة في الاتفاقيات اللبنانية - السورية استناداً الى المعنى النظري والعملي للتكامل الاقتصادي (زكريا فواز)، سيناريو صراع الحضارات: الفلسفة والسياسة ومستقبل المنطقة العربية (صبري البياتي)، مفهوم «المؤلف» في الفكر المعاصر (سالم يفوت)، تحديات ثورة المعرفة في البلدان العربية (الأخضر ايدروج)، البعد السلمي في العلاقات العربية الخليجية مع شعوب شبه القارة الهندية من الفتح الاسلامي حتى القرن الرابع الهجري (ابراهيم بوتشيش)، الأخلاق عند أحمد أمين (أحمد عطية)، دلالة «المفهوم» وعوامل تشكله وإبداعه (الحسين الزاوي).

يوميات

حين الجمال يحوم

محمد القيسي *

١- لندن في ١٩٩٧/٣/١٥

أمس، حكيت للصديقة انطباعي عن «سلالم الشرق»، رواية أمين معلوف الأخيرة، في ترجمتها العربية، الحاشدة بالاخطاء اللغوية، موضحاً ان الكاتب ذهب أبعد في رويته الغربية لشخوصه، وأحداث مؤلفه هذا، مما ذهب إليه في روايته الأسبق «سمرقند»، فإحدى الشخصيات الأساسية في هذه الرواية «كلارا» التي لم يشر المؤلف صراحة الى هويتها، كيهودية، مكتفياً بالاخبار عن مشاركتها في المقاومة السرية اثناء الاحتلال النازي لباريس، من دون ان نعرف عن دورها شيئاً، وماذا كانت تفعل في المقاومة، سوى لقائها صدفة في أحد بيوتات المقاومة، بالرجل الذي ستتزوج منه لاحقاً، نجدها فجأة في فلسطين، بعد انتصار المقاومة الفرنسية، ودحر الاحتلال النازي، كإشارة ذكية، لمواصلة دورها المقاوم، ما دام هناك «حقد منذ القدم بين العرب واليهود» كما يقول المؤلف، ثم لتحجزها الحدود، وأشياء تظل غامضة، عن زوجها المقيم في بيروت، بعد الاعلان عن قيام دولة اسرائيل، لتلتقيه بعد ٢٨ عاماً، في مكان موعد حبهما الأول، في ساحة النجمة بباريس... إن كلارا هذه، شخصية ذات تأثير وسحر، اضافة الى بعدها الانساني اللافت، الذي برع المؤلف في نحته جيداً. هناك أيضاً شخصية الخال، خال كلارا، الذي يقدمه الكاتب كذات مختلفة، لا دور له في هذا الصراع الناشب بين العرب واليهود، قبل وبعد اعلان الدولة العبرية، حيث يعزل نفسه في حيفا، ولا يخبرنا عنه، الا حين يرد حديث كلارا، هذا في الوقت الذي تجيء عليه الشخصيات الاخرى التي تتبنى عليها الرواية، عتاة ولصوصاً وقتلة، أو ممسوسين عقلياً، وهم سلالة حاكم مسلم مخلوع من السلطة.

كنت أتساءل، أيجيء كل ذلك صدفة! على أني قلت للصديقة اني حفظت سطوراً كثيرة من هذه الرواية، ورحت أقرأ لها غيباً هذا المقطع كمثل:

يمكن ان يظل الحب بكراً. والمشاعر كذلك، شهراً بعد شهر، وسنة بعد اخرى. فالحياة ليست طويلة، كي نضجر منها...

بدت شديدة الاعجاب بهذا المقطع، وضمت يدي بين يديها، ودخلنا في الصمت. كنت آتياً لسفر قريب، ويشغلني الغياب سلفاً.

٢- عمان في ١٩٩٧/٤/٩

هذا صباح مختلف، صباح غريب، سبقه ليل أكثر غرابة، ما كان أسهل الليلة الأخيرة في لندن، حيث تعذر إقلاع الطائرة، فأخذونا الى فندق قريب، وحين أعلمونا صباحاً باستعداد الطائرة للاقلاع، أحسست برجفة في داخلي، وأيقنت أني في طريق البعاد عنك، فكيف صعدت الى الطائرة، لأصل ليلتي الأولى بعيداً عن لندن، ثم لتنهال الكوابيس، فاستيقظ مرات، وأنا أصرخ رعباً، رأيتني، في يدي إضمامة من أعواد الورد الجوري، المحفوف برؤوس شوكية بارزة، وعلي ان أضعها في إناء مرتفع على الشباك، صعدت على كرسي صغير، واذ رحت أمد يدي بالورد، اختل توازني، وأخذت أميل بجسدي ناحية الشباك، وانتظرت أن أهوي، كانت الرؤوس الشوكية تنغرز في لحمي، وصرخت باسمك: الشوك في يدي، ثم أني أفقت. نهار ممطر، ورياح كثيرة، ورحت أبحث عن ايقاع ما، تنغلق الاشياء أمامي، وأبحث عن ألفة في الهواء العاصف. أينك ياأغنيتي. لكم أفتقدك. الأخبار التي تجيء من البلاد جارحة. وما تنقله شاشات التلفزيون، وأراه. يسمم الروح أيضاً. لكم أحس بالخراب المحيط، لكم أرى عمق هذه الهاوية! وفي غمرة كل ذلك يملوني حبك، وأظل أطل على خيط من الأمل، لا براء لي منه، هو الخيط الباقي، الخيط الحقيقي الى الحياة. لكم يعمينا الوقت، وأعصابنا احياناً، عن رؤية جمال من نحب، لنؤدي له كاملاً نهارنا، كصلاة دائمة!

٣- عمان في ١٩٩٧/٤/١٥

بلى، اليوم هو الثلثاء، ولم يصل هاتفك الى رابطة الكتاب، وكان انتظاري طويلاً، غادرت الرابطة لأدخل في صداع غريب، صداع لم أعرف مثله قبل، وما أن وصلت الدار، حتى تهالكت على سرير فراس، بلعت حبتي اسبرين، وما خف صداعي. قام فراس بتعصيب رأسي بمنديل بعد ان لفّه بقطع من الثلج، وقطع من الخيار، وهويت في النوم، لأستيقظ بعد ساعات مليئاً بالهشاشة والفراغ. لكن الصداع كان خفّ، لأدخل في التفكير فيك. منذ أمس، رحت أخربش ما يشبه الشعر:

توجعني الاشياء
توجعني في بعدك،
كم توجعني الاشياء
تأخذني الريح الى الأمكنة،
أراني بين السابلة غريباً،
لا هذا المقهى مقهاي،
و لا قدماي هنا قدماي،
أنا آخر طروادي عند الأسوار،
وتاجي الإعياء
لا أبحث في زاوية
أو عشب، لأقول رجعت،
فلا بحري هذا البحر،
ولا ميناي هذا الميناء
توجعني الأشياء
وأنا تحت سماء غير سمائك،
أين شراعك،
لتكون الزرقة والشمس،
وموسيقى الخضرة والماء!
توجعني الأشياء.

٤- عمان في ١٩٩٧/٤/١٧

انه عيد الأضحى، وأنا في البيت، اكتب وادخن، وأمامي مدفأة. وانتظرتك حتى حدود الظهيرة، ثم أني ذهبت وفراس الى زيارة قبر حمدة، أمي، وأول ما وصلنا، رأيت فراشة صفراء زاهية تتطاير حول رؤوس الأزهار المزروعة على ظهر القبر المستطيل، فكرت، الجمال الجريح يحوم على الموت، فكرت في ذلك وأنا أقرأ الفاتحة واقفاً، وجلست على حافة قبر مجاور، ورحت اقرأ سورة «النور» مصادفة... كنت جد حزيناً، ولا ظلال لهذا اليوم الهادئ الميت، فأين أنت؟ ختمت القراءة بالفاتحة، ومسحت بيدي على شاهدة القبر، كأنني اقول لأمي وداعاً. ومشينا الى بيت أختي القريب، ما أشد وحدة هذا اليوم. أتقرب من فراس هرباً مني، أضع يده في يدي، وأطمح ان أجد الكلام، أريد ان يعرف كم أحبه، وكم أنا وحيد، وأحتاجه، وكم هذه الأرض ضيقة على قلبي، لا أريد له ان يراني نافراً. كنا ندخن كرجلين وحيدين، أب وابنه، ونمشي. كيف أتواصل مع الاشياء والهواء والجبل، كيف أتواصل معي، أحس أننا أتينا معاً هذا المكان، أنا وأنت، وأحسك الآن أكثر، وأنا في مدينة الموتى، أحسك تهرعين الي من البعيد، من رؤوس الأشجار التي تطوق المقبرة، أحسك تماماً، كما لحظاتنا الأخيرة في لندن، وأنا أغادر، حين نسيت جاكيتي الجلدي في الغرفة، وعدت لآخذه. خابرتك بالنسيان، وقلت أنك قادمة، ما كنت قد ابتعدت بعد كثيراً، وأتيتِ الي، كنت مثل زهرة ترتجف في هبوب ريح، كيف أحتضنتك عندها، كيف كان وجهك وعيناك، ونظراتك الوالهة أحسك أكثر، وتملأين علي البلد.

مكثنا دقائق قليلة في دار أختي، يا له من واجب اجتماعي مقيت!

كان لا بد أن آخذ بعض الكتب، من مكتبتي الباقية وحيدة، في الجزء غير المؤجر من بيتي المؤجر في «الرصيفة» التي غادرها أبنائي الى العاصمة. ودخلنا، لم يكن المستأجرون هناك، يا للبؤس الذي لحق بالشجر الذي زرعت من سنوات بعيدة، فأين الورد والزهر والخضرة، الحديقة ميتة، والصفصافة الوحيدة مقطوعة، لأنها اجتاحت كما قيل أسلاك الكهرباء العالية، وأين شجرة الكينا، أين شجرة الاجاص، والتفاح، وأين الياسمينة المعرشة على البوابة والسور، إني لأراها عيداناً يابسة، تتكسر في الريح. ولماذا توقف نمو شجرة الليمون، كأنها لا ترغب ان تحتل مساحة أكبر من الفضاء! يا الله، هنا، مكان هذا الغبار جلسنا معاً، ذات أيام من ابريل بعيد، في مثل هذا الشهر تماماً، هنا أخذنا الصور، وهنا وقفنا، وشربنا القهوة تحت معرّش هذه الدالية، ورأينا وجه الله معاً وفرحنا، وهنا ولدت أحلى الاحاسيس، وأجمل ما وهب الله لقلبين وحيدين، التقيا في العاصمة الأكثر وحدة وكآبة وجمالاً، وهنا كنا... لا، لا، ليست هذه مكتبتي، أو الصالة الطويلة التي أعرف، يا للاطلال، رغم ان كل شيء مجلل بالقماش، الا ان الغبار تسلل، وأضفى هذه الهالة من الهجران ورائحة الغياب الانساني، والأصابع الحنونة، يا لكتبي الحزينة، ما من كآبة أشد علي من ذلك. «وأسفاه» قلت بصوت ممزوع من القلب، وأحس بي فراس، وراح يخفف علي «انما كما هي». الأرضية جرداء، اللوحات أو ما تبقى منها على الجدران، باقية على الجدران، مهجورة تماماً، كنت أنظر الى المكتبة، أنظر وأتأمل صامتاً، وبعد وقت، أخذت ما يلزمني، دلفنا الى المخزن المتصل بالصالة، كانت صور الشعراء والشهداء، مبروزة ومركونة أسفل الحائط صور أبو سلمى، ابراهيم طوقان، عبدالرحيم محمود، كمال ناصر، وغسان كنفاني، ها هم في ذمة العتمة والعزلة والنسيان، صحبة أكوام من المجلات والكتب والأوراق التي لا أعرف تواريخها، كيف أطيل الوقفة الآن، والنظر اليهم، قلت لفراس، لنخرج وعدت الى الصالة، هنا كانت الكنبات، هنا سهرنا معاً وشربنا معاً، وقطفنا على عجل زهرة النوم السماوية، كيف أطيل مكوثي، وسط المشهد الجنائزي هذا، فجأة رأيت جهاز الهاتف ملقى فوق ظهر المكتبة بلا أسلاك موصولة، لن يرن الآن هذا الهاتف، فأكلمك، كما قبل سنوات. صرت أتنفس بصعوبة، وفكرت، ربما تتصلين الآن بالبيت في العاصمة، وعدنا، لم يكن صوتك قد وصل، متعب انا، وحلقي جاف من القهوة المرة، سأشرب بعض الماء، وأحاول النوم الى نهار يكون فيه صوتك.

* شاعر فلسطيني.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (١)

اللجوء الى بلد آمن وخسارة الموجود والمولود

وليد نويهض

■ وصلنا مع ابن خلدون في الحلقات السابقة الى لحظة مغادرته تونس للقيام بفريضة الحج. وعندما وصل مصر قرر الاستقرار هناك. وطالت اقامته في القاهرة الى حين وفاته. وتبلغ المرحلة الاخيرة من حياته ٢٣ سنة (٧٨٥ - ٨٠٨) لم يقدم فيها الجديد بل اضافات على مقدمته وتاريخه.

■ السؤال لماذا اختار ابن خلدون مصر وليس غيرها من البلدان؟ لا جواب مباشراً في كتاب (التعريف). كل ما يذكره انه تذرع بفريضة الحج ليتهرب من سفرات وجولات سلطانه وليهرب من البطانة واهل السعايات في تونس. وبما ان طريق الحج (من المغرب) يمر بالضرورة في مصر فانه اختارها مصادفة كذلك وجد مصادفة سفينة تجار الاسكندرية فاستقلها وابحر.

لكن الامر ابعد من ذلك. اختيار ابن خلدون ليس مصادفة بل هو المكان الوحيد الآمن المسموح له بدخوله انذاك. كذلك مصر هي البلد الذي لا تعم فيه الفوضى ولا تحوم على أرضه المشاكل. فالاندلس ممنوع عليه دخولها وهي في حال قتال دائم مع ممالك الفرنجة. والمغرب في حال فوضى واضطراب كذلك يخاف من القاء القبض عليه بعدما اتهم انه حاول التوسط للافراج عن صديقه ابن الخطيب لدى سلطان غرناطة ابن الاحمر. وصاحب تلمسان غاضب عليه لانه تهرب منه واعتذر عن القيام بمهمات ديبلوماسية كلفه بها مع قبائل الدواودة. وصاحب بجاية يحرم عليه دخولها بعد سقوطها ومقتل صديقه السلطان وخسارته منصب الحجابة ومناصرته السلطان الجديد.

اختيار مصر ليس مصادفة بل جاء عن قصد لانها البلد الوحيد الذي يحق له دخوله ويستطيع ان يتحرك فيه بحرية. كذلك اخذت مصر تنعم منذ فترة ليست وجيزة بالهدوء والامن في عهد المماليك وخصوصاً في فترة السلطان الظاهر. وشهدت انذاك حركة عمرانية وفكرية قل نظيرها وتحولت الى مركز استقطاب لمختلف التيارات الفقهية والثقافية بسبب اعتماد الدولة المملوكية نظام التعدد المذهبي وعدم التزام السلطة بمذهب فقهي واحد فاحدث الامر حالاً من النضج الثقافي والازدهار الفكري في القرن الثامن للهجرة لا يقل أهمية عن تلك الفترة الذهبية التي عاشها الاسلام في عصر الدولتين الاموية والعباسية.

يدل الواقع المذكور على مسالة مهمة وهي ان ما يسمى بعصر الانحطاط لم يطل براسه بعد. فالامة كانت تمر بعصر فوضى قبلية في المغرب وتتعرض لهجمات الافرنج في الاندلس - تم التصدي لها في عهد السلطان ابن الاحمر - الى هجمات مغولية (تترية) على المدن الداخلية لبلاد الشام نجح المماليك مراراً في صدها. فالامة كانت الى تلك الفترة تعتبر العالم الاول وكانت مصر *انذاك قلب ذلك العالم*. فاوروبا الشمالية كانت ما تزال نائمة، واميركا لم تكتشف، واوروبا الجنوبية كانت تبحث عن مناطق خارج العالم الاسلامي بعد فشل حروبها الصليبية واسقاط كل ممالكها في ساحل الشام.

كان العالم الاسلامي العالم الأول وكان هو النموذج الذي يقلد ويحتذى، ومقياس علماء العصر انذاك كان التاريخ الاسلامي. وقياس المؤرخين كان مقارنة حاضر العالم الاسلامي بماضيه. فالقياس كان بين وضع اسلامي سابق ووضع اسلامي لاحق وليس بين نموذجين احدهما اسلامي والآخر اوروبي. فالماضي اذن كان مقياس حاضر المسلمين حتى *القرن الثامن الهجري* وما بعده بقرون. فاكتشاف علماء المسلمين للتفاوت التاريخي الذي حصل لاحقاً بين اوروبا والعالم الاسلامي تاخر الى القرن الثاني عشر الهجري. اما في عصر ابن خلدون فلم تكن المسالة واردة فقياسه التاريخي هو الماضي على الحاضر والحاضر على الماضي. وهو تقليد لم يكتشفه ابن خلدون بل سنة سار عليها السلف والخلف. فالاعجاب كان بالذات وليس بالآخر لان الآخر لم يكن قد استفاق من نومه وخرج من ظلماته.

الاستثناء الوحيد عن القاعدة المذكورة هو الصين لان انوار الحضارات انذاك كانت في الشرق وصولاً الى فارس اضافة الى الفكر اليوناني والسرياني الذي ترجم الى العربية في العهدين الاموي والعباسي. لذلك تركزت معظم المقارنات الحضارية، خصوصاً عند المؤرخين والرحالة من المسعودي وابن فضلان وصولاً الى ابن جبير وابن بطوطة (والاخير عاصر ابن خلدون وقام برحلاته البطوطية في ايامه) على حضارة الصين وحكمة الهند واساطير الفرس وتنظيماتهم وفلسفة الاغريق. وعندما تقدمت الحضارة الاسلامية وتطورت علومها وفنونها تراجعت المقارنات بالشرق والصين والهند وفارس واليونان وتركزت على الداخل الاسلامي بين سابق ولاحق وتحديداً بين ماض وحاضر وهو امر ما زال موجوداً الى الآن.

كان لا بد من هذه المقدمة لتوضيح صورة الوضع السياسي في عصر ابن خلدون وللاجابة عن سؤال لماذا اختار صاحبنا القاهرة وليس غيرها من المدن الاسلامية؟ كانت مصر، كما يقال انذاك، ام الدنيا وقلب العالم الاسلامي ونبضه الثقافي، فجذبت اليها كل العلماء والفقهاء واصحاب الفكر والقضاة والمؤرخين. والدولة المملوكية التي استقلت بمصر، والى حد ما بلاد الشام، بدات اساساً كتجمع لاسرى الحروب و«الرقيق» في العهد الايوبي. وعندما تفككت الدولة الايوبية استولى المماليك على الحكم وكانوا اساساً «اهل السيف» فقادوا المعارك ضد بقايا الممالك الصليبية (الافرنجة) في ساحل الشام وقضوا عليها واخرجوها نهائياً. ونجحوا في الآن نفسه في كسر شوكة المغول في معركة عين جالوت واستقرت دولتهم في مصر وبعض بلاد الشام. ولان المماليك «اهل سيف» تركوا العلم لاهل القلم ولم يتدخلوا في شؤون الفقه ولم يفرضوا شروطهم المذهبية على المجتمع فتركوا المسالة تتدافع ثقافياً بين القضاة والعلماء ولم يتدخل السلاطين في شؤون «اهل القلم» الا عندما كان هؤلاء يطلبون راي السلطان في حسم موقف او اتخاذ قرار.

ادت الاجواء المذكورة الى تاسيس فضاء فكري شهدت مصر خلاله اهم نهضة ثقافية في العالم الاسلامي وباتت محطة لقوافل التجارة الداخلية وممراً لقوافل الحجاج او الراغبين في تحصيل العلم والامن وتامين الرزق والمعاش في مناخ من الحرية والتعدد المذهبي. فخيار ابن خلدون ليس مصادفة بل هو قرار اتخذه لانه لم يجد اي مكان آخر يذهب اليه سوى مصر.

مكث صاحبنا ٤٠ يوماً في *البحر* قبل وصوله مرفأ الاسكندرية. كانت مصر انذاك شهدت منذ عشرة أيام «جلوس الملك الظاهر على التخت» (التعريف، ص٥٥٩). وانتظر صاحب *المقدمة* قرابة شهر في تهيئة اسباب الحج والانتهاء من احتفالات عيد الجلوس على كرسي العرش. بعدها انتقل الى القاهرة «فرأيت حضرة الدنيا وبستان العالم ومحشر الامم ومدرج الذر من البشر وايوان الاسلام وكرسي الملك» (ص٥٥٩). فابن خلدون اصيب بدهشة ثقافية وشاهد دولة مختلفة عن تلك التي وصفها وقرا آلياتها وطبيعتها العمرانية في مقدمته. يقول: «مررت في سكك المدينة تغص بزحام المارة واسواقها تزخر بالنعم» (ص٥٥٩). وتذكر حديثه عن القاهرة مع قاضي الجماعة في فاس وكبير العلماء في المغرب ابو عبدالله المقري عندما عاد الاخير *من الحج في العام ٧٤٠ هجرية* فقال له «من لم يرها لم يعرف عز الاسلام» (ص٥٥٩). كذلك اجابه كبير العلماء في بجاية الشيخ ابو العباس بن ادريس عندما ساله عن القاهرة. ومثله اجابه قاضي العسكر في فاس الفقيه الكاتب ابو القاسم البرجي عندما كان معه *في مجلس السلطان ابو عنان*.

دخل ابن خلدون القاهرة وكله شوق لمعرفتها لكثرة ما سمع عنها. وبعد أيام قرر الاقامة بها في مجلس للتدريس في جامع الازهر. واخذ الطلبة يترددون عليه «يلتمسون الافادة مع قلة البضاعة» (ص٥٦٠). وبعد فترة تم الاتصال بالسلطان فرحب به ووفر له سبل العيش وقعد ينتظر اهله وولده للالتحاق به. لكن سلطان تونس ابو العباس منع سفرهم للضغط عليه واجباره على العودة.

قعد ابن خلدون في القاهرة ينتظر قرار سلطان تونس السماح لاهله وولده الالتحاق به. في تلك الاثناء توفي بعض المدرسين في مدرسة القمحية (من وقف صلاح الدين الايوبي) فشغرت فقام السلطان الظاهر بكفالة وقفها على «المالكية يتدارسون بها الفقه. ووقف عليها اراضي من الفيوم تغل القمح، فسميت لذلك القمحية، واوقف مدرسة اخرى هنالك للشافعية اثر وفاة مدرسها ايضاً. فولاه السلطان التدريس فيها الى جانب تدريسه في المالكية. فاجتمعت عند صاحب المقدمة المدرستين واحدة مالكية واخرى شافعية.

كانت مصر انذاك تعتمد المذاهب السنية الاربعة وكان لكل مذهب قضاته ومدارسه وهو امر ساهم كما ذكرنا في اطلاق حركة فكرية - فقهية قل نظيرها في العصور الاسلامية. ويرى ابن خلدون ان الامر كان ضرورياً نظراً «لاتساع خطة هذا المعمور وكثرة عوالمه وما يرتفع من الخصومات في جوانبه» (ص ٥٦٢). الا ان التعدد المذهبي كان يجلب احياناً الكثير من المشاحنات بين القضاة يؤثر قليلاً على الفضاء الثقافي وحرية الاختيار.

وحصل ان غضب سلطان مصر من قاضي المالكية فعزله سنة ٧٨٦ هجرية وكلف ابن خلدون القيام بالمهمة وبعث من كبار الخاصة من اقعدني بمجلس الحكم بالمدرسة الصالحية بين القصرين فقمت بما دفع اليّ من ذلك المقام المحمود» (ص ٥٦٣). وما كاد يتحمل المسؤولية (قاضي المالكية في القاهرة) حتى بدات مشاكله حين حاول، كما يقول، محاربة المفاسد والتزوير والتدليس، وفرض نظام العقاب والقصاص ومنع اعطاء الشهادات لمن لا يستحق ورفض تدخل الوجهاء في شؤون القضاء خصوصاً في مسائل كتابة العقود، كذلك منع اصدار الفتاوى جزافاً منعاً لتعارضها وتناقضها. وجلبت محاولة اصلاح القضاء المشاكل لابن خلدون اذ اصطدم باصحاب المصالح وضعاف الخبرة و«اهل الهوى والجهل» وانطلقوا يراطنون السفهاء في النيل من عرضي (...) وقول الزور، يبثونه بين الناس، ويدسون الى السلطان التظلم مني فلا يصغي اليهم» (ص ٥٦٤).

انذاك كانت علاقه السلطان بابن خلدون قوية. وساعدته الثقة السلطانية في تنفيذ خطته الاصلاحية غير آبه بالاعتراضات والمشاحنات.

وبسبب قربه من صاحب مصر فاتحه بموضوع اسرته في تونس وطلب منه مساعدته في الأمر بعد ان اصابه اليأس وهو ينتظر وصولهم منذ سنتين. وشفع له السلطان الظاهر وبعث بخطاب في سنة ٧٨٦ هجرية الى سلطان تونس ابو العباس يشرح له احوال ابن خلدون وانه «آثر الاقامة عندنا بالديار المصرية لا رغبة من بلاده بل تحبباً الينا وتقرباً الى خواطرنا». وطلب منه السماح لأهله ان يحضروا اليه ويقيموا عنده ويجتمع شمله بهم مدة اقامته عندنا» (ص ٥٦٢).

وبعث صاحبنا بخطاب الى سلطان تونس يتوسل اليه ارسال اسرته وحضه «على اتحاف الملك الظاهر بما ينتقيه من الجياد الرائعة، هدية منه للسلطان. ويبدو ان رسالة السلطان الظاهر لقيت استجابة من السلطان ابو العباس «فبعث له خمسة (من الجياد) انتقاها من مراكبه (فرسانه) وحملها في البحر في السفين الواصل باهلي وولدي، فغرقت بمرسى الاسكندرية. ونفقت تلك الجياد مع ما ضاع في ذلك السفين» (ص ٦٠٥).

يصف صاحب *المقدمة الكارثة* التي حلّت به في وقت كثر عليه الشغب من كل جانب واخذت تتوتر علاقاته مع اهل الدولة اذ وافق «ذلك مُصابي بالاهل والولد، وصلوا من المغرب في السفين فاصابها قاصف من الريح فغرقت، وذهب الموجود والسكن والمولود، فعظم المصاب والجزع، ورجح الزهد، واعتزمت على الخروج عن المنصب» (ص ٥٦٥).

تلقى ابن خلدون ضربة قاسية رجحت عنده الزهد وعزم على الاستقالة من منصب قاضي المالكية، لكنه تردد بعد ان نصحه «ممن استشرته خشية من نكير السلطان وسخطه، فوقفت بين الورد والصدر وعلى صراط الرجاء واليأس» (ص ٥٦٥). ولاحظ السلطان الجديد الحال المأسوية التي بدأ يعيشها قاضي المالكية اذ اختلفت حياته واختفت البهجة وبات يميل الى الانزواء والانقطاع والانطواء على نفسه فاقدم على «تخلية سبيلي من هذه العهدة التي لم اطق حملها (...) فردها الى صاحبها الاول، وانشطني من عقالها فانطلقت حميد الاثر (...) عاكفاً على تدريس علم او قراءة كتاب او اعمال قلم في تدوين او تاليف» (ص ٥٦٥).

انعزل ابن خلدون ثلاث سنوات بعد عزله من القضاء اثر غرق السفينة التي حملت اهله فقرر قضاء فريضة الحج وهي الذريعة التي غادر بسببها تونس الى مصر ومضى على وجوده في القاهرة خمس سنوات لم يقم بها حسب ما كان العهد.

اعتزم بعد فترة من الزهد القيام بالفريضة في العام ٧٨٩ هجرية فودعه السلطان والامراء. وانطلق من القاهرة «الى مرسى الطور بالجانب الشرقي من بحر السويس (...) ووصلنا الى الينبع لشهر (...) ورافقتهم من هنالك الى مكة (...) فقضيت الفريضة في هذه السنة».

عاد الحاج ابن خلدون الى مصر في سنة ٧٩٠ هجرية «وقضيت حق السلطان في لقائه (...) واقمت فيما عهدت من رعايته وظل احسانه» (ص ٥٦٦). وابرز حدث خاص لقيه كان في ينبع، في طريقه الى مكة، حين التقى شيخ الجماعة وفارس الابناء ابو اسحق ابراهيم الساحلي وفي «صحبته كتاب رسالة من صاحبنا *الوزير، ابو عبدالله بن زمرك* كاتب سر السلطان صاحب غرناطة ابن الاحمر. والخطاب عبارة عن قصيدة موجهة لابن خلدون ينظم فيها اشواقه ويذكره بعهود الصحبة. وكتب في نهاية القصيدة بعض الاخبار منها انه ارسل اليه «جملة من الكتب والقصائد» وطلب منه ان يرسل اليه «ما صدر في مقابله منكم». واشتمل كتاب الوزير الغرناطي قصيدة مدح لصاحب مصر السلطان الظاهر طلب فيها من ابن خلدون ان يرفعها اليه ففعل بعد ان نسخها «بالخط المشرقي لتسهل قراءتها» (ص٥٧١).

يظهر هنا ان الحاج ابن خلدون بدأ يخرج من مصابه وحياة العزلة والزهد التي عاشها. فقيامه بالفريضة اراحه نفسياً وساعده على كسر حلقة الانزواء والانطواء والانطلاق مجدداً الى العمل والاتصالات.

على رغم المحاولات لنسيان الحادث الأليم بقيت تلك المسالة تحز في نفسه وسترافقه طوال حياته وهو أمر ترك بصماته وأثر على انتاجه الفكري وتراجع نوعيته قياساً بفترة الشباب حين سجل فيها اهم افكاره التي سيكون لها اثرها اللاحق على الفكر العالمي الانساني. وهنا ماساته فهو توقع ان تلاقي افكاره الصدى المطلوب في عهده وفشل. فابن خلدون يشير الى العلم الذي اكتشفه في نهاية مقدمته وتمنى «من ياتي بعدنا ممن يؤيده الله بفكر صحيح وعلم مبين، يغوص من مسائله على اكثر مما كتبنا، فليس على مستنبط الفن احصاء مسائله، وانما عليه تعيين موضع العلم وتنويع فصوله. وما يتكلم فيه. والمتاخرون يلحقون المسائل من بعده شيئاً فشيئاً الى ان يكتمل. والله يعلم وانتم لا تعلمون» (المقدمة، ص٧٠٩).

وجاءت توقعاته في غير محلها. فافكاره التي استقاها ورتبها واعاد تنظيمها قام بجمعها اصلاً من التراث المعرفي الذي تراكم في العصور الاسلامية طوال ثمانية قرون واسس عليها قانونه العمراني. وتوقع ان يكون علمه بداية تفكير منهجي في حوادث التاريخ وأسبابه وعلله. وجاءت المصادفات لتتحالف ضده وتقطع عليه سبل التقدم في الاكتشاف الجديد.

فشل ابن خلدون فكرياً ولم ينجح في *تاسيس مدرسة* على رغم انه نجح في *اثارة* زوابع من الجدل والمشاكل حول شخصه. فشخصيته المميزة انذاك كانت غالبة على افكاره المميزة. وكانت هي محط السجال قطغت على «المقدمة» وكادت ان تغيب من كثرة الاهمال.

الى جانب فشله الفكري في عصره طاردته فاجعة اهله واسرته حتى اللحظات الاخيرة من حياته، الامر الذي اضطره احياناً الى الصمت والاطراق واحياناً *اللجوء الى الكذب* عندما يساله احد عنهم لا يعلم بمصابه. وهذا ما حصل له عندما التقى تيمورلنك في ضواحي دمشق وساله القائد المغولي عن ولده «فقلت بالمغرب الجواني كاتب للملك الاعظم هنالك» (ص٦٢٠). فابن خلدون غير واضح في جوابه فهو يقول ان ابنه (زيد) يعمل كاتباً عند سلطان المغرب وذكر قبلها انه فقد مولوده في غرق السفينة التي ضربتها العواصف في مرسى الاسكندرية. فهو اخفى الموضوع الذي يحز في نفسه ولا يريد اثارته امام الغازي فادعى ان ابنه زيد لم يكن في السفينة التي غرق فيها أهله.

ويتكرر الأمر في لقاء آخر مع تيمورلنك عندما غدر بالاتفاق واقتحم دمشق ونهبها واحرق اجزاء من المسجد الأموي. فابن خلدون اصيب بالاحباط وأراد مغادرة الشام والعودة الى مصر وهو لا يستطيع ذلك اذا لم يحصل على اذن مرور وخروج من البلاد. وتذرع انذاك بانه يريد العودة لانه احس بالغربة واشتاق. وساله لمن؟ فذكر له «انا غريب بهذه البلاد غربتين، واحدة من المغرب الذي هو وطني ومنشئي واخرى من مصر واهل جيلي بها» (ص٦٢٥).

وهنا ايضاً جواب الحاج غير واضح. فهو يذكر المغرب بصفته وطن المنشأ ويذكر مصر بصفتها اهل جيل. ولا يشير الى ابنه في بلاط السلطان ولا الى عائلته في القاهرة. فابن خلدون يتهرب من الرد ويعطي اجوبة غامضة. وهذا يدل على وضع نفسي صعب لم يستطع تجاوزه حتى السنوات الاخيرة من عمره. فالذكرى المؤلمة ما تزال طرية في ذهنه وما زال الحزن يدق قلبه عند السؤال عن الاهل والولد. فيكون الجواب اما الكذب او التجاهل او استخدام تعابير رمزية وشفافة يمكن ان تفهم على اكثر من مستوى.

لا تناقض خبرياً في روايات الحاج. فكلها صحيحة ومتشابهة ومتقاربة الا في مسالة اسرته واهله وولده واحياناً ولديه. وباستثناء تلك الكذبة البيضاء مع تيمورلنك تجتمع رواياته على حصول الحادث. اما تفاصيل الحادث لا يرويها كعادته عندما يتكلم عن خصوصياته الداخلية وظروفه الشخصية. وتجنب ابن خلدون الكلام عن تفاصيل الحادث المروع الذي قلب حياته وزعزع كيانه ودفعه الى الزهد والانقطاع مدة ثلاث سنوات يشير او على الاقل يفسر اسباب الجفاف الفكري الذي اصيب به صاحبنا والألم الداخلي الذي لاحقه حتى عندما كان يمارس العمل ويقوم بالكتابة والتاليف. فكل اضافاته كانت عادية اوضح فيها ما كتبه سابقاً لكنه لم يقدم الجديد النوعي كما فعل خلال فترات الانعزال القلق والانقطاع في القلعة والعمل في تونس الى جانب السلطان ابو العباس وشيخ الفتيا ابن عرفة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن يتماسهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٣٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٦	٢١.٣٤
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٧
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٣٠	٢١.٠٢
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٣	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بيروت	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٣٥	١٥.٣٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
بغداد	٣.١٦	٤.٠٤	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
تونس	٣.١٧	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٩	٢١.٠٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
دمشق	٣.٤٧	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.١١	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٣.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٤
[illegible]	٤.٣٦	٥.٤٥	١١.٥٦	١٤.٢٤	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
[illegible]	٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٦	١٦.٤٧	٢٠.١٦	٢١.٥٢
اثينا	٣.٠٦	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٤
برلين	١.١٧	٦.٠٤	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
بروكسيل	٢.٥٥	٤.٥٥	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١٠	٢٣.٠٠
باريس	٣.٣٦	٥.٣٦	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٣٨	٢٣.٢٣
جنيف	٣.٤٧	٥.٥٦	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٧	٢٣.٣٦
روما	٣.٢٨	٥.١٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٢	٢٣.١٥
[illegible]	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٥
[illegible]	٣.٠٠	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٥	٢٢.١٥
ستوكهولم	٢.١٥	٣.٥٣	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٢٤	٢٣.٠٤
كوبنهاغن	٣.٤٠	٤.٤١	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٠	٢٣.١٢
لندن	٢.٥٣	٤.٥٤	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٠	٢٢.٥٢
مدريد	٤.٥٣	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.٢١
[illegible]	٣.٥٣	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٢	٢١.٣٦
[illegible]	٢.٥٥	٤.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.٢٢	٢٢.٠٦
[illegible]	٣.٠٦	٥.٢٠	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٤١

تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا

بنك البحرين الوطني
يقدم

صندوق الوطني
للاستثمار الإسلامي ش.م.

صندوق استثماري حسب أحكام ومبادىء الشريعة الإسلامية
ويتيح فرصاً للنمو وزيادة رأس المال.

اهم المزايا الاساسية لهذا الصندوق الاستثماري:

- صندوق الوطني للاستثمار الاسلامي هو صندوق استثماري براسمال محدود تمت هيكلته وإدارته بما يتناسب ومبادىء الشريعة الإسلامية.
- حازت استثمارات الصندوق على موافقة هيئة مستقلة من فقهاء الشريعة الاسلامية تضم كلاً من فضيلة الشيخ د. عبداللطيف آل محمود وفضيلة الشيخ محسن عبدالحسين العصفور وفضيلة الشيخ نظام يعقوبي.
- استثمارات الصندوق منوعة بحيث تضم تشكيلة واسعة من الادوات الاستثمارية ذات النوعية الجيدة لتقليل نسبة المخاطر إلى أدنى حد.
- الاستثمار الأولي في صندوق الهجرة للأسهم الدولية وهو محفظة من الاسهم الدولية ذات النوعية الجيدة التي تديرها ويلينجتون مانجمنت كومباني بالولايات المتحدة الامريكية وهي شركة معروفة بأدائها الممتاز في مجال استثمار الأسهم الإسلامية.

ومنذ تاسيسها بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١م وحتى ١٩٩٧/١/٣١م حققت محفظة الاسهم الإسلامية التي تديرها ويلينجتون عائداً إجمالياً بلغ ٥٩,٦٪* على رأس المال.

- يمتاز بنك البحرين الوطني بسجل جيد في مجال إدارة الصناديق حيث حققت ستة صناديق استثمارية ادارها البنك عائداً سنوياً بلغت نسبته في المعدل ١٣٪* وذلك منذ انشائها وحتى ١٩٩٦/١٢/٣١م.
- الحد الادنى للاستثمار ١٠,٠٠٠ دولار امريكي.

للحصول على مزيد من المعلومات حول هذه الفرصة الاستثمارية الجديدة، يرجى الاتصال ببنك البحرين الوطني في البحرين على هاتف رقم ٢٠٥٦٥٦ (٩٧٣+) او في ابوظبي على هاتف رقم ٣١٤٠٧٠ (٩٧١٢+).

صندوق الوطني للاستثمار الإسلامي ش.م.

بنك البحرين الوطني
خدمات مصرفية مميزة

* ان الأداء السابق للصناديق ليس ضماناً للحصول على نفس العائد مستقبلاً.

لا توجد ضمانات على ان الصندوق سيحقق اهدافه الاستثمارية ولهذا ينبغي على المستثمرين ان يدركوا بان قيمة اسهمهم في الصندوق قد ترتفع او تنخفض. ولا يمثل هذا بحد ذاته دعوة للشراء او الاكتتاب في اي من وحدات الصندوق.
يمكن الحصول على نشرة الاستثمار ونشرة الاصدار الرسمية من بنك البحرين الوطني، ص ب ١٠٦، المنامة، البحرين.

لقاءات المربع الذهبي السعودي

المغربي احمد بهجا يهزم الشباب

□ الرياض - «الحياة»:

تقدم الاتحاد خطوة مهم نحو تحقيق انجاز غير مسبوق في تاريخ الرياضة السعودية (الفوز ببطولات الموسم الكروية الثلاث)، اثر فوزه على الشباب ٤-٢ في ذهاب الدور نصف النهائي على استاد الملك فهد الدولي في الرياض. سجل المغربي احمد بهجا اهداف الاتحاد الاربعة في الدقائق الـ ١٥ والـ ٣٧ و(٢٦ و٨٧ من ضربتي جزاء) وسجل للخاسر سالم سرور (٤٠) وفؤاد انور (٤٢).

وبهذا الفوز بات الاتحاد قاب قوسين او ادنى من التاهل للنهائي ويكفيه في لقاء الاياب في جدة على ارضه وبين جمهوره التعادل او الخسارة بفارق هدف واحد.

في حين اصبح وضع الشباب صعباً اذ يلزمه الفوز في جدة بهدفين لتمديد الوقت ثم الاحتكام الى ركلات الجزاء الترجيحية اذا استمر التعادل.

هاجم الاتحاد منذ بداية المباراة وسيطر على مجريات الشوط الاول بفعل امتلاك وسط الميدان بفاعلية الدولي المساعد خميس الزهراني الذي هيأ لبهجا الفرص المنفردة، فقد مرر الاول كرة الى كماتشو في اليمين فتوغل وانفرد ثم مرر يساراً الى بهجا المنفرد ايضاً فسجل هدف الاتحاد الاول (١٥).

ولم يحرك الشبابيون ساكناً حيال التقدم الاتحادي نتيجة وامتلاكهم زمام المبادرة والسيطرة مستوى، فتركوا مرة اخرى المجال للزهراني الذي مرر من الوسط الى جناحي الفرني داخل المنطقة فاعاقه حارس الشباب راشد المقرن واحتسب الحكم ابراهيم العمر ضربة جزاء تولى بهجا اسكانها الشباك بسهولة.

وعزز الاتحاديون تفوقهم في الدقيقة الـ ٣٧ بتسجيل بهجا من تمريرة زهرانية ايضاً. ولم يتحرك الشبابيون الا في الدقائق الخمس الاخيرة، اذ سجل سالم سرور إثر ركنية من تسديدة بعيدة المدى في الدقيقة الـ ٤٠.

وواصل الشباب يقظته المتاخرة فمرر المهلل كرة الى فؤاد انور المنفرد فلم يجد صعوبة في اسكانها المرمى الاتحادي هدفاً ثانياً (٤٢).

واستمر الشبابيون في يقظتهم في مطلع الشوط الثاني لكن الحارس الاتحادي أبطل محاولات المهلل تارة وانور اخرى. في حين كان بهجا وكماتشو يقومان بالهجمات المرتدة الاتحادية الخطرة.

وأخطأ ديمتري عندما اخرج الزهراني فانخفضت وتيرة الاداء الاتحادي.

ولمست الكرة يد مدافع الشباب صالح صديق داخل المنطقة المحرمة فاحتسب الحكم ضربة جزاء من دون تردد، نفذها نجم الاتحاد بهجا فسجل للاتحاد هدفاً رابعاً (٨٧).

وطرد الحكم بهجا قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة لنيله بطاقة صفراء ثانية، اثر احتكاك بهجا مع صالح صديق الذي طُرد ايضاً، وسيغيب بهجا عن اللقاء المقبل بعد ان اطمأن الى فوز فريقه بأربعة اهداف، ويرى البعض انه تعمد نيل بطاقة الطرد ليستعد للنهائي الذي بات وشيكاً، في حين ان حصوله على بطاقة صفراء في اللقاء المقبل سيُحرمه من النهائي.

سلة أميركية:

الفوز الثاني لشيكاغو على ميامي

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه الثاني على ميامي هيت ٧٥-٦٨ في نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

واللافت ان النتيجة هي الادنى في البلاي اوف (مجموع نقاط الفريقين ١٤٣ نقطة) منذ عام ١٩٥٥ حيث جمع سيراكوز وفورت واين ١٤٥ نقطة في المباراة التي انتهت بفوز الأول ٧٤-٧١.

وتشير النتيجة الى ان الفريقين اعتمدا الاسلوب الدفاعي بدلاً من الهجوم لدرجة ان ثلاثة من لاعبي شيكاغو سجلوا معظم نقاط الفريق وهم مايكل جوردان (٢٣ نقطة و٩ متابعات) وسكوتي بيبن (٢٣ و٧) ولعب كل منهما ٤٣ دقيقة، ورون هاربر (١١ نقطة)، فيما تفرغ دينيس رودمان بشكل كلي للدفاع حيث نفذ ١٠ متابعات ولم يسجل الا نقطة واحدة من رمية حرة خلال ٢٩ دقيقة من اللعب.

ولعب جوردان أسوأ ثلاثة اشواط في احدى مباريات البلاي اوف خلال مسيرته حيث سجل ١٤ نقطة قبل ان يضيف ٩ نقاط في الشوط الرابع، وهو الذي سجل ٦٣ نقطة بمفرده في احدى مباريات الادوار النهائية.

وعلى غير عادتهما لم يسجل تيم هارداواي والونزو مورنينغ سوى ١٥ و١٤ نقطة على التوالي لميامي مع ٥ تمريرات حاسمة للاول و٨ متابعات للثاني، واضاف تشارلز اوستن ١٢ نقطة وجمال ماشبورن ١٠ نقاط.

ويلعب الفريقان مباراتهما الثالثة اليوم السبت في ميامي.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

سنغافورة تستضيف لبنان

سنغافورة - أ ف ب - سيتابع الكويتيون من بعيد المباراة الرابعة ضمن المجموعة الآسيوية السابعة من تصفيات كأس العالم ٩٨ بين منتخبي سنغافورة ولبنان على الملعب الوطني في سنغافورة اليوم السبت.

وتعادل سنغافورة مع لبنان يعني تتويج المنتخب الكويتي بطلاً للمجموعة وتالياً بلوغه الدور الثاني لأن مباراتيه الاخيرتين مع سنغافورة في الكويت ومع لبنان في لبنان ستكونان تحصيل حاصل.

وتتصدر الكويت الترتيب برصيد ٦ نقاط من فوزها على سنغافورة ١- صفر في سنغافورة وعلى لبنان ٢- صفر في الكويت تليها سنغافورة ولبنان بنقطة واحدة بعد تعادلهما ١-١ في بيروت في المباراة الاولى من التصفيات.

ويكفي الكويت، في حال فوز سنغافورة أو لبنان، ان تتعادل مع الاولى في الكويت في ٥ حزيران (يونيو) المقبل لتتأهل، واذا خسرت فإن لقاءها مع لبنان في ٢٢ منه سيكون حاسماً.

وكان منتخب سنغافورة استأنف تدريبه بقيادة مدربه الانكليزي باري ويتفيلد الذي شدد على أن الفرصة لم تفت بعد لكن المسؤولية تضاعفت وان الامر يتطلب جهداً أكبر لاحراز النقاط الست الاخيرة لفريقه.

ورأى أن اللاعبين اللبنانيين يفتقرون الى التقنية العالية وليس الى الموهبة بالاضافة الى انهم لا يكملون اللعبة كما يبداونها بسبب ضعف اللياقة البدنية التي لا تساعدهم على اللعب طوال الدقائق التسعين.

في المقابل، انتقدت البعثة اللبنانية بعد وصولها الى سنغافورة الاثنين الماضي اتحاد كرة القدم فيها بشدة لأنه رفض توفير تاشيرات دخول لسبعة لاعبين جدد التحقوا بالمنتخب اللبناني فتم استبعادهم واستدعاء آخرين سبق لهم حيازة التاشيرة وذلك قبل السفر ببضع ساعات.

وأكد الويلزي تيري يوراث المدير الفني للمنتخب اللبناني أن فريقه جاهز تماما ويتمتع لاعبوه بالخبرة والشباب مشيراً الى أنه سيحاول انتزاع النقاط الثلاث اذ ليس لديه ما يخسره.

كأس أمير قطر في كرة القدم تعادل الوكرة والريان

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

تعادل الريان مع الوكرة بهدف لكل منهما في مباراة الذهاب على كأس امير قطر لكرة القدم التي أقيمت بينهما أول من امس وتابعها جمهور كبير وقد تقدم الوكرة في الشوط الأول بهدف سجله مهاجمه الليبيري فرانك سيتور في الدقيقة العاشرة وعادل الريان بهدف محمد سالم العنزي في الدقيقة الـ ٥٩ وبهذه النتيجة تأجل الحسم بينهما الى لقاء الاياب الذي سيقام غداً الأحد باستاد سعود بن عبدالرحمن بالوكرة. أدار المباراة الحكم جمعة العلي واختير لاعب الوكرة جاسم محمد صالح أفضل لاعب في المباراة.

بطولة افريقيا للناشئين في كرة القدم

لقاء حاسم بين مصر ومالي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ على أمل اصلاح ما افسده الكبار، يخوض المنتخب الوطني المصري للناشئين دون ١٧ عاماً اليوم مواجهة صعبة جدا مع نظيره المالي في نهائي بطولة افريقيا للناشئين في كرة القدم المقامة حالياً في بتسوانا. وتسبق المباراة النهائية لقاء آخر غاية في الاهمية بين غانا واثيوبيا لتحديد المركز الثالث، والفائز من هذه المواجهة سيتأهل مع مصر ومالي لنهائيات كأس العالم علماً ان مصر ستشارك في المونديال الصغير بغض النظر عن نتائجها في البطولة الافريقية لانها الدولة المنظمة.

يعلّق المصريون آمالاً عريضة على منتخب الناشئين الذي اطلقوا عليه لقب منتخب الأمل ويأملون ان يتمكن هذا المنتخب الوليد من احراز كأس هذه البطولة ليكون بداية جديدة لعهد الاصلاح بعد الاخفاقات المتتالية للمنتخب المصري الكبير الذي فشل في التأهل لنهائيات كأس العالم.

صعد المنتخب المصري للنهائي بعد ان تصدر قمة المجموعة الاولى في الدور التمهيدي بالفوز على بتسوانا وكوت ديفوار بنتيجة واحدة ٢/صفر وتعادل مع مالي من دون اهداف وفي قبل النهائي تغلب على اثيوبيا بهدف نظيف، اما منتخب مالي فقد احتل المركز الثاني بعد مصر في المجموعة الاولى ففاز على بتسوانا ٢/١ وتعادل مع مصر وكوت ديفوار سلباً ولكنه في الدور قبل النهائي فجر مفاجأة صاعقة بعد ان اطاح منتخب غانا - حامل اللقب - بالفوز عليه بهدفين مقابل هدف واحد

الدورات الدولية لكرة المضرب

موستر والعلمي يودعان فيينا

سان بولتن، ستراسبورغ، مدريد، دوسلدورف - أ ف ب - اخفق النمسوي توماس موستر المصنف اول في تخطي الدور ربع النهائي لدورة سان بولتن النمسوية الدولية في كرة المضرب حين خسر امام الاسترالي باتريك رافتر السابع ٣-٦ و٦-٧ (صفر-٧) اول من امس.

وخسر المغربي كريم العلمي امام السلوفاكي دومينيك هرباتي ١-٦ و٢-٦.

ووضع الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني حداً لمغامرة السويدي توماس نيداهل بفوزه عليه ٧-٥ و٦-١.

وكان نيداهل اسقط التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثاً ٦-٤ و٦-٢ في المرحلة الثانية يوم الاربعاء.

ستراسبورغ

فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الفرنسية ساندرين تيستو ٣-٦ و٦-٢ و٦-١ اول من امس وبلغت الدور نصف النهائي من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب.

وارتكبت غراف اخطاء عدة في المجموعة الاولى فخسرتها لكنها استعادت توازنها في المجموعتين الثانية والثالثة وانهت المباراة في مصلحتها في ساعة و٣٢ دقيقة.

وصرحت غراف بعد المباراة «اني سعيدة بالفوز وليس من السهل اللعب بمستوى عال بعد توقف عن اي نشاط رياضي خلال ١١ اسبوعا. وامام الجنوب افريقية اماندا كوتزر لن اكرر الاخطاء التي سمحت لها بالفوز عليّ في برلين».

وستلتقي غراف في نصف النهائي مع كوتزر المصنفة ثالثة التي فازت على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٦-٢ و٦-٣.

وتأهلت الى نصف النهائي ايضا الكرواتية ميريانا لوسيتش بفوزها على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا ٧-٥ و٦-٣، والنمسوية جوديت فيزنر الرابعة بتغلبها على البلجيكية سابين ابلمانز السادسة ٦-٣ و٦-٤.

مدريد

تأهلت الاميركية مونـ... سيليش والتشيكية يانا نوفو... والاسبانية ارانتشا سانشـ... المصنفات اولى وثانية وثالثة ... التوالي الى نصف نهائي ... مدريد الاسبانية الدولية ... المضرب.

وفازت سيليش على الاسبا... فيرجينيا روانو ٦-٢ و٦... ونوفوتنا على الاسبانية غالا... ٦-٣ و٦-٤، وسانشيز ... الاميركية آن غروسمان ... و٦-١.

وخسرت الرومانية ... سبيرليا المصنفة رابعة ... الارجنتينية فلورنسيا لابات ... و٥-٧.

كأس العالم للفرق ...

اقتربت اسبانيا من ... النهائي بفوزها على ... ٢-صفر ضمن المجموعة الزر... من كأس العالم للفرق في ... المضرب اليوم الخميس في ... دوسلدورف الالمانية. وفاز ... مانتيا على ديفيد برينوزيل ٦... و٦-١، والبرت كوستا على ... شتيخ ٦-١ و٦-٣.

واعلن شتيخ (٢٨ عاماً ... ٢٧ في التصنيف العالمي ... هزيمته عدم مشاركته في ... رولان غاروس الفرنسية ... تنطلق الاثنين المقبل لإصابته ... كتفه. واوضح شتيخ الذي ... انه سيعتزل اللعب نهاية ... الحالي، انه يفضل التركيز ... خوض بطولة ويمبلدن ... الانكليزية التي احرزها عام ٩١ ... والبدء منذ الآن بالتدرب ... العشب.

وكانت اسبانيا فازت ... الجولة الاولى على السويد ... عليها ان تتخطى هولندا ... في النهائي استراليا التي تتصـ... المجموعة الحمراء وتطمح ... لقب رابع.

وضمن المجموعة الزرقـ... تعادلت السويد وهولندا ١-... وفاز السويدي ماغنوس لارسـ... على بول هارهويس ٢-٦ و٦... و٦-٢، والهولندي يان سيميرينـ... على توماس اينكفيست ٦... و٦-٧ (١٣-١١).

في A8، يتم استغلال أشعة الشمس وتحويلها إلى طاقة كهربائية بواسطة فتحة السقف المزودة بألواح الخلايا الشمسية، فتؤدي إلى تشغيل جهاز تكييف الهواء، تلقائياً بينما المحرك متوقف. وهكذا، يمكنك ضمان استمرار تدفق الهواء إلى مقصورة الركاب. هذا وبالاضافة إلى زجاج النوافذ العازل للحرارة (الذي يحد من معدل الاختراق الحراري بنسبة ٣٠٪ والأشعة الفوق بنفسجية بنسبة ٩٩٪ إلى داخل السيارة)، فإن درجة الحرارة داخل A8 تكون أقل بحوالي ٣٠ درجة عن معدلها الطبيعي. وبالتالي، فإن فتحة السقف المزودة بألواح الخلايا الشمسية مفهوم جديد وفريد في صياغة A8.

اودي A8 3.7 و 4.2 من المانيا

ساعة واحدة تحت أشعة الشمس الحارقة كفيلة بتحويل أي حديث عن الفخامة إلى مجرد هواء ساخن.

إليك نفحة منعشة من الهواء. أودي A8 من ألمانيا... بداية عصر جديد.

اودي
تقنية متجددة التطور

لتجربة قيادة A8 والمعلومات الإضافية .. الرجاء الاتصال بـ الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة، جدة ٦٤٠٥٢٠٠، الرياض ٤٩٣٢٢٨٨، الخبر ٨٥٧٠١٦٤ مؤسسة النابودة للمشاريع العامة، قسم السيارات، دبي ٨٢٢٥٨٨، الفجيرة ٢٢١٠٦٦ شركة علي وأولاده، قسم السيارات، أبوظبي ٧٧٩١٩٠، المصفح ٥٥٢٣٦٣، العين ٦٦٠٠٦٦ شركة بهبهاني للسيارات، الري ٤٧٢٤٢٤٥، الشويخ ٤٨٤٤٠٠٠ سيارات الوطنية ش.م.م. روي ٥٦٢٧٢٩، صلالة ٢١١٩٤٩، نزوى ٤٣١٣٣٥ شركة الخليج للسيارات والتجارة، الدوحة ٤٤٦٢٧٠ بهبهاني وإخوانه ذ.م.م. قسم السيارات، المنامة ٢٥٢٤٨٨

فيفي عبده في حوار خاص ومثير:

الأجانب يأتون لمشاهدتي مع... الأهرام وأبو الهول

□ القاهرة –
من بهاء حمزة:

■ فجأة اصبحت فيفي عبده نجمة نجوم مصر، يؤرخ بها للفن بل «وللزمن كله». فقد شاعت بين المصريين عبارة «اننا نعيش زمن فيفي عبده» ويدللون بها على نوعية ابطال هذا العصر.

وتزامن ذلك مع مجموعة من الاخبار المثيرة التي ارتبطت باسم الراقصة المشهورة بداية، كما اشيع عن اعتدائها بالضرب على منولوجيست كان يقلدها، مرورا بما يثار عن ثروتها التي قدرت ببلايين عدة، ونهاية بفريق الحراسة الضخم الذي يرافقها اينما ذهبت.

ذلك بخلاف حرص عدد من المشاهير الاجانب على مشاهدة رقصاتها خلال زياراتهم إلى مصر، ولأن عبده فنانة من نوع خاص ومثير، جاء الحوار معها ايضاً خاصاً ومثيراً.

● ما الذي يتبادر إلى ذهنك حين تسمعين عبارة «زمن فيفي عبده»؟

– اشعر بالسعادة والزهو والانتصار على كل من حاول التقليل من شان الرقص والراقصات. فالرقص فن عظيم بدليل أنه يشعرك بالسعادة والفرح، ولا ينكر ذلك سوى معدومي الإحساس، أو الذين يعيشون خلف قناع، لأن اولئك في قرارة انفسهم يستمتعون جدا بالرقص، لكنهم في الظاهر يدينون الراقصات، ويتهموهن بالفجور. اولئك يلبسون اقنعة ستزول يوم يواجهون انفسهم بالحقيقة، وهم غالبا مصابون «بانفصال» – على حد تعبيرها – في الشخصية وادعو لهم بالشفاء.

● لكن البعض يستخدم كلمة «زمن فيفي عبده» للدلالة على سوء الزمن، فما رايك؟

– اعرف ماذا تقصد، وقد رفعت دعوى قضائية على الشخص الذي الف كتابا عني تحت ذلك العنوان، وقصد الإشارة الى سوء الزمن. والقضاء المصري عادل، سيعطيني حقي لأنني سيدة تعمل في العلن، ولم اضرب احدا على يده ليقطع تذكرة «بالشيء الفلاني» ليشاهدني وانا ارقص، والذي اثار غضبي اكثر في الكتاب انه صورني متكبرة واسير فوق رؤوس الناس واعيث في الارض فساداً خلافا للحقيقة. فانا سيدة شعبية جدا، واعطف على المحتاجين ولا أحب ان اذكر ذلك، ولكن الطبيعي ان ادافع عن نفسي وسمعتي، لان رصيدي هو الناس، فإذا فقدتهم ضاع كل شيء.

● ما تفسيرك لانطلاقك بشكل مفاجئ في السنوات القليلة الماضية ووصولك إلى القمة؟

– أولا من غير اللائق ان تقول بشكل مفاجئ، انا فنانة معروفة، ولي اساس متين ورصيد فني من الافلام والمسرحيات يؤهلني للوصول الى القمة

(وبنبرة مليئة بالتحدي) قالت: هل تستطيع ان تقول لي من يفوقني في التمثيل في السينما او في المسرح؟ (ثم تجيب فتقول) الجمهور هو الحكم، وهو الذي اوصلني إلى تلك القمة التي تستكثرها انت عليّ.

● ألا ترين ان نجاحك في السينما والمسرح سببه نجاحك وشهرتك في الرقص؟

– طبعا لا، بدليل انني لم ارقص الا في فيلم او اثنين فقط وباقي الافلام ليس فيها رقص، ثم ماذا يضيرك لو كان نجاحي في الرقص هو سبب نجاحي في التمثيل؟ المهم انني نجمة الشباك الاولى في مصر، واعلى الايرادات تحققه افلامي ومسرحياتي.

● هل صحيح ان هناك بعض المشاهير الاجانب يحرصون على مشاهدة رقصاتك خلال زياراتهم إلى مصر؟

– لا تقل خلال زياراتهم إلى مصر، لانهم ياتون خصيصا لمشاهدة فيفي عبده، كما يشاهدون الاهرامات وابو الهول وبرج القاهرة، وعندك مثلا زوج ملكة لندن (تقصد الامير فيليب زوج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا) حضر خصيصا لمشاهدتي.

● ما ملابسات اختفائك بعد ظهورك في برنامج النادي الدولي مع سمير صبري؟

– هذا موضوع قديم وحساس ولن اخوض فيه.

● ما رايك في تكوين نقابة للراقصات؟

– سؤالك متاخر جدا، النقابة تكونت فعلا، ولم يبق الا اجراءات بسيطة لاعتمادها نقابة رسمية تدافع عنا. فنحن فئة في المجتمع ندفع ضرائب، وعلينا واجبات نؤديها، ولنا حقوق ايضا.

● هل تلقيت دعوة لحضور مهرجان «كان»؟

– نعم، تلقيت دعوة من مهرجان «كان» السينمائي الدولي، والاقامة وكل المصروفات على حسابهم باعتباري احد ضيوف المهرجان، وقد اقترحوا عليّ عرض احد افلامي لكني رفضت لعدم وجود افلام مترجمة في الوقت الراهن.

– لماذا وجهوا إليك الدعوة؟

– لأنني فيفي عبده، عقبال عندك، ألا يكفي ذلك؟

– هل تعتبرين نفسك خارج المنافسة مع الراقصات الحاليات؟ ومن تشاهدين منهن؟

– طبعا انا خارج المنافسة، يعني Big Boss، ولا تعجبني واحدة منهن، لانهن يقلدنني، فهل اذهب لاتفرج على نفسي؟ وغير ذلك فانا مشغولة بعملي في السينما والمسرح، ولا وقت لدي لمشاهدة اللائي لا يجدن الرقص بل يهززن بطونهن فقط مع الموسيقى ويعتمدن على العري وليس الفن.

● تحدثت في برنامج في التلفزيون المصري بصراحة مطلقة ما ترتب عليه هجوم التلفزيون عليك، فهل انت نادمة على صراحتك؟

– الصراحة افضل شيء، وكلامي لم يسبب لي أي ضرر لانه نشر من قبل، وابنائي يعرفون كل الحقائق التي تحدثت عنها.

● في مناسبة الأبناء، ألم ينتقدك احد منهم ويطلب منك الاعتزال؟

– ابنائي يتشرفون باسمي في كل مكان، وذلك السؤال عيب.

● لماذا تكونين دائما هدفا للإشاعات خصوصا عن ثرائك الاسطوري؟

– الإشاعات تطاردني لأنني نجمة نجوم مصر، لكنني لست غنية، أنا مجرد سيدة عادية، اعتبرني سيدة اعمال لا تعرف الصحافة طريقها وكم تملك، وبصراحة بعد المصاريف والضرائب لا يبقى الا القليل، لكنه الصيت ولا الغنى.

● يقال ان لديك جيشا من العمال والمساعدين والموسيقيين، فهل ذلك من لوازم النجومية؟

– العمال عددهم قليل، لكن وجودهم ضروري لانجاز الاعمال الخاصة بالعمل سواء في السينما او المسرح، وليس لدي حراس، فانا في بلد الأمن والأمان، ولم اتعرض لاعتداء طول عمري، والسيارة التي ترافقني في بعض الاحيان تكون فيها اسرتي. ثم لماذا الدخول في تلك الخصوصيات اصلا؟

● انت متهمة بالاعتداء على المنولوجيست عادل الفار حين قلدك، وايضاً على الهام شاهين بعد خلافكما على ترتيب اسميكما في افيشات احد الافلام.. فما رأيك؟

– لم اعتد على أحد، الآخرون هم الذين اعتدوا عليّ، وقد اقمت دعاوى واقاموا دعاوى مضادة والامر امام القضاء.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «سي عمر»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ امان واغان، ٠١,٠٠ برنامج لخباري، ٠١,١٥ منوعات، ٠١,٢٠ كريمات كريمات، ٠١,٤٥ أصوات من السماء، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ منوعات، ٠٢,٣٠ لسه فاكر، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ مجلة الاغاني، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسرحية السهرة، ٠٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٠٤,٤٥ اغاني دينية، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ أقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ غرام وانتقام (بطولة اسمهان ويوسف وهبي)، ٠٢,١٥ الكومساريات الفاتنات (بطولة اسماعيل ياسين)، ٤,٠٠ طلاق سعاد هانم (بطولة عقيلة راتب وانور وجدي)، ٦,١٥ الشيطانة الصغيرة (بطولة سميرة أحمد وأحمد رمزي)، ٨,٠٠ الرصاصة لا تزال في جيبي (بطولة محمود ياسين ونجوى إبراهيم)، ١٠,١٥ جنون الحب (بطولة محمد عوض ونبيلة عبيد)، ١٢,٠٠ عاد لينتقم (بطولة عزت العلايلي وايمان ورجا الجداوي)، ١٤,٠٠ حارة الصبايا (بطولة سعيد صالح ويونس شلبي)، ١٦,٠٠ حبي الوحيد (بطولة نادية لطفي وكمال الشناوي)، ١٨,١٥ رحلة النسيان (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، ٢٠,٠٠ الكيت كات (بطولة محمود عبدالعزيز ونجاح الموجي وعايدة رياض وشريف منير)، ٢٢,١٥ رحلة شهر العسل (بطولة نبيلة عبيد وحسن يوسف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٢٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الى ان نلتقي»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ كابتن ماجد، ٠٥,٠٠ كيف وليش، ٠٥,٣٠ زوار الدار، ٠٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ لحن الحياة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ «الغريبتان»، ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل لبناني «سجين بين الاصابع»، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي عن الرئيس فؤاد شهاب، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ سهرة، ٢٣,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٠٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي «اللقاء الدامي»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٢,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم أميركي Gone are the days، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي «اللقاء الدامي».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ تايم اوت، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ بانوراما، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ الافق، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

٠١,٠٠ القرآن الكريم، ٠١,٤٥ سونيا والمجنون، ٠٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٠٥,٠٠ جوز امرأتي، ٠٧,٠٠ شبح الماضي، ٠٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٠٩,٣٠ عمالقة البحار، ١١,٣٥ العبيط، ١٣,٠٠ رجب فوق صفيح ساخن، ١٥,٠٠ ما كانش عالبال، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ دائرة الشك، ١٩,٠٠ المليونيرة، ٢١,٠٠ ليلى بنت المدارس، ٢٣,٠٠ شفاة غليظة.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ النسر، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: فرقة فنية تراثية شعبية فلسطينية.

أ: ابرسيم، اتخن، اشلاء، افوكاتو، انتنوس، انتولوجيا

ج: جرموق، جرعة، جفن، جعفيل، جلماق، جنيوري

ق: قنع، قراحيتان، قراصيا، قراغول، قشبانية، قنمر، قصب، قطن

م: ماوى، مقتوت، مقلوة، منائرة، مندوسة

ن: نازف، نخوة، ندب، نشور، نصيحة، نحلق، نقيق، نيزب

حل العدد السابق: زوج من ورق.

الكلمات المتقاطعة

٨ – واحد بالإنكليزية – كهف
٩ – ضد قيام – خاصتي

حل العدد السابق

افقياً: ١– محمد اركون ٢– ولي – سرديين ٣– ريغان – ن ٤– يم – ماريا ٥– حسن – قمر ٦– الحي – بت ٧– تاج – الرعب ٨ – حمل – بنو ٩– الحاوي – ت ت.
عمودياً: ١– موريتانيا ٢– حليم – لا ٣– ميغ – ...

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): امامك مشاغل كثيرة ولا احد من الاصدقاء يملك متسعاً من الوقت للمساعدة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): انتظر الوقت الكافي لتحصل على ثمار الجهد الذي بذلته بصدق واندفاع.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الهدوء يسود الأجواء، وفي هذا ما يساعدك على انجاز المهمات الصعبة.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستصل الى الغايات التي ترضيك شرط أن تصبر وتتحين الفرص.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا بد من التفاهم والتوافق لتجاوز المشكلات والخلافات المزعجة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): انت تسير في طريق الخطأ وتدرك ذلك، لكن الشجاعة تعوزك للتراجع والعودة الى الصواب.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): بعض الغيوم تتلبد في سماء حياتك العاطفية، لكن العاصفة ستزول حتماً.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تحتاج الى الحنكة والخبرة لتتمكن من التعامل مع الذئاب.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هل انت معتدل ومتفهم لمواقف الجميع لتضطلع بدور الحكم.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): اترك نقطة الجمود وانتقل الى ما هو افضل ويليق بقدراتك.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): المتاعب لا مفر منها ولا بد لك من مواجهتها.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الوقت ...

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحيـاة
السبت ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٨ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٣
AL HAYAT SATURDAY 24, MAY, 1997 ISSUE NO 12503

الحَوالات السّريعَة
الوَسيلة الأسرَع والأضمَن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رَمز الخدمَات الماليّة السريعَة
لمزيد من المعلومَات الاتصَال بالهاتف المجّاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر العراقي المغترب احمد مطر:
– إن كان لدولتنا وزن
فلماذا تهزمها: نملة؟
واذا كانت عفطة عنز
فلماذا ندعوها: دولة؟!

●●●

● بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٩٧م: فرق شاسع جداً، دفع خبراء السياسة، وحقوق الانسان والحرية: الى السقوط في المتناقضات، ومنطق القوة والقهر!

وماذا كان سيقول خبير مثل «هوغارت» – لو كان له وجود اليوم – عن الأعمال الاجرامية التي ترتكبها العصابة الصهيونية في وضح النهار، وعلى مسمع ومرأى من مجلس الأمن وهيئة الامم المتحدة ضد الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب، وأطفالهم، ونسائهم، وشيوخهم؟!

لقد قام مخطط الصهيونية مجسداً في كيانهم الاستعماري – وما زال – ينصب على تحقيق وترسيخ هذه الاطماع:

● اغتصاب للزيد من الارض، والتوسع فيها... بما يسمى: بناء المستوطنات الجديدة.

● سرقة مصادر المياه العربية التي اعترف بها خبير اميركي في شؤون المياه قبل سنوات، فقال: «ان السلطات الاسرائيلية تقوم حالياً (قامت... واللي كان كان!) بعملية ضخ مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان ونقلها بالشاحنات الى الارض المحتلة»!

وتحدث ذلك الخبير البروفيسور توماس ناف، فأضاف:

– «ان اسرائيل تحصل على ٣٥ الى ٤٠ في المئة من حاجتها الى المياه من الضفة الغربية وقطاع غزة، و(لن) يتخلى الاسرائيليون عن هذه الاراضي بسبب ما يواجهونه من نقص في امدادات المياه».

● تاكيد حكومة الـ «نتن... يا هوووه» هذه الأيام على بقائهم في الجنوب اللبناني، المرتبط بحاجتهم الى المياه، وعزّز هذا التاكيد بامدادات ميليشيات جيش لبنان (الخائن) بمزيد من الأسلحة المتطورة!

● تهويد القدس، وهدم المسجد الأقصى في المدى الأقرب... وقد بدأت الحفريات والانفاق تحت المسجد، في صمت المسلمين (المهيب)، او المهيب!!

ويبدو ان تنفيذ هذه المخططات: شملها التسريع، والعالم لا يلتفت الى خطورة المرحلة الصعبة التي يمر بها العالمان: العربي والاسلامي!

ان مصير المسجد الأقصى: لم يحرك ساكناً في اهتمام العالم المسيحي الذي تدعم حكوماته شراسة وعدوانية الصهاينة في فلسطين المحتلة... اما العالم الاسلامي – فيما يلوح – فانه فقد القدرة حتى على الكلام إلاّ ضد بعضه البعض، وذلك بسبب ما أصابوه به من قلاقل وفتن، وما أشغلوه فيه من حروب اقليمية وأهلية، وما دبروه له من أزمات متلاحقة!!

●●●

● والسؤال الذي يراوح اليوم في وصول محادثات السلام الى طريق مسدود... بل واعلان موتها:

– هل ستكون الحرب الساخنة... هي التعامل الذي لا خيار فيه بين العرب، وهؤلاء الذين يكرسون عداوتهم وعدوانهم لهم... أم تستمر الحرب الباردة حتى (تجيبهم من الله) – كما يتمنى الضعفاء؟!!

واذن... فان (الصراع) لن ينحصر في كونه: عربياً – صهيونياً... بل انه يشكل التحدي الشامل لعقيدة المسلمين في كل مكان: الأمة الواحدة يدينها الذي جمّعها ووحّدها كأسنان المشط لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى!

وسيكون هذا الصراع في تطوراته: ضربة للمشاعر الاسلامية تضاف الى الضربات التي سبقت ولم توقظ الهمم... وذلك اذا تحولت القدس كلها الى مستوطنة يهودية، مع سرقة مصادر المياه، والبقاء في الجنوب اللبناني، وهضبة الجولان، وتحقيق حلم صهيون التوسعي: من النيل الى الفرات!

ولكنّ (الصراع) سيبقى: عربياً – صهيونياً... لأن المسلمين يعمقون علاقاتهم باسرائيل: تركيا، ايران، و... ما خفي كان اكثر خجلاً للمسلمين.

عبدالله الجفري

غوته في ندوة عالمية

الجزء السعيد من الروح الأوروبية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تختتم في فايمر اليوم السبت الندوة الدولية التي انعقدت على مدى اربعة ايام وحضرها حوالى ٩٠٠ ضيف من المانيا و٢٦ دولة.

جمعية غوته في فايمر (تاسست عام ١٨٨٥) دعت الى الندوة بهدف دراسة «المعاصرة في مؤلفات غوته الاخيرة». وذلك في مبنى المسرح الألماني الوطني في المدينة التي قضى فيها غوته معظم سني حياته وانتج فيها ايضاً القسم الاكبر من اعماله ومؤلفاته الادبية التي لا تزال تشع في المانيا والعالم باسره.

وتم توزيع الضيوف المشاركين، ومعظمهم من الباحثين والمهتمين بادب غوته الى ثلاث عشرة مجموعة عمل لبحث ومناقشة الدروس الراهنة في تراث الاديب الكبير. وفي كلمته استعرض رئيس جمعية البحوث الالمانية فولفغانغ فروهنالد الخبرات التي جمعها يوهان فولفغانغ فون غوته التي وسمته شخصية ادبية وسياسية تاريخية، خاصة وانه مارس السياسة بشغف كبير وتسلم مسؤوليات حكومية عالية.

واعتبر رئيس جمعية غوته في فايمر فرنر كيلر ان جمعيته بقيت المؤسسة الوحيدة التي لم يشملها التقسيم في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية. وقال ان الجمعية ملتزمة المعاصرة المباشرة، وهي لا تسمح لنفسها بالهروب الى العالم الذي كان يعتبر سليماً في مطلع القرن التاسع عشر. واضاف ان الجمعية لا تضيع نفسها في طقوس شاعر الا انها تبجل غوته «كونه يمثل الجزء السعيد في ثقافتنا، اي انه يمثل ما نحن نسميه بالروح الأوروبية». وقال ان المانيا لم تفهم لعقود عديدة تراث غوته، بل شوهت نظرته العميقة للأمور الحاملة للخبرات الدولية وللعلوم، لذلك نحن جميعاً بحاجة الى اعاد قراءة مؤلفات غوته الاخيرة مثل «فاوست الثني» وسنوات التنزه».

وشهد المشاركون في الندوة برنامجاً ادبياً وفنياً. فقد قدم «انسامبل فونتانه» البرليني لوحات مسرحية من كتاب الاديب الالماني المشهور توماس مان «لوته في فايمر» الذي تحدث فيه عن حب غوته لحبيبته لوته. وعرض مجموعة من الرسائل المتبادلة بين الاديب الكبير وصديقه تسيلر، كما جرى تقديم معرض عن حفيده فالتر غوته. وقلدت الجمعية عددا من الباحثين ميدالية غوته الذهبية تقديراً لجهودهم في ابراز تراث الاديب الكبير وصونه.

أنغلبرت هامبردينك الخجول يغني في لبنان اليوم

□ بيروت – من جورج حايك:

■ كل شيء تغيّر الاّ انغلبرت هامبرديك وصوته الجميل. المغني المخضرم والبهي الطلعة، لا يزال يحافظ على مستواه، ويتمسك بالاعمال الكبيرة التي تجعله فناناً مميزاً.

يعود انغلبرت احد ابرز مغني الستينات والسبعينات، الى الضوء بعد غياب، وقد اعلن عودته الى الساحة الفنية عبر اسطوانة جديدة تحمل عنوان «بعد الظلام»، رغم انه يدرك صعوبة العودة الى دنيا الفن في زحمة المغنين العالميين الجدد. لكن اغنياته القديمة اثبتت انها لا تتأثر بالزمن.

ولذلك وافق على إحياء حفلة في فوروم بيروت اليوم بدعوة من «فريق اذاعة جبل لبنان». وهناك سيقف على الخشبة امام حشد كبير من محبيه العتاق والمتحمسين، ليؤدي نخبة من اغنياته الانكليزية القديمة والجديدة التي حاز بفضلها ٢٣ اسطوانة بلاتينا و٦٤ اسطوانة ذهباً. وبيع منها نحو ١٣٠ مليون نسخة.

وعلى رغم ان انغلبرت مغنٍ عالمي، فهو يحرص على إبعاد حياته الخاصة عن انظار الفضوليين. فبصدق كبير يقول: «انا خجول». لكنه يسارع الى الاستدراك وهو يضحك: «الغناء سلاحي الوحيد لاخفاء خجلي».

في بريطانيا نشأ انغلبرت وعُرف باسم ارنولد جورج دورسي. وقد دخل عالم الموسيقى في الحادية عشرة، عازفاً على الساكسوفون ثم التحق بناد صغير للموسيقى والغناء في ليستر حيث اظهر اتجاهاً الى احتراف الغناء، لكن فرحته تخللتها ماساة، اذ اصيب انغلبرت بداء السل وادخل المستشفى للمعالجة، ثم عاد عام ١٩٦٥ بفضل رعاية مديره الفني غوردون ميلز الذي أوجد له صورة جديدة تلائم جاذبيته وشخصيته الغامضة.

العام ١٩٦٥ اطلق اغنية Re-lease me التي شغلت الجمهور، فترك دياره واخذ يتنقل مثل الغجر من عاصمة الى اخرى. ومنذ ذلك الحين بدأت شخصية انغلبرت الفنية تتبلور، فعرف كيف يؤدي اغنياته بعفوية وبراعة، حتى اصبح رسولاً يبشر بالمحبة والسلام، وهو نال جوائز عالمية عدة منها جائزة Golden Glob للاغنية وكُرِّم في مهرجان «هوليوود طريق الشهرة». كذلك انشد اغنية «عالم واحد» خلال افتتاح الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٨.

ويظل انغلبرت ايضاً الجندي المجهول الذي يقف وراء دعم عدد كبير من المؤسسات الخيرية العالمية مثل الصليب الاحمر ومراكز تطوير ابحاث سرطان الدم ومكافحة السيدا وجمعيات توزيع الادوية.

الفراعنة على ضريح صوفيا

□ صوفيا – من إميل تسينكوف:

■ منذ سنوات وضريح جورجي ديميتروف يسكنه الفراغ في قلب العاصمة البلغارية صوفيا. وبعد إحراق جثة القائد الشيوعي السابق المحنطة، فان مشاريع عدة كانت قيد البحث اخيراً لتحويل الضريح الى مبنى عام. وفي هذا الاطار يعمل المدير الجديد لاوبرا صوفيا على تحويل المكان الى مركز فني ويخطط لاستخدام الضريح واعداد الامكنة المحيطة به وترتيبها، لتصبح مسرحاً عملاقاً في الهواء الطلق لاوبرا «عايدة» لفيردي.

اكثر من ٦٠٠ فنان ومسؤول حكومي اجتمعوا اخيراً للتصميم والتنفيذ، على ان يغطي المسرح الجديد ٤٤٨ متراً مربعاً وبناء اعمدة طولها ١٥ متراً وراس ابو الهول في مساحة ٤ امتار ونصف المتر وقاعدته على منبر الضريح الذي استخدمه في الماضي، كبار القادة في الحزب الشيوعي البلغاري في المناسبات الوطنية.

الضريح – المسرح سيكون جاهزاً لتقديم أوبرا «عايدة»، في ٢٧ و٢٨ و٢٩ تموز (يوليو) المقبل.

لما الزين ام لما حزين؟

ملكة جمال البادية سورية أم أردنية؟

□ دمشق – «الحياة»:

■ اختلفت كثيرات على اشياء كثيرة تخص ملكة جمال البادية السورية. اختلفن على جنسيتها سورية ام اردنية وعلى اسمها لمى الزين ام لمى حزين وعلى عمرها ودراستها.. لكنهن اتفقن على انها جميلة، وحسنها يستحق تاج زنوبيا.

وربما كان هذا الاتفاق على جمالها سبباً في ان تكون طعون الغيارى منصبة في اشياء اخرى غير قدها وعيونها.

وكانت لجنة اختصاصية اختارت لمى ملكة جمال البادية من اصل ٤٣ متنافسة صعدت عشر منهن الى التصفيات النهائية، وذلك على هامش «مهرجان تدمر السياحي – البادية».

وبعد اعلان النتائج بدأت حملة في الصحف على جنسيتها، وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية مشككة باسمها وجنسيتها ودعت الى سحب التاج منها، الأمر الذي دفع لمى الى كشف «المضايقات والضربات» التي تعرضت لها من منافساتها. وقالت لمى حزين لـ «الحياة» انها عارضة ازياء تعمل في شركة «ارون» في لوس انجليس منذ ست سنوات وانها لم تسع ابداً في حياتها لنيل لقب الجمال «لانني مكرسة حياتي للطب»، حيث انها تدرس في السنة الثالثة في جامعة دمشق.

لكن القيمين على المهرجان وفي مقدمهم وزير السياحة دنحو داوود، وضعوا حداً للجدل بالاعلان ان المسابقة وهي الأولى من نوعها في البلاد، كانت لاختيار «ملكة جمال البادية وليس ملكة جمال سورية، والبادية السورية تمتد الى الأردن ودول أخرى»، خصوصاً وأن فلسطينيات وسودانيات شاركن في المسابقة.

عيون وآذان

تلقيت من الصديق يوسف أحمد الشيراوي، الوزير البحريني السابق، رسالة تعليقاً على زاوية لي أخيراً عن الارقام، قال فيها:

ليست هذه رسالة من القراء بقدر ما هي رسالة خاصة تعليقاً على مقالكم عن الارقام ولي اهتمام خاص بها لعلاقتها بعلم الفلك.

أول من تشاءم من الرقم ١٣ هم البابليون. وجد البابليون ١٢ هلالاً في العام ووجدوا بين الهلال والهلال ٣٠ يوماً، ووجدوا ان الشمس تعود الى موقعها بين النجوم في طالع الفجر في التعادل الربيعي. فقسموا الدائرة السماوية الى ٣٦٠ درجة (هبة البابليين للحضارة الانسانية) واعتبروا العام ٣٦٠ يوماً. ووجدوا خمسة اجرام متحركة بين النجوم (الشمس والقمر والمريخ والمشتري وزحل) فعبدوا يوم الشمس Sunday وعبدوا يوم الاثنين Monday ويوم زحل Saturday... وهكذا. الاسبوع خمسة ايام وكل ستة أسابيع تساوي شهراً ٣٠ يوماً. نحن نعلم كما علموا ان هذا الحساب النظري الجميل لا يمت الى الواقع. ١٢ هلالاً تحتاج الى ٣٥٤ يوماً وهناك فرق ١١ يوماً بين دورة الشمس في العام ودورات الأهلة (١٢ شهراً) احتاجوا كل ثلاث سنوات الى شهر اضافي (الرقم ١٣) اضافوه وتشاءموا منه لانه يغيّر جمال ٣٦٠ يوماً الذي يقسم كل الآحاد (باستثناء الرقم ٧). كانوا اذا اضافوا ذلك الشهر اعتبروه مخالفاً لجمال الكون ونعمته، وكان الملك يلازم القصر وتغلق الاسواق ولا يخرج الناس من البيوت. فانتقل هذا التشاؤم الى اليونان والغرب.

اما الرقم ٧ فقد وجد البابليون ان نجمة الصبح (الزهرة) هي نجمة المساء. ثم وجدوا عطارد ايضاً. ورأوهما قريبين من الشمس في أوقات الكسوف، فارتفع رقم الاجرام السماوية المتحركة (الآلهة) الى سبعة اجرام فأصبح الاسبوع (سبعة ايام) وأبواب قصر الملك سبعة وأختامه سبعة. وأصبحت هذه السيارات تتحرك في سبع كرات سماوية (تبكو)، وهذه كلمة بابلية منها الكلمة العربية طباقاً. طيور سيدنا ابراهيم سبعة والبقرات العجاف سبع. وعجائب الدنيا سبع وهناك سبعة بحار. والطواف سبع مرات. ونحن في الخليج «نسبع» الصحن أي نغسله سبع مرات، حتى يطهر من نجاسة الكلب. وابن سبع يؤمر بالصلاة ويوجد سبع نجوم في كل من برج الجوزاء والدب الاكبر والدب الاصغر والثريا (لا يرى الا ست نجوم بالعين المجردة). هناك سبع معلقات وسبع قراءات وسبع مثانٍ... وهكذا.

هذه كما قلت، هي أطول من رسالة، وأكبر من عمود وأقل من مقال. وأترك لكم حرية التصرف بالطريقة التي ترونها، بما في ذلك وضعها في ملف «المعلومات».

الى هنا تنتهي رسالة الصديق يوسف الشيراوي، وقد وجدتها مفيدة ومسلّية، ونشرتها تعميماً للفائدة، واعتقد ان القارئ نال حقه منه ومني اليوم، مقابل القروش القليلة التي يدفعها ثمناً للجريدة، فلا أزيد الى الارقام السابقة سوى ما يردد أبو عمار باستمرار وهو ان الفلسطينيين هم «الرقم الصعب» في معادلة الشرق الأوسط. ولا اعرف اذا كان هذا الرقم سبعة أو ١٣، واخشى ان يكون ٢٤. والأربع والعشرون هذه غير مشتقة من ان الذهب النقي عيار ٢٤، وانما من ان سنة النحس ٢٤ قيراطاً كما يقول المثل.

جهاد الخازن

فيليب غلاس سائق التاكسي في 'رويال اليزابيت هول'

سمفونية "الشجعان" موسيقى المتعة والألم

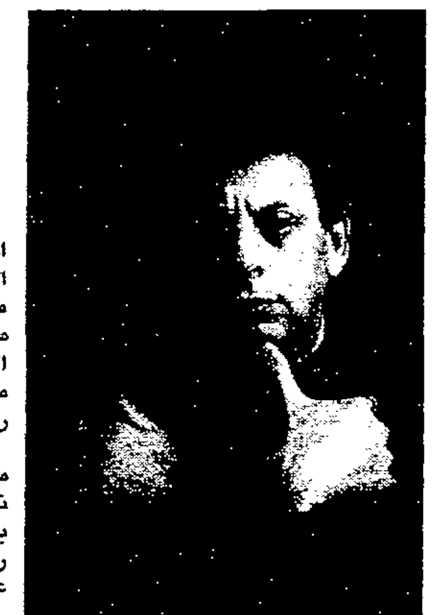

□ لندن – «الحياة»:

■ الموسيقار الاميركي فيليب غلاس له اتباع كثيرون في بريطانيا، ليسوا من هواة الاستماع الى الموسيقى الحديثة فقط، ولكن من المؤلفين والعازفين ايضاً. بعضهم جاء من اسكتلندا وويلز لحضور العرض العالمي الأول لسمفونيته «الشجعان» التي قدمتها مجموعته نهاية الاسبوع الماضي في قاعة رويال اليزابيث هول في لندن.

وانطلق غلاس في السمفونية الجديدة من اسطوانة اصدرها ديفيد باوي بالعنوان نفسه في العام ١٩٧٧، ولا تزال تعتبر من بين المقطوعات التي اثرت في الروك ونفخت روحاً جديدة في موسيقى الـ «بوب» عموماً.

وسبق لغلاس ان قدم في لندن أوبرا «اخناتون» في دار الاوبرا «كوليسيوم» عن الملك الفرعوني. حيث اعتمد الموسيقار على توظيف المشاهد التعبيرية التي جمعت بين مناظر الصحراء والغناء الجماعي والموسيقى التصويرية. كما اعتمد ايضاً على استخدام فقرات موسيقية مكررة تؤديها آلات الصوت والوتريات والايقاع العالي. وهي صيغة تثير في النفس حماسة وتطلق الخيال للمشاركة في الاسطورة.

درس فيليب غلاس الفلسفة قبل ان يتحول الى الموسيقى الكلاسيكية، لكنه تخلى عنها عندما هاجر الى باريس حيث انغمس في دراسة موسيقى الشعوب خصوصاً الهندية وموسيقى الشمال الافريقي قبل ان يعود الى مسقط راسه نيويورك حيث عمل سائق تاكسي لفترة طويلة.

بدأ تجاربه في الموسيقى التصويرية للافلام. ثم اتجه الى تلحين الاغاني الشعبية عندما اسس فرقة خاصة. الا انه سرعان ما اكتشف ضيق مجال التعبير في النموذج القار. وهكذا توجه نحو الموسيقى التجريبية، فوضع موسيقى لأوبريتات عدة وسمفونيات. وتشمل اعماله الباليه ومقطوعات للسينما والمسرح.

وفي هذا النشاط المتعدد الاتجاهات يظل فيليب سباقاً في الطليعة. موسيقاه غريبة احياناً في ايقاعها، لكنها جميلة مؤثرة، وميزتها الوحيدة انها غير مملة، كما يحدث عادة في الموسيقى التجريبية. من اشهر أوبراته: «الجميلة والوحش» و«اخناتون» و«اينشتاين على الشاطئ».

سمفونية «الشجعان» تسير على النهج نفسه، وفيها بعض من تاثير موسيقى اخناتون. ربما لأنها عن قائد آخر هو الزعيم الهندي مهاتما غاندي اثناء قيامه بالعصيان المدني في جنوب افريقيا لاجبار السلطات على الاعتراف بحقوق الهنود فيها.

السمفونية قوية النهاية، وخاصة في الصلاة التي تلاها الزعيم امام اتباعه وبدايتها:

«يا الله، اهدي الانسان كي لا يشعر بالكراهية تجاه اي كائن. اجعله صديقاً وعطوفاً. اجعله يتخلى عن التفكير في «الأنا» و«خاصتي» في المتعة او في الألم».

بريطانيون يحاولون بـ'صاروخهم' اختراق جدار الصوت في الصحراء الأردنية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ عادت أمس اقوى سيارة في العالم الى الصحراء الأردنية لتبدأ محاولات جديدة لاختراق حاجز الصوت وتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الأرض.

وكان فريق «ترست» (Thrust SSC) البريطاني تخلى عن محاولات سابقة في الأردن لتحطيم الرقم القياسي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب الامطار التي احدثت فياضانات في منطقة الجفر جنوب المملكة.

ويتطلع فريق ترست بقيادة ريتشارد نوبل، حامل الرقم القياسي الحالي (١,٠١٩ كيلومتر في الساعة عام ١٩٨٣) الى اختراق حاجز الصوت بسرعة ١٢١٠ كيلومتراً في الساعة قبل ان يلحق به فريق اميركي وآخر استرالي يقومان حالياً بمحاولات مماثلة في الصحراء الاميركية.

وستستمر محاولات الفريق البريطاني، الذي وصل في محاولته الأخيرة في الجفر الى سرعة ٥٢٩ كيلومتراً في الساعة، لمدة ثلاثة اسابيع، تتم خلالها زيادة السرعة تدريجياً وصولاً الى الهدف المنشود.

واجرى الفريق البريطاني الذي يضم اندي غرين، الطيار في سلاح الجو الملكي البريطاني، الذي سيقود السيارة – الصاروخ، تحسينات على نظام التعليق في المركبة التي تزن ١٠ اطنان ويدفعها محركان نفاثان من نوع رولز رويس اخذا من طائرة مقاتلة من نوع فانتوم. وتبلغ قوة المحركين في المركبة ١٠٦,٠٠٠ حصان، ما يجعلها اقوى سيارة في العالم.

وتقدم القوات المسلحة الاردنية مساعدات للفريق البريطاني بتمهيد «مدرج» تجري عليه اختبارات السرعة في الجفر ويبلغ طوله ١٦ كيلومتراً.

---

٧٣ دولة في بينالي مصر لفن الغرافيك

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري الاربعاء المقبل الدورة الثانية لـ«بينالي مصر الدولي لفن الغرافيك» في متحف الفن المصري الحديث ومجمع الفنون في القاهرة.

ويشارك في البينالي ٥١٦ فناناً من ٧٣ دولة بينها ١٣ دولة عربية، وعدد الاعمال الفنية المشاركة ١٣٥٠ عملاً. وتصاحب البينالي ندوة بعنوان «المفاهيم الجمالية للطبعة الفنية وعلاقتها بالانسان في القرن الـ ٢٠ – وآفاق القرن الـ ٢١».

وتفتتح الندوة في ٣١ ايار (مايو) الجاري، وتستمر اربعة ايام ويرأسها الفنان الاميركي الدكتور كلير رومان، وتشارك فيها نخبة من النقاد واساتذة الفن في مختلف دول العالم.

ويرأس لجنة تحكيم البينالي الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية، وتضم اللجنة فنانين من مصر والنمسا وهنغاريا واليونان وايطاليا واسبانيا وبنغلاديش والعراق.

حول المدينة

● استقبل أمس البابا يوحنا بولس الثاني مجلس أمناء مكتبة الكونغرس الاميركي بينهم رجل الأعمال العربي رجا صيداوي. ويقوم مجلس الامناء ورئيسه السيد جيمس بيلينغتون بجولة على مكتبات الفاتيكان في روما تلبية لدعوة رسمية.

● لمناسبة العيد الوطني اليمني، اقام سفير اليمن لدى فرنسا محمد عبدالله الارياني حفلة استقبال في معهد العالم العربي في باريس حضرها حشد من الشخصيات الفرنسية والعربية، والسفراء العرب ومنهم السفير المصري علي ماهر السيد والسفير الاردني فواز شرف والقائم بأعمال السفارة اللبنانية حسين رمال والملحقة الاعلامية في السفارة لينا الهراوي.

● لمناسبة العيد الوطني اليمني اقام السفير اليمني في بروكسيل محمد جازم الاغبري حفلة استقبال في فندق «كونراد» تقبل فيها تهاني عدد من الديبلوماسيين العرب منهم سفراء المملكة العربية السعودية الشيخ ناصر العساف ومصر الدكتور محمد شعبان ولبنان جهاد مرتضى والمستشار في السفارة الكويتية محمد خلف وسفير ليبيا حامد الحضيري وعميد السلك الديبلوماسي العربي سفير دولة الامارات سالم راشد العقروبي وسفير المغرب رشاد بوهلال ورئيس بعثة جامعة الدول العربية ابراهيم بن بركه. وعدد من الشخصيات الأوروبية منهم عضو مجلس الشيوخ البلجيكي آلان دي ستيك والمتحدث الرسمي الأوروبي جوزيب كولي اي كاربو.

● اقام السفير اليمني في قطر السيد عبدالسلام العنسي حفلة استقبال مساء اول من امس الخميس في فندق شيراتون الخليج لمناسبة العيد الوطني لبلاده وهو الذكرى السابعة لاعلان الوحدة. وحضر الحفلة رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي ووزير التربية والتعليم والثقافة الدكتور محمد عبدالرحيم كافود ووزير الصحة الدكتور عبدالرحمن سالم الكواري ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود وعدد من الشخصيات القطرية والسفراء ورجال الصحافة والاعلام.

● لمناسبة الذكرى السابعة لتوحيد اليمن اقام اول من أمس السفير اليمني في تونس السيد راشد محمد ثابت حفلة استقبال في فندق هيلتون حضرها وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكار ووزير التجارة منذر الزنايدي ووزير الشؤون الدينية علي الشابي والأمين العام للهيئة العربية للطاقة الذرية الدكتور محمود بركات وسفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدون في تونس وكبار المسؤولين في مركز الجامعة العربية والاليكسو والمدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبداللطيف ابو حجلة ورئيس ادارة المشرق في الخارجية التونسية ابراهيم الخالدي والأمين العام للتجمع الاشتراكي المحامي احمد نجيب الشابي والأمين العام لحزب الوحدة الشعبية المهندس محمد بلحاج عمر.

● أقامت الجمعية الانكليزية – الاردنية بالتعاون مع السيدات ديدي الخليل ونينا زوميا والهام مطالقة خمو حفلة خيرية في منزل السفير الاردني في لندن حضرتها سيدات من الجاليات العربية والاجنبية لدعم صندوق الفقير في مركز الأمل للشفاء من السرطان في الاردن الذي افتتح حديثاً وهو من اكبر المراكز لعلاج مرض السرطان في الشرق الأوسط.

ويذكر انه في ٩٧/٥/٧ أقيم في منزل الملحق العسكري الأردني في ويمبلدون حفلة غداء للهدف ذاته حضرتها سيدات عربيات وأجنبيات.

● انتخب في مدينة كولون في المانيا الأربعاء الماضي اعضاء في مجلس ادارة اول جمعية بحرينية – المانية هم السادة: الأمير اندرياس فون هاردنبرج رئيساً والدكتور يانس اوفه شتير نائباً للرئيس والسيد هارلد شرودر اميناً للصندوق والسيد مالته بيترسين سكرتيراً والسيد نجيب حيدر حسن علاقات عامة. وبعد ذلك تم التوقيع على احكام انشاء الجمعية من الاعضاء المؤسسين السادة الدكتور احمد عباس احمد والسيد ديتلف دور اوستر والسيد راينر بالزر والدكتورة برجيت كايزر ديرينتال والامير اندرياس فون هاردينبرج والسيد مالته بيترسين والدكتور اوتو بلاسمان والسيد فؤاد درويش والسيد هارالد شرودر والدكتور يانس اوفه شتير والاستاذ الدكتور هانس راينهارد كوخ والسيد عبدالقادر احمد والامير ميشيل فون بوكواي والسيد نجيب حيدر حسن.

● تزور اليوم السيدة ان مولوزي قرينة رئيس جمهورية مالاوي المجلس القومي للطفولة والامومة في القاهرة للاطلاع على نشاطاته.

● افتتح أول من امس في غاليري «شيم» في ضاحية المنزه معرض مشترك للرسامين رشيد فخفاخ وإبراهيم العزابي في حضور حشد من التشكيليين والنحاتين والنقاد والاعلاميين ورجال الثقافة. ويستمر المعرض اسبوعاً.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★